



UNIVERSITE  
Abdelhamid Ibn Badis  
MOSTAGANEM

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية - قسم علم الاجتماع



UNIVERSITE  
Abdelhamid Ibn Badis  
MOSTAGANEM

دور المحيط الاجتماعي والاقتصادي في اختيار الاختصاص وبناء  
المشروع المهني

مقاربة سوسيوأنثروبولوجية للطلبة الجامعيين بوهوان

أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا

إعداد الطالبة: سملة حليلة إشراف: أ.د. سيكوك قويدر

أعضاء لجنة المناقشة

الرئيس	بلحزري بولوفة	أستاذ محاضر - أ	جامعة مستغانم
المقرر والمشرف	سيكوك قويدر	أستاذ التعليم العالي	جامعة مستغانم
المناقش	حمادي محمد	أستاذ محاضر - أ	جامعة مستغانم
المناقش	كوبيبي معاشو	أستاذ التعليم العالي	جامعة معسكر

السنة الجامعية: 2016-2017

## إهداء

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على خاتم الأنبياء

و المرسلين

أهدي هذا العمل إلى :

أمي وأبي و أخواتي و أخي

إلى زوجي

إلى أهلي

إلى أساتذتي

إلى زملائي وزميلاتي

إلى طلبتي

أهدي هذا البحث المتواضع راجية من المولى

عز وجل أن يتلقى القبول والنجاح

شكر و عرفان

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب  
أو من بعيد على انجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهناه من  
صعوبات، ونخص بالذكر الأستاذ المشرف

البروفيسور سيكوك قويدر

الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت

عونا لنا

في إتمام هذا البحث

ولا يفوتنا أن نشكر جميع أساتذة الأنتربولوجيا و علم

الاجتماع والإحصاء

وفي الأخير نرجو من الله تعالى أن يجعل هذا العمل نفعا

يستفيد منه جميع الطلبة المقبلين على التخرّج

## خطة البحث

### الفصل المنهجي

01	مقدمة عامة
05	الهدف من البحث
05	أسباب اختيار الموضوع
05	دوافع موضوعية
06	دوافع ذاتية
06	إشكالية الدراسة
09	فرضيات الدراسة
09	أهمية اختيار الموضوع
09	المقاربة النظرية
11	مجتمع أو فضاء البحث
11	الفضاء الزماني للدراسة
14	اختيار العينة-العينة التطبيقية
14	المنهج المستعمل
17	تقنيات البحث
21	الدراسات السابقة
26	تحديد المفاهيم

### الشق النظري

#### الفصل الأول: الطلبة الجزائريون في الجامعة الفرنسية

35	تمهيد
36	المبحث الأول: الأصول الاجتماعية للطلبة
44	المبحث الثاني: الدوافع الاجتماعية التي أدت إلى متابعة الدراسات الجامعية
47	المبحث الثالث: المصير المهني للطلبة الجزائريين الحاملين للشهادات الجامعية
48	المبحث الرابع: توجيه المسار الدراسي للمتخرجين الجزائريين توجيهها غير وظيفي
52	الخاتمة

#### الفصل الثاني: تاريخ الجامعة الجزائرية (الجامعة الجزائرية بين أمس واليوم)

54	تمهيد
55	المبحث الأول: الأربعة مراحل التي مرت بها الجامعة الجزائرية
65	المبحث الثاني: سياسة الإصلاح على مستوى منظومة التعليم العالي
70	المبحث الثالث: سياسة الإصلاح على مستوى التشغيل والبطالة
78	المبحث الرابع: تجربة التخطيط "تكوين-عمل" في الجزائر

80	الخاتمة
<b>الشق الميداني</b>	
<b>الفصل الأول: الخصوصيات السوسيوديمغرافية لطلبة العلوم و التكنولوجيا</b>	
83	تمهيد
84	المبحث الأول : خصوصيات الطلبة في كلية محمد بوضياف
87	المبحث الثاني: وضعية الأب و الأم
91	المبحث الثالث: عدد الإخوة والأخوات
93	المبحث الرابع: الانتماء الثقافي لطلبة العلوم و التكنولوجيا
98	الخاتمة
<b>الفصل الثاني: الخصائص السوسيوإقتصادية لطلبة التكنولوجيا</b>	
100	تمهيد
101	المبحث الأول: السكن
104	المبحث الثاني: المصادر المالية للطلاب أثناء مشواره الدراسي
112	المبحث الثالث: الطلبة و النشاطات المهنية
113	المبحث الرابع: الطلبة و القطاع الذي يعمل به الأب و الأم
119	الخاتمة
<b>الفصل الثالث: المسارات الدراسية الطلابية</b>	
121	تمهيد
122	المبحث الأول: الطلبة وسنة الحصول على البكلوريا
124	المبحث الثاني: الطلبة وإعادة البكلوريا
125	المبحث الثالث: الطلبة والعلامة المتحصل عليها
127	المبحث الرابع: الطلبة والخدمات الإدارية الجامعية ودرجة التعامل معها
132	الخاتمة
<b>الفصل الرابع: التوجيه الجامعي عند طلبة العلوم و التكنولوجيا</b>	
134	تمهيد
135	المبحث الأول: الطلبة واختيار الشعبة الدراسية
140	المبحث الثاني: دراسة شعبة أو تكوين إضافي في الجامعة أو خارجها
145	المبحث الثالث: تطلعات الطلبة الدراسية و المهنية
149	المبحث الرابع: تصورات الطلبة حول ممارسة المهنة المستقبلية
153	الخاتمة
<b>الفصل الخامس: استراتيجيات التكوين عند طالب التكنولوجيا</b>	
155	تمهيد
156	المبحث الأول: التكوين الجامعي في كلية محمد بوضياف
163	المبحث الثاني: العمل الطلابي في الجامعة

180	المبحث الثالث: الحضور في الجامعة (محاضرات- تطبيقات- ورشات )
186	المبحث الرابع: التردد إلى المكتبات
193	المبحث الخامس : المرافقة البيداغوجية
196	الخاتمة
الفصل السادس: التطلعات المهنية لطلبة العلوم والتكنولوجيا	
198	تمهيد
199	المبحث الأول: الطلبة وبناء المشاريع المهنية
205	المبحث الثاني: العلاقة بين التعليم الجامعي والمشاريع الدراسية والمهنية
209	المبحث الثالث: نظرة الطالب حول المهنة المستقبلية
211	الخاتمة
الفصل السابع: الطلبة العلوم و التكنولوجيا وأنشطة الترفيه	
213	تمهيد
214	المبحث الأول: ممارسة الرياضة من طرف الطلبة
215	المبحث الثاني: أهم أنواع الرياضات
218	المبحث الثالث: الرياضات الممارسة في الجامعة وفي فضاء المدينة
219	المبحث الرابع: الأنشطة الثقافية
223	المبحث الخامس: أهم الأماكن الثقافية
224	الخاتمة
225	الخاتمة العامة
231	قائمة المراجع
250	قائمة الملاحق

فهرس الجداول		
39	أبناء الأهالي الجزائريين من المنتسبين للمدارس المزدوجة أو الثانويات بفرنسا من 1916-1955	جدول رقم 01:
39	بعض الإحصائيات بالأرقام: أبناء الأهالي الجزائريين من الطلبة في معاهد التعليم العالي المفرنس	جدول رقم 02:
40	أبناء الأهالي الجزائريين من المنتسبين للجامعات والمدارس العليا بفرنسا من 1916-1955	جدول رقم 03:
41	توزيع الطلبة الجزائريين في بلدان الخارج	جدول رقم 04:
42	توزيع عدد الطلاب الجزائريين في كل من أوروبا وفرنسا والجزائر	جدول رقم 05:
43	الطلبة الجزائريين المسجلين في الجامعات الفرنسية في كل من الجزائر وفرنسا	جدول رقم 06:
58	عدد الطلبة المسجلين بالتدرج حسب التخصص	جدول رقم 07:
59	عدد الرسائل التي تم مناقشتها خلال النصف الأول من التسعينات(1990/1991-1994/1995)	جدول رقم 08:
60	تطورات عدد المسجلين في الدراسات العليا	جدول رقم 09:
61	بعض المؤشرات حول تطور التعليم العالي في الجزائر	جدول رقم 10:
63	توزيع الطلبة في الشعب الدراسية من 1979-1989	جدول رقم 11:
64	توزيع الطلبة حسب الفروع لسنة 1990	جدول رقم 12:
64	المخطط الوطني الخماسي الأول والثاني من (1980/1984-1985/1989)	جدول رقم 13:
71	توزيع العاطلين عن العمل حسب المستوى التعليمي في سنة 1987 و1995	جدول رقم 14:
72	عدد الطلبة في مرحلة التعليم العالي الجامعي	جدول رقم 15:
75	تطور المترشحين المسجلين في برنامج عقود ما قبل التشغيل	جدول رقم 16:
84	السن عند طلبة التكنولوجيا	جدول رقم 17:
86	الجنسية	جدول رقم 18:
87	وضعية الأب	جدول رقم 19:
89	وضعية الأم	جدول رقم 20:
91	عدد الإخوة والأخوات	جدول رقم 21:
94	المستوى التعليمي للأب	جدول رقم 22:
96	المستوى التعليمي للأم	جدول رقم 23:
102	نوع السكن	جدول رقم 24:
104	حصول الطلبة على المنحة الدراسية	جدول رقم 25:
105	مصدر آخر للمال	جدول رقم 26:
106	الطلبة وإعانة الأولياء	جدول رقم 27:
108	الطلبة والإعانة الإضافية	جدول رقم 28:
109	مصدر المال الإضافي	جدول رقم 29:
112	الطلبة والنشاطات المهنية	جدول رقم 30:
113	الطلبة والقطاع الذي يعمل به الأب	جدول رقم 31:
117	الطلبة و القطاع الذي تعمل به الأم	جدول رقم 32:
122	الطلبة و سنة الحصول على البكلوريا	جدول رقم 33:

124	الطلبة و إعادة البكلوريا	جدول رقم 34:
125	الطلبة والعلامة المتحصل عليها	جدول رقم 35:
127	الطلبة و الخدمات الإدارية الجامعية و درجة التعامل معها	جدول رقم 36:
135	اختيار شعبة العلوم و التكنولوجيا	جدول رقم 37:
137	الاختيار الدراسي والرغبة	جدول رقم 38:
138	دوافع اختيار الدراسة	جدول رقم 39:
140	التسجيل ببكلوريا ثانية في شعبة أخرى	جدول رقم 40:
141	القيام بتكوين آخر في مجال معين	جدول رقم 41:
142	التخصص المدروس	جدول رقم 42:
143	القيام بدراسة شعبة إضافية في جامعة أخرى	جدول رقم 43:
144	الشعبة الدراسية	جدول رقم 44:
146	الطلبة والمستوى الدراسي المرغوب التوصل إليه	جدول رقم 45:
147	الطلبة والميدان المفضل لممارسة المهنة المستقبلية	جدول رقم 46:
148	التخصصات المحجوزة لأشخاص دون آخرين	جدول رقم 47:
150	الدراسة الجامعية تؤدي بك إلى ممارسة المهنة المستقبلية	جدول رقم 48:
151	الطلبة والشرط الرئيسي لإيجاد عمل في إطار الدراسات	جدول رقم 49:
156	الطلبة والنظرة إلى التكوين الجامعي	جدول رقم 50:
160	الطلبة والنظرة إلى طاقم الأساتذة	جدول رقم 51:
170	اللغة المستعملة أثناء الدراسات و علاقتها بالمشاريع الطلابية	جدول رقم 52:
172	تمثلات الطالب الجامعي للدراسات في السداسي الأول	جدول رقم 53:
163	العمل المطلوب منك القيام به	جدول رقم 54:
165	استعمال الزمن	جدول رقم 55:
173	الطلبة والمتابعة أثناء المحاضرة	جدول رقم 56:
175	الاتصال مع الطلبة	جدول رقم 57:
176	المشاركة الجماعية في النشاطات الدراسية	جدول رقم 58:
178	شكل الامتحانات السداسية	جدول رقم 59:
180	الحضور أثناء المحاضرات	جدول رقم 60:
181	الطلبة والحضور أثناء التطبيقات و الورشات	جدول رقم 61:
183	العلاقة بين المحاضرات و التطبيقات	جدول رقم 62:
184	إجبارية حضور التطبيقات و الورشات	جدول رقم 63:
185	مراقبة الحضور من طرف الأساتذة	جدول رقم 64:
186	الطلبة والاشتراك بالمكتبة	جدول رقم 65:
187	أنواع المكتبات	جدول رقم 66:
190	إيجاد مصادر المعلومات بسهولة	جدول رقم 67:
191	المهارات المكتسبة وعلاقتها بالنجاح في الدراسات الحالية	جدول رقم 68:
193	المشاركة في حصص المرافقة البيداغوجية	جدول رقم 69:
194	نظرتك حول المرافقة البيداغوجية	جدول رقم 70:
195	المختصون بالمرافقة البيداغوجية	جدول رقم 71:

199	بناء المشروع المهني	جدول رقم 72:
203	من خلال المسار الدراسي تم السماح لك بتأكيد مشروعك	جدول رقم 73:
204	من خلال المسار الدراسي تم السماح لك بإيجاد تكوين جيد، وفرص عمل جديدة مناسبة	جدول رقم 74:
205	تأقلم التعليم الجامعي مع مشاريعك الدراسية و المهنية	جدول رقم 75:
209	من خلال المسار الدراسي تم السماح لك أن تتكون لديك رؤية ملموسة حول المهنة المستقبلية	جدول رقم 76:
214	ممارسة الرياضة من طرف الطلبة	جدول رقم 77:
215	أهم أنواع الرياضات الممارسة في الجامعة وفي فضاء المدينة	جدول رقم 78:
218	ممارسة الرياضة في الجامعة أو خارجها	جدول رقم 79:
220	الأنشطة الثقافية	جدول رقم 80:
222	أهم الأماكن الثقافية	جدول رقم 81:

حينما نختار الجامعة كفضاء للدراسة فإننا نكون أمام منظومة من أهم المنظومات التي تعرضت إلى مختلف التغيرات والتحويلات الاجتماعية والاقتصادية؛ بالإضافة إلى مرورها بعدة مراحل وإصلاحات، حيث استجابت مؤسسة الجامعة إلى مختلف التغيرات بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، و الدليل على ذلك مرورها من التعليم النخبوي إلى التعليم الشمولي' بالإضافة إلى تحول النظام الكلاسيكي إلى نظام جديد و هو نظام (ل م د)' و إعطاء الأهمية و الأولوية للكم على حساب الكيف' بالرغم من ذلك إلا أنها حافظت على أدوارها و مهامها و لم تتجاهلها و التي تمثلت في البحث العلمي' المعرفة' الثقافة و تكوين الطلبة' بالإضافة إلى ذلك اهتمت بإعداد الاختصاصيين، و الباحثين، و المثقفين، كما أنها اهتمت بالتدريب على التفكير النقدي؛من هنا فقد حظيت باهتمام كبير من قبل علماء الاجتماع والتربية و علماء النفس والاقتصاد نظرا لخصوصيتها وأهميتها في المجتمع، مرد ذلك إلى اعتبارها إحدى أهم المؤسسات الاجتماعية التي تساهم في تنشئة الأفراد وتكوينهم وإعدادهم باعتبارهم مستقبل الغد لذلك فهي تحرص على تزويدهم بالعلم والتقنية بهدف الانفتاح على الحياة الاقتصادية والمهنية من جهة، ومن جهة أخرى وانطلاقا من وظيفتها الإيديولوجية يمكن وصفها بالأداة التي بواسطتها يمكن الاندماج في المجتمع والحفاظ على توازنه واستقراره واستمراره.

لقد أصبحت الجامعة في مختلف المجتمعات الإنسانية القديمة والحديثة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تساهم في إعادة إنتاج العلاقات الاجتماعية، الثقافية والسياسية من أجل ضمان استمراريتها و بهدف المشاركة في تأسيس مجتمع متماسك البنية، محدد الأهداف والتوجهات، هذه المؤسسة الجامعية تؤسس بناء على معرفة طبيعة المشاكل والمعوقات والصعوبات التي تواجه بناء مجتمع حديث ومعاصر، ولن يكون ذلك فعالا إلا إذا أدركت الجامعة واستجابت لمختلف التطلعات والاهتمامات التي يطرحها المجتمع على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لتحقيق تنمية اجتماعية واقتصادية شاملة ومستدامة.

لقد واجهت الجامعة الجزائرية غداة الاستقلال الوطني العديد من المشاكل والصعوبات التي كانت من إفرازات التركيبة الاستعمارية لحقبة طويلة من الزمن، عرقلت إلى

حد بعيد مساهمة الجامعة الجزائرية في قيادة قاطرة التنمية الشاملة، حيث إلى جانب حالة الأمية والتخلف وانتشار الأمراض والأوبئة وضعف البيئة الاقتصادية والزراعية، ظهر التفاوت الاجتماعي عائقا أمام مطلب القضاء على التفاوت الطبيعي والتهميش والإقصاء وتحقيق العدالة الاجتماعية مجرد مطلب يتبناه دعاة الإصلاح الاجتماعي، فلقد أصبح من المسلم به أمام كل المنشغلين بالعلوم الاجتماعية أن القضاء والتقليل من حدة التفاوت الاجتماعي هو من أهم الشروط الضرورية لإنجاح أي خطة تنمية حقيقية تهدف إلى تطوير أي مجتمع وتقدمه، ووضوح هذه العلاقة هو الذي دفع علماء الاجتماع وعلوم التربية إلى مزيد من الاهتمام بدراسة العلاقة بين التربية والتفاوت الاجتماعي في المجتمعات النامية والمتقدمة على حد سواء.

لقد كانت الجامعة الجزائرية ولا تزال على مر السنوات التي تلاحقت منذ تأسيسها تحاول أن تعطي صورة مغايرة لصورتها الحقيقية، فهي تعمل دوما على إظهار نفسها بمظهر المؤسسة الحيادية الديمقراطية التي تستقبل الجميع وتضمن لهم العلم والمعرفة، بغض النظر على أصولهم الاجتماعية والاقتصادية في مقابل ذلك نجدها تقوم بعمليات إقصاء وتهميش لفئات اجتماعية معينة ضمن آليات إقصاء ترتبط بفكرة إنتاج وإعادة إنتاج للفئات الاجتماعية، مما يجعل فرص الاستفادة من التعليم الجامعي العالي خاضعة للتفاوت الاجتماعي ولتأثير الانتماء الاجتماعي والثقافي، مما يجعلنا أمام مؤسسة للجامعة التي تحكمها ازدواجية وثنائية بين الخطاب والممارسة.

يمكن القول أن التكوين التكنولوجي في الجامعة الجزائرية على غرار الجامعات العالمية يقدم صورة حية عن الازدواجية التي تعيشها الجامعة بين الخطاب والممارسة، بحيث تقدم كليات التكنولوجيا بالنظر إلى خصوصيات وطبيعة التكوين التكنولوجي ونظرا لوجود معطيات اجتماعية وثقافية ومهنية، الكثير من آليات الإقصاء لفئات اجتماعية وثقافية ومهنية دون الأخرى، وهي تجسد بشكل واضح أن فكرة اختيار الدراسات التكنولوجية والنجاح الدراسي والمهني فيها مرتبط بدرجة الارتباط والانتساب لفئات اجتماعية أو ثقافية أو مهنية معينة، بحيث يكون في كثير من الأحيان اختيار الطلبة لشعبة العلوم والتكنولوجيا وبناء المشاريع المهنية والنجاح فيها مرتبط في الأساس بمجموعة من المعايير الثقافية والاجتماعية والمهنية والمادية والتي تعود في معظمها إلى ارتفاع أو انخفاض

المستوى الاجتماعي والمادي لعائلات طلبة الدراسات التكنولوجية، خاصة مع وجود إيمان عميق بأن أهمية شهادة التكنولوجيا في المجتمع وأهمية العائد المادي والاجتماعي لمهنته تحقق وتحافظ على المكانة الاجتماعية كما أنها تحقق الارتقاء الاجتماعي.

تشكل ظاهرة التوجيه والاختيار الدراسي والمهني داخل الجامعة الجزائرية بالنسبة للمسارات والتخصصات الدراسية في التعليم العالي إما في العلوم الإنسانية أو العلوم الاجتماعية أو التخصصات العلمية أو التقنية موضوعا مهما للبحث الاجتماعي والأنثروبولوجي، والذي يعبر بشكل ما عن ظاهرة الازدواجية وفرص الاستفادة من الجامعة والنجاح الدراسي والمهني. إن التمييز تعبير عن وجود ثقافة خاصة داخل مؤسسات التكوين التكنولوجي تحاول أن تخلق لنفسها حقلا يختلف عن فضاءات الجامعة بشكل خاص، لذلك تحاول هذه الدراسة الموجهة لطلبة التكنولوجيا بجامعة محمد بوضياف "العلوم والتكنولوجيا" بوهران البحث عن الأسباب والعوامل التي تدفع طالب التكنولوجيا إلى التمييز والاختلاف عن رفاقه وزملائه في مختلف التخصصات والدراسات الجامعية الأخرى في العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلمية والتقنية؛ كما سنحاول في هذه المذكرة إبراز أهم المسائل التي تخص موضوع الطلبة كالتمثلات والممارسات الطلابية في فضاء الجامعة خاصة وفضاء المحيط الاجتماعي والاقتصادي عامة، الوحدة والتنوع في أنماط الحياة الطلابية، تأثير الأصول الاجتماعية على ممارسات الطلبة، علاقة الطلبة بالفضاء الاجتماعي، الانتماء الثقافي، الشبكة العائلية كلها مسائل مهمة سنتطرق لها بالاعتماد على مجموعة من النظريات والدراسات.

وقد ارتأينا تقديم هذا البحث في عشرة فصول، حيث تضمن الفصل الأول : الإطار

المفهومي والمنهجي للبحث وفيه تطرقنا إلى:

الهدف من البحث، أسباب اختيار الموضوع، دوافع ذاتية، دوافع موضوعية، إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، أهمية اختيار الموضوع، المقاربة النظرية، مجتمع أو فضاء البحث، اختيار العينة(العينة التطبيقية)، المنهج المستعمل، تقنيات البحث، الدراسات السابقة، الكلمات المفتاحية .

كما احتوت المذكرة على شقين؛ شق نظري وتضمن فصلين، وشق ميداني تضمن

سبعة فصول.

الشق النظري:

الفصل الأول، بعنوان الطلبة الجزائريين في الجامعة الفرنسية

الفصل الثاني، بعنوان تاريخ الجامعة الجزائرية

الشق الميداني :

أما الفصل الأول، فتناولنا فيه الخصائص السوسيوديمغرافية لطالب التكنولوجيا

الفصل الثاني، تناولنا فيه الخصائص السوسيواقتصادية لطلبة التكنولوجيا

الفصل الثالث، تناولنا فيه المسارات الدراسية الطلابية.

الفصل الرابع، تناولنا فيه التوجيه الجامعي

الفصل الخامس: استراتيجيات التكوين عند طالب التكنولوجيا

الفصل السادس: التطلعات المهنية لطلبة العلوم والتكنولوجيا

الفصل السابع: الطلبة وأنشطة الترفيه

وفي الأخير الخاتمة.

## الهدف من البحث :

نهدف من خلال هذا البحث السوسيوأنثروبولوجي، إلى تحليل الواقع المعيش لمنظومة الجامعة، إضافة إلى ذلك قياس علاقة التأثير والتأثر بين الجامعة والمحيط الاجتماعي والاقتصادي، والتعرف على أثر المحيط الاجتماعي والاقتصادي على مسألة اختيار الاختصاص الدراسي وبناء المشروع المهني لدى طلبة التكنولوجيا، مما جعل المنظومة الجامعية في حالة من البحث عن إستراتيجية مثلى للتكفل بطلبة السنة أولى ليسانس وسنة أولى ماستر التي هي بصدد المرور من التعليم الثانوي إلى التعليم العالي .

ركزنا في الشق النظري على موضوع الطلبة الجزائريين فتطرقنا له تاريخيا حيث بدأنا أولا بشريحة الطلبة الجامعيين الذين كانوا يدرسون في الجامعة الفرنسية كما تمكنا من الحصول على إحصائيات تطور عدد الطلبة الجزائريين إضافة إلى مراحل تطور الجامعة الجزائرية منذ فترة الاستعمار إلى يومنا هذا، أما الشق التطبيقي فخصصناه للحياة الطلابية بكل خصائصها كالتكوين الجامعي، كتطلعات وتصورات طلبة التكنولوجيا لمشاريعهم الدراسية، المهنية والمستقبلية .

## أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيارنا لهذا الموضوع حركته دوافع ذاتية وأخرى موضوعية، انطلاقا من معابنتنا الأولية ومعايشتنا للبعض من الطلبة وذلك بالنظر إلى ممارساتهم الخاصة بالاختيار الدراسي الجامعي وصياغة المشروع المهني المستقبلي لديهم ؛خلقت لدينا الفضول العلمي من أجل البحث عن دوافع هذه الممارسات والعوامل التي تحددتها، والغاية منها.

## دوافع موضوعية:

اهتمامنا الكبير بكتابات ودراسات علماء الاجتماع الفرنسيين أمثال "بيير بورديو" و"جون كلود باسيرون"، "فرنسوا دوبي"، " آلان كولون"، "برنار لاهير"، "فاليري ارليتس" و"جورج فلوزي" في علم الاجتماع عموما وعلم اجتماع التربية والمدرسة على وجه الخصوص.

اهتمامنا بموضوع شريحة جد مهمة في المجتمع ألا وهي شريحة الطلبة الجامعيين لما تملكه من خصائص ومميزات عديدة ومتنوعة في كامل المجالات.

### إشكالية الدراسة:

الحياة الطلابية، الجامعة، المحيط الاجتماعي والاقتصادي، مفاهيم شغلت أفكارنا كثيرا، كما جعلتنا نرغب في فضاء مفتوح للحوار وتبادل الآراء من أجل فهم تلك العلاقة المتواجدة بين الجامعة والمجتمع، حيث أن مسألة اختيارات الطلبة للاختصاص الجامعي وبناء المشروع المهني تتجاوز الفضاء الجامعي لتشمل المحيط الاجتماعي والاقتصادي والثقافي بصفة عامة، والأسرة بصفة خاصة، كما يوجد شبكة من العلاقات تتفاعل فيما بينها لتمارس بشكل مباشر أو غير مباشر أثرها على التوجيه الجامعي وبالتالي على اختيارات الطلبة وصياغة مشاريعهم المهنية المستقبلية .

بما أن بحثنا ينصب على دراسة طلبة شعبة العلوم والتكنولوجيا سنة أولى جذع مشترك وأربع تخصصات مختلفة بالنسبة لمستوى الماستر؛ وبما أنه يعالج مسألة اختيار الاختصاص وبناء مشروع المهنة فمن البديهي أن ننطلق من نقطة البداية بالنسبة لهذه الشريحة؛ أين يكون موضوع الاختيار « Le choix » له أهميته و موائمه «la pertinence» . إن مرور الطلبة الجدد من التعليم الثانوي إلى التعليم العالي ليس بالأمر الهين لأنهم يتواجدون في عالم غريب عنهم، هذا المرور يؤدي بدوره إلى مصطلح مهم ألا وهو **الاختيار** هذا الأخير يشير إلى عملية، تفرض على كل طالب بناء علاقة جديدة مع الدراسات الجامعية. كما أن مسألة اختيار الشعبة التي سيواصل الطالب مزاولة التعلم بها ليست مسألة بسيطة أو اعتباطية وإنما هي مسألة مصيرية تتطلب الإعداد والتشاور وأخذ القرار الصائب في شأنها، والحصول إن أمكن على الإجماع والرضا الفردي والجماعي، والعائلي على وجه الخصوص، وهي تتطلب كذلك على حسن المناورة للفوز بالتخصصات المطلوبة في سوق الشغل .

إضافة إلى ما سبق قوله إن مسألة اختيارات وتوجهات الطلبة الدراسية والمهنية لم تعد قضية فردية متروكة للصدفة أو لرغباتهم بل هي مسألة تتطلب التخطيط واستباق الأحداث فيما يخص الاختصاص الجامعي ومشروع الحياة أي المشروع المهني لذلك نجد

العديد من الأسر تقوم بصياغة مشاريع أبنائها الدراسية وتدعيم مكتسباتهم والاستثمار في المعرفة العلمية ذات المردودية العالية وذلك بهدف الفوز بما يسمى (بالشعب الواعدة) ذات القدرة التشغيلية الممكنة.

إن اختيارات الطلبة تتجاوز الفضاء الجامعي، لتشمل الأسرة والوسط الاجتماعي والثقافي بما فيه العامل الاقتصادي بمعنى أن هناك شبكة من العلاقات تتفاعل فيما بينها لتمارس بشكل مباشر أو غير مباشر، بشكل واع أو غير واع، أثرها على التوجيه الجامعي وبالتالي على اختيارات الطلبة الدراسية والمهنية.

إن الطالب المقبل على التوجيه الجامعي يجد نفسه أمام مسألة اختيار الشعبة التي سيسجل بها، ويكون في حاجة ماسة لمن يساعده على اتخاذ هذا القرار؛ وهذه المساعدة تقتضي تدخل، ليس الإداريين والأساتذة فحسب، بل تستدعي تدخل أطراف أخرى مثل:

الأسرة، والرأس المال الاقتصادي والأشخاص الذين لديهم خبرة في مجال سوق العمل وإذا كانت هذه المسألة تتطلب وعيا ذاتيا ونضجا شخصيا يؤهل الفرد لإصدار أحكام واتخاذ قرارات واقعية ومسئولة، فتدخل الأسرة بصفة عامة والآباء بشكل خاص قد يؤثر على اختياره فيجد نفسه حائرا بين اختياراته الشخصية والأسرية.

يختلف أسلوب التحضير لمرحلة ما بعد الجامعة من طالب إلى آخر؛ هناك من الطلبة من يحبذ عدم التفكير في هذه المسألة وتركها إلى مرحلة ما بعد التخرج، وهناك بالمقابل من يعتبر أنه لا وجود لفاصل حقيقي بين الدراسة وبين الاندماج المهني. في الحالة الأولى فإن الكثير من الطلبة يسعون إلى الاستفادة من الدراسات الميدانية التي يقومون بها في إطار دراستهم أو من مشاريع التخرج للتحضير لهذه المرحلة، وغالبا ما تكون فترات العطل فرصة للقيام ببعض التدريبات، والحصول على قدر من الخبرة في أحد مجالات الحياة المهنية. في المقابل فإن هناك البعض من الطلبة من يتركون هذا الأمر للصدف أو يعتمدون على الأسرة، وفي بعض الحالات يكونون على درجة كبيرة من اليأس تجعلهم ينفرون من طرح هذا السؤال.

إن مسألة الأفق المهني كثيرا ما ترتبط بدواعي اختيار الشعبة أو التخصص لدى الطالب؛ فالطالب الذي يختار مساره التكويني عن إرادة وتصميم غالبا ما تكون له رؤية أوضح، وغالبا ما يتميز بقدرة أكبر على التحصيل الدراسي. كما أن الاندماج في الحياة

الجامعية مؤشر أساسي كذلك؛ فالطالب الذي ينخرط في الأنشطة الاجتماعية والثقافية، ينجح في بناء علاقات مع الأساتذة والطلبة داخل الجامعة، و غالبا ما يتوافق في تحضير مرحلة ما بعد الجامعة.

سنسعى جاهدين إلى محاولة مقارنة الظاهرة أنثربولوجيا، من خلال التركيز على أهم الخصوصيات التي يتميز بها الطلبة الجامعيين في أمور عديدة نذكر من بينها مسألة بناء المشاريع الدراسية والمشاريع المهنية.

ينطلق البحث من مفارقة طرفاها هما، " المحيط الاجتماعي والاقتصادي " و " المسار الدراسي والمشروع المهني " للطلاب حيث كلا الطرفين يؤثر الواحد في الآخر كون المحيط المرآة العاكسة لكل طالب وما يحمله من طموحات سواء دراسية أو مهنية انطلاقا من هذه المفارقة يمكننا صياغة الأسئلة السوسيولوجية الأساسية للبحث

- إلى أي مدى يؤثر المحيط الاجتماعي والاقتصادي في اختيار الاختصاص الجامعي وبناء المشروع المهني لدى طلبة شعبة التكنولوجيا ؟  
- هل اختيار الاختصاص الجامعي مسألة فردية خالصة أم هي تابعة لمشاريع عائلية أو لظروف اجتماعية، واقتصادية ؟

### فرضيات الدراسة :

لا يعتبر أي بحث علميا إلا إذا كانت فيه فرضية أو أكثر فهي تميز كل عمل علمي مبني على رأي نظري وعلى معرفة مسبقة للظاهرة المدروسة مما يؤمن للباحث قيادة فعالة توجه البحث؛ فضلا عن ما تقدمه من مساهمة في فهم أعمق للظاهرة وذلك عند إثبات صحتها عن طريق التجريب. كما أنها عبارة عن اقتراح مؤقت أو ضن (شك) يمكن الإجابة عليه بنعم أو لا ولكن ذلك يتطلب التحقق والاختبار.  
ينصب بحثنا على عدة فرضيات هي كالاتي:

### أولا: الفرضية العامة

يتم اختيار التخصص الدراسي وبناء المشروع المهني تحت تأثير عوامل اجتماعية واقتصادية التي تقوم بمفعولها أثناء مختلف المساقات الدراسية (منذ السنة أولى جامعية إلى السنة الأخيرة) أي أن هذه المسألة ليست مرتبطة فقط بالعوامل الداخلية، و إنما أيضا

بالعوامل الخارجية؛ إذا فإن اختيار التخصص الدراسي وبناء المشروع المهني هو اختيار اجتماعي، واقتصادي بالدرجة الأولى .

### ثانياً: الفرضيات الجزئية

- أ- العلاقة بين المحيط الاجتماعي والاقتصادي والتوجه الجامعي عند الطلبة علاقة مترابطة لا يمكننا الفصل بينهما.
- ب - اعتماد الطلبة على رصيدهم الفكري والمعرفي في مسألة الاختيار الجامعي وبناء المشروع المهني .
- ت- انتماء الطلبة إلى أسرة تملك رأسمال اقتصادي له دور مهم في مسألة توجه الطلبة سواء دراسياً أو مهنيًا.
- ث - إن سوق العمل عامل محدد ومهم في مسألة اختيار الاختصاص الجامعي وبناء المشروع المهني لدى طلبة شعبة التكنولوجيا بمختلف تخصصاتها.
- ج - إن الأصل الاجتماعي للطلبة عامل محدد ومهم في مسألة اختيار الشعبة.

### أهمية اختيار الموضوع

إن تعقيدات الاتجاهات والسلوكيات التي تتصف بها الوضعيات المركبة للطلبة والحياة الطلابية تحتاج إلى توسيع المجال وتعميق النظر لذلك نحاول معرفة كيفية تعامل الطلبة مع مؤسسة الجامعة، وقدرتهم على صياغة مشاريعهم الدراسية، والقيام بإسقاطات معينة في بناء مستقبلهم المهني.

### المقاربة النظرية

المقاربة النظرية للدراسة (نظرية الصراع الثقافي):

التعريف بنظرية إعادة الإنتاج:

تبدأ نظريات إعادة الإنتاج الثقافي بالضبط من حيث تنتهي نظريات إعادة الإنتاج الاجتماعي، فأعمال "ألتوسير" و"بولز" و"جينتز" تعاني من إخفاق رئيسي يتمثل في عجزها عن تطوير نظرية للوعي والثقافة، فجاءت نظريات إعادة الإنتاج الثقافي وبذلت جهداً متواصلاً لتطوير علم اجتماع التربية يربط بين الثقافة والطبقة الاجتماعية والسيطرة من جهة، والتعليم ومتطلباته من جهة ثانية ، بعبارة أخرى تنشغل نظريات إعادة الإنتاج

الثقافي شأنها في ذلك شأن نظريات إعادة الإنتاج الاجتماعي، بقضية الكيفية التي تستطيع من خلالها المجتمعات الرأسمالية إعادة إنتاج نفسها، لكن تركيزها ينصب على تحليل مبادئ تنظيم ونقل الثقافة داخل المدرسة، وكيفية إنتاج واختيار الثقافة المدرسية وإضفاء المشروعية عليها، وهكذا فإن دراسة الدور الوسيط الذي تؤديه الثقافة في إعادة إنتاج المجتمعات الطبقية هو الذي يحظى بالأولوية في نظريات معاودة الإنتاج الثقافي على دراسة القضايا الأخرى ذات الصلة ، كالامساواة الاقتصادية ونتائجها. وتمثل أعمال Pierre Bourdieu ورفاقه في فرنسا نموذج أساسي لدراسة اتجاه معاودة الإنتاج الثقافي.

### خصائص نظرية إعادة الإنتاج :

تقدم نظرية بيير بورديو حقائق نظرية وأمبيريقية تؤكد على أن المجتمع الطلابي ليس محيطا متجانسا من الناحية الثقافية والاجتماعية، وأن دراسة التباين في المستويات التعليمية والتحصيل الدراسي بين الطلاب يتطلب ضرورة الدراسة والبحث في أصولهم الطبقية ، وهذا يؤكد بصفة خاصة على تأثير البناء الطبقي في المجتمع على ممارسات وطرق أداء النظام التعليمي.

أسهمت نظرية "بورديو وباسيرون" في كشف دور المدرسة والمؤسسات التعليمية في تدعيم إعادة الإنتاج الاجتماعي وأوضاع عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية، وذلك من خلال الفرز الطبقي للطلاب وتصنيفهم وتدعيم أوضاع أبناء الطبقة المسيطرة وحرمان أبناء الطبقات الأقل تميزا، ويسهل الرصيد المعرفي لأبناء الطبقة المسيطرة، والاستعدادات المكتسبة داخل الأسرة من فرص نجاحهم في النظام التعليمي، الذي يعمل وفقا لأساليب ومعايير تقوم على أساس ثقافة طبيعتهم وتتوافق معها، الأمر الذي يشكك في مقولة حياد المؤسسات التعليمية باعتبارها تعمل على إنشاء مجتمع الجدارة - كما تقرر الوظيفية- من إطار تكافؤ الفرص.

كشفت أعمال بورديو وباسيرون عن إعادة تأكيد لدور العوامل البنائية في التحليل التربوي ،حيث أعادة تلك النظرية "رأس المال الثقافي"، التحليل التربوي إلى مكانه الطبيعي من الإطار السياسي والاقتصادي والاجتماعي، حيث كشفت نظرية بورديو عن الارتباط

الوثيق بين الصراع الاقتصادي والصراع الثقافي وميكانيزمات العلاقة بين الاستمرارية الاجتماعية والثقافية.

وهكذا فإن تحليل "بورديو وباسيرون" لدور التعليم في إعادة الإنتاج الاجتماعي ما هو في حقيقة الأمر سوى التزام بمقولة الإيديولوجية المسيطرة، وحتمية سيادة ثقافة واحدة في كل من المجتمع والنظام التعليمي وهي ثقافة الطبقة المسيطرة.

وهنا يكشف ذلك التحليل عن تأثير واضح بأعمال "لويس ألتوسير" والتأكيد على أهمية الصراع على المستوى الإيديولوجي، ودور الجماعات الحاكمة في دعم شرعية أوضاعها، وفرض القبول والطاعة على الآخرين بفعل تأثير أجهزة الدولة الإيديولوجية من بينها نظام التعليم بمؤسساته المختلفة، كذلك يبدو أن رؤية "بورديو وباسيرون" تتوافق على نحو أكبر مع رؤية "أنطونيو غرامشي" ومقولته حول الهيمنة والهيمنة المضادة والتي تعبر عن العملية الديناميكية والصراع الفكري في المؤسسة التعليمية.

### مجتمع أو فضاء البحث

وقع اختيارنا على فضاء جامعة وهران وبالتحديد كلية العلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف USTO، حيث تشمل هذه الجامعة على التخصصات التالية :

Architecture-Génie civil-Génie mécanique –Génie maritime –  
Electronique –Electrotechnique-Optométrie.

تستقبل الجامعة أكثر من 12000 طالب مؤطرين من قبل 800 أستاذ، كما تحتوي هذه الجامعة على أربعة كليات.

تتكون الجامعة حاليا من أربع كليات و15 معهد بما فيه معهد التربية الفيزيائية والرياضية.

### أما الفضاء الزماني للدراسة:

بدأنا العمل على موضوعنا في شهر جانفي 2013 حيث كانت أول خطوة هي عملية الجمع البيبليوغرافي التي بدأت تقريبا في هذا التاريخ وبقيت مستمرة حتى آخر إضافات حيث تم استهلاك وقت طويل في إعداد ملخصات وبطاقات قراءة للمادة النظرية وجمعها وترتيبها وتحريها، وفي المقابل بدأ العمل الميداني ، حيث قمنا بإجراء المقابلات و توزيع

الاستمارات على طلبة السنة أولى علوم و تكنولوجيا جذع مشترك و تخصصات مختلفة بالنسبة لمستوى الماستر بهدف الحصول على المعلومات والمعطيات التي تخص موضوعنا والتي تعتبر مادة ثرية؛ كأفكار ومعلومات حول الحياة الطلابية و معانيها ،مع العلم أن الدراسة الميدانية انتهت في شهر ديسمبر من سنة 2015.

**Science de Technologie**



**Schéma**

**Cinque**

**Domaines ouvert :**

**1 mathématique informatique**

**2 Science et technique de l'ingénieur**



Electronique

Parcours



Architecture

Génie Civil

**3- Science de la matière**



Parcours



Chimie

**4- Science de la nature et de la vie**

**5- Science et technique des activités**

**physiques et sportives**

قمنا باختيار العينة الطبقية **L'Echantillon Stratifié**، حيث تراعي هذه الطريقة اختيار عينة مماثلة للمجتمع الأصلي لها كافة الخصائص التي يشتمل عليها هذا المجتمع؛ أي أن تكون خصائص العينة مشابهة لخصائص المفردات من كافة النواحي، ويطبق هذا النوع من العينات في حالة ما إذا كان المجتمع المدروس غير متجانس من حيث خصائصه ومفرداته.

فبما أن بحثنا يتعلق بالطلبة الجامعيين؛ فإن العينة يجب أن تشمل كل الاختصاصات التي تدرس بالجامعة كما يجب أن تشمل كذلك كل المستويات ضمن الاختصاص الواحد (سنة أولى، ثانية، ثالثة) ( خالد حامد، 2003، ص125)

فإذا كان أفراد العينة يمثلون نسبة 20 بالمائة من العدد الإجمالي للطلبة، فإن هذه النسبة توزع بالتساوي على كل الاختصاصات المدرسية، وكذلك ضمن الاختصاص الواحد توزع على كل المستويات وفق نفس النسبة.

إضافة إلى ما سبق قوله تحتاج العينة الطبقية إلى دراسة المجتمع لتقسيمه إلى طبقات أو مجموعات متجانسة، لظاهرة لها علاقة بالمتغير المطلوب بحثه، على أن يكون حجم كل طبقة في العينة متناسبا مع حجم الطبقة المناظرة في المجتمع الأصلي، ومع ذلك يتم اختيار وحدات كل طبقة في العينة على حدة بطريقة عشوائية. ( بلقاسم سلاطينة، 2004، ص 326)

### المنهج المستعمل:

تعتبر المنهجية الركيزة الأساسية للوصول إلى الحقيقة العلمية، وبها تتحدد الخطوات التقنية للبحث العلمي الذي يتطلب منهجا خاصا به، على حد قول بيير بورديو "الموضوع هو الذي يحدد المنهج المتبع"

إن **المنهج العلمي** واحد و استعماله هو الذي يختلف من بحث إلى آخر و من باحث إلى آخر، (سيكوك فويدر، 2014، ص106)و إذا كانت المناهج العلمية في العلوم الإنسانية و الاجتماعية متعددة، على عكس العلوم التجريبية و الطبيعية التي تعتمد على المنهج التجريبي فقط فهذا لا يعني أن عدد المناهج لا يحصى و لا يعد .

إن المناهج العلمية مرتبطة بالنظريات التي أنتجتها، كما أن المنهج التجريبي قد كرسه كل النظريات العلمية في مختلف العلوم الطبيعية و التجريبية و تبنته العلوم الاجتماعية بمراعاة خصوصية الظاهرة الاجتماعية.

و انطلاقا من استخدام المنهج التجريبي في العلوم الاجتماعية توصل العلماء إلى إنتاج نظريات علمية كرسست مناهج علمية جديدة هي المنهج الجدلي، الإثنية المنهجية، المنهج الوظيفي، و المنهج الهيكلي؛ يطلق عليه حاليا البنيوي. (سيكوك قويدر، 2014، ص107)

اعتمدنا في دراستنا **المنهج البنائي الوظيفي** الذي ينتسب للنظرية البنائية الوظيفية بصفته المنهج المناسب حيث تعتمد دراستنا على وصف وتحليل العلاقة المتواجدة بين " النسق الكلي " المحيط الاجتماعي والاقتصادي " والنسق الجزئي " مؤسسة الجامعة أي دراسة الوسط الاجتماعي والثقافي الذي ينتمي إليه الطلبة من ناحية ومن ناحية أخرى دراسة المجتمع الطلابي أي دراسة مسألة التوجه واختيار التخصص، بالإضافة إلى دراسة مسألة بناء المشروع المهني، من أجل معرفة النتائج والآثار المترتبة عن هذه العلاقة (أي العلاقة بين المجتمع والجامعة).

اعتمدنا على هذا **المنهج** بحكم أنه يمكننا من الاطلاع على الأسباب التي تكمن خلف تغير مؤسسة الجامعة وديناميبتها، ويمكننا من التعرف على مختلف أنماط التفاعلات الاجتماعية القائمة بين الفاعلين في المؤسسة الجامعية.

أما **المنهج التجريبي** فيعتبر من أدق المناهج وأكثرها وضوحا في بحوث العلوم الطبيعية وتأتي أهميته من كونه لا يقتصر على مجرد وصف الظواهر التي تتناولها الدراسة، يدرس أيضا متغيرات هذه الظواهر، ويحدث في بعضها تغيرا مقصودا ويتحكم في متغيرات أخرى ليتوصل إلى العلاقات السببية بين هذه المتغيرات و متغيرات ثابتة في الظاهرة .

يسمى المتغير الذي يتحكم فيه الباحث عن قصد في التجربة بطريقة معينة ومنظمة المتغير المستقل؛ كما يسمى أيضا بالمتغير التجريبي.

أما نوع الفعل أو السلوك الناتج عن المتغير المستقل فيسمى بالمتغير التابع، وتتضمن التجربة على الأقل في أبسط صورها متغيرا تجريبيا ومتغيرا تابعا، ويمكن أن تشمل التجربة أكثر من متغير مستقل، وأكثر من متغير تابع. (بالقاسم سلاطنية،

كما يهدف إلى إقامة العلاقة التي تربط السبب بالنتيجة بين الظواهر أو المتغيرات؛ ولإقامة العلاقة بين السبب والنتيجة فإننا نقوم بإجراء التجربة التي يتم من خلالها معالجة متغير أو أكثر بتغيير محتواه عدة مرات، ويسمى هذا المتغير بالمتغير المستقل. إن هذه العملية تسمح بدراسة آثار المتغير المستقل في المتغير الذي يتلقى تأثيره، والمسمى بالمتغير التابع. (موريس أنجرس، 2004، ص 102)

أما الوصف فيعتبر مرحلة أساسية في استخدام جميع المناهج العلمية، كما أن المعطيات التاريخية و التراكم المعرفي حول الظاهرة أدوات مساعدة في البحث لفهم الظاهرة في حالتها الراهنة **La Synchronie** من خلال الحالات السابقة لهذه الظاهرة **La Diachronie**. (سيكوك قويدر، 2014، 107)

ساعدنا كثيرا هذا الأخير في فهم ظاهرة التوجيه و مسألة بناء المشروع الدراسي و المهني عند الطلبة الجزائريين بالرجوع إلى مرحلة الاستعمار الفرنسي مرورا بمرحلة الاستقلال؛ إلى يومنا هذا ؛ فلا يمكننا فهم أو تفسير ظاهرة من الظواهر الموجودة حاليا إلا بالرجوع إلى ماضيها أو إلى حالاتها السابقة .

إن التكامل المنهجي في البحوث العلمية من حيث **العمق و الشكل و Du Fond et de La Forme** يعكس بطريقته، تكاملا أشد جوهرية، و هو تكامل و تطابق المنهج مع الواقع. (صلاح فنصوة، 2007، ص 307)

عند تناول مجتمع الدراسة (كلية شعبة العلوم والتكنولوجيا – محمد بوضياف- بوهرا ن ) قمنا بإتباع طرق مختلفة لجمع بيانات تتلائم إلى حد ما مع خصائص مجتمع البحث بحكم أن طبيعة الموضوع والمعلومات التي نود البحث فيها هي التي تفرض علينا الوسائل المستعملة

(GRAWITZ M, 1980 : 531)

قمنا بعملية تنوع بين مختلف التقنيات، حيث اعتمدنا على تقنية الملاحظة المباشرة بهدف جمع المعطيات حول الطلبة المراد دراستهم وذلك داخل الكلية وفي المكتبة وبين مدرجات وقاعات التدريس، وداخل مجموعة المحلات والمقاهي القريبة منها، كما أننا شاركنا في العديد من المحاضرات والورشات والأعمال التطبيقية والموجهة؛ حيث يعتبر الباحثون الأنثربولوجيون وعلماء الاجتماع الملاحظة من أهم وسائل البحث وجمع المعلومات، " فقد استخدمت في جمع المعلومات لدى جميع الشعوب، بدائية كانت أم متحضرة، في الماضي أو في الحاضر، وذلك من أجل الحصول على المعلومات عن الأشياء والمواقف المحيطة بهم والتعرف على ظواهر الحياة ومشكلاتهم " (سعيد محمد، 2011، ص20)

كما يعتمد الأنثربولوجيون في دراساتهم الحقلية على أسلوب الملاحظة بحكم أنها أداة هامة في الدراسة الميدانية ويتطلب أسلوب الملاحظة ضرورة الوقوف لساعات طويلة في المجتمع المراد دراسته من أجل ملاحظة ودراسة المبحوثين (محمد حسن غامري، 1988، ص 29 )

فقد نزلنا إلى الميدان مباشرة بعد اختيار الموضوع من خلال مجموعة من الملاحظات الأولية، حيث تعتبر هذه الأخيرة من أهم الأدوات المستخدمة في الدراسات الوصفية، وتكمن أهمية هذه الأداة في جمع البيانات التي لا يمكننا دراستها إلا بواسطتها تبيل أحمد عبد الهادي، 2006، ص55)

كما اعتمدنا على تقنية الملاحظة بالمشاركة لأنها أفضل وسيلة منهجية في العلوم الإنسانية و الاجتماعية خاصة علمي الأنثربولوجيا و الاجتماع و من تعريفها المنطقي تظهر على أنها تجربة مزدوجة: تجربة الآخرين و تجربة الذات؛ (سليم درنوني، 2015، ص74) تعد

مهمة و مفضلة لما تملكه من خصوصية في الدراسات السوسيولوجية والأنثروبولوجية من خلال تسجيل بعض الملاحظات حول تصرفات وممارسات الطلبة وسلوكياتهم بكل عفوية ودون إحساس بالمراقبة، وذلك داخل الكلية وفي المكتبة وبين مدرجات وقاعات التدريس، وداخل مجموعة المحلات والمقاهي القريبة منها، كما أننا شاركنا في العديد من المحاضرات من دون التعريف بماهيتنا، لأن الملاحظة بالمشاركة تعني أن يكون الملاحظ مشاركا، أي يجب عليه أن يكون مقبولا حتى يستطيع أن يندمج في المجموعة إلى حد ينسى دوره الملاحظ ولكن يبقى حاضرا كفرد .

(Grawetz M, 1993 :687)

كما تستخدم **الملاحظة بالمشاركة** لجمع البيانات في الدراسات الاستطلاعية، حيث يندمج الباحث في الواقع الذي يعايشه بالمشاركة، أو يحاول قدر الإمكان أن يصوره موضوعيا (جمال محمد أبوشنب، 2007، ص150)

كما تعتبر **الملاحظة بالمشاركة** الوسيلة الأساسية في العمل الميداني؛ فالباحث أو الملاحظ يتوجه إلى ميدان بحثه لدراسة فريق طبيعي " ثلة من الشباب، مدرسة، مؤسسة أو مدينة " من أجل القيام بالملاحظة؛ حيث يسأل الإخباريين، ويحاول توثيق أقوالهم بالأدلة. (رحاب مختار، 2013، ص64)

وهناك من الباحثين من ينظر **للملاحظة بالمشاركة** على أنها الطريقة التي يتبعها الباحث الأنثروبولوجي؛ وذلك من خلال القيام والمشاركة بالأعمال التي تقوم بها الجماعة المدروسة، بهدف الحصول على أدق التفاصيل المتعلقة بها.

إن **تقنية الملاحظة بالمشاركة** تتطلب أن ينتقل الباحث إلى مجتمع البحث، و أن يجد لنفسه مكانا في مجتمع المبحوثين يمكنه من كسب ثقتهم، و أن يشاركهم نشاطاتهم المختلفة التي تقربه منهم، معتمدا على تسجيل ملاحظاته أنيا في تقارير يومية على شكل كتابات و تسجيلات و صور تمكنه فيما بعد في عملية التحليل (سيكوك فويدر، 2014، 109). و الدليل على ذلك يقول مالنوفسكي في هذا الصدد " يجب على الباحث أن يصف بدقة ويدون كل شيء يصادفه في مجتمع البحث منذ لحظة وصوله إلى الميدان في اليوم نفسه" (محمد الخطيب، 2000، ص41)

ويؤكد كلود " ليفي ستروس " أنه لا يمكن دراسة المجموعات البشرية إلا بالاتصال بهم، الأمر الذي يستوجب مشاركتهم العيش بصورة دائمة ومستمرة طيلة فترة الدراسة.

( رحاب مختار، 2013، ص 65 )

تستهدف الملاحظة بالمشاركة رسم صورة شاملة عن مجتمع البحث واستخراج المعنى الذي يمنحه الفاعلون الاجتماعيون لواقعهم أي فهم كيف يعيشون وما هو المعنى الذي تأخذه حياتهم من خلال انتماءاتهم، فالهدف الأساسي لهذه التقنية وهو الوصول إلى الفهم المعمق للوضع الذي تعيشه مجتمعات البحث وفهمه بكل شمولياته.

يحرص الأنثروبولوجيون عند اختيار مجتمع البحث أن يتميز بنطاق محدود، حيث يقترح "فرانسيس هيسو" " Francis Hsu " أن أقصى عدد من المبحوثين يمكن للباحث الأنثروبولوجي أن يدرسهم هو ستمائة شخصا، ويرى أن هذا الحجم يساعد الباحث في تكوين علاقات شخصية، و أن يطور هذه العلاقات مع استمرار إقامته في مجتمع البحث.(محمد حسن غامري، 1988، ص37)

وبما أن الغرض من بحثنا هو الكشف عن الجامعة وما يدور في كنفها من خلال علاقاتها بالمجتمع لجأنا إلى استعمال تقنية الاستثمارة بحكم أنها تتلائم إلى حد ما مع ما نريد البحث فيه إذ عن طريقها توصلنا إلى الحصول على بيانات مختلفة تتعلق بتمثلات الطلبة الجامعيين اتجاه مسألة بناء وصياغة مشاريعهم الدراسية والمهنية حيث قدمنا الاستثمارات لعينة من طلبة شعبة العلوم والتكنولوجيا ؛ " 100 استثمارة وزعت على طلبة السنة أولى علوم وتكنولوجيا جذع مشترك " أي الطلبة الجدد الذين دخلوا للجامعة للمرة الأولى و " 200 استثمارة قسمت بالتساوي على طلبة الماستر أربع تخصصات مختلفة " وهي كالاتي :

**Génie civil – Architecture– Electronique – Génie des Procédés (la chimie).**

حيث يشتمل محتوى الاستثمارة على مجموعة من الأسئلة تنصب أساسا على محاولة استشفاف التصورات والتمثلات الآنية والمستقبلية لهؤلاء الطلبة اتجاه دراساتهم والمهن التي يفضلونها ويرغبون في ممارستها مستقبلا.

تضمنت الاستثمارة المحاور التالية:

- الوضعية السوسيوديمغرافية للطالب

- الوضعية الاقتصادية لطالب التكنولوجيا
- المسارات الدراسية للطلبة
- التوجه الجامعي
- التكوين الجامعي
- بناء المشاريع المهنية
- الممارسات الثقافية الطلابية

اعتمدنا على تقنية الاستمارة أو الاستبيان Questionnaire لأنها تشير إلى وجود أداة لضمان الإجابة عن الأسئلة المطروحة باستخدام استمارة يقوم المجيب بملئها بنفسه (وليام ج. جود، بول ك. هت، 2009، ص 292).

كما أنها عبارة عن أداة مقننة على نحو دقيق، سواء في نص الأسئلة أو في ترتيبها، وهي الوسيلة العلمية التي تساعد الباحث على جمع الحقائق والمعلومات من المبحوث كما أنها نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع، مشكلة، موقف، الخ (محمد مصطفى الأسعد، 1994، ص 292)

استطعنا الحصول على معطيات كثيرة ومتنوعة حول الطلبة، وبما أن بحثنا ينصب على طلبة شعبة التكنولوجيا الذين يدرسون باللغة الفرنسية، فضلنا أن تكون الأسئلة بهذه اللغة فقمنا بتمرير الاستمارة أثناء الدروس التوجيهية تارة والتطبيقية تارة أخرى وفي فضاء الكلية والمكتبة وحتى خارج محيط الكلية في العديد من المقاهي والمحلات التي يتردد عليها الطلبة، بشرط أن تكون الأسئلة متعلقة بحالتهم الاجتماعية والمهنية والعائلية:

(Raymond QUIVY, Luc Van CAMPENHOUDT, 1995: 190)

أما فيما يخص أسئلة الاستمارة فكانت على شكل نوعين: أسئلة مغلقة، وأسئلة مفتوحة هذه الأخيرة فرضت نفسها بدرجة كبيرة بالخصوص فيما يخص الأسئلة التي تتعلق بمواضيع بعيدة كل البعد عن ميدان علم الاجتماع والأنثروبولوجيا؛ لأنه لم يكن بإمكاننا تقييد المبحوثين باختيارات معينة دون أخرى أي تركنا لهم الحرية في الإجابة.

كما استخدمنا برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية " SPSS "

لأنه يساعدنا بدرجة كبيرة في تفرغ بيانات استمارات البحث الميداني بطريقة مضبوطة؛ وذلك من خلال إنشاء وتصميم الجداول الإحصائية التكرارية البسيطة والمزدوجة من أجل استخراج المؤشرات بطريقة تفيدنا في عملية التفسير وتحليل الظواهر. وفي الأخير قمنا بالاستعانة **بتقنية المقابلة** التي هي عبارة عن حوار بين الباحث والمبحوث، يحاول فيه الباحث جمع البيانات عن أحداث وسلوك واتجاهات، أو حقائق معينة (موفق الحمداني وآخرون، 2006، ص226)

حيث قمنا بإعداد بعض **المقابلات** مع طلبة الليسانس والماستر لاستكمال النقص المتواجد في الاستمارة وللتعمق أكثر في سبر أغوار تمثلاتهم وتصوراتهم خصوصا فيما يخص مسألة اختيار الشعبة الدراسية وبناء المشروع المهني لأنها تعد الحجر الزاوية في دراستنا وأيضا من أجل معرفة مدى تأثيرهم بالمحيط الاجتماعي والاقتصادي.

**الدراسات السابقة**

يعتبر البحث العلمي سلسلة مترابطة الأجزاء وبالتالي يجب على الباحث أن يستعين بكافة البحوث والدراسات التي تناولت الموضوع أو تكون قريبة منه. فالدراسات التي وجدناها كانت على أشكال مختلفة منها كتب فرنسية وعربية ومجلات وقواميس باللغة العربية والفرنسية وأطروحات... الخ.

**كأطروحة البروفيسور سيكوك قويدر** التي كانت بعنوان، الجامعة والمحيط الاجتماعي والاقتصادي، دراسة سوسولوجية للجامعة الجزائرية، سنة 2008.

**أطروحة مدني محمد توفيق** بعنوان اختيار الفرع في جامعة الجزائر وتمثلات الطلبة تجاه دراستهم تحت إشراف الأستاذ علي الكنز، سنة 1988.

**أطروحة مني عتيق** بعنوان الطلبة الجامعيون: تصوراتهم للمستقبل وعلاقتهم بالمعرفة- دراسة ميدانية بجامعة باجي مختار عنابة- سنة 2013

**دراسة "بيير بورديو" "جون كلود باسيرون" 1964** حيث أكد كل منهما على مفهوم الرأسمال الاجتماعي لتفسير سلوك الطلبة، إضافة إلى النظريات الوظيفية والبنائية التي ترى في الطلبة الفائزين مجرد "ورثة" «héritières» ويعتبر كلاهما أن التعليم الجامعي آلية من آليات تحقيق الرقي والنجاح المهني والاجتماعي؛ وفي المؤسسة الجامعية مجرد وكالة لنقل ثقافة النخبة المسيطرة على المجتمع حيث يركز كل منهما على العوامل الخارجية

أي على الأوساط الاجتماعية والثقافية التي ينشأ فيها الطلبة وكشفت أعمال بورديو وباسيرون عن " إعادة تأكيد لدور العوامل البنائية في التحليل التربوي، حيث أعادت تلك النظرية "رأس المال الثقافي"، التحليل التربوي إلى مكانه الطبيعي من الإطار السياسي والاقتصادي والاجتماعي، حيث كشفت نظرية بورديو عن الارتباط الوثيق بين الصراع الاقتصادي والصراع الثقافي وميكانيزمات العلاقة بين الاستمرارية الاجتماعية والثقافية"

دراسة "برنار لاهير" **"Bernard LAHIRE"** حيث ركز في كتابه "طرق

دراسة الطلبة" سنة 2000

**Les manières d 'Etudier**، على العوامل الداخلية والمؤسسية في تفسير السلوكيات المتباينة للطلبة الدراسية أو الثقافية.

«فرنسوا دوبي» **François DUBET** «حيث قام بدراسة حول التجربة الطلابية، هذه الأخيرة يتحكم فيها ثلاثة عناصر متداخلة -وظيفة التكيف مع المهارات-وظيفة التنشئة الاجتماعية-وظيفة الإبداع الفكري والنقدي.

فرنسوا دوبي يشير إلى أن كل طالب يعرف علاقته مع الدراسات انطلاقاً من ثلاثة

مبادئ كبرى التي ترتبط مع ثلاثة وظائف مهمة في كل نظام جامعي :

- وظيفة التأقلم مع سوق العمل
- وظيفة التنشئة الاجتماعية
- وظيفة الإبداع الثقافي النقدي

إذن هذه الأبعاد الثلاثة تبني وتهيكل التجربة الطلابية الخاصة بالطلاب.

أيضاً يوجد دراسة في إطار أطروحة دكتوراه من قبل الباحثة السوسولوجية الفرنسية **VALERIE Erliche** 1998 نشرت على شكل كتاب بعنوان "الطلبة الجدد - مجموعة اجتماعية في تحول- " أشارت في دراستها إلى أن التعليم العالي لم يتوقف عن استقبال الطلبة في كل سنة دراسية جديدة، هذا ما ساهم في ظهور التنوع والاختلاف في جماهير الطلبة والذي أدى بدوره إلى ظهور "طلبة جدد" أي مجموعة اجتماعية في تحول مستمر.

يوجد دراسة أخرى مهمة ألا وهي "الحياة الطلابية -علم اجتماع الطلبة والجامعة" التي قام بها جورج فلوزي سنة 2001 حيث يركز أكثر على الطلبة الجدد أي

طلبة السنة أولى وأهم المشاكل التي تعترضهم, كالتعقيد الذي تتميز به منظومة الدراسات هذا

التعقيد جد متغير حسب الشعبة. **La filière universitaire**.

**دراسة جلاب عزيز Aziz DJELLAB 2011**: أشار في دراسته إلى وجود ثلاثة

أبعاد تميز التجربة الطلابية :

التنشئة الاجتماعية حسب المعايير- نحو الحياة الجامعية – بناء المشروع التعليمي وتطوير المشروع المهني أو المساهمة في بناء المشروع المستقبلي.

إضافة إلى أطروحة' آلان كولون **COULON Alain 2005** حول التجربة الطلابية

التي تعتبر اليوم بمثابة النص المهم الذي لا يمكننا تجاهله بحكم أنه يساعدنا كثيرا على الكشف عن الخفايا المتواجدة في فضاءات الطلبة, **(Marie line FELONNEAU, 1997)**

116)

أكد في أطروحته على **سداسي التوجيه** الذي يكون في السنة الأولى من افتتاح السنة الجامعية الأولى للطلبة، وانطلاقا من هذه التوجيهات يكتسب الطالب مهنة يسميها **آلان كولون** بمهنة الطالب **Le Métier d'Etudiant**، خلال المسار الجامعي.

أما **MICHEL Verret ميشال فيغي** تصف جماعة الطلبة بالفضاء أي المكان والزمان؛ وتصرح بأن لهم فضاء وزمان خاص بهم، وهما مؤشرات لواقع هذه الجماعة أو الشريحة يعني لا يمكننا دراسة جماعة الطلبة انطلاقا من مسارهم الأكاديمي؛ ولكن يجب علينا الرجوع والبحث في أنماط حياتهم، وثقافتهم ومواهبهم ونشاطاتهم.

**Marie Line Félonneau ماري لين فلونو** قامت بدراسة إثنوميثودولوجية سنة

1997 حول الحياة الطلابية أي حول سلوكيات وممارسات الطلبة الثقافية سواء داخل فضاء الجامعة أو في فضاء المدينة الذي تكثر فيه الحركة الطلابية ونشاطاتها المتنوعة بعنوان:

« **L'Etudiant dans la ville : Territorialités étudiantes et symbolique urbaine** »

حيث تناولت الحياة الطلابية من جميع جوانبها في جامعة بوردو كما اقتصر في دراستها على عينة من الطلبة يدرسون شعب دراسية مختلفة نذكر من بينها شعبة الطب، الصيدلة، الأدب، حقوق، علم النفس، العلوم الاجتماعية، العلوم الاقتصادية، العلوم الطبيعية،

والعلوم الإنسانية؛ تشير في دراستها إلى أن المدينة عبارة عن فضاء يمكن تناوله من جوانب عديدة ومختلفة:

1- المدينة فضاء للسكن

2- المدينة فضاء للعمل

3- المدينة فضاء للثقافة

ركزت في دراستها على متغيرات ثلاثة؛ متغير الجنس، متغير الشعبة الدراسية، ومتغير الأصل السوسيو مهني، إضافة إلى ذلك اعتمدت على تقنية المقابلة نصف الموجهة "Entretien Semi-Directif" ومن أجل تحليل المقابلات اعتمدت في ذلك على تقنية تحليل الخطاب؛ وذلك بهدف تحليل خطاب الطلبة على اختلاف شعبهم الدراسية وانتماءاتهم وثقافتهم وأصولهم وإمكانياتهم المادية.

ويوجد العديد من الباحثين الذين أصدروا أعمال ثرية في مجالات علمية؛ إذا أردتم التعمق أكثر حول مسألة التجربة الطلابية يمكنكم الرجوع إلى الدراسات التالية:

- الدراسة الأولى لـ SOPHIE MORLAIX ET BRUNO SUCHAUT

بعنوان:

Les déterminants sociaux scolaires et cognitifs de la réussite en première année universitaire

- الدراسة الثانية لـ ALEXANDRE DUCHENE بعنوان :

Appropriation politique et économique des langues

- الدراسة الثالثة لـ NOURIA REMAOUN-BENGHABRIT بعنوان :

Les étudiants de première année licence

- الدراسة الرابعة لـ Valérie ERLICH بعنوان :

L'identité étudiante ; particularités et contrastes

- الدراسة الخامسة لـ Sandrine NICOURD Et Autres, Olivia SAMUEL

Et Sylvie VILTER بعنوان:

Les inégalités territoriales à l'université ; effet sur les parcours des étudiants d'origine populaire

– الدراسة السادسة لـ Cédric HUGREE بعنوان :

Les classes populaires et l'université: la licence ...et après ?

– الدراسة السابعة لـ Gaston BERGER بعنوان:

Regards croisés sur un diplôme centenaire

– الدراسة الثامنة لـ Dominique LAFONTAINE et Autres بعنوان:

Le succès des « héritières » ; effet conjugué du genre et du niveau d'études des parents sur la réussite à l'université.

– الدراسة التاسعة لـ Elisabeth BLANES بعنوان:

Les Parcours des étudiants

– الدراسة العاشرة لـ Pierre CAM بعنوان:

Etudiants bruts, étudiants pondérés, étudiants théoriques

– الدراسة الحادية عشر لـ François-Xavier HUBERT بعنوان:

Comment le travail sur le projet professionnel de l'étudiant et la formation universitaire peuvent-ils s'articuler ?

– الدراسة الثانية عشر لـ Ahmed GHOUATI بعنوان:

Une application de la pédagogie du projet dans l'enseignement supérieur : l'exemple du projet industriel en école d'ingénieurs.

– الدراسة الثالثة عشر لـ Daniel BART and Michel FOURNET بعنوان:

Le projet professionnel et personnel des étudiants, assis de leur professionnalisation ?

**تحديد المفاهيم:**

عند دراسة أي موضوع نحن مطالبون دوماً بتحديد أهم المفاهيم الواردة في البحث والتأكد من وضوح معاني الكلمات؛ كما أن بناء المفاهيم يشكل عملاً مجرداً بهدف الأخذ بعين الاعتبار للواقع وهو لا يحتوي على كل المظاهر الحقيقية المعنية بالبحث لكنه فقط يعبر عن رأي الباحث الأساسي؛ كما يقضي بناء المفاهيم أولاً بتحديد الأبعاد التي تشكله والتي بواسطتها يؤخذ بعين الاعتبار الواقع. وبناء المفهوم يحدد بالتالي المؤشرات التي بواسطتها تقاس الأبعاد وفي العلوم الاجتماعية المفاهيم والأبعاد هي غالباً ما تكون مجردة؛ ولا يمكن قياسها بمصطلحات عينية مباشرة، ودورها يكمن في مجابهة الواقع.

**بناء:**

هو عبارة عن فعل يقوم به الفرد، كما أنه عبارة عن إعداد وتخطيط لشيء مجرد، انطلاقاً من خطط مصممة بهدف جعلها ملموسة على وجه الواقع.

**المشروع Le projet chez Pierre Boutinet:**

عبارة عن التمثيل الذاتي للدراسات من خلال فاعل قادر على التعريف بأهدافه، وقادر على تقييم استراتيجيات.

يرى بوتيني "Boutinet 1990" أن المشروع عبارة عن توقع عملي فردي أو جماعي لمستقبل مرغوب فيه على غرار "غيثارد" 1993 الذي يرى بأن المشروع هو الفعل الذي نريد تحقيقه في المستقبل (عائشة بن صافية، ص93).

يعرفه دوبي أنه عبارة عن فكرة غامضة؛ وبالخصوص إذا كان هناك التزام بتحقيقه في المستقبل، كما أنه عبارة عن ممارسات ذاتية وشخصية في ضل قيود ومخاوف تعيق الفرد على تحقيقه. (DOUBET François, 1994: 513)

أنواعه ثلاثة:

- 1- المشروع المدرسي
- 2- المشروع المهني
- 3- غياب المشروع

كما أن المشروع طريقة اختبارية أو نشاط تربوي هادف ذو فعالية قصدية ينفذه المتعلم برغبة متينة وبعزيمة صادقة في بيئة اجتماعية معينة، بهدف الوصول إلى نتائج مفيدة ومثمرة .

### الشعبة أو الاختصاص:

يتم تعريف الشعبة عموماً على أنها مجموعة من الشهادات، وبعض الوحدات المشتركة، وتستند على دراسة قطاع معين من القطاعات المعرفية.

### المهنة:

هي الوظيفة الذي يسعى الفرد للوصول إليها، وتعد وسيلة لكسب العيش واستمرار الحياة، وهي تتطلب علماً وتدريباً يتصل بالمهارات والمهام المحددة التي يتطلبها أداء العمل، كما تتطلب خبرة فنية متخصصة تتأتى لصاحبها من خلال التعلم والتعليم والتدريب، وهي عبارة عن مجموعة من الأعمال ذات طبيعة متجانسة. ( محاسنة عمر موسى، 2011، ص141)

### الأصل الاجتماعي:

تؤكد الأبحاث الميدانية والأمبريقية الجارية , التي تتناول مسألة الأصل الاجتماعي والنجاح المدرسي، وجود علاقة ترابط قوية وإيجابية بين النجاح المدرسي والأصل الاجتماعي للطلبة، حيث كلما تم التدرج في المستوى الاجتماعي للطلبة، ازدادت تصاعدياً احتمالات نجاحهم المدرسي .

سوسيولوجياً يتم تحديد الأصل الاجتماعي للطلبة، بعدد من المتغيرات مثل: مهنة الأبوين، مستواهما التعليمي، ومستوى دخلهما .

### الانتماءات الاجتماعية:

تحدد الانتماءات الاجتماعية للطلبة الجامعيين بعدد كبير من المتغيرات والعوامل مثل: المستوى الثقافي للأب والأم ونوع عمل كل منهما، حجم الأسرة أي عدد الإخوة والأخوات، مكان الإقامة، دخل الأسرة، إضافة إلى القطاع الذي يعمل فيه الأبوين.

### الشريحة أو الطبقة الاجتماعية

ثمة منظور آخر متميز وضعه عالم الاجتماع الفرنسي "بيير بورديو1986" لدراسة الواقع الطبقي في المجتمعات. ويركز هذا الاتجاه على ما يسمى رأس المال الثقافي

والاقتصادي، فالأفراد وفق هذا المنظور لا يتميزون بعضهم عن بعض على أساس العوامل الاقتصادية أو المهنية فحسب بل يتباينون من حيث أدواقهم الثقافية والسبل التي يسلكونها للترويح وقضاء وقت الفراغ.(أنتوني غدنز، 2005، ص359).

كما أن مفهوم الطبقة الاجتماعية لا ينفصل عن مفهوم صراع الطبقات؛ حيث إذا أخذنا بعين الاعتبار مفهوم الطبقة أو الشريحة ولكن ليس كمفهوم ستاتيكى، نستطيع إذن وضع الفرق بين كل طبقة عن أخرى أو بين كل شريحة عن أخرى؛ فالشريحة السوسيو مهنية على سبيل المثال كمفهوم ديناميكى لا يجب فصله عن مرجعيته التاريخية الملموسة.

(GEORGES LAPASSADE ET RENE LOURAU, 1976 : 82)

ويمكن أن تعرف الطبقة في حالة الجزائر على أساس تملك وسائل الإنتاج، و أسلوب تملك قوة العمل.(مغنية الأرزاق، 1980، ص25)

ويعد موضوع الطبقات من الموضوعات التي أولاها علماء الاجتماع بالاهتمام في ضوء المكانة الاجتماعية كمعيار للطبقة الاجتماعية، ومن ثمة تعرف بأنها " أي جزء من المجتمع يتميز عن باقي الأجزاء بمنزلة أو مرتبة اجتماعية" وتتحدد بنيته في سلسلة من المراتب وإدراك الطبقة مع وجود نوع من الاستمرار يدعم بناءها.(حسين عبد الحميد أحمد رشوان، 2002، ص211)

أما في كتاب " La Distinction " الذي أصدره Pierre Bourdieu في سنة 1979 أكد على إمكانية تقسيم الفضاء الاجتماعي إلى ثلاثة طبقات:

الطبقة الأولى؛ وهي الطبقة الراقية التي تعرف كيف تلعب دور التميز لتأكيد هويتها الخاصة بها وتقوم بفرض نفسها على جميع الطبقات، تأتي بعدها الطبقة المتوسطة وفي الأخير الطبقة الشعبية التي تتميز بالضغوطات المفروضة عليها من قبل الطبقة المسيطرة.

### الاختيار: le choix

إن عملية اختيار التخصص لها أثر كبير في شخصية الفرد، وفي حياته الحاضرة والمقبلة، فهي عملية مصيرية حاسمة تحدد مستقبله وترسم له معالم النجاح أو الفشل. فاختيار الطالب للتخصص المناسب يؤدي إلى عدم اضطراره إلى تغيير التخصص بعد أن يكون قضى فيه شهورا أو سنوات فضلا عن حالات الفشل التي قد تنتج من سوء الاختيار.

**التوجيه يعرفه ماتياميبي Matias MILLET في كتابه Les étudiants et le travail**

**universitaire-étude sociologique كالاتي :**

هو عبارة عن عملية تتطلب مهارات معرفية، التي يكون بإمكان الفرد أن يطورها. (Mathias millet, 2003 :35)

ويراد بكلمة "توجيه"، في حقل التربية، تمكين المرء من الوصول إلى هدفه أو غاياته بشكل واضح من دون اضطراب أو قلق.

**التوجيه المدرسي:** يعرفه هنري بيرون Henri Biron انه عملية بيداغوجية تعمل على مساعدة الطلبة في اختيار الشعب التعليمية حسب استعداداتهم ورغباتهم. (توفيق زروقي، 2008، ص15)

**التوجيه المهني:** يقصد به إرشاد المتعلم إلى اختيار المهنة المناسبة له، و المتوافقة مع قدراته الذهنية والجسدية، ومع مهاراته وطموحه. (جرجس ميشال جرجس، 2005، 245)

**الطالب:**

الطالب هو الفرد الذي يزاول دراسته ويتابع دروسا بجامعة أو مدرسة عليا، كقولنا طالب طب، طالب آداب، طالب تكنولوجيا... الخ (Alain Rey, Dictionnaire LE ROBERT, p 269)

**الطلبة الجامعيين** عبارة عن فئة اجتماعية من فئات المجتمع؛ هي جزء من فئة الشباب لا تزال خارجة عن دائرة العمل، هي في حالة تكوين ثقافي جامعي موجه أساسا لتكوين النخبة والإطارات المستقبلية. (André AKOUN, 1999 :205)

**تقول ميشال فيغي Michel VERRET**

"أن يكون المرء طالبا، فهذا يعني أن يدخل عالم الحرية، المعاكسة للحياة السابقة بالثانوية، حيث صرامة التوقيت، و توجيهه، و الانضباط التام من الاستيقاظ حتى النوم، في حين الدخول إلى الجامعة يعني فصل تام تميزه المفاجآت، الاضطرابات، والقلق"، أي يصير الطالب الجامعي فردا حرا ومسئولا في عالمه الجديد "الجامعة". (منى عتيق، 2013، ص32)

كما تشير ميشال فيغي في مقولتها حول جماعة الطلبة «إن جماعة الطلبة لها فضاء وزمان وممارسات خاصة بها، حيث أن هذا الفضاء والزمان يشكلان بالخصوص واقع هذه الجماعة».

أما بيير بورديو فيعرف " الشباب " بأنه ليس سوى كلمة.

أما فيما يخص هوية الطالب فلا يمكننا أن نفهمها إلا بالرجوع إلى المؤسسة التعليمية

أي الجامعة (Valérie ERLICHE, 2004 : 122)

فرونسوا دوبي يؤكد أنه لفهم مبادئ تحديد الهوية الطلابية وبناء التجارب الطلابية

يجب البحث في علاقة الطلبة مع مساراتهم الدراسية (Valérie ERLICHE, 2004 :123)

الجامعة لا يوجد تعريف قائم بذاته وعالمي للجامعة، إذ أن الجامعة مؤسسة أوجدها

أناس لتحقيق أهداف ملموسة، و يؤسس كل مجتمع جامعتة بناء على مشاكله الخاصة وتطلعاته واتجاهاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومن ثم تصبح الجامعة مؤسسة تكوين لا تحدد أهدافها واتجاهاتها من جانب واحد ومن داخل جهازها بل تتلقى هذه الأهداف من المجتمع الذي تقوم على أسسه والذي يعطيها هو وحده حياة، معنى ووجود .

يمكننا أن نعرف المحيط انطلاقاً من مختلف أشكال الرأسمال التي تسمح ببناء

الفضاء أو المحيط حسب بيير بورديو وهي كالتالي:

1- رأس المال الاقتصادي: يأخذ بعين الاعتبار الثروة والدخل

2- رأس المال الثقافي: يمكن أن يتخذ ثلاثة أشكال:

أولها الهابيتوس، ثانيا الممتلكات الثقافية المكتسبة أو المملوكة من قبل الأشخاص،

ثالثا الشهادات التي تمنح رسمياً في إطار مستوى ثقافي معين.

يستخدم بورديو هذا المفهوم لكي يشرح الفوارق الاجتماعية في المدرسة.

3- رأس المال الاجتماعي: هو مجموعة من العلاقات – كعلاقات الأصدقاء مثلاً-

يلجأ إليها الأشخاص خارج إطار نسق الأسرة.

4- رأس المال الرمزي: يمكن أن يكون مشابه للبرستيج أو المكانة الاجتماعية، كما

يمكن أن يكون رسمي من خلال تسميات معينة؛ كشهادة أو عنوان يسعى إلى إضفاء

الشرعية، أيضاً كترانك رؤوس الأموال الأخرى لاسيما رأس المال الاقتصادي. (Marc

MONTAUSSE, et Gilles RENOARD, 2009 :62)

إذن إن وضعية الفاعلين في المحيط أو في الطبقات الاجتماعية يعتمد بالدرجة

الأولى على الحجم والبنية الخاصة برأسمال كل منهم.

« La position sociale »: الوضع الاجتماعي

تدل عبارة الوضع على الموقع الذي يحتله الفرد ضمن مجموعة معينة، أو الموقع الذي تحتله المجموعة في مجتمع معين، هذا الموقع ذو بعدين اثنين، الأول ويمكن وصفه بالأفقي والثاني ويمكن وصفه بالعمودي. إننا نعني بالبعد الأفقي للوضع شبكة الصلات والمبادلات الواقعية أو الممكنة ببساطة التي يقيمها الفرد مع أفراد آخرين يكون موقعهم في نفس موقعه، أو على العكس تلك التي يسعى هؤلاء الآخرون لإقامتها معه. أما فيما يخص البعد العمودي، فهو يتعلق بالصلات والمبادلات التي يعقدها مع من هم أعلى منه أو أدنى منه، أو على العكس تلك التي يسعى من هم أعلى منه أو أدنى منه إلى عقدها معه. يمكننا التنسيق بين هذين التوضيحين بتعريفنا للوضع بأنه مجمل العلاقات المساواتية والتسلسلية لأحد الأفراد مع سائر أعضاء المجموعة (ر. بودون، وف. بور يكو، 2007، ص594)

نعود أيضا إلى كتاب « Premières leçons sur

## « La sociologie de "Pierre Bourdieu par Patric Bonne witz »

حيث تكلم عن الوضعية *La Position des Agents*؛ أي وضعية الفاعلين في فضاء الطبقات الاجتماعية، التي تعتمد بالدرجة الأولى على الحجم والبنية الخاصة برأسمال كل منهم. (Patrice BONNEWITZ, 1998, p43)

التخطيط:

هو العملية المقصودة المبنية على أساس من الدراسة العلمية التي تهدف إلى تحقيق أهداف تنمية معينة سبق تحديدها في المستقبل (فؤاد بسيوني متولي، 1997، ص11)

انطلاقا من الدراسات السابقة سننعمد بعد هذا التوضيح المنهجي إلى المزاجية بين المتغيرات المؤسسية الداخلية المتعلقة بالدرجات العلمية للطالب ماضيه الدراسي أو انتماءاته الأكاديمية المتمثلة في القطاع الدراسي الذي يزاول به تعلمه بالجامعة والمتغيرات الخارجية التي تتمثل في المحيط أو الوسط الاجتماعي والثقافي للطلبة الذي يتجسد في التأطير العائلي الذي له التأثير الأهم في التمهيد للحصول على الاختصاص المفضل.

من أجل فهم مسألة اختيار الاختصاص وبناء المشروع المهني، و محاولة كشف مختلف الخصوصيات التي يحاول المجتمع الطلابي إبرازها داخل منظومة الدراسات الجامعية، لجأنا إلى بعض المتغيرات التي يبدأ تأثيرها في مرحلة التعليم ما قبل الجامعي

من بين هذه العوامل هناك عوامل داخلية " ميكرو سوسولوجية " و عوامل خارجية " ماكرو سوسولوجية " ، فالأولى يمكن أن نذكر منها ما يلي السن، الجنس، أو الرأسمال المدرسي الذي يتوفر عليه الطلبة أو نوع البكلوريا و الملاحظة المتحصل عليها، أما العوامل الخارجية أي الماكرو سوسولوجية قد يكون لها التأثير الأكبر في توجيه اختياراتهم وممارساتهم ألا وهي المتغيرات الخارجية كالوضع الاجتماعي والمستوى الثقافي السائد في الأسرة و الانتماء الثقافي والأصل الاجتماعي .

سنعتمد في هذا البحث على متغير (خارجي)ألا وهو الأصل الاجتماعي للطلبة الذي يلم المستوى الثقافي والمستوى التعليمي للأب والأم وعلى متغير مؤسسي (داخلي) كنوع البكلوريا التي يتوفر عليها الطالب .

والملاحظة المتحصل عليها بالبكالوريا إضافة إلى القطاع الأكاديمي الذي التحق به الطالب.

ولكي نتأكد من صحة أي فرضية يجب علينا توظيف متغيرات بالعدد الكافي لنستطيع أن نلم بالموضوع ونقف عند بعض التفسيرات للعلاقات التي تربط هذه المتغيرات.

### المتغيرات الموظفة في هذه الدراسة

أولاً : متغير الجنس

ثانياً : متغير السن

ثالثاً : متغير مستوى الأب والأم التعليمي

رابعاً : متغير مهنة الأب والأم

لقد حاولنا أن نأخذ بعين الاعتبار عند اختيارنا للمتغيرات التي تدخل ضمن دراستنا مدى ملائمتها لما نريد أن نبنيه.

# الشق النظري

## الفصل الأول

### الطلبة الجزائريون في الجامعة الفرنسية

**تمهيد:**

للجامعة الجزائرية تاريخ، كما أن للطلبة الجزائريين تاريخهم، ولا يمكننا أن نفهم حاضرهم ما لم نقف على ماضيهم وكذلك الجامعة، فإننا لا نفهمها في يومها إلا بقدر ما نعرف عن أمسها، ولفهم حاضر التعليم الجامعي يجب علينا أن نعرف ماضيه.

سنتطرق في هذا الفصل إلى أصول الطلبة الاجتماعية، والدوافع الاجتماعية التي أدت بهم إلى متابعة الدراسات الجامعية، بالإضافة إلى المصير المهني للطلبة الجزائريين الحاملين للشهادات الجامعية وفي الأخير تعرضنا إلى توجيه المسار الدراسي للمتخرجين الجزائريين توجيهها غير وظيفي.

## المبحث الأول: الأصول الاجتماعية للطلبة

إذا أخذنا بعين الاعتبار العراقيل التي صادفت شباب الأهالي أثناء سعيهم إلى اكتساب الثقافة الفرنسية، حيث يمكننا الجزم بأن الأثرياء والمدعومين كانوا يتلقون تسهيلات من قبل الإدارة، حيث كانوا وحدهم قادرين على الالتحاق بالجامعة، لأن الخماس أو الأجير اليومي لم يكن في وسعه إرسال أولاده إلى الجامعة، كما يجمع أغلب الطلبة الجزائريين على تأكيد ما ذهب إليه فرحات عباس منذ سنة 1927 حيث كتب يقول " معظمنا ناس فقراء جننا من "الدواوير" من عائلات بسيطة للحصول على شهادة البكلوريا ولم نكن ندري كيف السبيل إليها"، أما فيما يخص الظروف المادية للطلبة خلال مرحلة دراستهم، لم يكونوا بالضرورة ورثة قوم من ذوي الثروات الكبيرة، لأن التعليم العالي الفرنسي لم يكن مخصصا لأولاد الأغنياء دون غيرهم؛ فالألفين أو الثلاثة آلاف عائلة جزائرية التي كانت تبعث أبناءها إلى مؤسسات المرحلة الثانوية سنة 1954، أملا في دفعهم إلى الحصول على شهادة البكلوريا. (غي برفيلي، 2007، ص47)

إضافة إلى ما سلف ذكره، إن شروط الحياة السوسيوإقتصادية كانت جد منخفضة ومتدهورة منذ بداية الاستعمار التي رافقتها كل أنواع القمع والقتل والمجازر المرتكبة من طرف المستعمرين. دون أن ننسى المجاعة والأمراض والبرد والمناخ القاسي إضافة إلى ذلك قطعهم عن مصادر حياتهم، تدميرهم وتجريدتهم من ممتلكاتهم ثم استبعادهم من النظام المدرسي؛ عاش الجزائريين أنا ذلك في حالة من اليأس لعشرات السنين. (KHIATI Mostapha, 2000:179)

حيث أن مزاولة مسار دراسي كامل يستلزم قسطا أدنى من اليسر المالي أو الحصول على منحة دراسية؛ كان ذلك المال اليسير شكلا متميزا من أشكال الثراء وسط اليأس العام المميز لفئة الأهالي، وكان توزيع المنح الدراسية مرهونا بالفوز في الامتحان ولم تكن تمنح إلا للمرشحين المؤهلين من أبناء العائلات الفقيرة، ولكن قرارا بتاريخ 1886 قد سمح بمنحها من غير اجتياز الامتحان، كامتياز للعائلات التي أسدت خدماتها لفرنسا. (غي برفيلي، 2007، ص48)

كانت الإدارة تستغل تلك الفرصة لتجازي "خدامها المخلصين" من الباش أغوات والأغوات والقياد والعساكر وأعوان القضاء ورجال الدين والتراجمة والمعلمين وأعوان الصحة ولقد رفعت حصة القروض المخصصة لمنح الدراسة الثانوية ضمن ميزانية الأهالي بكيفية محسوسة من سنة 1904 إلى سنة 1914 وكانت الغاية من ذلك في عهد الحاكم العام

1903-1911 JONNART هي تدعيم مكانة البرجوازية المحافظة، أما في عهد خلفه 1911-1918 LUTAUD فكان الهدف هو تكوين ضباط كتائب القناصة ؛ واصلت نخبة من الأهالي حملاتها للمطالبة بتوزيع المنح الدراسية بطريقة أقل جورا وتعسفا، وفي سنة 1919 طالبت جريدة "الإقدام"، الناطقة باسم "الشباب الجزائريين" بربط توزيع المنح المخصصة للدراسات الثانوية والعليا حسب استحقاق كل طالب مهما كانت أصوله الاجتماعية وبوضع حد للانحرافات السابقة، التي كانت تخصص تلك المنح لطائفة محدودة من ذوي الامتياز، لكي يسود الشعور بالعدل، في سنة 1927 لاحظ فرحات عباس وكان ابن قايد ما يلي " إن التعليم الثانوي الذي هو المنطلق إلى التعليم العالي، لا تحظى به سوى أقلية من ذوي الثراء أو من حصلوا على منح الحكومة العامة؛ كان المستفيدون من تلك المنح، وهم أبناء القياد عموما لا يحملون سوى طموحا واحدا هو أن يصبحوا بدورهم قيادا ونتيجة لذلك فإنهم لا يستفيدون، أو يستفيدون بكيفية سيئة، من الامتيازات الممنوحة لهم ".

بعد مضي عشرين سنة ندد عبد القادر سفير بالمنح الهزيلة المخصصة للتعليم العالي وبصعوبة إجراءات الحصول عليها وقلة المستفيدين منها ( تمت تلبية أقل من 30 من الطلبات عوضا عن 90) كما قال الناظر حتى وإن لم تعد المنح حكرا على أبناء " الخيام الكبيرة" فان الاستفادة منها ظلت رهينة بنتائج تحقيقات شرطة الاستخبارات العامة فعلى الأقل لم يعد الأمر قضية تمييز عرقي، وفي سنة 1949 خصصت ميزانية الجزائر قرابة 4/1 عدد منح التعليم الثانوي 4 ملايين من بين 22 مليون لأولاد المسلمين الذين كانوا يشكلون 6/1 العدد العام للطلبة سنة 1954 أما فيما يخص المنح المخصصة للتعليم العالي 700.000 فرنكا من بين 2.700.000 في حين لم يتجاوز عدد الحائزين على البكلوريا وكذا الطلبة المسلمون نسبة 14 من المجموع، لكن المنح الجزائرية الصادرة من الحكومة العامة كانت أقل أهمية من التي ترد من فرنسا. لقد تراوحت نسبة المستفيدين من المنح الجزائرية

( من جملة طلبة مدينة الجزائر) بين 6 و 7 سنة 1954، مقابل 18 في فرنسا وكانت قيمتها الإجمالية أقل من ذلك بكثير وهي مسألة تحتاج إلى دراسة أكثر عمقا. (غي برفيلي، 2007، ص48)

يبدو أن العامل الاجتماعي الثقافي، على نقيض واقع الحال في فرنسا، لم يدعم عملية الانتقاء القائمة على مؤشر الثروة، فطلبة الأجيال الأولى على الأقل قد اكتشفوا ثقافة غريبة عن وسطهم العائلي ولم تكن العائلات الكبيرة المحافظة تتوفر على إرث ثقافي يمكن استغلاله مباشرة في المدرسة الفرنسية. (غي برفيلي، 2007، ص 49)

إن الورثة الحقيقيين المستفيدين بنوع من الدعم الثقافي، خارج مجال الدراسة، هم أبناء المعلمين، وهؤلاء لم يكونوا ضمن ذوي الامتياز المالي، وهناك من كان أكثر أو أقل غنى منهم ولكنه واجه عقبات كأداء تحدث عنها فرحات عباس كالتالي " كنا مدعويين لاكتساب المعارف بلغة ليست لغة طفولتنا؛ واللغة الفرنسية لم تدخل الديار المسلمة فمن البديهي أن نواجه صعوبات لم يكن يعانينا رفاقنا الفرنسيون، حاولت مدرسة الأهالي بكل ما أوتيت من حيلة، معالجة هذه الوضعية ولكنها عجزت ولم تتوصل إلى نتيجة". (غي برفيلي، 2007، ص50).

عندما يكون الطفل خارج القسم الدراسي فإنه يتكلم بلغته وكذلك الأمر حينما يكون في ملعب المدرسة أو في الشارع أو في منزله وما لم يتمكن من الحصول على أولويات اللغة الفرنسية فإن دراسة أي مادة أخرى سوف لن تؤتي ثمارها بالنسبة إليه أضف إلى تلك الصعوبات حالة الجهل المتفشية بين الآباء والأمهات؛ فالمساعدة والتوجيه الذي ينعم به الأطفال الفرنسيون في ديارهم منعدم هنا؛ وليس للتلميذ الجزائري سند غير المعلم.

إن الانتشار التدريجي للغة الفرنسية، كلغة ثانية في مدن وقرى المستعمرات، قد نذل، بدون شك، كثيرا من الصعوبات، كما ساعد تعاقب الأجيال، سائلة العائلة الواحدة، على المدرسة الفرنسية ساعد على تخطي العقبات التي كانت تواجه سلفها، وهكذا تشكل رصيد من الاستيعاب الثقافي استفاد منه أطفال العائلات التي بادرت مبكرا إلى إرسال أطفالها إلى المدارس فليس ثمة علاقة بديهية بين مستوى الثروة والثقافة الفرنسية. (غي برفيلي، 2007، ص 50)

## إحصائيات الطلبة الجزائريين الفرنكوفونيين المنتسبين للجامعات الفرنسية:

جدول رقم 01: أبناء الأهالي الجزائريين من المنتسبين للمدارس المزدوجة أو

الثانويات بفرنسا من 1916-1955

المدارس المزدوجة أو الثانويات	عدد الطلبة	السنة
مدارس مزدوجة	271	1870
الثانويات	21	1889
الفرنسية	69	1893
بالجزائر	85	1900
	125	1905
	180	1910
	386	1914
76 طالبا حاصلوا على شهادة البكالوريا		1914
الثانويات	1358	1940
الفرنسية	1800	1945
بالجزائر	4192	1951
	626	1954
350 طالبا حاصلوا على شهادة البكالوريا		1954

جدول رقم 02: بعض الإحصائيات بالأرقام: أبناء الأهالي الجزائريين من الطلبة في معاهد التعليم العالي المفرنس.

المعاهد العليا	السنة
06 طلبة	1884
50 طالبا	1908
25 طالبا حاملا لشهادة جامعية	1910

جدول رقم 03: أبناء الأهالي الجزائريين من المنتسبين للجامعات والمدارس العليا بفرنسا

من 1916-1955

السنة	عدد الطلبة
1916	61
1932	100
1941	142
1956	360
1951	386
1952	442
1953	572
1954	513
1955	584

تقول بعض الدراسات أن في تاريخ 1954 كان عدد الطلبة الجزائريين في الجامعات الفرنسية، بما فيها جامعة الجزائر يعد من القلة بمكان حيث لا يتجاوز عدد الطلبة الجزائريين بالجامعة المركزية الفرنسية بالجزائر 600 طالب من مجموع 1200 طالب في كامل الجامعات الفرنسية، فجامعة الجزائري المركزية الفرنسية كانت تعد نسبة 11.4 بالمائة من الطلبة الجزائريين المسلمين المسجلين بها في حين كان تعداد السكان الجزائريين المسلمين يمثل 89.5 بالمائة من سكان أرض الجزائر؛ هذه النسبة الضئيلة جدا من المتعلمين الجزائريين الفرنكوفونيين نجدها تصطدم والحقيقة التاريخية التي سجلها الجنرال "DAUMAS" الفرنسي " في بدايات احتلال الجزائر حيث كانت نسبة المتعلمين من الشباب الجزائري تتجاوز 40 بالمائة من سكان أرض الجزائر، وهذا بشهادة الجنرال المذكور آنفا والذي أشرف بنفسه على عملية إحصاء نسبة المثقفين في الجزائر. (عبد الله حمادي، 1995، ص09)

" ALEXIS DE TOCQUEVILLE " يعتبر أحد المستعمرين المنصفين، يأسف

للوضع الذي آلت إليه الجزائر من جراء الهجمة الاستعمارية الفرنسية الشرسة على كل ما

من شأنه أن يكون مجال استنارة وتبصر كإغلاق الكتابيب القرآنية والمدارس في حين كان آخرون لا يشاطرونه الرأي، بل يعلنون سعادتهم وغبطتهم أمام تدمير المرافق التعليمية (عبد الله حمادي، 1995، ص11).

#### جدول رقم 04 : يوضح توزيع الطلبة الجزائريين في بلدان الخارج:

اسم البلد	آداب	حقوق علوم سياسية واقتصادية	علوم	طب وصيدلة	هندسة	تقنيون	الطور الثانوي	أطوار مختلفة	المجموع
ألمانيا	14	14	3	15	24	2	1	2	75
بلجيكا		1	2	4		4			11
كندا					1				1
انجلترا							1		1
إيطاليا	1								1
النرويج						3			3
السويد						1			1
سويسرا	11	26	6	69	20	2		1	135
الو.م.أ	3	12	7	1	17				41

يوضح الجدول توزيع الطلبة الجزائريين في بلدان الخارج؛ فنلاحظ توجه الطلبة إلى سويسرا كان عددهم كبير، حيث سجلوا 135 مقسمة على شعب متنوعة نذكر منها الطب والصيدلة 69، تأتي بعدها مباشرة حقوق وعلوم سياسية واقتصادية 26، أما الهندسة فسجل الطلبة فيها 20، أما الآداب والعلوم فكان العدد ضئيل، وتأتي بعد سويسرا مباشرة ألمانيا حيث سجل الطلبة فيها 75؛ فكان توجه الطلبة عموماً إلى شعبة الهندسة ب 24 والطب والصيدلة ب 15، وتأتي بعدها مباشرة الحقوق والعلوم السياسية والاقتصادية والآداب ب 14، وتأتي في الأخير الشعب الأخرى بأعداد ضئيلة أما الولايات المتحدة الأمريكية فسجل توجه الطلبة إليها 41، حيث سجل الطلبة إلى المتوجهون إلى شعبة الهندسة 17 أما الحقوق والعلوم السياسية والاقتصادية فسجل فيها الطلبة 12 وتأتي في الأخير الشعب الأخرى بأعداد

ضئيلة، أما بلجيكا وكندا وانجلترا وإيطاليا والنرويج والسويد فكان توجه الطلبة إليها جد ضئيل مقارنة مع البلدان التي سبقتها.

جدول رقم 05: يوضح توزيع عدد الطلاب الجزائريين في كل من أوروبا وفرنسا

والجزائر

عدد الطلاب	السنة الجامعية	البلد
2190	1958-1957	الجامعات الأوروبية
1500	1959-1958	الجامعات الأوروبية
600	1959-1958	في غير الجامعات الأوروبية
1000	1959-1958	في الجامعات الفرنسية
267 أو 250	1957-1956	في الجامعة الجزائرية
421 أو 392	1958-1957	في الجامعة الجزائرية
814	1959-1958	في الجامعة الجزائرية
1317	1960-1959	في الجامعة الجزائرية
1372	1961-1960	في الجامعة الجزائرية

من القادة العسكريين الذين اهتموا كثيرا بقضية الطلاب الجزائريين وحاولوا كسب مودتهم وصدافتهم باستعمال الطرق السيكولوجية خاصة الجنرال جوهو وشال الذين حاولوا إقناع الطلاب بالصد عن الثورة بواسطة أساتذتهم اللذان كانا ينظمان لقاءات دورية للاجتماع بهم إلا أن محاولاتهم باءت بالفشل (عمار هلال، 2004، ص130)

فسافر الطلبة للدراسة خارج الوطن حيث ذهبت البعثة الطلابية الأولى إلى سوريا للدراسة في أحد الثانويات؛ تكونت من عشرة طلاب فتابعوا الدراسة بتفوق ولم يسقط منهم ولا طالب واحد كما انتقلوا إلى مرحلة التعليم العالي ودخلوا جامعة دمشق في بداية السنة 1957-1956 (عمار هلال، 2004، ص131).

جدول رقم 06: الطلبة الجزائريين المسجلين في الجامعات الفرنسية في كل من

الجزائر وفرنسا:

الملاحظات	عدد الطلبة	في فرنسا السنة الجامعية	
بما في ذلك الأقسام التي تهيئ للدخول إلى المدارس العليا (480 طالبا) الجامعات (750) طالبا)	1230	1960-1959	
تقسيم الطلبة الجزائريين حسب اختصاصاتهم			
95	أدب	الشعبة	
100	حقوق		
190	علوم		
365	طب، صيدلة وطب الأسنان		
750		المجموع	
في جامعة الجزائر العاصمة			
منهم 151 يتمتعون بمنحة	589	1954-1953	
332 يتمتعون بمنحة	814	1960-1959	
تقسيم الطلبة الجزائريين حسب اختصاصاتهم			
243	الآداب	الشعبة الدراسية	
276	الحقوق		
195	العلوم		
100	الطب		
814		المجموع	
22 :إ	ذ:398	حقوق	1961-1960
83 :إ	ذ:367	آداب	
39 :إ	ذ:232	علوم	
28 :إ	ذ:148	طب وصيدلة	
172 :إ	ذ:1145		المجموع: 1317

## المبحث الثاني: الدوافع الاجتماعية التي أدت إلى متابعة الدراسات الجامعية

توحي الأرقام السابق ذكرها بأن الطلبة المسلمين كانوا أقل حظوة من نظرائهم الأوروبيين، فمن المفروض إذن، أن يكونوا أكثر طموحا منهم لأنهم لم يجدوا المكانة اللائقة بهم في المجتمع الكولونيالي الجزائري؛ وينبغي هنا التمييز بين الطلبة الأغنياء "المترفين" وبين أولئك الذين زاولوا الدراسة بهدف الحصول على امتياز ما؛ فلقد ضمنت الفئة الأولى مستقبلها بينما حاولت الفئة الثانية إرساء وضعها الاجتماعي على أساس ما تناله بفضل شهادتها الدراسية (غي برفيلي، 2007، ص 51) كما أن العائلات الأوروبية كانت تمتلك دخل أعلى (179: Mostapha KHIATI, 2000) ست مرات من دخل العائلات الجزائرية.

وهذا تمييز واضح بين نخبتيان في المجتمع الجزائري :

الأولى ذات أصول عريقة أما الثانية فأصولها شعبية حيث كانت هذه الأخيرة تعادل الأولى من حيث الثروة، كما يمكن اعتبار تلك النخبة الجديدة طبقة "برجوازية"، لأن مكانتها ارتبطت بتطور وضعها الاقتصادي. تنقسم هذه الأخيرة إلى قسمين هما: البرجوازية الكبيرة والبرجوازية الصغيرة؛ فيما يخص الأولى هي متشكلة من مقاولين وتجار ومالكي العمارات والأراضي والصناعيين. كان هؤلاء الأعيان الأثرياء أعضاء في غرف التجارة والفلاحة والصناعة. كما أنهم يدفعون دوما أبناءهم إلى مزاولة الدراسة في التخصصات القانونية والعلمية ولكن عددهم ظل محدودا، إلى غاية سنة 1954. (غي برفيلي، 2007، ص 51)

إضافة إلى ما سبق قوله لاحظ "مورال" أنه لا توجد نخبة واحدة في الجزائر وإنما توجد عدة نخب، قسمها إلى نخبة غير مفرنسة ونخبة مفرنسة، فالنخبة غير المفرنسة أي المعربة تشمل الإقطاعيين، العمال المناضلين، والمتقنين ثقافة عربية، أما النخبة المفرنسة فهي التي تلقت تعليما فرنسيا في المدارس الفرنسية بالجزائر (عبد القادر حلوش، 2013، ص 252)

ويوجد من يسميها نخبة النخبة وهي التي استطاعت أن تدخل الجامعة أطباء، صيادلة، محامون، أساتذة ومهندسون وغيرهم ويسميه "مورال" بالعنصر الذي يمثل البرجوازية الجديدة أو المتقنين ثقافة فرنسية. (عبد القادر حلوش، 2013، ص 252)

والحقيقة أن النخبة الأولى التي ينتمي إليها العمال المناضلون هي التي قادت التيار الاستقلالي والانفصالي عن فرنسا في الحركة الوطنية الجزائرية أو بمعنى آخر هي التي نادى باستقلال الجزائر عن فرنسا منذ تأسيسها لأول حزب سياسي، نظرا لظروفها السياسية والاجتماعية السيئة في المجتمع الاستعماري؛ في حين نادى النخبة الثانية أو نخبة النخبة كما يسميها "مورال" بالإدماج والتجنيس والمساواة والتسامح والعدالة والمواطنة الفرنسية لأن تكوينها كان فرنسيا خالصا وعاشت في قلب المجتمع الفرنسي باحتكاكها الحتمي مع الوسط الأوروبي وعلاقتها الوطيدة معه. فهي بعيدة عن واقعها العربي الإسلامي وهي التي سماها لوري-بوليو بنخبة "الجزائريين المتأوربين" (عبد القادر حلوش، 2013، ص253)

"البرجوازية الصغيرة" فهي عبارة عن طبقة تمثل أكثر عدد وهي متكونة من الإداريين "النخب الوسيطة" ومن الضباط وصغار القياد وأعوان القضاء ورجال الدين ومعلمي اللغة العربية والتراجمة وأعوان السلك الصحي.

لقد ساهموا في تكوين أغلبية الطلبة المسلمين بفضل المنح التي تحصلوا عليها لفائدة أولادهم؛ حيث يباشرون هؤلاء الطلبة فور تخرجهم، مسارا مهنيا في قطاع الإدارة أو التعليم وتساعد إليهم مسؤوليات أعلى من تلك التي تقلدها آباءهم أو يتوجهون إلى المهن الحرة كمحاميين أو موثقيين أو ممثلين قضائيين أو منفذين قضائيين أو أطباء أو صيادلة أو جراحي أسنان .

إضافة إلى العمال الأهالي الذين يكسبون عيشهم بكيفية جيدة ويتمتعون بنوع من السمعة الحسنة في صفوف المجتمع؛ حيث يشكلون فئة وسطى بين "البرجوازية الكبيرة والصغيرة"

حيث كانت هذه الفئة تبعث أبناءها إلى مؤسسات المرحلة الثانوية والجامعة من أجل التخرج ومن أجل الحصول على مهنة. (غي برفيلي، 2007، ص51)

تعتبر هذه الفئة من "الوصوليين" التي لم تكن تنتسب إلى سلالة مرموقة والتي كانت أكثر انفتاحا على العالم العصري، بالمقارنة مع الأرستقراطية القديمة، حيث هي نتاج النفوذ الفرنسي؛ كما أنها لم تكن كما كانت عليه (البرجوازية الأوروبية) كما أنها تمثل "الطبقة

المسيرة" في الجزائر المستعمرة وكانت تسمى أحيانا " الطبقة الوسيطة" إشارة إلى موقعها الوسط بين طبقة الأهالي البائسة وبين فئة الأسياد الأجانب المنغلقة على نفسها والمدعمة من طرف حلفائها الإقطاعيين، كما لم تكن تلك الفئة البرجوازية ثرية بكيفية متجانسة؛ إلا أن نعتها "بالبرجوازية" هي العبارة الأنسب للدلالة على الأصول الاجتماعية للطلبة المسلمين الجزائريين ؛ فهي تشمل قطاعا عريضا من الثروات المتفاوتة "كبيرة" و"متوسطة" ثم "صغيرة".

إن الطلبة الجزائريين في الجامعة الفرنسية؛ كلهم تقريبا من أصول شعبية ما عدا بعض أبناء "الخيام الكبيرة"، وهذا ما يدعونا إلى القول بأنهم ليسوا برجوازيين بأي حال من الأحوال، على الأقل أثناء مرحلة الدراسة.

إن إنجاز التحقيقات الاجتماعية أصدق تعبيراً من الانطباعات الذاتية وهو الكفيل بحسم المناقشات في هذا الصدد.

أنجزت المصالح الإدارية، سنة 1950-1951، تحقيقات أظهرت أن نسبة 75 بالمائة من الطلبة المسلمين في مدينة الجزائر، ينحدرون من أوساط اجتماعية متواضعة ( أبناء صغار المستثمرين، الأئمة، المدرسين، المعلمين، التجار الصغار، ومستخدمي المكاتب...الخ) تمثل نسبة 17 بالمائة منهم أبناء العائلات الثرية الحضرية أو القروية، وينتمي 8 بالمائة منهم إلى عائلات ذات أوضاع حسنة أو يمكن تسميتها "بالبرجوازية المتوسطة" (أساتذة، محامون، و أطباء). (غي برفيلي، 2007، ص56)

مهما كانت القيمة العلمية للمعطيات السابق ذكرها إلا أنها تبقى قاصرة عن حسم النقاش في موضوع يعتبر من خصوصيات علم الاجتماع؛ فمن الجائز أن يكون انتماء كل الطلبة الجزائريين إلى أوساط محظوظة نوعا ما؛ وذلك بالرغم من بعض التفاوت، حسب الحالات.

في سنة 1911 عرف أحد المفرنسين جماعة النخبة حيث قال أنها " ثريات الشبان المتخرجين من الجامعات الفرنسية والذين كانوا قادرين بأعمالهم أن يصعدوا فوق الجماهير

وأن يضعوا أنفسهم في مصاف ناشري الحضارة الحقيقيين" (عبد القادر حلوش، 2013، ص251)

### المبحث الثالث: المصير المهني للطلبة الجزائريين الحاملين للشهادات الجامعية

إن الطالب بفعل ارتباطه العاطفي بوسطه العائلي، يظل مشدودا إلى الوراء؛ ولكنه مدفوع في نفس الوقت إلى الأمام بفعل قوتين اثنتين هما :

والده وطموحه الشخصي؛ وتلك وضعيتان لا تتلاءمان دائما، لأن اختيار المهنة عموما، تحدده فرص العمل المتوفرة أكثر من الميول الحقيقية للمعنيين بالأمر. لا يرمي الأهل من وراء طلبه العلم، سوى إلى تحقيق أهداف عملية ولا يهتم بشيء آخر؛ فالجانب المادي وحده هو المهم بالنسبة إليه. أما التعليم الذي لا يحقق شيئا لحامله، فمتاع زائد وزينة غير نافعة.

إن بذل الجهد لتحقيق "متعة اكتساب الثقافة" مضيعة للوقت في نظر الطبقة البرجوازية بالرغم ما قد يفترض من أن وضع الامتياز الذي تتمتع به تلك الطبقة لا يحملها على ربط التعليم باعتبارات الربح ومن الفوضى أيضا يصدق ذلك أكثر عند الأهالي الذين ينتمون إلى الطبقة العاملة ذلك ما لاحظته شريف بن حبيس، سنة 1913، و هذا بالرغم من أن ذهنية الأبناء كانت أقل نفعية من ذهنية الآباء حسب وجهة نظر فرحات عباس حين يقول :

ومع ذلك فإن ما نبحت عنه لدى أسيادنا أساسا ليس هو ممارسة مهنة ما بقدر ما هو البحث عن أفضل طريقة للإحساس والتفكير.

الواقع أن الضروريات المادية تفرض نفسها رغم كل شيء ولكنها لا تحول دون الطموح إلى مراتب أعلى؛ مثل النجاح في الحياة المهنية أو القيام بدور اجتماعي مفيد أو الوصول إلى تقلد ما أمكن من المسؤوليات. ونظرا لكونهم قد استفادوا بنفس التكوين الذي حظيت به النخبة المسيرة للأمة الفرنسية فمن حق الطلبة المسلمين أن يأملوا في تبوء المكانة المناسبة لتكوينهم.

كثير من ذوي الفكر السليم، مثل الحاكم العام Maurice Violette أو المعلم الأهلي سعيد فاسي، خريج كلية الحقوق بالجزائر، قد طالبوا بأن تمنح النخبة المثقفة فرصا أوسع لتقلد الوظائف العليا. ذلك أن إدماج أبناء الرعية في صفوف الأوساط المسيرة من شأنه المساهمة في تجاوز المواجهة التقليدية (غي برفيلي، 2007، ص 58)

#### المبحث الرابع: توجيه المسار الدراسي للمتخرجين الجزائريين توجيهها غير وظيفي

شكلت مسألة توجيه الطلبة المسلمين موضوع انتقادات عديدة ومتفاوتة التأسيس؛ وجهت أولى تلك الانتقادات إلى الانجذاب المبالغ فيه نحو المواد الدراسية ذات الطبيعة "الجدلية" على حساب الاختصاصات العلمية التطبيقية.

صحيح أن إحصائيات جامعة الجزائر كشفت، بشكل دائم تقريبا عن توجه أغلبية الطلبة المسلمين نحو فروع الآداب والحقوق؛ كما كشفت حصيلة الشهادات المسلمة للطلبة الأهالي في المدارس العليا، في الفترة من 1880 إلى 1909 (ثم في الكليات من سنة 1910 إلى 1915) عن سيطرة مطلقة للدراسات الأدبية ثم تليها الدراسات القانونية ثم العلمية وأخيرا الدراسات الطبية. لكن مرد ذلك أساسا هو طبيعة شهادة "الأهلية العربية" الممنوحة لخريجي المدارس العربية أو للموظفين (الأئمة والقضاة أو تراجمة الإدارة الفرنسية) أما طلبة الآداب الذين يتقدمون للحصول على شهادة باللغة العربية فكانوا أقل عددا.

تتيح الإحصائيات الخاصة بالطلبة التي أنجزت ابتداء من سنة 1915، حسب توزيعهم بين شتى الكليات، بملاحظات مماثلة؛ فبصفة عامة تحتل الآداب المرتبة الأولى؛ من سنة 1915 إلى سنة 1939، و يحتل اختصاص الحقوق المرتبة الثانية، أما الدراسات الطبية (الطب العام والصيدلة وطب الأسنان) فقد حلت في المرتبة الثالثة بدل العلوم، سنة 1937-1938 ثم تذبذبت العلوم بين المرتبة الثالثة والرابعة، منذ سنة 1951، ومع ذلك نلاحظ أن قسما كبيرا من طلبة العلوم امتهنوا الطب والصيدلة بعد أن استهلوا دراساتهم بالحصول على شهادات (الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا) في كلية العلوم .

تقهقرت الفروع الطبية العلمية نسبيا، في جامعة الجزائر ابتداء من سنة 1945 إلى سنة 1955 ومع ذلك فقد ظلت محتفظة بأزيد من ثلث الطلبة المسلمين.

قد تتغير أهمية هذه الملاحظة لو لم يتم التعرف، بصورة أفضل، على كيف كان الحال بخصوص توجيه الطلبة المسلمين في فرنسا، فيبدو أن الطلبة المسلمين، في فروع الطب والعلوم، كان عددهم كبيرا كحالهم في الآداب والقانون سنة 1934-1935 وكانوا أكثر عددا في سنة 1949-1950، بيد أن الاتجاه العام لا يدع مجالاً للشك. (غي برفيلي، 2007، ص 61).

كانت المواد العلمية إذن ظاهرة جديدة تماما بالنسبة للطلبة الأهالي، حيث كان تكوينهم في المدارس وفي مدارس تكوين المعلمين وفي مؤسسات المرحلة الثانوية والمتوسّطات يعدّهم للتوجه أكثر نحو دراسة الآداب والعلوم القانونية. وهذا ما يؤكده بالعربي كادري في كتابه :

«De l'école indigène à l'an 2000 ... et des poussières »

« أن الشعبة الكلاسيكية كانت محتكرة فقط من طرف الطبقة البرجوازية؛ لأنها تسمح لهم بالمرور إلى المهن اللبرالية، الجد مرغوب فيها، من بين هذه الشعب نذكر ما يلي: الطب، الصيدلة، والمحاماة الخ ... كما تحقق لهم ما يسمى بالبرستيج وتعزز مكانتهم الاجتماعية» (BELARIBI KADRI, 2004 :87)

«هي أيضا طريقة، جد مناسبة للحصول على ممتلكات مباشرة بعد انتهاء الدراسة والحصول على مهنة إذن فالشعبة الحديثة كانت جد محتقرة ويوجه إليها الطلبة الممتازين في الرياضيات» (BELARIBI KADRI, 2004 : 88)

أما فيما يخص الفرق بين الشعب الكلاسيكية والشعب الحديثة كون الأولى تمتاز بنوع من البرستيج كما أنها الخيار الأمثل والأكثر ملائمة لسوق العمل على عكس الثانية، إذن الاختلاف واضح وجلي بين الواحدة والأخرى من هذه الشعب الدراسية.

ففي سنة 1909 توجت أكاديمية الجزائر، بشهادة البكلوريا، 8 طلاب فقط في فرع الرياضيات، من بين 29 من الطلبة المسلمين، وفي سنة 1914 نجح 15 طالبا من جملة 67 في نفس الشهادة، والواقع نجد انجذاب كبير نحو مهن العلوم الطبية ثم الدراسات العلمية

الخالصة. حيث تخرج الكثير من " ضباط السلك الصحي " قبل سنة 1880، وبعض الدكاترة في الطب، قبل سنة 1885، وطالب واحد متعدد التقنيات، منذ سنة 1887، ومؤهل مهني واحد في الفيزياء، سنة 1919، يقول فرحات عباس في هذا الصدد، في سنة 1927 " في كلية الجزائر من جملة 50 طالبا أحصينا ثمانية طلبة تحصلوا على شهادات عليا في الرياضيات العامة والفيزياء العامة حيث هؤلاء الزملاء يحضرون حاليا كفاءاتهم المهنية في باريس، غير أن التعليم كان المهنة الوحيدة تقريبا بالنسبة لذوي التوجه العلمي "الخالص".

( غي برفيلي، 2007، ص 61 )

إضافة إلى ما سبق قوله يجب الإشارة إلى أنه بالرغم من العدد الضئيل من الطلبة الجزائريين إلا أنهم تعرضوا لسوء التوجيه؛ من سنة 1880 إلى سنة 1915، 2/3 تخرجوا بشعبة الآداب وبعد ذلك الحقوق، والعلوم، وفي الأخير الطب والصيدلة؛ إن هذا العدد الضئيل من الخريجين الجزائريين طوال فترة الاحتلال الفرنسي يفضح الخطاب الحضاري الفرنسي والذي تكرر عدة مرات منذ سنة 1830 (Mostapha KHIATI, 2000 :175).

حيث في عام 1910 كانت النخبة من الخريجين الجزائريين لا تتعدى 25 متخرج جامعي في الشعب الدراسية التالية:

الطب، المحاماة، والتعليم أما في سنة 1939 يعني بعد أكثر من قرن من الاستعمار؛ أحصت الجزائر 200 متخرج جامعي في الشعب التالية 41 في الطب، 22 في الصيدلة، و09 في جراحة الأسنان، 70 في المحاماة، 10 معلمين في التعليم الثانوي، 03 مهندسين.

نلاحظ انطلاقا من هذه الإحصائيات أن عدد الخريجين الجزائريين في تطور ملحوظ حيث في عشية اندلاع الثورة التحريرية أصبحت النخبة تتكون من 1000 خريج جامعي: 354 في المحاماة، و165 في الطب والصيدلة وجراحة الأسنان، و185 معلم في التعليم الثانوي، 30 مهندس وتقني سامي، والآخرين تم توجيههم إلى الإطار الإداري.

(Mostapha KHIATI,2000 :175)

مع الإشارة إلى أن الطالب الجامعي الجزائري لم يخصص وقته فقط للدراسة و البحث العلمي و إنما كرس وقته أيضا للثورة سواء في فرنسا أو في الوطن العربي أو في

---

الجزائر نفسها بحيث ساهم مساهمة إيجابية في سبيل دفع الثورة إلى القمة و في سبيل بناء الجزائر بناء ثوريا منتجا (أبو القاسم سعد الله، 2009، ص231).

## الخاتمة:

إن شروط الحياة السوسيو اقتصادية للطلبة الجزائريين كانت جد منحطة وتمدّهورة منذ بداية الاستعمار الفرنسي حيث رافقتها كل أنواع القمع والقتل والتعذيب، بالإضافة إلى المجاعة والأمراض والمناخ القاسي هذا فيما يخص الحياة اليومية والاجتماعية، أما فيما يخص الحياة الدراسية فكان التعليم يتطلب قسطاً أدنى من اليسر المالي أو الحصول على منحة دراسية من أجل مواصلة الدراسة، وبالتالي هذا ما دفعهم إلى العمل والدراسة في الوقت نفسه.

فمسألة توجيه المسار الدراسي للمتخرجين الجزائريين شكلت انتقادات عديدة ومتفاوتة حسب نوع الشعبة الدراسية، وبالرغم من العدد الضئيل للطلبة الجزائريين إلا أنهم تعرضوا لسوء التوجيه وكان توجيه مسارهم الدراسي توجيهها غير وظيفي أنا ذلك.

أما المصير المهني للطلبة الجزائريين فهو قائم على الحيرة بين اختيار مهنة آبائهم وطموحهم الشخصي وتلك وضعيتان لا تتلائمان دائماً لأن اختيار المهنة عموماً تحدده فرص العمل المتوفرة في سوق الشغل أكثر من الميول الحقيقية لهم.

## الفصل الثاني

# تاريخ الجامعة الجزائرية

**تمهيد:**

إن نظام التربية لمجتمع ما كما يشير ميشال كروزيه Michel Crozier أنه يعكس النظام الاجتماعي حيث أن النظام الدراسي الجزائري لا يخرج عن نطاق أعمال كل من بيير بورديو وجون كلود باسيرون وبودلو وإستابليه كما أن الجامعة الجزائرية اليوم هي الصورة والمرآة العاكسة للمجتمع الجزائري ولكن كل منهما مر بتاريخ متحول منذ سنة 1830؛ أي منذ فترة الاستعمار الفرنسي يعني لم يتوقف عن التغير منذ تلك الفترة، والجامعة الجزائرية اليوم هي نتاج كل تلك التغيرات والتحويلات.

سنتطرق في هذا الفصل إلى الأربعة مراحل التي مرت بها الجامعة الجزائرية بدءا بمرحلة التأسيس، مروراً بمرحلة الاستقلال والتطور، وصولاً إلى فترة التوسع التشريعي والهيكلية كما سنتطرق إلى سياسة الإصلاح على مستوى منظومة التعليم العالي بالإضافة إلى سياسة الإصلاح على مستوى التشغيل والبطالة وفي الأخير سنتطرق إلى تجربة التخطيط "تكوين-عمل" في الجزائر.

## المبحث الأول: الأربعة مراحل التي مرت بها الجامعة الجزائرية

## المرحلة الأولى: مرحلة التأسيس

يعتبر استقلال الجزائر بداية للتعليم الجامعي، إذ لم يكن بالجزائر غداة الاستقلال إلا جامعة واحدة بنيت جامعة الجزائر سنة 1877، وأعيد تنظيمها سنة 1909، إلا أنه لم يتخرج منها أي جزائري إلا بعد الحرب العالمية الثانية (بوفلجة غيات، 2006، ص75)، إن تأسيس الجامعة الجزائرية كان عبارة عن عملية جد طويلة الذي ابتداء بإنشاء أول مدرسة وهي مدرسة الطب في سنة 1832، كما تم إنشاء مدارس أخرى متعددة الثقافات نذكر من بينها الآداب، الحقوق، والعلوم في الجامعة سنة 1909. (Djamel GHERID,1998 : 08)

كان الهدف من إنشاء هذه المدارس العليا لا لشيء وإنما أنشئت لتثقيف السكان الأهالي؛ لكي تستجيب لحاجيات المستعمر وحمايتهم من الجهل ومن أجل أن تكون رابط بين السلطة المستعمرة والشعب المستعمر.

## المرحلة الثانية: جامعة الجزائر المستقلة

في فترة الاستقلال ظلت الجامعة الفرنسية تقود التعليم العالي، كما ظلت الجامعة فرنسية في برامجها التعليمية، في مدرسيها وشهاداتها وفي نظامها البيداغوجي

(Djamel GHERID,1998 :08)

كما أنها تمتد من الاستقلال سنة 1962 إلى غاية سنة 1970، تاريخ إنشاء أول وزارة متخصصة في التعليم العالي والبحث العلمي؛ فبعد أن كانت بالجزائر جامعة واحدة؛ وهي جامعة الجزائر التي كانت متخصصة في تكوين أبناء المعمرين بالدرجة الأولى، فتحت جامعة وهران سنة 1966، تلتها جامعة قسنطينة سنة 1967، ثم تلتها بعد ذلك كل من جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين بالجزائر، وجامعة العلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف بوهراة وجامعة عنابة، بينما فتحت الجامعة الإسلامية -جامعة الأمير عبد القادر- بقسنطينة سنة 1984.

أما النظام البيداغوجي الذي كان متبعاً فهو ما كان موروثاً عن الفرنسيين، إذ كانت

الجامعة الجزائرية مقسمة إلى كليات وهي: (بوفلجة غيات، 2006، ص76)

- كلية الآداب والعلوم الإنسانية

- كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية
- كلية الطب
- كلية العلوم الدقيقة

كما كانت الكليات بدورها مقسمة إلى عدد من الأقسام، تهتم بتدريس التخصصات المختلفة، أما فيما يخص النظام البيداغوجي فكان مطابقاً للنظام الفرنسي؛ حيث كانت مراحلها كالآتي: (بوفلجة غيات، 2006، ص77)

- 1- مرحلة الليسانس: وتدوم ثلاثة سنوات بغالبية التخصصات، وهي عبارة عن نظام سنوي للشهادات المستقلة.
- 2- شهادة الدراسات المعمقة: وتدوم سنة واحدة، حيث يتم فيها التركيز على منهجية البحث، إلى جانب أطروحة مبسطة لتطبيق ما جاء بالدراسة النظرية.
- 3- شهادة دكتوراه الدرجة الثالثة: وتدوم سنتان على الأقل من البحث لإنجاز أطروحة علمية.
- 4- شهادة دكتوراه الدولة: قد تصل مدة تحضيرها إلى خمسة سنوات من البحث

النظري

والتطبيقي، حسب تخصصات الباحثين واهتماماتهم.

**المرحلة الثالثة: جامعة الجزائر السائرة في التطور**

تبتدى هذه المرحلة من سنة 1970، سنة إحداث وزارة متخصصة للتعليم العالي والبحث العلمي؛ تلاها مباشرة إصلاح التعليم العالي 1971 (الذي سنتطرق له بالتفصيل في المبحث الموالي).

**المرحلة الرابعة: جامعة الجزائر في فترة التوسع التشريعي والهيكلية**

عرفت هذه المرحلة إجراءات تمثلت فيما يلي: (بوفلجة غيات، 2006، ص79)

1- وضع القانون التوجيهي للتعليم العالي، الذي وافق عليه مجلس الحكومة في سبتمبر 1988.

2- قرار بإعادة تنظيم الجامعة في صورة كليات

3- إنشاء 06 جذوع مشتركة، يتم توجيه الطلبة الجدد إليها

4- إنشاء 06 مراكز جامعية في كل من ورقلة، الأغواط، أم البواقي، سكيكدة،

جيجل، سعيدة، نتيجة تحويل المدارس العليا للأساتذة بتلك المدن.

5- تحويل المراكز الجامعية لكل من بسكرة، بجاية، مستغانم إلى جامعات وإنشاء

جامعة بومرداس.

هكذا أصبح قطاع التعليم العالي يحتوي على 17 جامعة، 13 مركز جامعي، 6

مدارس عليا للأساتذة، 11 معهد وطني للتعليم العالي و12 معهد ومدرسة متخصصة سنة

(1999).

**جدول رقم 07: عدد الطلبة المسجلين بالتدرج حسب التخصص (محمود**

بوسنة، 2000، ص12، ص13)

1998/1997	1997/1996	1996/1995	
21889	21487	18792	علوم دقيقة
2665	2169	1735	علوم تطبيقية
99581	88851	86672	علوم تكنولوجيا
21798	20516	20062	طب
2193	2190	2050	صيدلة
2521	2256	2186	جراحة الأسنان
4531	4497	4443	بيطرة
23206	17553	15307	علوم الطبيعة والحياة
5496	5609	4786	علوم الأرض
37533	30088	23571	علوم اقتصادية
9118	5997	3814	علوم تجارية
32610	24221	19332	علوم قانونية
2934	2224	2046	علوم سياسية
2374	1729	1445	علوم الإعلام والاتصال
33691	27292	22941	العلوم الاجتماعية والإنسانية
15230	11615	8102	اللغة والأدب
22068	17260	15063	لغات أجنبية
339518	285554	252347	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول التالي أن هناك ارتفاع متزايد في عدد الطلبة منذ سنة 1995 إلى سنة 1998 فيما يخص كل الشعب الدراسية.

جدول رقم 08: عدد الرسائل التي تم مناقشتها خلال النصف الأول من

التسعينات (1990/1991-1994/1995) (محمود بوسنة، 2000، ص17)

المجموع	الدكتوراه	الماجستير	
1168	128	1040	العلوم الدقيقة
414	29	385	علوم الطبيعة والحياة
501	43	458	العلوم الاجتماعية
2083	200	1883	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول المبين أعلاه أن الطلبة الذين تمت مناقشة رسائلهم في

الماجستير والدكتوراه يشكلون أكبر عدد في شعبة العلوم الدقيقة حيث يسجلون 1168

بالمقارنة مع طلبة شعبة العلوم الطبيعية والحياة والعلوم الاجتماعية الذين يسجلون 414

و501 على التوالي ما بين سنة 1990/1991 وسنة 1994/1995 .

جدول رقم 09: تطورات عدد المسجلين في الدراسات العليا الأرقام الموجودة بين قوسين

تدل على عدد المسجلين في الدكتوراه الدولة من ضمن العدد الكلي (محمود

بوسنة، 2000، ص14)

السنة الجامعية												
1995	1994	1993	1992	1991	1998	1984	1979	1974	1996	1964	1963	
1996	1995	1994	1993	1992	1990	1985	1980	1975	1970	1965	1964	
1461 (495)	1661 (651)	1454 (571)	1527 (574)	1009 (350)	1191	722 (151)	255	90				العلوم الدقيقة
3760 (870)	3564 (637)	3238 (357)	2955 (281)	2678 (24)	1760	577 (09)	193	90	122	74	29	التكنولوجيا
2536	2247	2249	3038	3100	3413	4068	1816	279				الطب
1062 (340)	603 (160)	594 (172)	845 (193)	653 (128)	686	288 (46)	105	-	-	-	-	البيولوجيا
	393 (138)	199 (64)	210 (36)	207 (55)	560	376 (39)	58	-	-	-	-	علوم الأرض والعلوم الفلاحية
4803 (737)	958 (178)	892 (135)	1206 (124)	1028 (08)	1002	347 (24)	275	287	32	14	28	العلوم الاقتصادية والتجارية
	1359 (149)	789 (168)	1337 (143)	1186 (143)	2752	796 (102)	409	544	78	41	43	العلوم القانونية
	219 (42)	231 (42)	214 (39)	236 (49)	405	261 (15)	170	-	-	-	-	العلوم السياسية والإعلام
	1994 (172)	2157 (257)	1694 (240)	1600 (65)	1402	568 (06)	476	200	85	82	56	العلوم الاجتماعية
1127 (206)	955 (125)	988 (127)	1016 (140)	910 (124)	790	620 (39)	208					الأداب واللغات الحية
14740 (2715 )	13949 (2281)	12791 (1893)	13942 (1770)	1460 7 (1163 )	1336 7	8597 (1290 )	3965	1400	317	211	156	المجموع

انطلاقاً من الجدول يتبين لنا أنه تم بناء مشروع دراسي ومهني من خلال الرغبة في مواصلة الدراسات العليا (الدكتوراه) فيما يخص كل الشعب الدراسية سواء العلمية أو الدقيقة أو الطبيعية أو التجريبية أو الإنسانية وهذا كله راجع إلى الطموح الذي امتاز به الطلبة الجزائريين منذ سنة 1984 إلى غاية سنة 1996 رغبة في تحقيق مشاريعهم وأهدافهم.

**جدول رقم 10: بعض المؤشرات حول تطور التعليم العالي في الجزائر (محمود**

بوسنة، 2000، ص11)

هيئة التدريس		مستوى ما بعد التدرج		المتخرجين		مستوى التدرج		السنوات
الإناث	المجموع	الإناث	المجموع	الإناث	المجموع	الإناث	المجموع	
10	298				93	576	2725	62-63
		34	156		87	783	3565	63-64
		47	211		179	1135	5425	64-65
		58	231		195	1429	6883	65-66
	764	58	286		378	1349	7478	66-67
	693	42	235		654	1884	8735	67-68
	724	51	289		724	2255	9794	68-69
	942	60	317		759	2911	12243	69-70
		74	423		1244	4154	19311	70-71
	1718	197	921	587	1703	5345	23413	71-72
	1854	58	1048	638	2355	5835	26074	72-73
	2881	157	1205	406	2786	6840	29465	73-74
	4041	947	1400	636	2844	8422	35739	74-75
	4670	429	1766	719	4661	9543	41709	75-76
	4984	537	2310	816	5410	11658	50097	76-77
	5886	746	2654	971	5928	12138	51893	77-78
	6421	709	3231	1092	6046	13669	51510	78-79
	6207	1051	3965	1452	6963	14540	57445	79-80
	7058	1390	5229	1810	7477	18092	66064	80-81
	7796	1430	5429	2415	7800	21956	72590	81-82
	9311	1553	5722	3260	9584	29644	90145	82-83
	6974	2289	7285	3560	10237	32382	97000	83-84
	10560	2696	8597	3810	11713	35343	103223	84-85
1735	11264	3490	9973	5068	14097	41558	122084	85-86
1735	12204	3992	11407	6155	16645	50085	143293	86-87
2204	12970	4055	12288	6210	18110	57688	161464	87-88
2871	14087	4462	13400	7668	20493	60635	166717	88-89
2244	14536	4658	13367	9009	22917	64784	181350	89-90
2579	15171	4116	14853	10142	25970	77962	197560	90-91
2663	14496	4669	14607	11332	27954	88833	220878	91-92

3704	14379	4674	13942	12741	29336	102249	243397	92-93
3363	14180	4685	12791	13122	29341	101458	238091	93-94
2833	14593	4556	13949	16033	32552	102633	238427	94-95
3338	14427	3603	14740	18103	35671	113259	252347	95-96
3376	14581	3756	16941	17161	3723	134912	285554	96-97
3624	15801	3731	18126	19620	39554	16682	339518	97-98
3786	16260	6424	19225			188555	372647	98-99

يعود نظام التعليم العالي إلى الفترة الاستعمارية؛ إلى جانب ذلك تم إنشاء المدرسة العليا في الطب والصيدلة منذ سنة 1859، وتم فتح في سنة 1879؛ مدرسة الحقوق والعلوم والآداب والهندسة الزراعية والعلوم التقنية.

إن إنشاء وخلق هذه المدارس أعطى ولادة لجامعة جزائرية في سنة 1909؛ حيث ساهمت في تخريج إطارات وموظفين مؤهلين في نهاية سنة 1960 وفي النصف من سنة 1980؛ حيث التحق بها 300.000 طالب وطالبة وسجلوا بها؛ وكانت الزيادة سريعة للغاية، حينما نعود إلى عشية الاستقلال لم يكن مسجل بها إلا 500 طالب فقط.

(REMAOUN Hassan, 1997:06)

في سنة 1884 كان هناك ستة طلبة جزائريين في المدارس العليا التي أنشئت في سنة 1879 وتحولت إلى كليات عند إنشاء جامعة الجزائر التي فتحت أبوابها سنة 1910 حتى عام 1914 التي استقبلت بضعة وعشرون جزائريا من حملة الشهادات الجامعية؛ معظمها في الآداب والحقوق والقليل منها في الطب والصيدلة والعلوم. وفي سنة 1916 كان هناك 61 طالبا مسجلا بها، وفي سنة 1930 وصل العدد إلى 76 طالبا موزعين على التخصصات التالية:

16- طالبا في الحقوق، من بينهم طالبة واحدة

07- طالبة في الطب

05- طالبة في الصيدلة

14- طالب في العلوم

- و 33 طالبا في الآداب

وعند سنة 1939 كان عددهم حوالي مائة طالب، ليرتفع العدد أثناء الحرب العالمية الثانية ليصل إلى حوالي 360 طالبا في العام الجامعي 1945-1946 و513 طالبا في العام الجامعي 1954-1955.

أما في جامعات فرنسا فكان عددهم حوالي ثلاثين طالبا في سنة 1930 وحوالي مائة طالب في العام الجامعي 1945-1946 ليصل عددهم في عموم جامعات فرنسا إلى حوالي 600 طالب في سنة 1955 (جمال قنان، 2009، ص156)

**جدول رقم 11: توجهات الطلبة الجزائريين (ندوة حول التعليم العالي، 1987، ص52).**

1989-1988	1984-1983	1980-1979	
% 22,5	% 30,2	% 41,8	العلوم الاجتماعية والإنسانية
% 48,1	% 32,3	% 26,7	العلوم الدقيقة والتكنولوجية
% 29,4	% 37,5	% 31,5	علوم البيولوجيا والأرض والطبية
% 100	% 100	% 100	المجموع

هو عبارة عن جدول يوضح تطور توجهات الطلبة منذ سنة 1979 إلى غاية سنة 1989 نحو الشعب الدراسية التالية: العلوم الاجتماعية والإنسانية، العلوم الدقيقة والتكنولوجية، وعلوم البيولوجيا، وعلوم الأرض والطب .

جدول رقم 12 : توزيع الطلبة حسب الفروع التالية لسنة 1990. (معطيات من الديوان

الوطني للإحصاء)

الفرع لسنة 1990	نسبة الطلبة
العلوم الاجتماعية	17 %
العلوم الطبيعية والبيولوجية	08 %
التكنولوجيا	68 %
العلوم الدقيقة	07 %
المجموع	100 %

كما عملت الجزائر على الرفع من مستوى الهياكل الخاصة بالتكوين الجامعي من خلال الرفع من الاعتمادات الخاصة بالقطاع وخاصة مع المخطط الخماسي الأول. جدول رقم 13 : المخطط الخماسي الأول و الثاني ( ندوة حول التعليم العالي، 1987، ، ص 52).

المخطط الوطني الخماسي الأول	المخطط الوطني الخماسي الثاني	الفترة
84 – 80	89 – 85	
08 . 6	09	استثمارات في التعليم العالي
400	550	الحجم في الاستثمارات
2,1 %	1,6 %	النسبة

هذه الاستثمارات استطاعت أن توفر للبلاد هياكل جديدة بفضلها وصل عدد الطلبة موسم 1988 – 1989 إلى 17333 طالب في مختلف معاهد الوطن بمعدل 10,40 % من الطلبة المقدر ب 166.7 حيث ارتفعت نسبة الاستثمارات في قطاع التعليم العالي من 400 مليار خلال المخطط الخماسي الأول إلى 550 مليار خلال المخطط الخماسي الثاني.

## المبحث الثاني: سياسة الإصلاح على مستوى منظومة التعليم العالي

يعتبر إصلاح 1971 للجامعة ومنظومة التعليم العالي في الجزائر الهم في تاريخ الجامعة الجزائرية، حيث أعطى دفعا قويا للجامعة عموما ودراسات العلوم التكنولوجية على وجه الخصوص، كما استجاب هذا الإصلاح لمتطلبات مختلف التوجهات الثقافية والصناعية والزراعية التي عرفتها البلاد مع مطلع سنوات السبعينات خاصة مع النمو الديموغرافي والتحسين الاقتصادي والاجتماعي للمواطن الجزائري، حيث عرف التكوين الجامعي قفزة نوعية واهتماما كبيرا من طرف الدولة؛ ومن بين أهداف هذا الإصلاح إدخال التيار التكنولوجي على مستوى قطاع الصناعة الثقيلة من أجل تطويرها ومن أجل تطوير عمل المصانع.

واجهت الجامعة الجزائرية في أواخر الستينات انفجارا ديموغرافيا خطيرا؛ حيث تضاعف عدد الطلبة في سنتين بين الدخول الجامعي لسنة 1968 ودخول 1970؛ وارتفع من 9.794 إلى 19.311 طالبا؛ مع العلم انه تواصل هذا الانفجار الديموغرافي الهائل إلى يومنا هذا. (محمد غلام الله، 2006، ص02)

حيث عرفت الجامعة الجزائرية تضخم هائل في عدد الطلبة الذي حول بدوره مؤسسة النخبة في سنوات الستينات إلى مؤسسة شاملة أي "جامعة شمولية"، حيث أن السنة الجامعية 1969-1970 تؤشر إلى نمو ديمغرافي مرتفع والذي يتواصل إلى يومنا هذا، نلاحظ أن في الدخول الجامعي ما بين السنتين 1968-1969 وسنة 1970-1971 استقبلت الجامعة الجزائرية من 10 إلى 20 ألف طالب مسجل بالسنة أولى جامعي.

قامت الوزارة بعملية إصلاح التعليم العالي في سنة 1971 أرادته جذريا؛ وهدفت منه إلغاء النموذج الجامعي الموروث عن الاستعمار الفرنسي حيث هدف إلى إعادة بناء الجامعة الجزائرية على أسس بيداغوجية حديثة وجديدة؛ كإدخال نظام الوحدات السداسية والتقويم المتواصل أثناء الأعمال الموجهة والتطبيقية. (محمد غلام الله، 2006، ص7) ومساهمة الأساتذة والطلبة في التكوين.

اقترح إصلاح التعليم العالي 1971 وضع قطيعة حقيقية مع المرحلة الأولى للجامعة الجزائرية، ومع المخطط الجامعي السابق حيث انطلق في هذه المرحلة تطبيق إصلاح التعليم العالي؛ حيث زرع هذا الإصلاح بنيات الجامعة الموروثة منذ فترة الاستعمار الفرنسي.

(Mohamed GHOLAMALLAH,2011:44)

شرع الإصلاح منذ عام 1971-1972 في تغيير و تقسيم الكليات و إعادة تنظيمها في صورة معاهد مستقلة تقوم كل منها على المبادئ التالية:

- تخصص كل معهد في ميدان علمي أو تقني محدد.
- الاستقلال المالي و الإداري لكل معهد.

مساهمة المدرسين بفعالية أكثر لتسيير المعهد. (مدني محمد توفيق، 1988، ص 78)

وقد أجريت عدة تعديلات على المراحل الدراسية الجامعية التالية:

#### مرحلة الليسانس:

وهي ما يطلق عليها أيضا مرحلة التدرج، وتدوم أربع سنوات، أما بالنسبة للوحدات الدراسية فهي المقاييس السداسية.

#### مرحلة الماجستير :

وهي ما يطلق عليها بمرحلة ما بعد التدرج الأولى، وتدوم سنتين.

#### مرحلة دكتوراه العلوم :

وهي ما يطلق عليها أيضا بمرحلة ما بعد التدرج الثانية، وتدوم حوالي خمس سنوات من البحث العلمي، إلى جانب ذلك؛ تتميز عملية الإصلاح بإدخال الأشغال الموجهة والتطبيقات الميدانية في البرامج الجامعية.

كما تم فتح مجموعة من المراكز الجامعية في مختلف ولايات الوطن، لمواجهة الطلب المتزايد على التعليم العالي.

كما تم وضع الخريطة الجامعية سنة 1984، وكانت تهدف إلى تخطيط التعليم الجامعي إلى آفاق سنة 2000، معتمدة في ذلك على احتياجات الاقتصاد الوطني بقطاعاته المختلفة.

كما عمدت إلى تحديد الاحتياجات من أجل العمل على توفيرها وتعديل التوازن من حيث توجيه الطلبة إلى التخصصات التي تحتاجها السوق الوطنية للعمل؛ كالتخصصات التكنولوجية؛ كما تم بموجب الخريطة الجامعية تحويل معاهد الطب إلى معاهد وطنية

مستقلة. (بوفلجة غيات، 2006، ص78)

ومن بين الأفكار الرئيسية التي عبر عنها بدقة السيد محمد بن يحيى عندما كان وزيرا للتعليم العالي والبحث العلمي، وذلك في الندوة الصحفية لشهر جويلية 1971 حيث اعتبر "مفهوم الدمج" مفهوما جوهريا، حيث أشار إلى أنه من الصعب تلخيص إصلاح شامل وثوري في فكرة واحدة أو في مفهوم واحد "الدمج"؛ حيث لجأ إلى تبيان أن الفكرة المحورية لمفهوم "الدمج" تتجسد في ثلاثة مستويات: (مراد بن أشنهو، ص22)

1- دمج في التكوينات الجامعية

2- دمج في الهياكل الجامعية

3- دمج في الأمة

إن هذه المستويات الثلاثة تشكل كلا متماسكا، لا يجد أي جزء معناه إلا في علاقته مع الأجزاء الأخرى، ولا يملك أي مستوى وجودا مستقلا بذاته، خارج المستويين الآخرين؛ إن مستوى الكفاءات يعكس مستوى البلد؛ حيث كان محمد الصديق نجايحي وهو يعد لإصلاح التعليم العالي والبحث العلمي حيث كان يكرر باستمرار أمام القائمين على مشروع الإصلاح " إن المستوى الذي يتخرج به الطالب، يتحكم في مستوى البلاد أربعين سنة مستقبلا " أي المدة التي يمارس فيها الطالب المتخرج مهنته؛ إذن المستوى العلمي والكفاءة التقنية للإطارات هي التي تحدد مستقبل البلاد.

بالإضافة إلى ما سبق قوله إن ضرورة وضع نظام جديد للتعليم العالي الذي كانت تمليه الظروف الاجتماعية الجديدة التي كان يعيشها المجتمع الجزائري أنا ذاك؛ حيث نص ذلك النظام على إستراتيجية جديدة متمثلة في القيام ب"خطوة عملاقة" من طرف سلطة

الاتجاه الثوري «Le pouvoir révolutionnaire» تمثلت في ، الديمقراطية،

إعادة النظر في البرامج الدراسية، الجزائر والتعريب والاتجاه العلمي والتقني للجامعة.

أولا: ديمقراطية التعليم

تنص على أن التعليم العالي يجب أن يمس كل الفئات الاجتماعية دون الرجوع أو إعطاء الاعتبار لخلفياتهم الاجتماعية والاقتصادية، و ضرورة إتاحة الفرص المتساوية و المتكافئة للجميع ؛ و بعبارة أخرى فإن ديمقراطية التعليم تنص على أن التعليم هو حق لكل فرد في المجتمع و ليس حكرا على فئة اجتماعية معينة. (" مدني محمد توفيق، 1988، ص 77)

ثانيا: إعادة النظر في البرامج الدراسية

نص الإصلاح الجامعي على ضرورة التعديل الكامل للبرامج الدراسية على أساس الأهداف المسطرة للتعليم العالي ؛ حيث نص على ضرورة ربط التعليم النظري بالتطبيق العلمي ، كحصر الأعمال التطبيقية و التوجيهية، كما نص أيضا على ضرورة مطابقة مضامين التعليم مع ما يتطلبه الواقع المعاش للبلاد . "( مدني محمد توفيق، 1988، ص 78 )

و من أجل تحقيق هذا التطابق فقد اتخذت الإجراءات التالي:

أ- إلغاء السنة الإعدادية في جميع قطاعات التكوين الجامعي.

ب-زيادة مدة الدراسة الجامعية لبعض الفروع.

ت-إلغاء المنهج السنوي و تعويضه بالمنهج النصف سنوي؛ أو ما يسمى بنظام

السداسيات أي اعتماد نظام السداسيات محل الشهادات السنوية؛ أو تقسيم السنة

الجامعية إلى سداسيين.

**ثالثا: جزارة إطارات التعليم العالي**

يعتمد هذا المفهوم من جهة على الاستبدال التدريجي للإطارات الأجنبية بالإطارات

الجزائرية، و من جهة أخرى على جعل التعليم العالي جزائريا في محتواه و أساليبه و أهدافه ليتمشى مع واقع البلاد؛ و هذا تطبيقا لما جاء في الميثاق الوطني.

**رابعا: التعريب**

الاستعمال الواسع للغة العربية في التعليم العالي و البحث العلمي بمختلف فروع و

تخصصاته. ( مدني محمد توفيق، 1988، ص 79 )

**خامسا: إعطاء الأولوية للتكوين العلمي و التكنولوجي**

يقوم هذا البند من الإصلاح الجامعي على أن تطور و تقدم المجتمعات مرتبط

بالتحكم في العلوم و خاصة التكنولوجية منها؛ حيث يقول في هذا الصدد بالقاسم نابي وزير

الطاقة و الصناعات البتروكيمياوية : " أن مستوى تطور البحث العلمي و التقني يعد المعيار

المحدد، في عصرنا الحالي لتقدم الأمم، و أن الميثاق الوطني قد حدد بحق الأهمية التي يجب

أن توليها بلادنا له حتى تمكننا ترقيته من جعله في النهاية عاملا فاصلا لتنميتنا الاقتصادية

و الاجتماعية و الثقافية" ( مدني محمد توفيق، 1988، ص 80 )

و تطبيقا لمحتوى هذه السياسة التربوية حددت البلاد سنة 1983 إستراتيجية جديدة تقوم على إنشاء عدد من مؤسسات البحث العلمي؛ بحيث قد تم إنشاء أغلبها بالفعل سنة 1984 و تتمثل فيما يلي:

- المركز الوطني للبحث حول المناطق الجافة و يقوم على الاعتناء بالأراضي القاحلة.
  - مركز البحث البيولوجي الترابي .
  - مركز البحث الاوقيانوغرافي و صيد الأسماك.
  - مركز الإعلام العلمي و التحويل التكنولوجي.
  - مركز جامعي للأبحاث و الدراسات و الإنجازات.
  - مركز الأبحاث الاقتصادية و التطبيقية و تتمثل وظيفته في ضبط سير التطور الوطني.
  - مركز الأبحاث المعمارية و العمرانية الذي جاء ليقوم بالمساهمة في تحسين ظروف السكن و خاصة الأرياف؛ و قد اقتضى مثل هذا العمل تنمية البحوث الخاصة بميدان الهندسة المعمارية و العمران.
  - مركز جمع الوثائق للعلوم الإنسانية. "(مدني محمد توفيق، 1988، ص80)
- بالإضافة إلى هذه المراكز هناك ثلاثة مراكز أخرى للبحث تم إدماجها عام 1984 مع الهيكل العام للبحث العلمي و تتمثل في:
- معهد الدراسات النووية.
  - مركز الأبحاث الأساسية لما قبل التاريخ.
  - مراكز الأرصاد الجوية و فيزياء الأرض.
- إن كل هذه المراكز التي أنشئت خلال السنوات الأخيرة الماضية بدافع من الإصلاح الجامعي لسنة 1971 تصب جلها في التيار الذي ينادي بضرورة الأخذ بناصية التكنولوجيا. "(مدني محمد توفيق، 1988، ص81)

## المبحث الثالث: سياسة الإصلاح على مستوى التشغيل والبطالة

إن الجزائر أخذت على عاتقها بعض الإصلاحات خلال مرحلة تطبيق برنامج الإصلاح الاقتصادي؛ منها إصلاح المنظومة المالية سواء بالإصلاح النقدي أو المالي. إضافة إلى إصلاح القطاع العام وتنمية القطاع الخاص وذلك بتشجيع الاستثمارات الخاصة، والشراكة ضمن البنوك التجارية الجزائرية، وإغلاق المؤسسات المفلسة. ويعتبر ذلك من ضمن وصفة صندوق النقد الدولي للجزائر، ضف إلى ذلك عملية الخصخصة، وتطهير القطاع الفلاحي، وتحرير التجارة الخارجية؛ كل ذلك جعل عملية التوظيف محصورة جدا وأدى إلى التضيق على الدوائر الحكومية بإلزامية خفض عدد وظائفها إما بالتسريح أو التقاعد المسبق أو الذهاب الإرادي، ونجد أن أكبر قطاع تأثر بعملية الإصلاح هو القطاع الصناعي حيث هذا الأخير كان المصدر الرئيسي في استيعاب القوى العاملة، كل هذه الإصلاحات أثرت على سياسة إدارة الطلب الكلي (مدني بن شهرة، 2008، ص228) وتفاقت مشكلة البطالة، التي تمتد جذورها إلى سنوات طويلة مضت نتيجة أسباب متعددة أدت إلى ظهورها وتفاقمها في الاقتصاد الجزائري ومن أسبابها ما هو اقتصادي، ومنها ما هو سياسي، سكاني، تقني، تنظيمي، إداري وقد أدى ذلك كله إلى عدم قدرة الاقتصاد الجزائري على توفير فرص العمل الكافية أمام الداخلين الجدد في سوق العمل. (مدني بن شهرة، 2008، ص231)

جدول رقم 14: يوضح توزيع العاطلين عن العمل حسب المستوى التعليمي في سنة 1987 و1995:

المجموع	غير محدود	بدون مستوى تعليمي	تعليم عالي	تكوين مهني	ثانوي	متوسط	ابتدائي	
100	5.2	35.2	-	-	6.9	52.7	-	1987
100	0.6	7.3	4.4	11.3	20.7	29.9	25.8	1995

جاء هذا الجدول في التقرير الوطني للتنمية البشرية لسنة 2000.

إن الجامعة اليوم تنتج بكثرة طلبة متخرجين لا يجدون وظيفة في سوق العمل؛ وبالتالي "التكوين بدون توظيف" مرتبط أساسا بمسألة عدم التنسيق بين التعليم والتكوين وسوق العمل؛ حيث أن مدة التعليم ومن ثم مدة التكوين تتطلب تكاليف كثيرة يتحملها الفرد والمجتمع معا التي يبررها العائد الخاص من وجهة نظر الفرد للحصول على أفضل الوظائف وأحسن الأجر، ومن وجهة نظر المجتمع (مدني بن شهرة، 2008، ص255 بتصرف)؛ وبالتالي هذا ما يبرر عدم التناسق بين التعليم والتوظيف من خلال تراجع عائد التعليم؛ وهذا نتيجة التوجه نحو تخصصات تعليمية بنسبة كبيرة وإهمال تخصصات أخرى مما أدى إلى تزايد أعداد الخريجين المتخصصين في مجالات معينة دون أخرى فأدى إلى زيادة في المعروض من الخريجين عن حاجة سوق العمل وعدم التجانس في هيكله بحيث كان هناك عجز في بعض التخصصات مقابل فائض في تخصصات أخرى مع عدم وجود طلب مماثل لها وهذا يرجع أساسا إلى قصور السياسة التعليمية وعدم مواكبتها لمتطلبات سوق الشغل.

يشير بيير بورديو في هذا الصدد إلى أن المؤسسة التعليمية أضحت بالنسبة للشباب بمثابة "معمل" لتفريخ المعطلين الذين يتأبطون شهادات مفلسة في سوق العمل، تتحول بذلك المؤسسة من فضاء للإدماج الاجتماعي، و كما نتبجح بذلك أدبياتها إلى فضاء للإقصاء و التهميش، فيكفي المرور منها لكي يتذوق الشاب طعم البطالة الفظيع. (عبد الرحيم العطري، 2004، ص42)

## الجدول رقم 15: يبين عدد الطلبة في مرحلة التعليم العالي الجامعي :

السنة	1962	1966	1977	1987	1997
عدد الطلبة	2800	8400	54500	216400	342000

إن المسألة الحقيقية تقوم أساسا على التوزيع بين الفروع العلمية، إن قضية الجامعة الحقة ليست بقضية عدد الطلاب بقدر ما هي مرتبطة بقضية التوزيع على مختلف الفروع العلمية. (إدغارفور، سنة 1973، ص46)

وأرادت الجزائر علاجها من خلال مجموعة من السياسات قبل التطرق إليها يلزما المرور بالأزمة التي حدثت بالجزائر بعد فترة السبعينات التي تطرق إليها السوسولوجي علي الكنز بعنوان حول الأزمة؛ خمس دراسات حول الجزائر والمجتمع العربي.

بعد وفاة الرئيس الراحل هواري بومدين في سنة 1978، متجهة نحو نهاية مرحلة عرفت تنمية صناعية مكثفة؛ في سنة 1980 دخلت الجزائر في قلب الأزمة، إلا أنه يجب الإشارة إلى أنه ابتداء من سنة 1981، أصبح الخطاب السياسي يستغل بحذق ظاهرة الأزمة بهدف الإقناع بضرورة القيام بعملية واسعة النطاق لإعادة الهيكلة على المستويين الاقتصادي والاجتماعي المراد بها للوصول إلى نموذج تنموي جديد. (علي الكنز، 1990، ص70)

أما في نهاية السبعينات، جاء النظام الجديد ليرث عن فترة الرئيس الراحل بومدين نظاما اقتصاديا واجتماعيا يقوم على قطاع عمومي واسع كان يغذيه الربيع البترولي، وقد تمثل العنصر الأساسي في هذا القطاع "الصناعة" التي تكلفت بها شركات وطنية في مجالات مختلفة مثل: المعادن، المحروقات، النسيج.... الخ (علي الكنز، 1990، ص73).

إذن بعد وفاته في سنة 1978، وبعد التطور الذي حدث في المجتمع، أصبح من الضروري طرح السؤال لمعرفة ما إذا وجب مواصلة نفس المسيرة الموروثة عن الحقبة السابقة، إلا أنه في ظل انقلاب الظروف الاقتصادية الدولية، تم اعتماد مخطط تنموي خماسي جديد أحدث تغيير في كل من قواعد، وأشكال، وتواتر السياسة الاقتصادية المعتمدة في السابق؛ حيث أعطى هذا المخطط أهمية كبيرة لتطوير قطاع الفلاحة، كما منحت تسهيلات من أجل الامتلاك الخاص والحصول على قروض (Ali EL-KENZ,1999: 53).

أما القطاع الصناعي فنشأت أكثر من مئة مؤسسة وطنية متوسطة، والعديد من المؤسسات الصغيرة المحلية والجهوية، كما أن القطاع الخاص أصبح يحظى بالتشجيع من

أجل الاستثمار في أغلبية القطاعات، مستفيدا في نفس الوقت من تسهيلات معتبرة فيما يتعلق بالقروض والتسويق وقد تم تقديم هذه المحاور التنموية على أنها تصحيحات إلا أن هذا النمط التنموي اتسم بعدم التوازن على المستوى الاقتصادي والاجتماعي وتمخضت عنه كذلك تغيرات عميقة في الاقتصاد والمجتمع بصورة أدت إلى وضع كل منهما في حالة أزمة. (علي الكنز، 1990 ص79)

إلا أن النظام الجديد عمد إلى تبرير هذه الأزمة بالأزمة الدولية حيث قرر إعادة بناء الجهاز الإنتاجي الموروث عن العشرية السابقة وذلك على جميع المستويات، وقد كانت الخطة المتبعة كما يلي:

**أولاً: على مستوى حجم المؤسسات ؛** نظرا لأن بعض الشركات الوطنية قد أصبحت ضخمة فوق اللزوم ( فشركة سوناطراك مثلا تستخدم 100.000 شخص) مما جعل مراقبتها من طرف مؤسسات مالية وسياسية أمرا متعذرا، خاصة وأن طاقة هذه المؤسسات أصبحت عاجزة عن التحكم في التوسع الاقتصادي الحاصل لضخامته؛ إذن إن ما سمي إعادة الهيكلة قد أدى إلى تجزئة هذه الشركات الوطنية لتصبح مؤسسات متوسطة يسهل تسييرها ومراقبتها. (علي الكنز، 1990، ص80)

**ثانياً: على مستوى شروط التشغيل:** ما نلاحظه بالنسبة للمرحلة الأولى من التصنيع هو أنها شهدت بدون انقطاع نزاعات اجتماعية عديدة، واضطرابات، وتوقفات عن العمل، والانضباط في المؤسسة الجزائرية لم يعد له معنى. (علي الكنز، 1990، ص82)

إذن الأزمة التي كان يعانها النظام الإنتاجي قد أفضت إلى إحداث تغيير عميق في عالم الشغل، وإلى تحديد جديد للفاعلين الاجتماعيين لم يستطيع المتعودون على النظام السابق هضمه. وترتب على ذلك أزمة هوية عميقة زادت في حدتها إجراءات أخرى تضمنتها السياسة الجديدة ونذكر منها على وجه الخصوص، تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار، والذي أعطى دفعا لتكون برجوازية خاصة، بل ما هو أهم أنه أكسبها شرعية جديدة. (علي الكنز، 1990، ص83)

من بين السياسات لعلاج تلك الإشكالات مايلي:

### 1- برنامج تشغيل الشباب

تتمثل برامج تشغيل الشباب في تشغيلهم بشكل مؤقت في ورشات من قبل الجماعات المحلية والإدارات والوزارات المكلفة بقطاعات الفلاحة والري والغابات وقطاع البناء والأشغال العمومية وذلك بهدف تخفيض نسبة البطالة وإدماج أكبر عدد ممكن من الشباب العاطل عن العمل إلا أنه اتسم ببعض النقائص لذلك لجئت الجزائر إلى إنشاء جهاز جديد مع بداية سنة 1990. (مدني بن شهرة، 2008، ص274).

### 2- جهاز الإدماج المهني للشباب.

تأسس منذ مطلع التسعينات بهدف التشغيل المؤقت للشباب بإنشاء مناصب عمل مأجورة بمبادرة محلية، و الإعانة على إنشاء نشاطات على شكل مشاريع يقترحها الشباب؛ إن المساعدة الممنوحة في إطار برنامج الوظائف المأجورة بمبادرة محلية تهدف إلى تغطية تكاليف الأجور ومقيدة بالتشغيل الدائم (مدني بن شهرة، 2008، ص276).

وكان الهدف من هذا الجهاز إزالة أو تصحيح النقائص التي أظهرها برنامج تشغيل الشباب ومن أجل تمكين الشباب من اكتساب خبرة مهنية، ومساعدتهم على إنشاء مؤسسات مصغرة ولترقية تشغيل الشباب وإنشاء النشاطات في مختلف القطاعات الاقتصادية كالفلاحة والري والغابات والبناء وترقية روح المبادرة لديهم .

### 3- عقود ما قبل التشغيل.

نتيجة تزايد عدد خريجي الجامعات والمعاهد المتخصصة وقلة مناصب العمل سواء المؤقتة منها أو الدائمة ضمن مختلف مجالات الأنشطة الإدارية والاقتصادية وللد من ظاهرة تفشي البطالة لدى فئة حاملي الشهادات العليا وضعت الجزائر برنامج عقود ما قبل التشغيل في شهر جويلية من سنة 1998، وذلك بهدف تشجيع إدماج الشباب حاملي الشهادات في سوق العمل بالإضافة إلى ذلك تشجيع المستخدمين لتوظيف الجامعيين وهو موجه أيضا للعاطلين عن العمل من حاملي الشهادات "الترج"، أو التقنيين السامين الذين تتراوح أعمارهم بين 19 سنة و35 سنة، (مدني بن شهرة، 2008، ص285).

الجدول رقم 16 : يبين تطور المترشحين المسجلين في برنامج عقود ما قبل

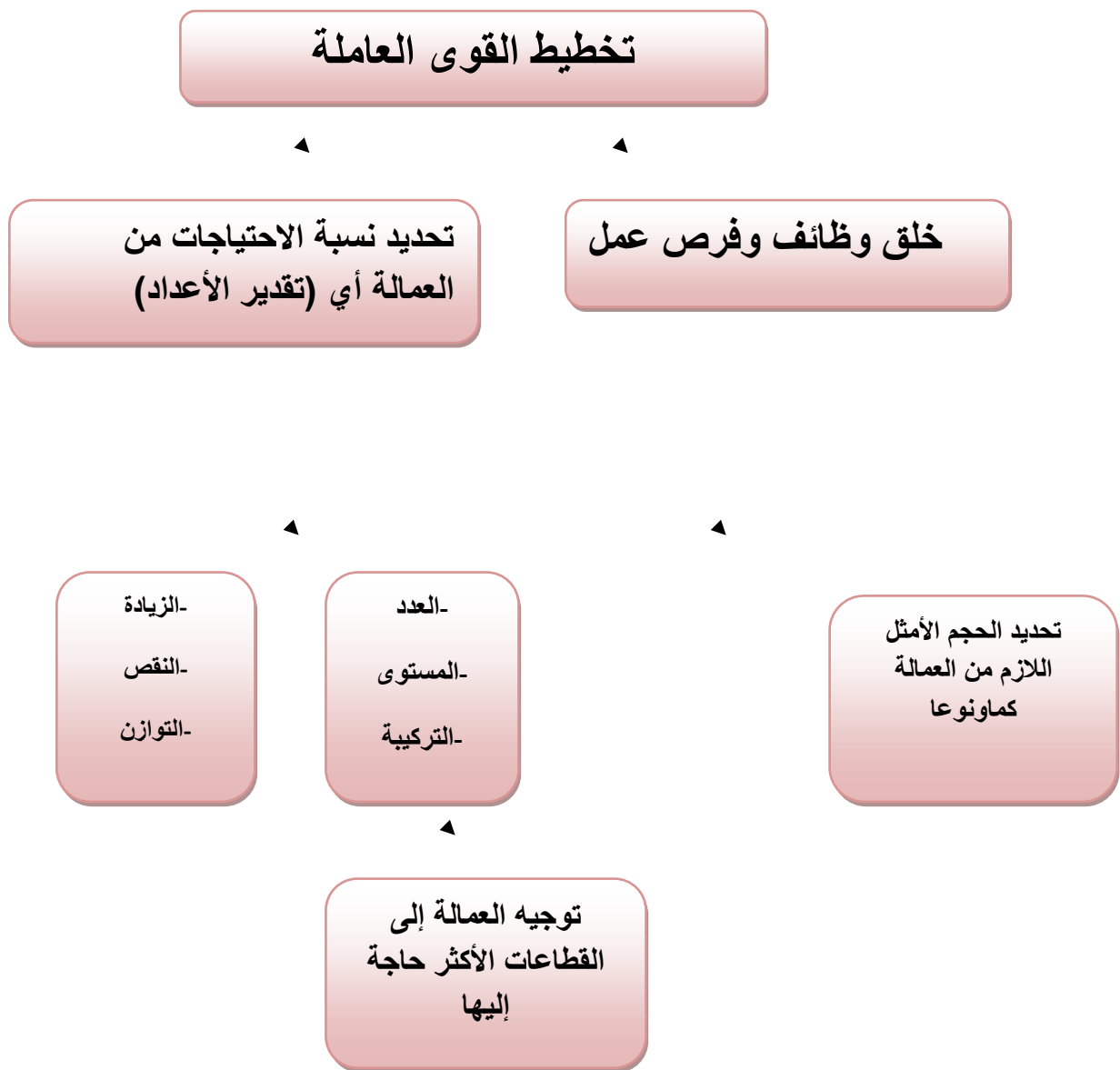
التشغيل :

السنوات	1998-1997	1999-1998	2000-1999
عدد المسجلين	45228	25606	32323
عدد خريجي الجامعات	37323	39521	42214
التكوين المهني(تقني سامي)	7572	19620	8101

إن خريجي الجامعات كفرع التكنولوجيا وفرع العلوم الإنسانية والاجتماعية لها حصة الأسد من النسب، حيث تصل إلى 60.22 %، أما فيما يخص تخصصات التكنولوجيا فنسبتها 30.42 %، وتخصصات العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية فنسبتها 29.80 %، وأقل نسبة سجلت لفروع العلوم الطبية ب 4.01 % وللهندسة المعمارية 2.30 % . (مدني بن شهرة، 2008، ص 287).

بما أن عدد الطلبة يتزايد في كل سنة دراسية جامعية وبما أن التعليم العالي هو الذي يوفر القوى العاملة والمهارات اللازمة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر؛ إذن يجب وضع تخطيط لهذه القوى العاملة لكي لا يؤثر بالسلب على كفاءة ومهارة قوة العمل سنرى ذلك في المخطط التالي :

**\*مخطط حول تخطيط القوى العاملة\***



كلما تم استحسان تخطيط القوى العاملة، والتعرف على القدر المتوفر منها في المجتمع، والتعرف على الفجوات فيما بين المطلوب والمتوفر كلما كان هناك نسبة جد ضئيلة من البطالة؛ هذا إن دل على شيء إنما يدل على أن وجود التخطيط السليم للقوى العاملة يؤدي إلى توجيه العمالة إلى القطاعات الأكثر حاجة إليها.

يقول ضياء الدين زاهر في هذا الصدد " لتطوير التعليم الجامعي العربي يلزم أن يكون هناك تخطيط جيد وبالتالي يلزم أن يبني التخطيط للتعليم الجامعي من استلهام المستقبل بدلا من تحديد مستقبله استنادا إلى أداءه الماضي، بالإضافة إلى مد جسور التعاون والتنسيق بين مؤسسة الجامعة والمؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والخدمية بصورة تؤسس على المشاركة في التخطيط، مع إتاحة الفرصة لمؤسسة الجامعة بإنشاء كليات ذات تخصصات متنوعة تخدم البيئة المحيطة." (ضياء الدين زاهر، 2007، ص 1588).

## المبحث الرابع: تجربة التخطيط "تكوين-عمل" في الجزائر

كانت تجارب التخطيط فيما يخص "التكوين والعمل" محدودة نظرا للماضي الذي مرت به الجزائر، حيث تم وضع سياسة التخطيط من طرف مؤسسات وشركات لديها سلطة وسيطرة واحتكار على كل الفروع الأخرى؛ حيث مس التخطيط قطاعات متعددة. ومن بين سياسات التخطيط التي طبقت على مستوى قطاعات الدولة في مخططاتها ما يلي:

- 1- تسميات حسب فروع الأنشطة الاقتصادية لتعكس خصائص وقدرات كل فرع
- 2- تسميات المجالات القانونية
- 3- تسميات مستويات الجدارة والمهارة للمرور إلى الهيكل الوظيفي أو المهني "الهيكل التعليمية والتكوينية"
- 4- تسميات الوظائف والمهن .

إن الالتقاء بين مستوى التأهيل والشعبة الدراسية والتخصص فيما يخص التوقعات الخاصة بالتكوين يبدو أنها مرتبطة ارتباطا وثيقا بتقييم احتياجات اليد العاملة.

(DJEFLAT Abdelkader, 1993 :172)

ومع العلم أن التخطيط التربوي يتم أو يجري دمج مع التخطيط الاقتصادي، ويجب أن يكون هناك خبرة فيما يخص تخطيط القوى العاملة.

كان الخريجين في سنوات 1970 و1980 حينما يطالبون بعمل أو مهنة في سوق الشغل، كان بإمكانهم الحصول على المهن بسرعة في سوق الشغل؛ بل وكان بإمكانهم الاختيار بين المهن المعروضة عليهم؛ إلا أنه مع تحول الوضع الناجم عن انخفاض أسعار النفط، ووقف عمليات الاستثمار، كما حدث في قطاع البيتروكيماويات ؛ بدأ مشكل العدد يتشكل في كل من التعليم الثانوي، والتعليم العالي والقطاع المهني .

(DJEFLAT Abdelkader, 1993 :172)

لقد كان للجزائر اتجاه كبير نحو وضع حد بدرجة كبيرة لهذا العدد، وبالخصوص في التعليم العالي وذلك بتطبيق نظام القبول الانتقائي في سنة 1983

### Le système d'admission

فكان من المرجح أن يستمر هذا النظام إلى غاية سنوات 1990 بالنظر إلى التنمية الاقتصادية المستقبلية المحتملة، ومع ذلك فإن هذا الاتجاه لم يكن بالإجماع ويرجع ذلك لعدة أسباب نذكر من بينها:

1- إن تقدير الاحتياجات في اليد العاملة لم يتم تحقيقه أبدا بطريقة دقيقة نظرا لتعقيد العلاقة بين التكوين والعمل من جهة، وظاهرة الانزلاق في مهن تشغلها أنواع متعددة من الخريجين من جهة ثانية.

2- ليس دائما ومؤكدا أن تكون عملية وضع حد للعدد الحل أكثر عقلانية.

3- صعوبات استيعاب العمالة أو اليد العاملة في الاقتصاد قد تحتاج إلى التوسيع أكثر من الحد في الأعداد، كما هو الحال في الجزائر هناك فعلا خلل وعدم توازن، بجانب العجز في بعض الشعب الدراسية والذي يقابله فائض في شعب دراسية أخرى. (DJEFLAT Abdelkader, 1993:172)

بالتالي إن تعقيد عملية توزيع الطلبة بالتساوي حسب الشعب الدراسية المختلفة كالشعب الإنسانية، التقنية والطب؛ لا يمكننا أن ننفيه لأنه يفرض نفسه بدرجة كبيرة في خلق مشكل الفائض، بالإضافة إلى العديد من العوامل الأخرى التي تلعب دورها في هذه العملية.

## الخاتمة:

إن المحيط عبارة عن صورة ومرآة عاكسة للجامعة بحيث يتفاعل كلاهما مع الآخر ويدعمه كما تبدو العلاقة بين الجامعة والمحيط في ضوء التحولات العميقة الراهنة في منظور جديد بحيث أنها لم تعد محددة مسبقا من قبل السلطة السياسية مثلما كان عليه الأمر خلال الفترة السابقة؛ بل تخضع لصيرورة تفاوض يسعى من خلالها الطرفان كل فيما يخصه إلى تثمين دوره وموارده. (عنصر العياشي، 1998، ص12)

كما عرفت الجامعة الجزائرية عدة تحولات وتغيرات مختلفة؛ كمرورها من التعليم النخبوي إلى التعليم الشمولي، أيضا إعطاءها الأولوية والأهمية أكثر فأكثر للمفاهيم الكمية على حساب المفاهيم الكيفية، وانتقالها من النظام الكلاسيكي إلى النظام الجديد (ل- م - د) الذي يسمح بتحرير قدرات الطلبة بشأن صياغة مشاريعهم الدراسية والمهنية (jean - Emil CHARLIER, 2009 :71)

كما أن ديمقراطية الدخول إلى الجامعة بالنسبة لكل طالب تحصل على شهادة البكالوريا أدى إلى ارتفاع في عدد الطلبة بشكل كبير في مرحلة التسعينات كما أدى إلى تشكيل قوة عددية على مستوى الفضاء الجامعي، حيث أن مسألة العدد، القوة والحركة ازدادت بإطراد مع مرور السنين (إدغارفور، 1973، ص28) وهذا ما أشار إليه الجنرال ديغول مرات متعددة إلى المساهمة التي تشكل أحد الأركان الهامة من فلسفته السياسية، مع تطبيقها بصورة خاصة على مشكلة الشباب والجامعة حيث قال في هذا الصدد: "لاشك في أن الجامعة تحتاج لإعادة كاملة في بناءها، وأنه يجب أن يجري التشييد الجديد والتشغيل، بمساهمة أساتذتها وطلابها أي سائر أساتذتها وسائر طلابها" (إدغارفور، 1973، ص30)

# الشق الميداني

## الفصل الميداني الأول

الخصائص السوسيو ديموغرافية لطلبة  
التكنولوجيا

## تمهيد:

يلعب الانتماء الثقافي والمهني للطلبة دورا محددًا في بناء مختلف البنيات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية داخل المجتمع، كما أنهذ الأخريرة تنتج مجموعة من القيم الاجتماعية والثقافية المعبرة عن الأصل الاجتماعي والثقافي والمهني وهي تعبير عن النظام الطبقي في المجتمع؛ حيث يصرح كارل ماركس بأن اللامساواة في التعليم هي الصورة الأكثر تعبيرًا عن اللامساواة الأخرى في المجالين الاقتصادي والاجتماعي، وهي الانعكاس المباشر لموقع كل فئة أو طبقة اجتماعية من ملكية وسائل الإنتاج داخل المجتمع.

أما بيير بورديو فيصف المجتمع انطلاقًا من مصطلح الفضاء الاجتماعي الذي يسمح لنا بالتركيز على الأبعاد العلائقية للوضعيات الاجتماعية.

كما أن التنشئة الاجتماعية الخاصة بالطلاب داخل فضاء الجامعة أو خارجها فتتميز بتكوين ما يسميه بورديو بالهابيتوس الذي هو عبارة عن إنتاج الوضع الاجتماعي أو المكانة الاجتماعية، ويؤكد بورديو على أن الهابيتوس يمكننا من فهم الطريقة التي من خلالها يصبح الفرد اجتماعي، ويبين أيضا المسار الاجتماعي الخاص بالأفراد.

(Patrice BONNEWITZ,1998 :63)

## المبحث الأول: خصائص الطلبة في كلية محمد بوضياف

تحدد فترات الدراسة عند الفرد عبر مختلف أطوار التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي وصولاً إلى مرحلة التعليم الجامعي، انطلاقاً من سن السادسة من العمر باعتباره السن القانوني لتأسيس الطفل ونجاحه مرتبط بدرجة حصوله على الانتقال من طور إلى آخر يتحدد من خلال الامتحانات والمسابقات والشهادات.

كما يرتبط وجود الطفل في المدرسة والمتوسطة ما بين ستة سنوات إلى أربعة عشر سنة، ويرتبط وجوده بالثانوية ما بين أربعة عشر سنة إلى سبعة عشر سنة، مع مراعاة معدلات النجاح أو الانقطاع عن الدراسة، في مقابل ذلك تتحدد فترة وجود الفرد بالجامعة ما بين سن 18 إلى 24 سنة، هذه الفترة ترتبط بطبيعة مسار التكوين وسنواته ومعدلات نجاح الطالب وتدرجه من سنة إلى أخرى.

لذلك من الصعب أن تجد طالبا في الجامعة الجزائرية وخاصة في مرحلة التكوين المتدرج قد تجاوز عمره السن 22 إلى 24 سنة وهو السن المحدد لنيل شهادة الليسانس أو مهندس دولة.

## جدول رقم 01: السن عند الطلبة

السن	سنة أولى	هندسة مدنية	الكيمياء	الإلكترونيك	هندسة معمارية	مجموع
أقل من 20 سنة	1				0	1
	50,0%				0,0%	33,3%
	1				1	2
	50,0%				100,0%	66,7%
من 20 إلى 22 سنة	2				1	3
	100,0%				100,0%	100,0%
	40	13	6		2	61
	47,1%	65,0%	54,5%		33,3%	50,0%
من 23 إلى 25 سنة	45	7	5		4	61
	52,9%	35,0%	45,5%		66,7%	50,0%
	85	20	11		6	122
	100,0%	100,0%	100,0%		100,0%	100,0%
من 25 سنة إلى 23	5	18	14	23	19	79
	50,0%	60,0%	45,2%	51,1%	44,2%	49,7%
	5	12	17	22	24	80
	50,0%	40,0%	54,8%	48,9%	55,8%	50,3%
مجموع	10	30	31	45	43	159
	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%

7		2	3		2	ذكور	من 26 إلى 28 سنة
43,8%		40,0%	37,5%		66,7%		
9		3	5		1	إناث	
56,3%		60,0%	62,5%		33,3%		
16		5	8		3	مجموع	
100,0%		100,0%	100,0%		100,0%		
148	21	25	23	31	48	ذكور	المجموع
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%		
152	29	25	27	19	52	إناث	
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%		
300	50	50	50	50	100	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		

إن توزيع عينة المبحوثين يفصح عن الحقائق التالية: يتضح من الجدول رقم (1)

أن نسبة المبحوثين الذين ينتمون إلى فئات السن (23-25) سنة تبلغ عند الإناث 50.30% وعند الذكور 49.70%، وهي أعلى نسبة، ثم تليها نسبة 50% عند الإناث و50% عند الذكور ممن ينتمون إلى فئات السن التي تقع بين (20-22) سنة، و تتناقص هذه النسبة بعد ذلك حتى تبلغ 43.80% عند الإناث و65.30% عند الذكور الذين ينتمون إلى فئات السن التي تقع بين (26-28) سنة.

يمكننا القول أن العينة التي تم اختيارها هي في مجموعها عينة شابة، وقد جاءت في أكثريتها في فئات العمر الواقعية لأكثرية الطلبة .

يصرح بيير بورديو أن تأثير السن لا يظهر أبدا بصورة واحدة في مختلف ميادين الوجود خاصة عند الأشخاص ذوي الأصل الاجتماعي المختلف والمتخصصين في مختلف الدراسات.

كما يصرح بيير بورديو بأن الأصل الاجتماعي لا يؤثر على السن والجنس والانتماء الديني بقدر ما يؤثر على الميدان الطلابي ( Pierre BOURDIEU, 1964 :22) الذي يتسم بالاختلاف والتنوع هذا الأخير الذي يتأتى إما من المحددات الاجتماعية أو من النشاطات الثقافية.

## جدول رقم 02: الجنسية

الشعبة الدراسية					سنة أولى ليسانس (علوم وتكنولوجيا)	الجنسية جزائرية
سنة أولى ماستر						
المجموع	هندسة معمارية	إلكترونيك	كيمياء	هندسة مدنية		
148 49,3%	21 42,0%	25 50,0%	23 46,0%	31 62,0%	48 48,0%	ذكور
152 50,7%	29 58,0%	25 50,0%	27 54,0%	19 38,0%	52 52,0%	إناث
300 100,0%	50 100,0%	50 100,0%	50 100,0%	50 100,0%	100 100,0%	مجموع
148 49,3%	21 42,0%	25 50,0%	23 46,0%	31 62,0%	48 48,0%	ذكور
152 50,7%	29 58,0%	25 50,0%	27 54,0%	19 38,0%	52 52,0%	إناث
300 100,0%	50 100,0%	50 100,0%	50 100,0%	50 100,0%	100 100,0%	مجموع

نستشف من الجدول رقم 02 أن كل طلبة العلوم والتكنولوجيا سنة أولى ليسانس وسنة أولى ماستر ( هندسة مدنية، كيمياء، إلكترونيك، هندسة معمارية) هم جزائريون فجنس الذكور يشكل نسبة 49.30% أما جنس الإناث يشكل نسبة 50.70% وهذا ما يتلاءم وبحثنا لأنه إذا تضمن عينتنا طلبة من جنسيات أخرى كالجنسية الفلسطينية والسورية والمالية والتشادية والفرنسية فلا يمكننا إدخالها ضمن العدد لأنها ولدت وعاشت في أرضية عكس أرضية الجزائر ؛ بالإضافة إلى ذلك الطلبة الدوليين من بين أهم التحديات التي يواجهونها هي الحنين إلى الوطن والشعور بالعزلة ويكون ذلك بسبب بعدهم عن أسرهم وأصدقائهم وصعوبات التكيف مع واقعهم الجديد.

المبحث الثاني: وضعية الأب و الأم

جدول رقم 03 : وضعية الأب

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى		
87	16	14	12	15	30	ذكور	عامل
51,5%	42,1%	48,3%	54,5%	68,2%	51,7%		
82	22	15	10	7	28	إناث	
48,5%	57,9%	51,7%	45,5%	31,8%	48,3%		
169	38	29	22	22	58	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
7	1		4		2	ذكور	بطل
50,0%	50,0%		44,4%		66,7%		
7	1		5		1	إناث	
50,0%	50,0%		55,6%		33,3%		
14	2		9		3	مجموع	
100,0%	100,0%		100,0%		100,0%		
38	2	8	7	10	11	ذكور	متقاعد
46,3%	33,3%	53,3%	36,8%	58,8%	44,0%		
44	4	7	12	7	14	إناث	
53,7%	66,7%	46,7%	63,2%	41,2%	56,0%		
82	6	15	19	17	25	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
16	2	3		6	5	ذكور	آخر
45,7%	50,0%	50,0%		54,5%	35,7%		
19	2	3		5	9	إناث	
54,3%	50,0%	50,0%		45,5%	64,3%		
35	4	6		11	14	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%		100,0%	100,0%		
148	21	25	23	31	48	ذكور	المجموع
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%		
152	29	25	27	19	52	إناث	
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%		
300	50	50	50	50	100	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		

يصرح أغلب الطلبة على وضعية آباءهم بالعمل حيث بلغ عددهم 169 مع تسجيل ارتفاعها عند طلبة السنة أولى (علوم وتكنولوجيا) مقسمة على جنس الذكور بنسبة 51.70% وبنسبة الإناث بنسبة 48.30%، وتأتي بعدها مباشرة وضعية الآباء المتقاعدين الذين بلغ عددهم 82 إلا أنها ترتفع عند طلبة السنة الأولى الذين يشكلون عدد 25 بالمقارنة مع انخفاضها في تخصص الهندسة المدنية ب 17 متقاعد وتخصص الكيمياء ب 19 متقاعد وتخصص الإلكترونيك ب 15 متقاعد وتخصص الهندسة المعمارية ب 6 متقاعدين، أما الآباء البطالين فعددهم 14 الذي كان قليل بالمقارنة مع الآباء العاملين والمتقاعدين.

إن التضامن العائلي ينجم عنه الدعم الأسري العاطفي والدعم الأسري المادي الذي يلعب كل منهما دورا حاسما في توجهات الطالب دراسية كانت أو مهنية ؛ أما إذا كان أحد الأولياء غائب من الأسرة سواء بسبب الموت أو الطلاق فله أثر على توجهاته وطموحاته الدراسية والمهنية (Jean Paul MOLINARI,1991 : 75)

جدول رقم 04 : وضعية الأم

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى		
33	8	5	4	5	11	ذكور	عاملة
50,0%	44,4%	55,6%	44,4%	62,5%	50,0%		
33	10	4	5	3	11	إناث	
50,0%	55,6%	44,4%	55,6%	37,5%	50,0%		
66	18	9	9	8	22	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
25	0	5	10	2	8	ذكور	بطالة
51,0%	0,0%	50,0%	52,6%	66,7%	50,0%		
24	1	5	9	1	8	إناث	
49,0%	100,0%	50,0%	47,4%	33,3%	50,0%		
49	1	10	19	3	16	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
12	4	4	1	2	1	ذكور	متقاعدة
52,2%	57,1%	50,0%	50,0%	66,7%	33,3%		
11	3	4	1	1	2	إناث	
47,8%	42,9%	50,0%	50,0%	33,3%	66,7%		
23	7	8	2	3	3	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
68	7	11	8	18	24	ذكور	مأكنة في البيت
48,2%	35,0%	47,8%	40,0%	60,0%	50,0%		
73	13	12	12	12	24	إناث	
51,8%	65,0%	52,2%	60,0%	40,0%	50,0%		
141	20	23	20	30	48	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
10	2			4	4	ذكور	آخر
47,6%	50,0%			66,7%	36,4%		
11	2			2	7	إناث	
52,4%	50,0%			33,3%	63,6%		
21	4			6	11	مجموع	
100,0%	100,0%			100,0%	100,0%		
148	21	25	23	31	48	ذكور	المجموع
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%		
152	29	25	27	19	52	إناث	
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%		
300	50	50	50	50	100	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		

إن عدد الأمهات الماكثات بالبيت يفوق عدد الأمهات العاملات والبطالات والمتقاعدات ب 141 مقسمة على فئة الذكور ب 48.20% وفئة الإناث ب 51.80% مع تسجيل ارتفاعها عند طلبة سنة أولى ليسانس (علوم وتكنولوجيا) مقابل انخفاضها عند طلبة سنة أولى ماستر التخصصات الأربعة، تأتي بعدها مباشرة النساء العاملات فتسجلن عدد 66 مقسمة على الذكور ب 50% والإناث ب 50% وتأتي بعدها مباشرة المرأة البطالة والمرأة المتقاعدة بنسب منخفضة.

مرد ذلك إلى رغبة المرأة في كسب قوتها بعرق جبينها، فالاستقلال المادي للمرأة المتزوجة يعد مورداً مالياً تشارك به الزوج في تسيير ميزانية الأسرة خاصة مع وجود الأطفال، إضافة إلى تطلعها لحياة أسرية أكثر رفاهية، هذا التأكيد على الدافع الاقتصادي لا يعني أن عمل المرأة ضرورة قصوى وإنما يساعد على الارتقاء بالمستوى العام للأسرة ثقافياً واقتصادياً.

وهذا ما تؤكدته الدراسة التي أجراها العبد 1983 وشكري وآخرون 1988، "أكدت النتائج أن عمل المرأة واستقلالها الاقتصادي يعتبران من أهم العوامل المحددة لمكانتها الاجتماعية، أيضاً يحقق لها الأمن الاقتصادي ضد التهديدات الواقعة التي تثير في نفسها المخاوف بالنسبة لمستقبلها ومستقبل أولادها ويخفف من شعورها بالتبعية..."

(سامية محمد فهمي، 2002، ص304)

ففي دراسات هير سنة 1958 عن دور المرأة المشتغلة، "أن النساء من الطبقة الوسطى اللاتي غالباً ما يكون الاستمتاع بالعمل هو الدافع إليه" (كاميليا إبراهيم عبد الفتاح، 1984، ص19) والدليل على ذلك أن الطبقة التي تنتمي إليها المرأة العاملة وما يميزها من وضعية اجتماعية ثقافية واقتصادية يمكن أن تشكل إلى حد ما الدوافع الجوهرية التي تقف وراء خروج المرأة للعمل، وتبعاً لذلك تختلف من حالة إلى أخرى الأمر الذي يتجلى في أن الحاجة المادية في الطبقة الدنيا ذات المستوى المعيشي المنخفض كدافع لعمل المرأة يختلف في الطبقة الوسطى إلى مجرد الاستمتاع بالعمل.

المبحث الثالث : عدد الإخوة والأخوات

جدول رقم 05 : عدد الإخوة والأخوات

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى		
48	8	9	6	14	11	ذكور	من 0 إلى 2
49,5%	53,3%	52,9%	46,2%	60,9%	37,9%		
49	7	8	7	9	18	إناث	
50,5%	46,7%	47,1%	53,8%	39,1%	62,1%		
97	15	17	13	23	29	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
85	12	13	16	15	29	ذكور	من 3 إلى 5
48,9%	37,5%	46,4%	47,1%	62,5%	51,8%		
89	20	15	18	9	27	إناث	
51,1%	62,5%	53,6%	52,9%	37,5%	48,2%		
174	32	28	34	24	56	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
13	0	3	1	2	7	ذكور	من 6 إلى 8
52,0%	0,0%	60,0%	33,3%	66,7%	53,8%		
12	1	2	2	1	6	إناث	
48,0%	100,0%	40,0%	66,7%	33,3%	46,2%		
25	1	5	3	3	13	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
2	1				1	ذكور	أكثر من 8
50,0%	50,0%				50,0%		
2	1				1	إناث	
50,0%	50,0%				50,0%		
4	2				2	مجموع	
100,0%	100,0%				100,0%		
148	21	25	23	31	48	ذكور	المجموع
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%		
152	29	25	27	19	52	إناث	
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%		
300	50	50	50	50	100	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		

يتضح من خلال الجدول، اتجاه أولياء طلبة التكنولوجيا إلى تقليص عدد الأطفال ب 97 بالنسبة لمن يتوفرون على أقل من طفلين مقسمة على الذكور ب 49.50% وفئة الإناث ب 50.50 %، مقابل 174 بالنسبة للعائلات التي تتوفر على ثلاثة أطفال إلى خمسة مقسمة على الذكور ب 48.9 % وفئة الإناث ب 51.1 %، أما من (6-8) هناك تأكيد على وجود

تقارب نسبي في معدلات طلبة السنة الأولى ليسانس وطلبة السنة أولى ماستر 52% عند الذكور و48% عند جنس الإناث على التوالي، في حين نجد عدد قليل فيما يخص العائلات التي تتوفر على أكثر من ثمانية أطفال فتسجل عدد 4 مقسمة بالتساوي على جنس الذكور والإناث، حيث توضح هذه النسب والأرقام ارتفاع مستوى الوعي عند الأسر بأهمية تحديد النسل، والتقليل من الإنجاب باستعمال وسائل منع الحمل، للتقليل من الولادات والاكتفاء بعدد محدد من الأطفال، هذا ما يسهل عملية الاهتمام بتربيتهم وتوجيههم توجيهاً صحيحاً في كافة مجالات الحياة كتوفير الرعاية الصحية والتعليم والملبس والغذاء، للمحافظة على مستوى معيشي مرتفع وبالخصوص تلك الأسر ذات الدخل المرتفع والمستوى الثقافي العالي حيث يصرح **Nair Grass** أن احتمال النجاح له علاقة مع عدد الأفراد في العائلة، فالأطفال الذين هم في أسر عدد أفرادها كبير لهم نتائج أقل في التأثير، هو محدد بالأصناف السوسيو مهنية والمستوى الثقافي للأسرة.

## المبحث الرابع: الانتماء الثقافي لطلبة العلوم والتكنولوجيا

تعتبر كلية العلوم و التكنولوجيا ومنظومة الدراسات التكنولوجية حقلا خصبا لفهم تأثير الأصل الاجتماعي والثقافي والمهني للفرد على مستويات الفشل والنجاح الدراسي والمهني، فهي تجسد بشكل ما الحظوظ اللامتساوية للالتحاق بالجامعة ودراسة شعبة العلوم والتكنولوجيا و تخصصاتها انطلاقا من أن الجامعة مؤسسة تعليمية جوهرية في المسار التعليمي والمهني. للفرد فحسب بيير بورديو" تساهم المؤسسة التعليمية في إعادة إنتاج وتوزيع رأس المال الثقافي وبالتالي في بنية المجال الاجتماعي"، إن الوعي بأهمية الجامعة يختلف باختلاف الوعي عند الفرد بأهمية التعليم العالي في إعادة إنتاج المكانة الاجتماعية والحفاظ عليها من جهة وتحقيق الارتقاء الاجتماعي من جهة أخرى.

كما أن " نجاح الطالب في المدرسة يرتبط بمجموعة من الميكانيزمات الاجتماعية والأسرية والفردية متمثلة في تأثير الوسط العائلي والاجتماعي ومستوى الإرث الثقافي، وبنية منظومة القيم الاجتماعية وحجم وفعالية حضور اللغة داخل الأسرة (بورديو وباسيرون، 1964، ص49).

## المستوى التعليمي للأب

قام ببحث حول طلبة المرحلة الإعدادية بالضواحي الباريسية سنة 1963 وتوصل إلى أن: "تأثير الوسط المرجعي للأبناء في تحقيق النجاح الدراسي هو تأثير ثقافي بالدرجة الأولى، وأن مستوى النجاح الدراسي يتدرج ارتفاعا مع تدرج ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة" (أسعد وطفة، 2004، ص172)

كما يمكننا أن نقول أن سبب اختلاف الطلبة في اختيار توجه معين يعود بالدرجة الأولى إلى اختلاف الخلفية الاجتماعية والاقتصادية والمهنية والجغرافية والثقافية للطلبة حيث يقول جورفيتش في هذا الصدد ما يلي: "إن الطبقات الاجتماعية هي التي تدفع إلى اختيار المهنة وليس العكس" (بوتومور، 1997، ص38).

جدول رقم 06: المستوى التعليمي لآباء الطلبة

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى		
5	1	1		1	2	ذكور	لا يقرأ ولا يكتب
45,5%	50,0%	50,0%		50,0%	40,0%		
6	1	1		1	3		
54,5%	50,0%	50,0%		50,0%	60,0%	إناث	
11	2	2		2	5	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%		100,0%	100,0%		
8		2	4	2			
57,1%		40,0%	66,7%	66,7%		ذكور	تعليم قرآني
6		3	2	1		إناث	
42,9%		60,0%	33,3%	33,3%			
14		5	6	3		مجموع	
100,0%		100,0%	100,0%	100,0%			
4		2	1		1	ذكور	مستوى تعليمي ابتدائي
40,0%		50,0%	50,0%		25,0%		
6		2	1		3		
60,0%		50,0%	50,0%		75,0%	إناث	
10		4	2		4	مجموع	
100,0%		100,0%	100,0%		100,0%		
24	1	5	5	5	8		
51,1%	25,0%	55,6%	45,5%	50,0%	61,5%	ذكور	مستوى تعليمي متوسط
23	3	4	6	5	5	إناث	
48,9%	75,0%	44,4%	54,5%	50,0%	38,5%		
47	4	9	11	10	13	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
33	2	5	7	9	10	ذكور	مستوى تعليمي ثانوي
51,6%	40,0%	55,6%	43,8%	64,3%	50,0%		
31	3	4	9	5	10		
48,4%	60,0%	44,4%	56,3%	35,7%	50,0%	مجموع	
64	5	9	16	14	20		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
74	17	10	6	14	27	ذكور	مستوى تعليمي عالي
48,1%	43,6%	47,6%	40,0%	66,7%	46,6%		
80	22	11	9	7	31		
51,9%	56,4%	52,4%	60,0%	33,3%	53,4%	مجموع	
154	39	21	15	21	58		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
148	21	25	23	31	48	ذكور	المجموع
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%		
152	29	25	27	19	52		
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%	مجموع	
300	50	50	50	50	100		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		

يتضح لنا من خلال الجدول التالي أن عدد أولياء الطلبة الذين لديهم مستوى تعليمي عالي بلغ 154 مقسمة على الذكور ب 48.10% والإناث ب 51.90%؛ ارتفع العدد على مستوى طلبة سنة أولى ب 58 من العدد الكلي 100، بالمقارنة مع التخصصات الأخرى حيث سجل طلبة تخصص الهندسة المدنية عدد 21 من العدد الكلي 50، والكيمياء ب 15 من 50، أما الإلكترونيك فبلغ عدد الطلبة 21 من العدد الكلي 50، وفي الأخير الهندسة المعمارية التي سجلت 39 من العدد الكلي 50.

ويأتي بعد هذا العدد مباشرة 64 أب ذو مستوى تعليمي ثانوي؛ مقسمة على الذكور ب 51.60% والإناث ب 48.40%؛ حيث ارتفع العدد عند طلبة السنة أولى ب 20 من العدد الكلي 100، بالمقارنة مع تخصص " هندسة مدنية الذي بلغ 14 من العدد الكلي 50، و الكيمياء 16 من 50، الإلكترونيك 9 من 50، هندسة معمارية 5 من 50".

و47 ذو تعليم متوسط مقسمة على الذكور ب 51.10% والإناث ب 48.90% وتأتي في الأخير المستويات الأخرى؛ مع تسجيل ارتفاعها عند طلبة سنة أولى ليسانس ب 13 من العدد الكلي 100 وانخفاضها على مستوى طلبة الماستر تخصص " هندسة مدنية الذي بلغ 10 من العدد الكلي 50، و الكيمياء 11 من 50، الإلكترونيك 9 من 50، هندسة معمارية 4 من 50.

جدول رقم 07: المستوى التعليمي للامهات الطلبة

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى		
11	1	3	1	3	3	ذكور	لا تقرأ ولا تكتب
47,8%	50,0%	42,9%	50,0%	60,0%	42,9%		
12	1	4	1	2	4		
52,2%	50,0%	57,1%	50,0%	40,0%	57,1%	إناث	
23	2	7	2	5	7	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
8	0	1	4		3	ذكور	تعليم قرآني
50,0%	0,0%	50,0%	66,7%		42,9%		
8	1	1	2		4	إناث	
50,0%	100,0%	50,0%	33,3%		57,1%		
16	1	2	6		7	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		100,0%		
10	3	1	3		3	ذكور	مستوى تعليمي ابتدائي
45,5%	42,9%	50,0%	50,0%		42,9%		
12	4	1	3		4	إناث	
54,5%	57,1%	50,0%	50,0%		57,1%		
22	7	2	6		7	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		100,0%		
29	1	4	3	9	12	ذكور	مستوى تعليمي متوسط
50,9%	25,0%	57,1%	33,3%	64,3%	52,2%		
28	3	3	6	5	11	إناث	
49,1%	75,0%	42,9%	66,7%	35,7%	47,8%		
57	4	7	9	14	23	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
56	5	11	8	16	16	ذكور	مستوى تعليمي ثانوي
50,0%	41,7%	55,0%	42,1%	59,3%	47,1%		
56	7	9	11	11	18	إناث	
50,0%	58,3%	45,0%	57,9%	40,7%	52,9%		
112	12	20	19	27	34	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
34	11	5	4	3	11	ذكور	مستوى تعليمي عالي
48,6%	45,8%	41,7%	50,0%	75,0%	50,0%		
36	13	7	4	1	11	إناث	
51,4%	54,2%	58,3%	50,0%	25,0%	50,0%		
70	24	12	8	4	22	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
148	21	25	23	31	48	ذكور	المجموع
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%		
152	29	25	27	19	52	إناث	
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%		
300	50	50	50	50	100	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		

يتضح لنا من خلال الجدول التالي أن عدد أمهات الطلبة الذين لديهم مستوى تعليمي عالي 70 مقسمة على الذكور ب 48.60% والإناث ب 51.40% بالنسبة لطلبة سنة أولى ليسانس وماستر تخصص " هندسة مدنية، كيمياء، إلكترونيك، هندسة معمارية"

أما الأمهات اللاتي لديهن مستوى تعليمي ثانوي يشكلن عدد 112 مقسمة بدورها بالتساوي على الذكور والإناث بنسبة مئوية تبلغ 50% ؛ مع تسجيل ارتفاعها عند طلبة السنة أولى ليسانس " علوم وتكنولوجيا" بالمقارنة مع طلبة تخصصات الماستر.

ويأتي بعد هذا العدد مباشرة 57 أم ذو مستوى تعليمي متوسط؛ مع تسجيل ارتفاع العدد عند طلبة سنة أولى ليسانس ب 23 من العدد الكلي 100 بالمقارنة مع طلبة تخصصات الماستر التي بلغت 14 عند طلبة الهندسة المدنية و 9 عند طلبة الكيمياء، 7 عند طلبة الإلكترونيكو 4 عند طلبة الهندسة المعمارية، أما الأمهات التي تملك مستوى تعليمي ابتدائي فبلغن 22 وتأتي في الأخير المستويات الأخرى.

## خاتمة:

إن فرص الدخول إلى الجامعة والنجاح الدراسي كلاهما يعتمدان بدرجة كبيرة على الدخل الشهري والمستوى التعليمي المتحصل عليه من طرف الأولياء فكلاهما يؤثر بقوة لأنهما يرتبطان بالواقع. (Noëlle BISSERT, 1974 :63)

إذن هناك علاقة وطيدة بين العوامل الأسرية والنجاح الدراسي، فوضعية الأم والأب وعدد الإخوة يؤثر كل منهم بدرجة كبيرة على تدرّس الطالب وعلى صياغة مشاريعه الدراسية والمهنية.

فالبينة الخارجية عموماً والأسرة خصوصاً لها الدور الكبير والحاسم في توجيه أبنائها سواء الوجهة الصحيحة أو الخاطئة، فكلما كان المستوى التعليمي والدخل الشهري للأولياء مرتفع كلما كان توجه الطالب الدراسي صحيحاً وهادفاً، والنتيجة هي الطموح في الحصول على المهنة التي تحقق له المكانة الاجتماعية الراقية؛ أيضاً المدرسة ليست فقط مكاناً نتعلم فيه أشياء ومعارف وتقنيات، وما إلى ذلك، إنها أيضاً مؤسسة تمنح شهادات، أي حقوقاً وتمنح في الوقت نفسه طموحات (بيير بورديو، 2012، ص 237)

كلما كان المستوى التعليمي والدخل الشهري للأولياء منخفضاً يقوم الطالب ببناء مشروعه الدراسي بالصدفة فيتوجه نحو شعبة العلوم والتكنولوجيا على سبيل المثال إلا أنه في الأخير يجد نفسه مجبراً على إعادة التوجه، وبالخصوص إذا وجد نفسه في تخصص دراسي كالهندسة المدنية أو الهندسة المعمارية التي تتطلب كل منهما المال اليسير أثناء المسار الدراسي.

# الفصل الميداني الثاني

الخصائص السوسيواقتصادية لطلبة

العلوم والتكنولوجيا

## تمهيد:

إن التعليم الجامعي لم يتوقف عن استقبال الطلبة في كل سنة دراسية جديدة، فبعدما كان تعليماً نخبويًا، يستقبل إلا النخبة أصبح الآن تعليماً شموليًا يستقبل عدد هائل من الطلبة في بداية كل سنة جامعية، وبالتالي هذا النوع من التعليم الذي يتصف بالشمولية أدى بدوره إلى ظهور سلوكيات جديدة وتفاوتات ملحوظة لدى الطلبة في فضاء الجامعة؛ وهذه التفاوتات هي في تزايد مستمر، حيث تتجسد هذه الأخيرة في مصدر المال، نوع السكن، الإعانة المادية من طرف الأولياء، و في القطاع المهني للأب والأم.

يؤكد بيير بورديو على مساهمة النظام المدرسي في إعادة إنتاج الامتيازات (بيير بورديو، 2012، ص 241) أما جون بول موليناري فيشير في هذا الصدد إلى وجود اشتراك في مجموعة من الامتيازات لدى الطلبة؛ ولكن هذه الامتيازات تختلف من طالب إلى آخر؛ من حيث القيمة والمعنى بحكم اختلاف الطبقات أو الشرائح الاجتماعية. (Jean Paul MOLINARI, 1991 :76)

## المبحث الأول: السكن

يشير السكن وطبيعة تجهيزه المادي والوسط الاجتماعي فيه إلى المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لسكانه، يجب التأكيد أن طبيعة السكن وعدد الإخوة يبين إلى حد بعيد درجة الوعي بأهمية الاتصال داخل الأسرة ويشير إلى حالة الاستقرار الاجتماعي والمادي بشكل يساهم في خلق جو مساعد على التدخل الفعال للأسرة في توفير جو أسري متفهم لخصوصيات التكوين التكنولوجي.

حيث يقول **جون بول موليناري** في هذا الصدد: إن العالم الطلابي ليس عالم موحد،

وبالتالي هو عالم مختلف ونلتمس هذا الاختلاف في نوع السكن، وفي الممارسات المختلفة للطلبة، وفي أصولهم الاجتماعية. (Jean Paul MOLINARI, 1991 :91)

جدول رقم 08: نوع السكن

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى	السكن		
9	4	1	3		1	ذكور	سكن مستقل	
42,9%	40,0%	50,0%	50,0%		33,3%			
12	6	1	3		2			إناث
57,1%	60,0%	50,0%	50,0%		66,7%			
21	10	2	6		3	مجموع		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		100,0%			
2					2	ذكور	كراء جماعي	
50,0%					50,0%			
2					2	إناث		
50,0%					50,0%			
4					4	مجموع		
100,0%					100,0%			
17	4	2	3	2	6	ذكور	حي جامعي	
53,1%	36,4%	100,0%	37,5%	66,7%	75,0%			
15	7	0	5	1	2	إناث		
46,9%	63,6%	0,0%	62,5%	33,3%	25,0%			
32	11	2	8	3	8	مجموع		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%			
119	13	22	17	29	38	ذكور	مع الأولياء	
49,4%	44,8%	47,8%	47,2%	61,7%	45,8%			
122	16	24	19	18	45	إناث		
50,6%	55,2%	52,2%	52,8%	38,3%	54,2%			
241	29	46	36	47	83	مجموع		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%			
1					1	ذكور	سكن بدون دفع الإيجار	
50,0%					50,0%			
1					1	إناث		
50,0%					50,0%			
2					2	مجموع		
100,0%					100,0%			
148	21	25	23	31	48	ذكور	المجموع	
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%			
152	29	25	27	19	52	إناث		
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%			
300	50	50	50	50	100	مجموع		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%			

إن الطلبة يسكنون أثناء المسارات الدراسية في أنحاء مختلفة سواء عند الأولياء أو في الأحياء الجامعية، أو من خلال كراء جماعي، أو في سكن مستقل؛ حيث يتضح لنا أن عدد الطلبة الذين يعيشون مع أولياءهم يبلغ عددهم 241 مقسمة على الذكور ب 49.40% وعلى

الإناث ب 50.60 %، وهو العدد الأكبر مقارنة مع عدد الطلبة الذين يسكنون في الأحياء الجامعية حيث بلغ عددهم 32؛ مع تسجيل ارتفاعها عند الذكور ب 53.10 % وانخفاضها عند الإناث ب 46.90 %، أما الطلبة الذين يسكنون في سكن مستقل يبلغ عددهم 21 مقسمة على الذكور ب 42.90 %، وعلى الإناث ب 57.10 %؛ ويأتي في الأخير الطلبة الذين يعيشون في سكن على شكل كراء جماعي؛ حيث بلغ عددهم 04 مقسمة بالتساوي على الذكور ب 50 % والإناث ب 50 %.

المبحث الثاني: المصادر المالية للطلاب أثناء مشواره الدراسي

جدول رقم 09: حصول الطالب على منحة

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى		
116	14	18	18	26	40	ذكور	نعم
48,9%	40,0%	50,0%	45,0%	63,4%	47,1%		
121	21	18	22	15	45	إناث	
51,1%	60,0%	50,0%	55,0%	36,6%	52,9%		
237	35	36	40	41	85	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
32	7	7	5	5	8	ذكور	لا
50,8%	46,7%	50,0%	50,0%	55,6%	53,3%		
31	8	7	5	4	7	إناث	
49,2%	53,3%	50,0%	50,0%	44,4%	46,7%		
63	15	14	10	9	15	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
148	21	25	23	31	48	ذكور	المجموع
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%		
152	29	25	27	19	52	إناث	
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%		
300	50	50	50	50	100	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		

يتبين من الجدول رقم (09) أن عدد الطلبة المتحصلون على منحة دراسية يبلغ 237 مقسمة على فئة الذكور 48.90% وفئة الإناث بـ 51.10% مع تسجيل ارتفاعها عند طلبة سنة أولى ليسانس "علوم وتكنولوجيا" بـ 85 من العدد الكلي 100 مقارنة مع انخفاضها تدريجياً على مستوى تخصصات الماستر الأربعة؛ فبلغ عدد طلبة تخصص الهندسة المدنية 41 من العدد الكلي 50، أما طلبة الكيمياء بلغ عددهم 40 من العدد الكلي 50، الإلكترونيك 36، وفي الأخير سجل طلبة تخصص الهندسة المعمارية عدد 35 من العدد الكلي 50.

أما فيما يخص الطلبة الذين لا يتحصلون على منحة دراسية فيبلغ عددهم 63 مقسمة على الذكور بـ 50.8% والإناث بـ 49.2%.

جدول رقم 10: مصدر آخر للمال

مصدر آخر للمال	سنة أولى	هندسة مدنية	الكيمياء	الإلكترونيك	هندسة معمارية	مجموع
أولياء	ذكور	33	26	13	15	99
		44,6%	63,4%	50,0%	48,4%	48,3%
	إناث	41	15	13	16	106
		55,4%	36,6%	50,0%	51,6%	51,7%
	مجموع	74	41	26	31	205
	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%
عمل دائم	ذكور	3		2	1	7
		37,5%		40,0%	33,3%	41,2%
	إناث	5		3	0	10
		62,5%		60,0%	0,0%	58,8%
	مجموع	8		5	1	17
	100,0%		100,0%	100,0%	100,0%	100,0%
عمل خارج الدراسة	ذكور	2		2	2	10
		40,0%		50,0%	66,7%	52,6%
	إناث	3		2	2	9
		60,0%		50,0%	33,3%	47,4%
	مجموع	5		4	4	19
	100,0%		100,0%	100,0%	100,0%	100,0%
عمل أثناء العطلة	ذكور	10	5	6	7	32
		76,9%	55,6%	40,0%	50,0%	54,2%
	إناث	3	4	9	7	27
		23,1%	44,4%	60,0%	50,0%	45,8%
	مجموع	13	9	15	14	59
	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%
المجموع	ذكور	48	31	23	25	148
		48,0%	62,0%	46,0%	50,0%	49,3%
	إناث	52	19	27	25	152
		52,0%	38,0%	54,0%	50,0%	50,7%
	مجموع	100	50	50	50	300
	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%

إن هذا الجدول يوضح لنا أن الطلبة الجامعيين الذين يدرسون "شعبة العلوم والتكنولوجيا وتخصصاتها بجامعة محمد بوضياف" يحصلون على المال من طرف مصادر متعددة؛ فالمصدر الذي يسجل أكبر عدد وهو مصدر الأولياء ب 205 مقسمة على فئة الذكور ب 48.3% وفئة الإناث ب 51.7%، أما المصدر الذي يأتي بعد الأول مباشرة وهو العمل أثناء العطل فعددهم 59؛ مقسمة على الذكور ب 54.20%، والإناث ب 45.80%.

ويأتي بعد هذين المصدرين؛ العمل خارج الدراسة ب 19، وعمل دائم ب 17 وهي أعداد جد ضئيلة حينما نقارنها مع المصادر السابقة.

لقد أكد بيير بورديو أن المدرسة والجامعة والتعليم يرتبط بنجاحه وفعاليتها بتدخل عوامل اجتماعية تكون في الأساس من خارج العملية التعليمية حيث يركز على تدخل الأسرة والمجتمع والمحيط وفرص الاستفادة منها، وفق معادلة كلما ارتفع المستوى المادي والاجتماعي والثقافي والمهني للفرد كلما ساهم في ارتفاع مستوى النجاح والعكس صحيح، ولن يتم فهم نجاح العملية التعليمية أو فشلها إلا من خلال فهم نظرية الإنتاج وإعادة الإنتاج داخل منظومة المدرسة والجامعة.

#### مبحث 04: إعانة الأولياء

إن التركيز على الجانب المهني والمادي للمحيط العائلي لطالب التكنولوجيا يهدف في الأساس إلى محاولة التعرف على مساهمة العوائد المادية والمهنية في تحديد تدخل الأسرة في التحضير المادي والمعنوي، ذلك أن اختلاف المستويات المادية والتجهيز داخل الأسرة يحدد فرص النجاح الدراسي والمهني عند طالب التكنولوجيا.

إن خصوصية التكوين التكنولوجي مرتبطة بالفترة الطويلة والحاجة إلى التخصص وكثافة البرامج وصعوبة الحصول على المعلومات الحديثة والحاجة إلى التربصات والمصادر والكتب والمجلات العلمية المتخصصة تشكل أعباء مادية إضافية على أسر الطلبة مما يجعل فرص الاستفادة منها تختلف باختلاف المستوى المادي والاجتماعي لهم.

#### جدول رقم 11: إعانة الأب و الأم

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى	إعانة الأولياء	
128	19	23	20	29	37	نعم	ذكور
49,0%	40,4%	48,9%	50,0%	61,7%	46,3%		
133	28	24	20	18	43		
51,0%	59,6%	51,1%	50,0%	38,3%	53,8%	مجموع	إناث
261	47	47	40	47	80		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
20	2	2	3	2	11	لا	ذكور
51,3%	66,7%	66,7%	30,0%	66,7%	55,0%		

19	1	1	7	1	9	إناث	المجموع
48,7%	33,3%	33,3%	70,0%	33,3%	45,0%		
39	3	3	10	3	20	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
148	21	25	23	31	48	ذكور	
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%	إناث	
152	29	25	27	19	52		
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%	مجموع	
<b>300</b>	<b>50</b>	<b>50</b>	<b>50</b>	<b>50</b>	<b>100</b>		
<b>100,0%</b>	<b>100,0%</b>	<b>100,0%</b>	<b>100,0%</b>	<b>100,0%</b>	<b>100,0%</b>		

يصرح أغلب الطلبة على مساعدة الأولياء لهم حيث يبلغ عددهم 261 طالب وطالبة

مقسمة على الذكور بـ 49% والإناث بـ 51%، فيما يخص طلبة السنة الأولى من الذين يتلقون مساعدة من طرف الأولياء بلغ عددهم 80 من العدد الكلي 100 قسمت على الذكور بـ 46.3% والإناث بـ 53.8%، أما تخصصات الماستر؛ فبلغ عدد الطلبة الذين يدرسون تخصص هندسة مدنية 47 وهندسة معمارية 47 والإلكترونيك 47 أما الكيمياء 40 مقسمة على الذكور والإناث بنسب متفاوتة قليلا .

إعانة الأولياء جد ضرورية في الحياة الطلابية فالطالب الذي تتوفر له شروط الدراسة كغرفة خاصة به، تحتوي على كل ما يلزمه من جهاز كمبيوتر ومكتبة وشبكة انترنت ليس كطلبة الذين لا يتوفرون عليها، فهي تؤثر بدرجة كبيرة بالخصوص على مسألة اختيار الشعبة الدراسية هذا من جهة ومسألة تحسين وتطوير كفاءات الطلبة العلمية أثناء المسار الدراسي من جهة ثانية؛ فالبيئة أو الفضاء الذي ينتمي إليه الطالب يترك انطباعاته وتأثيراته على توجيهه سواء الدراسي أو المهني .

الطلبة الذين لا يتلقون مساعدة أو إعانة من طرف أولياءهم بلغ عددهم 39 مقسمة على الذكور بـ 51.3% والإناث بـ 48.7%، مع تسجيل ارتفاع عدد طلبة السنة أولى الذين بلغ عددهم 20 من العدد الكلي 100 ويأتي بعده مباشرة الطلبة الذين ينتمون إلى تخصص الكيمياء الذين بلغ عددهم 10 من العدد الكلي 50، وانخفض حينما بلغ 3 طلبة لدى تخصص الهندسة المدنية والإلكترونيك والهندسة المعمارية بنسب متفاوتة قليلا .

جدول رقم 12: مصدر إضافي للمال

مصدر إضافي للمال	سنة أولى	هندسة مدنية	الكيمياء	الإلكترونيك	هندسة معمارية	مجموع
نعم	19	3	0	2	2	26
	50,0%	60,0%	0,0%	50,0%	40,0%	48,1%
	19	2	2	2	3	28
	50,0%	40,0%	100,0%	50,0%	60,0%	51,9%
	38	5	2	4	5	54
	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%
لا	29	28	23	23	19	122
	46,8%	62,2%	47,9%	50,0%	42,2%	49,6%
	33	17	25	23	26	124
	53,2%	37,8%	52,1%	50,0%	57,8%	50,4%
	62	45	48	46	45	246
	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%
المجموع	48	31	23	25	21	148
	48,0%	62,0%	46,0%	50,0%	42,0%	49,3%
	52	19	27	25	29	152
	52,0%	38,0%	54,0%	50,0%	58,0%	50,7%
	100	50	50	50	50	300
	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%

إن عدد الطلبة الذين كانت إجابتهم نعم على المصدر الإضافي للمال؛ بلغ عددهم 54 مقسمة على الذكور ب 48.1%، والإناث ب 51.9%، مع تسجيل ارتفاعها عند طلبة السنة أولى ليسانس (علوم وتكنولوجيا) ب 38 من العدد الكلي 100 مقسمة على فئة الذكور ب 50%، وفئة الإناث ب 50%، أما العدد الذي يأتي بعد هذا الأخير مباشرة وهو تخصص الهندسة المدنية والهندسة المعمارية حيث بلغ عدد الطلبة الذين يتحصلون على مصدر إضافي من المال في كل من التخصصين 05 طلبة من العدد الكلي 50 مقسمة على فئة الذكور ب 60%، والإناث 40% في التخصص الأول والعكس صحيح بالنسبة للتخصص الثاني؛ مع تسجيل انخفاضها عند طلبة تخصص الإلكترونيك وطلبة تخصص الكيمياء حيث بلغ العدد 4 في الأول و2 في الثاني من العدد الكلي 50 بنسب متفاوتة.

إن الطلبة الذين لا يملكون مصدر إضافي للمال بلغ عددهم 246 مقسمة على فئة الذكور ب 49.6%، وفئة الإناث ب 50.4%، مع تسجيل ارتفاع العدد عند طلبة السنة

أولى ب 62 من العدد الكلي 100، مقسمة على الذكور ب 46.8 % وفئة الإناث ب 53.2 %، وينخفض عدد التكرارات تدريجيا فيبلغ في الكيمياء 48 والإلكترونيك 46، والهندسة المدنية والمعمارية 45 مع تقسيم هذه الأعداد على نسب مئوية متفاوتة قليلا.

تثبت دراسة p clerc أن اللامساواة في النجاح الدراسي لا تقلل من أهمية اللامساواة الاقتصادية، أما دراسة بيير بورديو وجون كلود باسيرون تتوجه إلى تحليل التأثير على ما سماه p clerc بالحجم الثقافي أو رأس المال الثقافي في عمليات الفرز المدرسي.

(Noëlle BISSERT, 1974 : 63)

### جدول رقم 13: مصدر المال الإضافي

وهذا ما أكده ستيفتنياس مارشال "المدير التنفيذي لأكاديمية الرياضيات والعلوم في أيللنوي" حينما قال "يجب أن يشجع الآباء التعلم مدى الحياة، يجب أن يشجعوا البحث والتساؤل والتجريب" (دونا أوتشيدا وآخرون، 2004، 101)

مصدر المال	سنة أولى	هندسة مدنية	الكيمياء	الإلكترونيك	هندسة معمارية	مجموع
أخوال	5				0	5
	41,7%				0,0%	38,5%
	7				1	8
	58,3%				100,0%	61,5%
أخوات	12				1	13
	100,0%				100,0%	100,0%
	5	1		1	1	8
	45,5%	100,0%		50,0%	50,0%	50,0%
إخوة	6	0		1	1	8
	54,5%	0,0%		50,0%	50,0%	50,0%
	11	1		2	2	16
	100,0%	100,0%		100,0%	100,0%	100,0%
إخوة	6	2	0	1	1	10
	60,0%	66,7%	0,0%	50,0%	50,0%	52,6%
	4	1	2	1	1	9
	40,0%	33,3%	100,0%	50,0%	50,0%	47,4%
إخوة	10	3	2	2	2	19
	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%
	3	0				3
	60,0%	0,0%				50,0%
إخوة	2	1				3

50,0%				100,0%	40,0%	إناث	أصدقاء
6				1	5	مجموع	
100,0%				100,0%	100,0%		المجموع
26	2	2	0	3	19	ذكور	
48,1%	40,0%	50,0%	0,0%	60,0%	50,0%		
28	3	2	2	2	19	إناث	
51,9%	60,0%	50,0%	100,0%	40,0%	50,0%		
54	5	4	2	5	38	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		

إن الجدول التالي يسجل قراءة فقط للطلبة 54 الذين لديهم مصدر إضافي للمال، حيث مصدر الإخوة يسجل العدد الأكبر ب 19 مع تسجيل ارتفاعه عند طلبة السنة الأولى ليسانس (علوم وتكنولوجيا) ب 10 من العدد الكلي 100 بالمقارنة مع انخفاضه على مستوى طلبة تخصص الهندسة المدنية ب 3 من العدد الكلي 50، و 2 من العدد الكلي 50 فيما يخص باقي التخصصات، والمصدر الذي يأتي مباشرة بعد الإخوة وهو الأخوات فبلغ هذا المصدر 16 من العدد الكلي 50؛ مع العلم أنه ارتفع عند طلبة السنة أولى ليسانس ( علوم وتكنولوجيا ) ب 11 من العدد الكلي 100 مقسمة على الذكور ب 45.5 %، والإناث ب 54.5 %، بالمقارنة مع انخفاضه عند طلبة التخصصات الأخرى فبلغ عدد الطلبة الذين يتلقون إعانة ومساعدة من طرف الأخوات 2 عند كل من طلبة تخصص الإلكترونيك وتخصص الهندسة المعمارية أما تخصص الهندسة المدنية فبلغ العدد 1، أما المصادر الأخرى مثل: مصدر الأخوال والأصدقاء فسجل كلاهما أعداد جد منخفضة بالمقارنة مع الأعداد التي سبقتها؛ فالمصدر الأول سجل عدد 13 مقسمة على الذكور ب 38.5 % والإناث ب 61.5 % مع تسجيل ارتفاعها عند طلبة سنة أولى ب 12 من العدد الكلي 100 مقسمة على الذكور ب 41.7 % والإناث ب 58.3 %.

أما المصدر الثاني (الأصدقاء) سجل 6 مقسمة على الذكور والإناث بالتساوي؛ مع تسجيل ارتفاعها عند طلبة السنة أولى ب 5 من العدد الكلي 100 مقسمة على الذكور ب 60 % والإناث ب 40 %.

وهذا دليل واضح على وقوف الإخوة والأخوات في المواقف الحرجة وبالخصوص في الدراسات الجامعية التي تتطلب المال والوسائل اللازمة. كما تقول ماري لينفلونو في كتابها " الطالب في المدينة " أن الرأس المال الاقتصادي لا يغيب أبدا في الحياة الطلابية كما أنه ضروري جدا ولا يمكننا تخيل الحياة الطلابية بدونه"

(Marie-Line FELONNEAU, 1997 : 112)

المبحث الثالث: الطلبة و النشاطات المهنية

جدول رقم 14: ممارسة نشاط مهني

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى	ممارسة نشاط مهني	
45	10	9	5	5	16	نعم	ذكور
47,9%	50,0%	52,9%	33,3%	50,0%	50,0%		
49	10	8	10	5	16		
52,1%	50,0%	47,1%	66,7%	50,0%	50,0%	لا	إناث
94	20	17	15	10	32		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
103	11	16	18	26	32	المجموع	مجموع
50,0%	36,7%	48,5%	51,4%	65,0%	47,1%		
103	19	17	17	14	36		
50,0%	63,3%	51,5%	48,6%	35,0%	52,9%	نعم	ذكور
206	30	33	35	40	68		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
148	21	25	23	31	48	لا	إناث
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%		
152	29	25	27	19	52		
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%	المجموع	مجموع
300	50	50	50	50	100		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		

إن الطلبة الذين يقومون بممارسة نشاط مهني يبلغ عددهم 94 مع الإشارة إلى ارتفاعها عند طلبة السنة أولى (علوم وتكنولوجيا) ب 32 من العدد الكلي 100 مقسمة على الذكور ب 50% والإناث ب 50%، بالمقارنة مع انخفاضها عند طلبة تخصصات الماستر كتخصص الهندسة المعمارية حيث بلغ عددهم 20 من العدد الكلي 50 و 17 في الإلكترونيك من العدد الكلي 50 و 15 في الكيمياء من العدد الكلي 50 و 10 في الهندسة المدنية من العدد الكلي 50؛ فالتخصص الأول قسم على الذكور ب 50% والإناث ب 50%، أما الثاني قسم على الذكور ب 52.9% والإناث ب 47.1%، أما الثالث قسم على الذكور ب 33.3% وعلى الإناث ب 66.7% أما التخصص الأخير قسم على الذكور ب 50% والإناث ب 50%.

يمكننا مقارنة الظروف الحياتية للشباب الذين يدرسون و الموجودين في ميدان العمل مع متطلبات الدراسة و التواجد في سوق العمل فنستخلص في الأخير أن هناك استثمار في الوقت (بيير بورديو، 2012 ص 233) أي إضافة طاقات إنتاجية جديدة بإنشاء مشروعات جديدة كممارسة نشاط مهني معين بالإضافة إلى الدراسة في الجامعة ؛ وهذا كله راجع إلى غلاء المعيشة وغلاء الأدوات والكتب التي يستعملونها أثناء الدراسة ومتطلبات الحياة الطلابية اليومية؛ كالنقل والأكل والشرب والملبس... الخ

أما الطلبة الذين لا يلجئون لممارسة نشاط مهني أثناء الدراسة الجامعية يبلغون 206 مقسمة بالتساوي على الذكور 50% والإناث 50% ؛ وهذا بدليل حصولهم على الإعانة سواء من الأولياء أو الإخوة أو الأخوات أو الأصدقاء أو الأخوال أو الأعمام فلا يلجئون إلى ممارسة نشاط مهني؛ وإنما يكرسون طاقاتهم الذهنية والعضلية فقد للدراسات الجامعية، والترفيه عن النفس باللجوء إلى الأماكن كالمتاحف، السينما، والمسارح... الخ

#### المبحث الرابع: الطلبة و القطاع الذي يعمل به الأب و الأم

##### جدول رقم 15: القطاع المهني للأب

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى	القطاع المهني للأب		
6	0	2	1	2	1	ذكور	قطاع الدفاع الوطني	
42,9%	0,0%	66,7%	50,0%	66,7%	25,0%			
8	2	1	1	1	3			إناث
57,1%	100,0%	33,3%	50,0%	33,3%	75,0%			
14	2	3	2	3	4	مجموع		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%			
4	3	1				ذكور	قطاع التعليم العالي والبحث العلمي	
50,0%	50,0%	50,0%						
4	3	1						إناث
50,0%	50,0%	50,0%						
8	6	2				مجموع		
100,0%	100,0%	100,0%						
12	1		2	4	5	ذكور	قطاع التربية الوطنية	
57,1%	33,3%		100,0%	66,7%	50,0%			
9	2		0	2	5			إناث
42,9%	66,7%		0,0%	33,3%	50,0%			
21	3		2	6	10	مجموع		
100,0%	100,0%		100,0%	100,0%	100,0%			
5	0	1	1		3	ذكور	قطاع البنوك	
35,7%	0,0%	50,0%	50,0%		42,9%			

9	3	1	1	4		والمالية
64,3%	100,0%	50,0%	50,0%	57,1%	إناث	
14	3	2	2	7	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
6		2		1	3	قطاع الطاقة والمناجم
54,5%		50,0%		50,0%	60,0%	ذكور
5		2		1	2	إناث
45,5%		50,0%		50,0%	40,0%	مجموع
11		4		2	5	
100,0%		100,0%		100,0%	100,0%	
1	1					قطاع العدالة
50,0%	50,0%					ذكور
1	1					إناث
50,0%	50,0%					مجموع
2	2					
100,0%	100,0%					
1				1		قطاع الأشغال العمومية
50,0%				50,0%		ذكور
1				1		إناث
50,0%				50,0%		مجموع
2				2		
100,0%				100,0%		
38	4	8	6	7	13	قطاع التجارة
55,9%	66,7%	61,5%	42,9%	58,3%	56,5%	ذكور
30	2	5	8	5	10	إناث
44,1%	33,3%	38,5%	57,1%	41,7%	43,5%	مجموع
68	6	13	14	12	23	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	
5	1			2	2	قطاع الصحة
55,6%	25,0%			66,7%	100,0%	ذكور
4	3			1	0	إناث
44,4%	75,0%			33,3%	0,0%	مجموع
9	4			3	2	
100,0%	100,0%			100,0%	100,0%	
55	11	6	10	12	16	قطاع الوظيف العمومي
48,2%	47,8%	42,9%	43,5%	63,2%	45,7%	ذكور
59	12	8	13	7	19	إناث
51,8%	52,2%	57,1%	56,5%	36,8%	54,3%	مجموع
114	23	14	23	19	35	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	
133	21	20	20	28	44	المجموع
50,6%	42,9%	52,6%	46,5%	62,2%	50,0%	ذكور
130	28	18	23	17	44	إناث
49,4%	57,1%	47,4%	53,5%	37,8%	50,0%	مجموع
263	49	38	43	45	88	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	

نلاحظ من خلال الجدول التالي أن أولياء الطلبة يعملون في قطاعات مهنية مختلفة مع

الإشارة إلى ارتفاعها في قطاع الوظيف العمومي حيث بلغ عدد الأولياء الذين يعملون في

هذا القطاع 114 مقسمة على الذكور ب 48.20%، وعلى الإناث ب 51.80%، مع تسجيل ارتفاعها عند طلبة السنة أولى فبلغ عددهم 35 مقسمة على الذكور ب 45.70% والإناث ب 54.30%، أما بالنسبة لطلبة تخصصات الماستر فبلغ عدد أولياء الطلبة الذين يعملون في هذا القطاع ب 23 بالنسبة لكل من تخصص الهندسة المعمارية والكيمياء مع تسجيل انخفاض عددهم في تخصص الهندسة المدنية ب 19 و 14 في تخصص الإلكترونيك .

أما القطاع الذي يسجل 68 مباشرة بعد قطاع الوظيف العمومي وهو قطاع التجارة مقسمة على الذكور ب 55.90%، والإناث ب 44.10%، مع تسجيل ارتفاعها عند طلبة السنة الأولى حيث بلغ عددهم 23 مقابل انخفاض عددهم بالنسبة لطلبة تخصصات الماستر الأربعة.

أما قطاع التربية الوطنية فبلغ عدد الطلبة الذين يشغلون هذا القطاع ب 21 مقسمة على الذكور ب 57.10% والإناث ب 42.90%، مع تسجيل ارتفاعها عند طلبة السنة أولى وانخفاضها عند طلبة تخصصات الماستر.

أما قطاع الدفاع الوطني وقطاع البنوك والمالية فبلغ عدد أولياء الطلبة الذين يشغلون هذين القطاعين 14، وقطاع الطاقة والمناجم بلغ عددهم 11 مقارنة مع قطاع الصحة الذي بلغ 9، قطاع التعليم العالي فبلغ عددهم 8، ويأتي في الأخير قطاع الأشغال العمومية والعدالة ب 2 وهو العدد المنخفض بالمقارنة مع الأعداد السابقة.

قسم بيير بورديو وجون كلود باسيرون في كتابهما "الورثة: الطلبة والثقافة"

تجربة المستقبل الدراسي إلى ثلاثة أقسام:

1- مستقبل مستحيل **Avenir impossible**

2- مستقبل ممكن **Avenir possible**

3- مستقبل عادي **Avenir normal**

وصرح بتواجد علاقة وطيدة بين هذه الأنواع الثلاثة من المستقبل الدراسي

والقطاعات المهنية لأولياء الطلبة التي يقسمها إلى المستويات الأربعة التالية:

- 1- الإطارات السامية ( Cadre supérieurs )
- 2- الإطارات المتوسطة ( Cadre moyens )
- 3- العمال (Employés)
- 4- الأجراء الفلاحين ( Salariés, Agriculteurs )

فتجربة المستقبل الدراسي لدى ابن الإطار السامي تكون عادية ومستقبله يكون مخطط وواضح، وابن الإطار المتوسط فتجربته المستقبلية تكون ممكنة، أما ابن الفلاح أو الأجير، فتكون تجربته شبه مستحيلة. (Pierre BOURDIEUR, Jean Claude PASSERON, 1964 : 26)

جدول رقم 16: القطاع المهني للأمر

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى	القطاع المهني للأمر	
2					2	ذكور	قطاع التعليم العالي والبحث العلمي
100,0%					100,0%		
2					2	إناث	
100,0%					100,0%	مجموع	
12	3	2	2	1	4	ذكور	قطاع التربية الوطنية
50,0%	50,0%	50,0%	50,0%	50,0%	50,0%		
12	3	2	2	1	4		
50,0%	50,0%	50,0%	50,0%	50,0%	50,0%	إناث	
24	6	4	4	2	8	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
3	1	1		1		ذكور	قطاع البنوك والمالية
50,0%	50,0%	50,0%		50,0%			
3	1	1		1			
50,0%	50,0%	50,0%		50,0%		إناث	
6	2	2		2		مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%		100,0%			
2		1		1		ذكور	قطاع الطاقة والمناجم
66,7%		50,0%		100,0%			
1		1		0			
33,3%		50,0%		0,0%		إناث	
3		2		1		مجموع	
100,0%		100,0%		100,0%			
7	2	2	1		2	ذكور	قطاع التجارة
46,7%	33,3%	66,7%	50,0%		50,0%		
8	4	1	1		2		
53,3%	66,7%	33,3%	50,0%		50,0%	إناث	
15	6	3	2		4	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		100,0%		
3	0			2	1	ذكور	قطاع الصحة
42,9%	0,0%			66,7%	33,3%		
4	1			1	2		
57,1%	100,0%			33,3%	66,7%	إناث	
7	1			3	3	مجموع	
100,0%	100,0%			100,0%	100,0%		
12	2	3	2	2	3	ذكور	قطاع الوظيف العمومي
52,2%	66,7%	50,0%	40,0%	66,7%	50,0%		
11	1	3	3	1	3		
47,8%	33,3%	50,0%	60,0%	33,3%	50,0%	إناث	
23	3	6	5	3	6	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		

41	8	9	5	7	12	ذكور	المجموع
51,2%	44,4%	52,9%	45,5%	63,6%	52,2%		
39	10	8	6	4	11	إناث	
48,8%	55,6%	47,1%	54,5%	36,4%	47,8%		
80	18	17	11	11	23	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		

يوضح الجدول التالي القطاعات التي تعمل بها الأم ؛ فيسجل قطاع التربية الوطنية 24 مقسمة على الذكور ب 50% والإناث ب 50%، أما القطاع الذي يأتي بعده مباشرة وهو قطاع الوظيف العمومي حيث بلغ عددهم 23 مقسمة على الذكور ب 52.2% والإناث ب 47.8%، مع تسجيل تقارب في أعداد أمهات الطلبة الذين يشغلون هذا القطاع، أما القطاع الموالي وهو قطاع التجارة حيث بلغ عدد أمهات الطلبة الذين يشغلون هذا القطاع ب 15 مقسمة على الذكور ب 46.70% والإناث ب 53.30%، مع ارتفاعها عند طلبة الهندسة المعمارية فبلغ عددهم 6 من العدد الكلي 50 ؛ مقسمة على الذكور ب 33.30%، والإناث ب 66.70% ؛ مقابل انخفاض عددهم في التخصصات الأخرى، أما فيما يخص طلبة سنة أولى علوم وتكنولوجيا بلغ عددهم 4 مقسمة على الذكور ب 50% والإناث ب 50%.

أما القطاعات التالية: كالصحة، والبنوك والمالية والطاقة والمناجم، و التعليم العالي ؛ فعدد الأمهات اللاتي يشغلن هذا القطاع منخفض مقابل الأعداد السابقة فبلغ عددهن في القطاع الأول 7، القطاع الثاني 6، القطاع الثالث 3، والقطاع الأخير 2 مقسمة على الذكور والإناث بنسب مئوية متفاوتة قليلا .

**خاتمة :**

إن الخصوصيات السوسيو اقتصادية التي يمتاز بها طلبة شعبة (العلوم والتكنولوجيا) كالحصول على منحة دراسية، والحصول على مصدر آخر للمال والعيش في بيت مريح تتوفر فيه كل شروط الدراسة وغرفة خاصة بهم تحتوي على كل ما يلزمهم من جهاز الكمبيوتر أو جهاز الحاسوب الآلي المرافق بشبكة الأنترنت، ومكتبة سواء ورقية أو الكترونية وكل الوسائل التي يجب استعمالها في التخصص المدروس ؛ كل هذه الخصوصيات لها التأثير الواضح والجلي على مسألة تحسين وتطوير الكفاءات العلمية للطلبة من جهة ومن جهة أخرى على مسألة بناء مشاريعهم الدراسية والمهنية.

فالمحيط أو البيئة أو الفضاء الذي ينتمي إليه الطالب يترك انطباعاته وتأثيراته على توجيهه وتعلمه وعلى مستقبله المهني وعلى مشروع حياته بصفة عامة.

## الفصل الميداني الثالث

### المسارات الدراسية الطلابية

## تمهيد :

عند التحاق الطلبة الجدد بالجامعة، لا يمكننا أن نطلق عليهم اسم جامعيين؛  
**Des Universitaires** حتى ولو كانوا يرغبون في الحصول على هذه التسمية، فهم  
ببساطة طلاب أو طلبة **Des Demandeurs** لذلك يجدر النظر في قراراتهم والطعن  
فيها ( Alain COULON, 2005 :29 )

إلا أن هذا لا يعني أن نتجاهلهم و نتجاهل حقوقهم؛ حيث انطلاقاً من تغيير المنظور  
السوسيولوجي حول مسألة دخول الطلبة الجدد إلى الجامعة يمكن اعتبار تسجيلهم مؤقتاً بدلاً  
من اعتباره كفعل دائم، الذي يتم مباشرة بعد الحصول على شهادة البكلوريا، والجدير بالذكر  
أن المهم من هذه الخطوة وهو معرفة كيفية التعامل معهم في مكاتب الخدمات الإدارية مثل:  
السكرتاريا وخدمة الدراسات وخدمة المنح لأنهم في موقف ووضع جديد .

كما أن الطالب في السنة أولى ليسانس جذع مشترك يكون نوعاً ما في حيرة وفي  
غربة اتجاه عالم الجامعة.

المبحث الأول: الطلبة و سنة الحصول على البكلوريا

جدول رقم 17 :سنة الحصول على البكلوريا

سنة الحصول على البكلوريا	سنة أولى	هندسة مدنية	الكيمياء	الإلكترونيك	هندسة معمارية	مجموع
1996-1998	ذكور					1 100,0%
	إناث					1 100,0%
	مجموع					1 100,0%
2002-2004	ذكور					1 50,0%
	إناث					1 50,0%
	مجموع					2 100,0%
2008-2010	ذكور					29 46,8%
	إناث					33 53,2%
	مجموع					62 100,0%
2011-2013	ذكور					65 47,8%
	إناث					71 52,2%
	مجموع					136 100,0%
2014-2015	ذكور					52 52,5%
	إناث					47 47,5%
	مجموع					99 100,0%
Total	ذكور					148 49,3%
	إناث					152 50,7%
	مجموع					300 100,0%

يتضح من خلال الجدول التالي أن أغلبية طلبة العلوم والتكنولوجيا تحصلوا على شهادة البكلوريا في ما بين سنة 2011 وسنة 2013 فبلغ عددهم 136 مقسمة على الذكور ب 47.80% والإناث ب 52.20%، مع تسجيل ارتفاع عدد الطلبة المتحصلين على شهادة البكلوريا ما بين سنة 2011 وسنة 2013 عند طلبة تخصص الهندسة المعمارية والإلكترونيك فبلغ عدد الأول 39 والتخصص الثاني 35 أما بالنسبة لتخصص الهندسة المدنية والكيمياء فسجل كلاهما 18 والذي يعد عدد ضئيل مقارنة مع طلبة السنة أولى علوم وتكنولوجيا التي سجلت 26 طالب .

أما الطلبة الذين تحصلوا على شهادة البكلوريا ما بين سنة 2014 وسنة 2015 بلغ عددهم 99 مع تسجيل ارتفاع النسبة المئوية عند الذكور ب 52.50% وانخفاضها عند الإناث ب 47.50%، أما الطلبة الذين تحصلوا على البكلوريا ما بين سنة 2008 وسنة 2010 فعددهم ضئيل بالمقارنة مع الأعداد السابقة حيث بلغ 62، فانخفضت عند الذكور ب 46.80% وارتفعت عند الإناث ب 53.20%.

المبحث الثاني: الطلبة و إعادة البكلوريا

جدول رقم 18:

إعادة السنة الثالثة ثانوي (أي البكلوريا) من أجل الالتحاق بشعبة العلوم والتكنولوجيا

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى			
89	17	15	13	17	27	نعم	مجموع	
48,9%	42,5%	50,0%	48,1%	58,6%	48,2%			ذكور
93	23	15	14	12	29			إناث
182	40	30	27	29	56	لا	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%			ذكور
59	4	10	10	14	21			إناث
59	6	10	13	7	23	مجموع	المجموع	
50,0%	40,0%	50,0%	43,5%	66,7%	47,7%			ذكور
118	10	20	23	21	44			إناث
148	21	25	23	31	48	مجموع	المجموع	
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%			ذكور
152	29	25	27	19	52			إناث
300	50	50	50	50	100	مجموع	المجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%			

يتضح لنا من خلال الجدول التالي أن أغلبية الطلبة قاموا بإعادة السنة الثالثة أي البكلوريا من أجل الالتحاق بشعبة ( العلوم والتكنولوجيا ) المتواجدة بجامعة محمد بوضياف بوهرا ن فبلغ عددهم 182 ؛ مقسمة على الذكور ب 48.90 %، والإناث ب 51.10 %، مع تسجيل ارتفاع عددهم عند طلبة السنة أولى ليسانس ب 56 مع الإشارة إلى انخفاض العدد تدريجيا من تخصص إلى آخر فبلغ عند طلبة تخصص الهندسة المعمارية 40 من العدد الكلي 50، والإلكترونيك ب 30 من العدد الكلي 50 والكيمياء 27 من العدد الكلي 50 والهندسة المدنية 29 مقسمة على نسب مئوية متفاوتة نسبيا وهذا أكبر دليل على الرغبة في بناء مشروع دراسي، لأنهم لم يجدوا أنفسهم في الشعبة التي تتلاءم وطموحاتهم المهنية والمستقبلية .

أما بالنسبة للطلبة الذين لم يقوموا بإعادة السنة الثالثة ثانوي (أي البكلوريا) من أجل الالتحاق بشعبة العلوم والتكنولوجيا بلغ عددهم 118 مقسمة بالتساوي على الذكور 50 % والإناث 50 %، مع تسجيل ارتفاعها عند طلبة السنة الأولى ب 44 مقسمة على الذكور ب 47.70 %، و الإناث ب 52.30 %، أما طلبة تخصصات الماستر الأربعة سجلوا أعداد منخفضة بالمقارنة مع طلبة السنة أولى ليسانس (علوم وتكنولوجيا).

### المبحث الثالث: الطلبة و العلامة المتحصل عليها

#### جدول رقم 19: العلامة المتحصل عليها بالبكلوريا

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى	العلامة المتحصل عليها	
44	1	12	9	9	13	متوسط	ذكور
55,0%	50,0%	54,5%	50,0%	60,0%	56,5%		
36	1	10	9	6	10		
45,0%	50,0%	45,5%	50,0%	40,0%	43,5%	متوسط	إناث
80	2	22	18	15	23		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
38		7	9	8	14	حسن	ذكور
48,1%		43,8%	45,0%	61,5%	46,7%		
41		9	11	5	16		
51,9%		56,3%	55,0%	38,5%	53,3%	حسن	إناث
79		16	20	13	30		
100,0%		100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
55	15	4	5	14	17	جيد	ذكور
44,4%	37,5%	40,0%	45,5%	63,6%	41,5%		
69	25	6	6	8	24		
55,6%	62,5%	60,0%	54,5%	36,4%	58,5%	جيد	إناث
124	40	10	11	22	41		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
11	5	2	0		4	ممتاز	ذكور
64,7%	62,5%	100,0%	0,0%		66,7%		
6	3	0	1		2		
35,3%	37,5%	0,0%	100,0%		33,3%	ممتاز	إناث
17	8	2	1		6		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		100,0%		
148	21	25	23	31	48	المجموع	ذكور
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%		
152	29	25	27	19	52		
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%	المجموع	إناث
300	50	50	50	50	100		

100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	مجموع
--------	--------	--------	--------	--------	--------	-------

يتضح من خلال الجدول التالي أن الطلبة الجامعيين المتحصلين على العلامة "جيد" في البكلوريا يبلغ عددهم 124، وهو العدد الأكبر مقارنة مع الأعداد الأخرى مقسمة على الذكور ب 44.40 %، والإناث ب 55.60 %، أما فيما يخص طلبة السنة أولى؛ فتسجل الإناث نسبة 85.50 %، ويسجل الذكور نسبة 41.50 % ويصرح **Dominique Lafontaine** في هذا الصدد أن نسبة النجاح في السنة الجامعية الأولى تقف بدرجة كبيرة على الشعبة المدروسة في التعليم الثانوي؛ فتوزيع جنس الذكور والإناث على الشعب المختلفة في التعليم الثانوي يسمح بشرح الفروقات في النجاح الجامعي بين كلا الجنسين؛ إلا أن نسبة النجاح عند جنس الإناث تبقى مرتفعة بالمقارنة مع نسبة النجاح عند جنس الذكور

(Dominique Lafontaine, 2012 : 31)

يأتي بعد هذا العدد مباشرة 80 طالب متحصل على العلامة "متوسط"؛ مقسمة على الذكور ب 55 % والإناث ب 45 %، أما فيما يخص الطلبة المتحصلين على العلامة "حسن" فيبلغ 79 مقسمة على الذكور ب 48.10 %، والإناث ب 51.90 %، أما العلامة "ممتاز" فتسجل عدد ضئيل بالمقارنة مع الأعداد السابقة فبلغ 17 مع تسجيل ارتفاعها عند الذكور ب 64.70 %، وانخفاضها عند الإناث ب 35.30 %.

المبحث الرابع: الطلبة و الخدمات الإدارية الجامعية ودرجة تعامل الطلبة معها:

جدول رقم 20: خدمة السكرتاريا

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى	خدمة السكرتاريا	
16	3	3	2	1	7	ذكور	لا أحتاج إليها
44,4%	50,0%	50,0%	50,0%	33,3%	41,2%		
20	3	3	2	2	10		
55,6%	50,0%	50,0%	50,0%	66,7%	58,8%	إناث	
36	6	6	4	3	17	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
28	2	1	5	3	17	ذكور	نعم حقا
51,9%	40,0%	100,0%	38,5%	60,0%	56,7%		
26	3	0	8	2	13	إناث	
48,1%	60,0%	0,0%	61,5%	40,0%	43,3%		
54	5	1	13	5	30	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
48	8	8	7	15	10	ذكور	نعم، بالأحرى
53,3%	47,1%	50,0%	50,0%	68,2%	47,6%		
42	9	8	7	7	11	إناث	
46,7%	52,9%	50,0%	50,0%	31,8%	52,4%		
90	17	16	14	22	21	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
41	5	11	8	10	7	ذكور	لا ليس حقا
45,1%	31,3%	45,8%	50,0%	58,8%	38,9%		
50	11	13	8	7	11	إناث	
54,9%	68,8%	54,2%	50,0%	41,2%	61,1%		
91	16	24	16	17	18	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
15	3	2	1	2	7	ذكور	لا أبدا
51,7%	50,0%	66,7%	33,3%	66,7%	50,0%		
14	3	1	2	1	7	إناث	
48,3%	50,0%	33,3%	66,7%	33,3%	50,0%		
29	6	3	3	3	14	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
148	21	25	23	31	48	ذكور	المجموع
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%		
152	29	25	27	19	52	إناث	
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%		
300	50	50	50	50	100	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		

يتبين لنا من خلال الجدول التالي أن طلبة "العلوم والتكنولوجيا" يختلفون من خلال درجة تعاملهم مع خدمات السكريتاريا، فالطلبة الذين لا يتعاملون معها يبلغ عددهم 91 مقسمة على الذكور ب 45.10% والإناث ب 54.90%، أما الطلبة الذين يتعاملون معها بدرجة كبيرة يبلغ عددهم 54 مقسمة على الذكور ب 51.90% والإناث ب 48.10%، أما الطلبة الذين يتعاملون معها نوعا ما يبلغ عددهم 41 موزعة على الذكور ب 53.30% والإناث 46.70%، أما فيما يخص الفئة الثانية من الطلبة الذين لا يحتاجون إليها فيبلغ عددهم 36 مع تسجيل انخفاضها عند الذكور ب 44.40%، بالمقارنة مع ارتفاعها عند الإناث ب 55.60%، وتأتي في الأخير فئة الطلبة الذين لا يتعاملون معها على الإطلاق وتبلغ 29 مقسمة على الذكور ب 51.70% وعلى الإناث ب 48.30%.

جدول رقم 21: خدمة الدراسات (scolarité)

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى	خدمة الدراسات	
13	1		1	2	9	لا احتاج إليها	ذكور
44,8%	100,0%		50,0%	40,0%	42,9%		إناث
16	0		1	3	12		مجموع
55,2%	0,0%		50,0%	60,0%	57,1%	نعم حقا	ذكور
29	1		2	5	21		إناث
100,0%	100,0%		100,0%	100,0%	100,0%		مجموع
35	2	5	5	6	17	نعم، بالأحرى	ذكور
52,2%	28,6%	55,6%	45,5%	60,0%	56,7%		إناث
32	5	4	6	4	13		مجموع
47,8%	71,4%	44,4%	54,5%	40,0%	43,3%	لا ليس حقا	ذكور
67	7	9	11	10	30		إناث
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		مجموع
49	11	13	6	10	9	لا أبدا	ذكور
48,5%	47,8%	46,4%	37,5%	71,4%	45,0%		إناث
52	12	15	10	4	11		مجموع
51,5%	52,2%	53,6%	62,5%	28,6%	55,0%	لا أبدا	ذكور
101	23	28	16	14	20		إناث
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		مجموع
40	6	5	9	11	9	لا أبدا	ذكور
49,4%	35,3%	50,0%	56,3%	61,1%	45,0%		إناث
41	11	5	7	7	11		مجموع
50,6%	64,7%	50,0%	43,8%	38,9%	55,0%	لا أبدا	ذكور
81	17	10	16	18	20		إناث
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		مجموع
11	1	2	2	2	4	لا أبدا	ذكور

50,0%	50,0%	66,7%	40,0%	66,7%	44,4%		المجموع
11	1	1	3	1	5	إناث	
50,0%	50,0%	33,3%	60,0%	33,3%	55,6%		
22	2	3	5	3	9	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
148	21	25	23	31	48	ذكور	
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%		المجموع
152	29	25	27	19	52	إناث	
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%		
300	50	50	50	50	100	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		

يتبين لنا من خلال الجدول التالي أن طلبة "العلوم والتكنولوجيا" يختلفون من خلال درجة تعاملهم مع خدمات الدراسات، فالطلبة الذين يتعاملون معها نوعاً ما يبلغ عددهم 101 مقسمة على الذكور بـ 48.50% والإناث بـ 51.50%، أما الطلبة الذين يتعاملون معها بدرجة كبيرة يبلغ عددهم 67 مقسمة على الذكور بـ 52.20% والإناث بـ 47.80%، أما فيما يخص الفئة الثانية من الطلبة الذين لا يحتاجون إليها يبلغ عددهم 29 موزعة على الذكور بـ 44.80%، والإناث بـ 55.20%، وتأتي في الأخير فئة الطلبة الذين لا يتعاملون معها وتبلغ 81 مقسمة على الذكور بـ 49.40% وعلى الإناث بـ 50.60%، أما الفئة التي لا تتعامل معها على الإطلاق فيبلغ عدد تكراراتها 22 مقسمة بالتساوي على الذكور 50%، وعلى الإناث 50% .

جدول رقم 22: خدمة المنحة الدراسية

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى	المنحة	خدمة الدراسية
19	7	5		2	5	ذكور	لا أحتاج إليها
47,5%	53,8%	45,5%		50,0%	41,7%		
21	6	6		2	7		
52,5%	46,2%	54,5%		50,0%	58,3%	إناث	
40	13	11		4	12	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%		100,0%	100,0%		
46	6	7	8	11	14		ذكور
48,4%	35,3%	53,8%	44,4%	57,9%	50,0%		
49	11	6	10	8	14	إناث	
51,6%	64,7%	46,2%	55,6%	42,1%	50,0%		
95	17	13	18	19	28		مجموع
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
37	6	4	9	5	13	ذكور	
46,3%	37,5%	44,4%	50,0%	62,5%	44,8%		
43	10	5	9	3	16		إناث
53,8%	62,5%	55,6%	50,0%	37,5%	55,2%		
80	16	9	18	8	29	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
25	1	5	2	9	8		ذكور
56,8%	50,0%	50,0%	40,0%	69,2%	57,1%		
19	1	5	3	4	6	إناث	
43,2%	50,0%	50,0%	60,0%	30,8%	42,9%		
44	2	10	5	13	14		مجموع
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
21	1	4	4	4	8	ذكور	
51,2%	50,0%	57,1%	44,4%	66,7%	47,1%		
20	1	3	5	2	9		إناث
48,8%	50,0%	42,9%	55,6%	33,3%	52,9%		
41	2	7	9	6	17	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
148	21	25	23	31	48		ذكور
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%		
152	29	25	27	19	52	إناث	
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%		
300	50	50	50	50	100		مجموع
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		

يتبين لنا من خلال الجدول التالي أن طلبة "العلوم والتكنولوجيا" يختلفون من خلال درجة تعاملهم مع خدمات المنح، فالطلبة الذين يتعاملون معها بدرجة كبيرة يبلغ عددهم 95 مقسمة على الذكور ب 48.40% والإناث ب 51.60%، أما الطلبة الذين يتعاملون معها نوعا ما يبلغ عددهم 80 مقسمة على الذكور ب 46.30% والإناث ب 53.80%، أما فيما يخص الفئة الثانية من الطلبة الذين لا يحتاجون إليها يبلغ عددهم 40 موزعة على الذكور ب 47.50%، والإناث ب 52.50%، و تأتي في الأخير فئة الطلبة الذين لا يتعاملون معها وتبلغ 44 مقسمة على الذكور ب 56.80% وعلى الإناث ب 43.20%، أما الفئة التي لا تتعامل معها على الإطلاق فيبلغ عدد تكراراتها 41 مقسمة على الذكور ب 51.20%، وعلى الإناث 48.80% .

## خاتمة :

إن الانخراط في الحياة الجامعية من أهم المراحل في حياة الطالب الجامعي بسبب ما تضيفه من فرص النمو الشخصي والتعلم الأكاديمي، غير أن هذه المرحلة كأى مرحلة، يواجه فيها الطالب بعض التحديات والصعوبات التي تجعله خارج نطاق الراحة وما اعتاده من روتين. لذا نرى أن أحد هذه التحديات قد يكون ناتجا عن فقدان التواصل مع الأصدقاء وزملاء الدراسة في المرحلة الثانوية والتي اعتاد الطالب عليها فترة من الزمن.

بالإضافة إلى الصعوبات التي يواجهها الطالب في بداية السنة الدراسية أثناء تعامله مع الخدمات الإدارية الجامعية كخدمة السكريتاريا، وخدمة الدراسات، وخدمة المنح الدراسية .

ولكن يمكن للطالب أن يتحدى كل هذه العراقيل والصعوبات من خلال رسم خطة أو هدف بغية تحقيقه في نهاية المسار الجامعي والدليل على ذلك نجد أغلب طلبة شعبة العلوم والتكنولوجيا قاموا بتحديات في التعليم الثانوي كإعادة السنة الثالثة ثانوي أي إعادة البكلوريا من أجل الحصول على المعدل اللائق بهذه الشعبة، حيث أغلبهم تحصلوا على علامة جيد وهذا دليل على الرغبة في بناء مشروع دراسي ومهني قبل الدخول إلى الجامعة أي منذ البداية .

" فيبقى الماضي الدراسي للطالب عنصرا أساسيا ومحددا لبداية المسار الجامعي "

(Sophie Morlaix, 2012 :85) كما أن نجاح الطالب يعتمد إلى حد كبير على طبيعة الدراسة السابقة أي الماضية و نتائجها بالإضافة إلى إجراءات التوجيه و اختيار الدراسة التي تتم في التعليم الثانوي ، و بالتالي إن الطلبة الذين اختاروا الشعبة الدراسية انطلقا من بناء مشروع مهني يتفوقون على الآخرين و ينجحون. (Sophie Morlaix, 2012 : 90)

## الفصل الميداني الرابع

### التوجيه الجامعي لطلبة العلوم و التكنولوجيا

## تمهيد:

تعتبر السنة الأولى في المرحلة الجامعية، من أهم سنوات التعليم العالي، ففي بحث لتيلور اتضح أن هناك ارتباطا وثيقا بين معيار العمل أي مردود الطالب وقدرته على تمثيل المعلومات واستخدامها بدقة، وبين قدرته على اجتياز السنة أولى بنجاح، ولذلك فهو يقترح أن يحاط الطلاب، وهم على أعتاب الجامعة، برعاية أكثر، كالاحتكاك بالأساتذة الأكثر تجربة وخبرة ودراية وهو ما انتهى إليه كذلك كل من ماكارنكو وزنانايسكي فيما يسمى اليوم "بتقنيات اجتياز العتبة" (محمد العربي ولد خليفة، 1977، ص 70)

تطرق أيضا جورج فلوزي في كتابه :

**Université »«La condition étudiante ; sociologie des étudiants et de l'**

إلى مسألة التوجيه الجامعي أي مسألة اختيار الاختصاص الجامعي من خلال طرحه للسؤال التالي: « Comment je me suis orienté ? »

حيث يصرح جورج فلوزي أنه حينما يضع الطلبة خطواتهم الأولى في الجامعة فيجدون أنفسهم في حالة من الموقف المبدئي الذي من خلاله يكتشفون حالة لا إستقرار التي تتمركز بدرجة كبيرة حول مشاريعهم الخاصة بالتوجيه الدراسي، خصوصا حينما يدخلون لأول مرة للجامعة وبالضبط في السنة أولى ليسانس. (George FELOUZI, 2001:50)

المبحث الأول: الطلبة و اختيار الشعبة الدراسية

على الرغم من التحولات التي عرفتها الأسرة الجزائرية بالانتقال من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية، إلا أن شبكة العلاقات حافظت على خصوصياتها بسيطرة الوالدين على الكثير من قرارات أفرادها على الرغم من السلطة الرمزية للأب والأم باعتبار المجتمع الجزائري مجتمع ذكوري، لذلك ما تزال الأسرة الجزائرية ترسم وتحدد العديد من الاختيارات الدراسية والمهنية والاجتماعية للفرد إما في الدراسة أو العمل أو الزواج.

كما أن طالب التكنولوجيا يتأرجح في اختياره للدراسة بين رغبته وتأثير الأسرة والمحيط العائلي والاجتماعي، إلا أن وعيه بأهمية الشعبة الدراسية وما تحققه من فرص سواء على مستوى النجاح الدراسي أو النجاح المهني هو الذي يعزز اختياره الشخصي في اختيار شعبة العلوم والتكنولوجيا، وهو ما يعبر عن استقلالية اتخاذ قراراته.

جدول رقم 23: اختيار شعبة العلوم والتكنولوجيا شخصي أم غير شخصي

اختيار شعبة العلوم والتكنولوجيا شخصي أم غير شخصي	سنة أولى	هندسة مدنية	الكيمياء	الإلكترونيك	هندسة معمارية	مجموع
نعم	37	20	19	19	16	111
	46,8%	60,6%	43,2%	50,0%	42,1%	47,8%
	42	13	25	19	22	121
	53,2%	39,4%	56,8%	50,0%	57,9%	52,2%
لا	79	33	44	38	38	232
	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%
	11	11	4	6	5	37
	52,4%	64,7%	66,7%	50,0%	41,7%	54,4%
المجموع	10	6	2	6	7	31
	47,6%	35,3%	33,3%	50,0%	58,3%	45,6%
	21	17	6	12	12	68
	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%
المجموع	48	31	23	25	21	148
	48,0%	62,0%	46,0%	50,0%	42,0%	49,3%
	52	19	27	25	29	152
	52,0%	38,0%	54,0%	50,0%	58,0%	50,7%
المجموع	100	50	50	50	50	300
	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%

الاتجاه العام للطلبة يؤكد على الاختيار الشخصي لشعبة العلوم والتكنولوجيا حيث بلغ عددهم 232 مقسمة على الذكور بمعدل 47.80% مقابل الإناث بمعدل 52.20% أكدوا

على اختياراتهم الشخصية لشعبة العلوم والتكنولوجيا، كما نلمس تأكيد طلبة السنة الأولى على الاختيار الشخصي أكثر من طلبة السنة الأولى التخصصات الأربعة؛ حيث بلغ عددهم 79 من العدد الكلي 100، 44 في تخصص الكيمياء و38 في كل من تخصص الإلكترونيك والهندسة المعمارية، أما فيما يخص تخصص الهندسة المدنية فبلغ عددهم 33 من العدد الكلي 50.

أما بالنسبة للفئة الثانية، أي الفئة التي التحقت بشعبة العلوم والتكنولوجيا رغما عنها، فترجع ذلك إلى أسباب عديدة نذكر من بينها الاستجابة لرغبة الأولياء، حيث تلعب الأسرة دورا مهما في التأثير على اختيارات الطلبة بشكل أو بآخر، انطلاقا من فهم وعي ضرورات التكوين التكنولوجي، التي تسمح بتحقيق تكوين جيد يؤهل الطلبة إلى ممارسة المهنة بأكثر فعالية في المستقبل، هذا الوعي يرتفع أكثر عند الأسرة المثقفة والمالكة لرأس المال الثقافي والاقتصادي وهذا يرجع إلى قدرتها في خلق جسر تواصل مع ماهية الجامعة وأهدافها وفرص النجاح المهني.

أضف إلى ذلك يبقى مشروع الطالب عبارة عن مشروع عائلة بأكملها ومحط آمالها من جهة، كما أن محددات الصياغة قد لا تكون دوما فردية أو جماعية وإنما تتراوح بحسب الانتماءات الاجتماعية والثقافية وأرصدة الطلاب بين الاختيار الفردي والتوافق الأسري من جهة ثانية.

و يوجد من الطلبة من يفاجئ بالتخصص الذي اختير له من قبل مركز توجيه الطلبة، و هو الأمر الذي يؤدي إلى استياء الطلبة بسبب عدم احترام ميولاتهم الشخصية، و هذا ما يخلق ظاهرة إعادة التوجيه أو القيام بطعون و تحويلات أملا في التسجيل في التخصص المرغوب. (محمد غلام الله، 2011، ص25)

حيث بلغ عددهم 68 مقسمة على الذكور ب 54.40 % والإناث ب 45.60%

، مع تسجيل ارتفاعها عند طلبة السنة أولى "علوم وتكنولوجيا" حيث بلغ عددهم 21 مقابل 17 بالنسبة لتخصص الهندسة المدنية، و12 بالنسبة لكل من تخصص الإلكترونيك والهندسة المعمارية، أما تخصص الكيمياء فيأتي في الأخير حيث سجل 6 من العدد الكلي 50.

الاختيار الدراسي و الرغبة

إن الطلبة الآتين من التعليم الثانوي من أجل الدراسة في التعليم العالي؛ يلزم عليهم معرفة أهم الشعب الدراسية المتواجدة في الجامعة؛ وذلك من أجل اختيار الشعب الدراسية الأكثر أهمية والأكثر فرصا في سوق الشغل، لأنه ليس كل الشعب تعطي أكبر قدر ممكن من الفرص من أجل الحصول على عمل ومن أجل الحصول أيضا على أعلى راتب.

( ANDY David, 2015 :24)

جدول رقم 24:اختيارك لشعبة العلوم والتكنولوجيا يتناسب ورغبتك أم لا

اختيارك لشعبة العلوم والتكنولوجيا يتناسب ورغبتك أم لا	سنة أولى	هندسة مدنية	الكيمياء	الإلكترونيك	هندسة معمارية	مجموع
نعم	ذكور	30	13	14	17	9
		44,1%	59,1%	43,8%	47,2%	52,9%
	إناث	38	9	18	19	8
		55,9%	40,9%	56,3%	52,8%	47,1%
لا	مجموع	68	22	32	36	17
		100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%
	ذكور	18	18	9	8	12
		56,3%	64,3%	50,0%	57,1%	36,4%
المجموع	إناث	14	10	9	6	21
		43,8%	35,7%	50,0%	42,9%	63,6%
	مجموع	32	28	18	14	33
		100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%
المجموع	ذكور	48	31	23	25	21
		48,0%	62,0%	46,0%	50,0%	42,0%
	إناث	52	19	27	25	29
		52,0%	38,0%	54,0%	50,0%	58,0%
	مجموع	100	50	50	50	50
		100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%

يذهب أغلب الطلبة إلى التصريح بأن اختيارهم لشعبة العلوم والتكنولوجيا يتناسب ورغبتهم؛ حيث بلغ عددهم 175 مقسمة على الذكور بمعدل 47.40% والإناث بمعدل 52.60%، أما الفئة الأخرى أي الفئة التي تصرح بأن اختيارها الدراسي لا يتناسب ورغباتها وطموحاتها، حيث سجلت عدد 125 مقسمة بنسب متفاوتة تقريبا، فبلغ معدل الذكور 52%، أما معدل الإناث 48%.

يشير Maud le Hung أن التوجه L'orientation عبارة عن عملية تتطلب أنشطة معرفية محددة، التي من الممكن أن تتطور أو تتدهور؛ وذلك يعتمد بدرجة كبيرة على المحيط أو الفضاء الذي ينتمي إليه الطالب (Maud le Hung, 2012: 16).

أما Mathias MIELLET فيشير إلى أن هناك ثلاث عمليات رئيسية تصف أنواع التوجيه في المسار الدراسي الخاص بالطلبة.

**الأول:** ويخص الطلبة الذين لديهم طموح؛ مع الإيمان بتحقيقه لسنوات.

**الثاني:** ويرتبط بعمليات إعادة التوجيه ليس بسبب الفشل وإنما بسبب عدم الاهتمام بالتخصص المدروس أو الشعبة.

**الثالث:** وهو خاص بالطلبة الذين يتوجهون إلى تخصص ما بالصدفة ويخرجون منه للذهاب إلى تخصص آخر.

(Mathias MIELLET, 2003 : 35)

جدول رقم 25: دوافع اختيار الدراسة

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى	دوافع اختيار الدراسة
49	3	8	5	2	31	امتداد لدراسات الثانوية الخاصة بك
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	لأنها تؤدي إلى مجموعة واسعة من المهن
114	19	20	16	31	28	محتوى الدراسة يجذبك بشكل خاص
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	تأثير عائلتك
61	8	14	22	8	9	لأنني لم أحصل على خيارى الأول
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	شهرة الجامعة
20	6				14	المجموع
100,0%	100,0%				100,0%	
43	13	6	5	9	10	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	
13	1	2	2		8	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		100,0%	
300	50	50	50	50	100	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	

يتضح لنا من خلال الجدول المبين أعلاه أن دوافع اختيار الدراسة لدى طلبة التكنولوجيا مختلفة فأغلب الطلبة يرون بأنها تؤدي إلى مجموعة واسعة من المهن فيسجلون 114، ويأتي بعدها مباشرة 61 بالنسبة للطلبة الذين جذبهم محتوى الدراسة بشكل خاص، أما بالنسبة لكونها امتداد لدراسات الثانوية فيسجلون 49، ويوجد البعض من الطلبة الذين يصرحون عن دافع اختيارهم لهذه الشعبة لأنهم لم يحصلون على خيارهم الأول فبلغ عددهم 43، وبالنسبة للطلبة الذين اختاروها بتأثير عائلاتهم فبلغ عددهم 20، وتأتي في الأخير شهرة الجامعة التي سجل الطلبة فيها 13 من عدد التكرارات .

المبحث الثاني: دراسة شعبة أو تكوين إضافي في الجامعة أو خارجها

جدول رقم 26: سجلت بكلوريا ثانية في شعبة أخرى

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى	سجلت بكلوريا ثانية في شعبة أخرى	
4	2				2	نعم	ذكور
50,0%	50,0%				50,0%		
4	2				2		
4	2				50,0%	نعم	إناث
50,0%	50,0%				50,0%		
8	4				4		
100,0%	100,0%				100,0%	نعم	مجموع
144	19	25	23	31	46		
49,3%	41,3%	50,0%	46,0%	62,0%	47,9%		
148	27	25	27	19	50	لا	ذكور
50,7%	58,7%	50,0%	54,0%	38,0%	52,1%		
292	46	50	50	50	96		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	لا	مجموع
148	21	25	23	31	48		
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%		
152	29	25	27	19	52	المجموع	ذكور
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%		
300	50	50	50	50	100		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	المجموع	إناث
148	21	25	23	31	48		
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%		
152	29	25	27	19	52	المجموع	مجموع
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%		
300	50	50	50	50	100		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		

يبين الجدول التالي الطلبة الذين سجلوا بكلوريا ثانية في شعبة أخرى سواء من أجل دراسة الشعبة المرغوبة أو من أجل الحصول على شهادة ثانية في شعبة ثانية تمكنه في النهاية من الالتحاق بسوق العمل؛ إلا أن عددهم ضئيل، بلغ 8 مقسمة بالتساوي على الذكور بمعدل 50 %، والإناث بمعدل 50 %.

أما الفئة الثانية من الطلبة الذين لم يسجلوا بكلوريا ثانية في شعبة أخرى بلغ عددهم 292 مقسمة بالتقريب على الذكور بمعدل 49.30 %، والإناث بمعدل 50.70 %، وهذا يرجع سواء لعدم امتلاكهم لبكلوريا ثانية أو يعود السبب لعدم امتلاكهم لرأس المال المادي والاقتصادي الذي يساعدهم في دراسة شعبتين دراسيتين في الوقت نفسه.

جدول رقم 27: القيام بتكوين آخر في مجال معين

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى	بالإضافة إلى الدراسة الجامعية تقوم بتكوين في مجال معين أم لا		
10	3	1			6	نعم		
47,6%	50,0%	25,0%			54,5%			ذكور
11	3	3			5			إناث
52,4%	50,0%	75,0%			45,5%	مجموع		
21	6	4			11			
100,0%	100,0%	100,0%			100,0%			
138	18	24	23	31	42	لا		
49,5%	40,9%	52,2%	46,0%	62,0%	47,2%			ذكور
141	26	22	27	19	47			إناث
50,5%	59,1%	47,8%	54,0%	38,0%	52,8%	مجموع		
279	44	46	50	50	89			
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%			
148	21	25	23	31	48	المجموع		
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%			ذكور
152	29	25	27	19	52			إناث
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%			
300	50	50	50	50	100	مجموع		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%			

نلاحظ انطلاقاً من الجدول التالي أعداد الطلبة الذين يقومون بتكوين إضافي في مجال معين بالإضافة إلى الدراسة الجامعية ضئيل حيث بلغ 21 مقسمة على الذكور بمعدل 47.60%، وعلى الإناث بمعدل 52.40%، أما فيما يخص الفئة الثانية التي لا تدرس تكوين إضافي بلغ عددها 279 ؛ مع تسجيل انخفاضها عند الذكور بمعدل 49.50%، وتسجيل ارتفاعها عند الإناث بمعدل 50.50%.

مع تسجيل ارتفاعها عند طلبة السنة الأولى وانخفاضها عند طلبة التخصصات الأربعة.

جدول رقم 28: التخصص المدرس

التخصص	سنة أولى	هندسة مدنية	الكيمياء	الإلكترونيك	هندسة معمارية	مجموع
الإعلام الآلي في مدرسة خاصة	4					4
	100,0%					100,0%
اللغة الفرنسية في المركز الثقافي الفرنسي	3			1	3	7
	100,0%			100,0%	100,0%	100,0%
هندسة مدنية في مدرسة للبحث	1					1
	100,0%					100,0%
الرسم في مدرسة الفنون الجميلة					3	3
					100,0%	100,0%
اللغة الإنجليزية في مدرسة خاصة				3		3
				100,0%		100,0%
صيانة الكمبيوتر	2					2
	100,0%					100,0%
اللغة الفرنسية في جامعة اللغات Maraval	1					1
	100,0%					100,0%
المجموع	11			4	6	21
	100,0%			100,0%	100,0%	100,0%

يأتي هذا الجدول كتكملة للجدول السابق، وهو يركز فقط على الطلبة الذين كان جوابهم بنعم في الاستمارة فذكروا التخصص الذين قاموا بدراسته في أسئلة مفتوحة، فالتخصص الذي سجل أكبر عدد وهو اللغة الفرنسية في المركز الثقافي الفرنسي بلغ عددهم 7، وأتى بعده مباشرة الإعلام الآلي في مدرسة خاصة حيث بلغ 4، مقابل 3 في كل من الرسم في مدرسة الفنون الجميلة، للغة الإنجليزية في مدرسة خاصة أما الطلبة الذين يهتمون بدراسة صيانة الكمبيوتر فيسجلون 2، أما الهندسة المدنية في مدرسة للبحث تأتي في الأخير حيث سجلت 1

وهذا أكبر دليل على اهتمام طلبة العلوم والتكنولوجيا باللغة الفرنسية نظرا لكون التكوين التكنولوجي مفرس في برنامجه، ولهذا تخصص هذه الفئة وقت معين لتعلم اللغة الفرنسية ومن أجل التمكن منها، ويأتي بعده مباشرة الإعلام الآلي لكونه ضرورة حتمية في الدراسات الخاصة بشعبة العلوم والتكنولوجيا وتخصصاتها .

جدول رقم 29: القيام بدراسة شعبة إضافية في جامعة أخرى

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى	بالإضافة إلى الدراسة الجامعية تقوم بدراسة شعبة إضافية في جامعة أخرى	
14	3	2	2	5	2	ذكور	نعم
51,9%	50,0%	66,7%	28,6%	62,5%	66,7%		
13	3	1	5	3	1		
48,1%	50,0%	33,3%	71,4%	37,5%	33,3%	إناث	
27	6	3	7	8	3	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
134	18	23	21	26	46		
49,1%	40,9%	48,9%	48,8%	61,9%	47,4%	ذكور	لا
139	26	24	22	16	51		
50,9%	59,1%	51,1%	51,2%	38,1%	52,6%	إناث	
273	44	47	43	42	97	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
148	21	25	23	31	48		
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%	ذكور	المجموع
152	29	25	27	19	52		
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%	إناث	
300	50	50	50	50	100	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		

يوضح الجدول التالي الطلبة الذين يقومون بدراسة شعبة إضافية في جامعة أخرى بالإضافة إلى الدراسة الجامعية؛ حيث يسجلون 27 مقابل 279 الذين لا يقومون بدراسة شعبة إضافية؛ إلا أننا نلاحظ ارتفاع نسبة الذكور ب 51.90 %، وانخفاض على مستوى نسبة الإناث ب 48.10 %، فيما يخص الفئة الأولى، أما الفئة الثانية فتسجل انخفاض في معدل الذكور ب 49.10 %، وارتفاع في معدل الإناث ب 50.90 %.

## جدول رقم 30: الشعبة الدراسية

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى	الشعبة الدراسية
4				3	1	Psychologie
100,0%				100,0%	100,0%	
2		2				Télécommunication
100,0%		100,0%				
2				2		Automatique
100,0%				100,0%		
7		1	4		2	Architecture
100,0%		100,0%	100,0%		100,0%	
2	2					Aménagement des territoires
100,0%	100,0%					
2			2			Chimie biomédicale
100,0%			100,0%			
3			3			Exploitation Hydrocarbure
100,0%			100,0%			
2			2			Chimie fondamentale
100,0%			100,0%			
3				3		Aéronautique topographie
100,0%				100,0%		
27	2	3	11	8	3	Total
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	

يأتي هذا الجدول كتكملة للجدول السابق، وهو يركز فقط على الطلبة الذين كان جوابهم بنعم في الاستمارة فذكروا الشعبة الدراسية الذين قاموا بدراستها في أسئلة مفتوحة، الشعبة التي سجلت أكبر عدد وهي شعبة الهندسة المعمارية حيث بلغ عدد الطلبة الذين يدرسونها 7، وأنت بعدها مباشرة شعبة علم النفس حيث بلغ عدد الطلبة الذين يدرسونها 4، مقابل 3 في كل من شعبة الهيدروكربون والطبوغرافيا، وتأتي في الأخير الشعب الأخرى على التوالي.

## المبحث الثالث: تطلعات الطلبة الدراسية و المهنية

يشير المفكر الفرنسي بيير بورديو أن الطالب قد يقول لنفسه عندما يفكر في متابعة تحصيله العلمي وفق مونولوج داخلي " إنني أعرف جيدا الصعوبات التي تعترض طريقي عندما أريد أن أتابع تحصيلي العلمي في هذا الفرع أو في هذا المستوى، الجامعة بصرامتها ستستبعدني كليا من الدراسة مستقبلا، كما أنني سأخفق ولن أستطيع المتابعة، فلماذا إذن أجازف وأغامر بالوقت والجهد ؟ وانطلاقا من هذا الحوار الصامت اللاشعوري أحيانا والغامض في أحيان كثيرة، يجيب الشخص المعني نفسه بصورة حدسية عن هذه الأسئلة بالاستجابة لإرادة سلبية تدفعه إلى التخلي والتترك المدرسي بعيدا عن أجواء الغامرة والمجازفة.

(BOURDIEU Pierre et PASSERON Jean-Claude, 1966 : 35)

جدول رقم 31: المستوى المرغوب الوصول إليه

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى (علوم وتكنولوجيا)	المستوى المرغوب الوصول إليه	
14	0			3	11	البيكلوريا + 3 سنوات أي الليسانس	ذكور
53,8%	0,0%			60,0%	55,0%		إناث
12	1			2	9		مجموع
46,2%	100,0%			40,0%	45,0%	البيكلوريا + 5 سنوات أي الماستر	ذكور
26	1			5	20		إناث
100,0%	100,0%			100,0%	100,0%		مجموع
90	11	19	13	19	28	البيكلوريا + 8 سنوات أي الدكتوراه	ذكور
49,2%	40,7%	48,7%	46,4%	61,3%	48,3%		إناث
93	16	20	15	12	30		مجموع
50,8%	59,3%	51,3%	53,6%	38,7%	51,7%	المجموع	ذكور
183	27	39	28	31	58		إناث
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		مجموع
44	10	6	10	9	9	المجموع	ذكور
48,4%	45,5%	54,5%	45,5%	64,3%	40,9%		إناث
47	12	5	12	5	13		مجموع
51,6%	54,5%	45,5%	54,5%	35,7%	59,1%	المجموع	ذكور
91	22	11	22	14	22		إناث
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		مجموع
148	21	25	23	31	48	المجموع	ذكور
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%		إناث
152	29	25	27	19	52		مجموع
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%	المجموع	ذكور
300	50	50	50	50	100		إناث
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		مجموع

يتبين لنا من خلال الجدول التالي أن المستوى المرغوب من طرف أغلبية الطلبة وهو مستوى البيكلوريا زائد خمس سنوات؛ يعني مستوى الماستر، بلغ عددهم 183 مقسمة على الذكور ب 42.20% والإناث ب 50.80%، أما الطلبة الذين يرغبون في مواصلة الدراسات الجامعية حتى مستوى الدكتوراه فيسجلون 91؛ حيث انخفضت النسبة عند الذكور ب 48.40%، وارتفعت عند الإناث ب 51.60%، وتأتي في الأخير فئة الطلبة الذين يريدون التوقف عند مستوى الليسانس، حيث بلغ عددهم 26 مع تسجيل ارتفاعها عند الذكور ب 53.80%، وتسجيل انخفاضها عند الإناث ب 46.20%.

الطلبة و الميدان المفضل لممارسة المهنة المستقبلية

صرح مدير جامعة تلمسان أبو بكر بالقايد في الاجتماع الذي حضره مدير البحث العلمي و الأساتذة والطلبة والباحثين في التخصصات المختلفة يوم 2015/03/03 إننا نخلق في بداية كل سنة دراسية 100 منصب لكل شعبة دراسية، و ذلك من أجل تيسير وتسهيل حصول الطلبة على مهنتهم المستقبلية في تخصصاتهم الدراسية.

جدول رقم 32 : المجال المفضل لممارسة المهنة المستقبلية

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى	المجال المفضل لممارسة المهنة		
92	12	16	10	21	33	ذكور	السوسيو-اقتصادي	
50,5%	41,4%	48,5%	45,5%	61,8%	51,6%			
90	17	17	12	13	31			إناث
49,5%	58,6%	51,5%	54,5%	38,2%	48,4%			
182	29	33	22	34	64			مجموع
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%			
34	7	7	10	3	7	ذكور	الجامعة من أجل التعليم والبحث	
45,3%	41,2%	63,6%	45,5%	60,0%	35,0%			
41	10	4	12	2	13			إناث
54,7%	58,8%	36,4%	54,5%	40,0%	65,0%			
75	17	11	22	5	20			مجموع
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%			
22	2	2	3	7	8	ذكور	مركز البحث العلمي	
51,2%	50,0%	33,3%	50,0%	63,6%	50,0%			
21	2	4	3	4	8			إناث
48,8%	50,0%	66,7%	50,0%	36,4%	50,0%			
43	4	6	6	11	16			مجموع
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%			
148	21	25	23	31	48	ذكور	المجموع	
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%			
152	29	25	27	19	52			إناث
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%			
300	50	50	50	50	100			مجموع
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%			

نلاحظ من خلال الجدول رقم . أن أغلب الطلبة يفضلون المجال السوسيو-اقتصادي

لممارسة المهنة المستقبلية، حيث بلغ عددهم 182 مقسمة على الذكور ب 50.50 % والإناث ب 49.50 %؛ وهذا دليل واضح على رغبة الطلبة في ممارسة مهنتهم المستقبلية سواء في مؤسسات خاصة أم عامة.

أما الطلبة الذين يفضلون الجامعة من أجل التعليم والبحث فبلغ عددهم 75؛ مع تسجيل انخفاضها عند الذكور ب 45.30% وارتفاعها عند الإناث ب 54.70%.

أما في الأخير فيسجل الطلبة الذين يفضلون مركز البحث العلمي كمجال لممارسة المهنة المستقبلية ب 43 ؛ مقسمة على الذكور ب 51.20 %، والإناث ب 48.80%.

### الطلبة و التخصص المتميز

### جدول رقم 33:التخصصات المحجوزة لأشخاص دون آخرين

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى	يوجد تخصصات محجوزة لأشخاص معينين	
51	8	2	6	18	17	نعم	ذكور
47,7%	42,1%	40,0%	37,5%	62,1%	44,7%		
56	11	3	10	11	21		
52,3%	57,9%	60,0%	62,5%	37,9%	55,3%	لا	إناث
107	19	5	16	29	38		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
97	13	23	17	13	31	لا	مجموع
50,3%	41,9%	51,1%	50,0%	61,9%	50,0%		
96	18	22	17	8	31		
49,7%	58,1%	48,9%	50,0%	38,1%	50,0%	المجموع	ذكور
193	31	45	34	21	62		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
148	21	25	23	31	48	المجموع	إناث
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%		
152	29	25	27	19	52		
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%	المجموع	مجموع
300	50	50	50	50	100		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		

193 طالب يصرحون بأنه لا يوجد تخصصات محجوزة لأشخاص معينين دون غيرهم؛

فارتفعت عند الذكور ب 50.30%، وانخفضت عند الإناث ب 49.70%.

مع الإشارة أنها ارتفعت عند طلبة السنة أولى علوم وتكنولوجيا وانخفضت عند طلبة تخصصات الماستر.

أما بالنسبة للطلبة الذين يصرحون بوجود تخصصات محجوزة لأشخاص معينين فبلغ عددهم 107، حيث انخفضت عند الذكور بنسبة 47.70 %، وارتفعت عند الإناث بنسبة 52.30 %؛ مع الإشارة إلى أنها ارتفعت عند طلبة السنة أولى وانخفضت عند طلبة تخصصات الماستر.

## المبحث الرابع: تصورات الطلبة حول ممارسة المهنة المستقبلية

جاء في :

**Rapport de la Commission Des Comptes et De l'Economie de l'Environnement** بعنوان **Emploi et Environnement Donnée Economique de l'Environnement (p 6-7-8).**

إن سياسة المحيط والبيئة يجب أن تكون مرافقة أو مصحوبة بسياسات التوظيف الإيجابية التي تعزز بالخصوص التكيف مع الخدمات الجديدة التي يطالب بها المجتمع كما أن نمو فرص العمل تتصل مباشرة بالمحيط، بحيث كلما كانت نسبة العمل بدرجة كبيرة، يسمح بالتالي بالإجابة والرد على الطلبات الجديدة في الوقت نفسه ؛ إضافة إلى المشاركة في التكامل والاندماج في سوق العمل أو في سوق الشغل لطالبي العمل . وبالتالي يجب على سياسة العمل التشغيل التي تشكل جزء من سياسات المحيط على خلق خدمات جديدة للخريجين الجدد والقيام على تعزيزها؛ بالإضافة إلى عملية التقييم التي يجب عليها أن تنظر في الآليات التالية:

1- الآثار الإيجابية والسلبية

2- الآثار المباشرة وغير مباشرة

3- الآثار على المدى القريب وعلى المدى البعيد

يتم تحديد العمالة إجماليا لاقتصاد بلد ما على حد كبير بعوامل ديموغرافية تؤثر بدورها في معدلات المشاركة في سوق العمل.

جدول رقم 34: الدراسة الجامعية تؤدي بك إلى ممارسة المهنة المستقبلية

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى	الدراسة الجامعية تؤدي بك إلى ممارسة المهنة المستقبلية		
97	11	19	17	25	25	نعم		
47,1%	36,7%	48,7%	42,5%	59,5%	45,5%			ذكور
109	19	20	23	17	30			إناث
52,9%	63,3%	51,3%	57,5%	40,5%	54,5%			مجموع
206	30	39	40	42	55	لا		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%			ذكور
19	9	3	2		5			إناث
51,4%	52,9%	50,0%	66,7%		45,5%			مجموع
18	8	3	1		6	ممكن		
48,6%	47,1%	50,0%	33,3%		54,5%			ذكور
37	17	6	3		11			إناث
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		100,0%			مجموع
32	1	3	4	6	18	المجموع		
56,1%	33,3%	60,0%	57,1%	75,0%	52,9%			ذكور
25	2	2	3	2	16			إناث
43,9%	66,7%	40,0%	42,9%	25,0%	47,1%			مجموع
57	3	5	7	8	34	المجموع		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%			ذكور
148	21	25	23	31	48			إناث
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%			مجموع
152	29	25	27	19	52	المجموع		
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%			ذكور
300	50	50	50	50	100			إناث
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%			مجموع

يذهب أغلب طلبة العلوم والتكنولوجيا إلى القول بأن الدراسة الجامعية تؤدي إلى ممارسة المهنة المستقبلية؛ حيث بلغ عددهم 206 مقسمة على الذكور ب 47.10% والإناث ب 52.90%، وهناك عدد 57 ممن يصرحون بإمكانية ممارسة المهنة في إطار الدراسة الجامعية، وفي الأخير نجد عدد 37 ممن يصرحون بأن الدراسة الجامعية لا تؤدي بهم إلى ممارسة المهنة المستقبلية؛ حيث ارتفعت عند الذكور ب 51.40%، وانخفضت عند الإناث ب 48.60%.

ففي 26 جوان من سنة 2015 أكد وزير التعليم العالي في القناة الثالثة (الجزائرية) نحن نقوم بتكوين طلبة جامعيين من أجل أن يصبحوا إطارات تخدم اقتصادنا وتعمل على تطويره،

إضافة إلى ذلك صرح بتكوين الطلبة تكويناً جامعياً جيداً، من أجل شغل المناصب الشاغرة في التخصصات المختلفة للنهوض باقتصاد البلاد .

**جدول رقم 35: الشرط الرئيسي للحصول على عمل في إطار الدراسة**

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى	الشرط الرئيسي للحصول على عمل في إطار الدراسة	
40	9	10	4	6	11	المهارة	ذكور
48,2%	40,9%	55,6%	44,4%	60,0%	45,8%		
43	13	8	5	4	13		
51,8%	59,1%	44,4%	55,6%	40,0%	54,2%	مجموع	إناث
83	22	18	9	10	24		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
38	2	3	8	11	14	التخصص	ذكور
48,7%	33,3%	30,0%	44,4%	64,7%	51,9%		
40	4	7	10	6	13		
51,3%	66,7%	70,0%	55,6%	35,3%	48,1%	مجموع	إناث
78	6	10	18	17	27		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
22	7	2	3	1	9	رأس مال	ذكور
52,4%	50,0%	50,0%	75,0%	50,0%	50,0%		
20	7	2	1	1	9		
47,6%	50,0%	50,0%	25,0%	50,0%	50,0%	مجموع	إناث
42	14	4	4	2	18		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
48	3	10	8	13	14	المحسوبة	ذكور
49,5%	37,5%	55,6%	42,1%	61,9%	45,2%		
49	5	8	11	8	17		
50,5%	62,5%	44,4%	57,9%	38,1%	54,8%	مجموع	إناث
97	8	18	19	21	31		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
148	21	25	23	31	48	المجموع	ذكور
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%		
152	29	25	27	19	52		
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%	مجموع	إناث
300	50	50	50	50	100		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		

نلمس اتجاه العديد من الطلبة إلى التأكيد على ضرورة توفر شرط المهارة حيث بلغ

عددهم الإجمالي 83؛ بمعدل 48.2% عند الذكور و 51.8% عند جنس الإناث،

أما شرط المحسوبة فيأتي مباشرة بعد شرط المهارة بـ 97؛ حيث انخفضت عند الذكور بـ 49.50%، وارتفعت عند الإناث بـ 50.50%.

مقابل ذلك يأتي بعدها مباشرة شرط التخصص حيث بلغ عددهم الإجمالي 78 فسجل

الذكور معدل 48.7%، و جنس الإناث معدل 51.3%، ويأتي في الأخير شرط رأس المال

حيث بلغ عددهم 42 مقسمة على جنس الذكور بنسبة 52.4%، و جنس الإناث بنسبة 47.6 %.

نجد أن هذه النسب تتقارب إلى حد بعيد بين الذكور والإناث من جهة، ومن جهة أخرى بين طلبة السنة الأولى ( علوم وتكنولوجيا)، وطلبة تخصصات الماستر سنة أولى

## خاتمة :

إن التوجيه الجامعي كآلية انتقائية قائمة بالأساس على الدرجات العلمية حيث يتم الإعداد لها منذ أمد بعيد، كما أن التأطير العائلي له التأثير الكبير في التمهيد للحصول على الاختصاص المفضل لاحقاً؛ و يكون الاختيار الشخصي محصلة لهذا الإعداد و تدعيماً للمشروع الجماعي لأن الطلبة الفائزين بامتيازهم في الواقع هم الذين يتمكنون إجراء الاختيار الأنسب لهم و لتطلعات عائلاتهم.

مع العلم أن انخراط الشباب في النظام التعليمي لا يمكن أن يكون محكوماً في النهاية بإنتاج أوضاع جديدة تتناقض مع المنطلقات، بحيث تبقى أساسيات إعادة الإنتاج أكثر بروزاً و تحكماً في هذه التحديدات الاجتماعية ' فالشباب بانخراطه هذا لا تتأتى له بالضرورة فرصاً كبرى للحراك الاجتماعي بفضل الشهادة التعليمية أو بالأحرى بواسطة هذا الرأسمال الرمزي، لأن ما يحدد هذا الحراك هو الإطار المرجعي الاجتماعي الأولي، و بدل أن يكون هذا النظام التعليمي منتجاً للاختلاف يتحول بآلياته و أبنيته إلى فضاء كبير لإعادة الإنتاج، و منه يمكن القول أن اكتساب شهادة ما بقدر ما يكون دليلاً على النجاح في درجات النظام التعليمي' يكون بالقدر ذاته إعلاناً لنجاح هذا النظام في إعادة إنتاج الكثير من الرموز الاجتماعية. (عبد الرحيم العطري، 2004، ص 38)

لذلك تبقى مؤسسة الجامعة في نظر بورديو المؤسسة المثلى التي تعمل على إنتاج التفاوت الاجتماعي وإعادة إنتاجه، فالحقل المدرسي أكثر الحقول إبداعاً للتفاوت الاجتماعي بل يعتبر هو سنده المنظم له.

كما تعمل مؤسسة الجامعة على إعادة إنتاج شرعيتها عبر إنتاج المميزين اجتماعياً، أولئك الذين يرثون مزاياها كما لو أنهم يستحقونها وتسبغ عليهم شرعية ثقافية يقع استثمارها في علاقة سلطة.

ويظهر ذلك جلياً في الطريقة أو الكيفية التي يتم من خلالها صياغة المشاريع الثلاثة: مشروع الحياة، والمشروع الدراسي أو مشروع التكوين، والمشروع المهني

## الفصل الميداني الخامس

### استراتيجيات التكوين عند طلبة العلوم و التكنولوجيا

## تمهيد:

تتأثر تمثلات الطلبة للجامعة والتكوين التكنولوجي انطلاقا من درجة الوعي بأهمية التعليم العالي في المجتمع الجزائري، هذا الوعي يختلف باختلاف الفئات الاجتماعية التي ينتمي إليها الطالب الجامعي. إن الفئات الاجتماعية العليا والمتنفة المرتبطة بالجامعة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة تكون لديها صورة وافية عن الجامعة والتكوين التكنولوجي وأهم تخصصاته ومستقبل النجاح المدرسي والمهني وفرص العمل مما ينعكس على مختلف اختيارات الطلبة، وهذا الوعي يتقلص كلما اتجهنا إلى الفئات الاجتماعية الأقل ارتباطا بالجامعة.

لفهم نظرة الطالب للجامعة والتكوين الجامعي و تمثلاتهم للتكوين التكنولوجي يجب مراعاة الحاجة إلى فهم متغيرين اثنين: الأول، اعتبار التكوين الجامعي ومنه التكوين التكنولوجي إحدى الاستراتيجيات الممكنة لتحقيق المكانة الاجتماعية والارتقاء الاجتماعي، أما الثاني إدراكهم المتزايد نتيجة الوضع الاقتصادي والاجتماعي المتأزم وصعوبة الاعتماد على الجامعة فقط لتحقيق العمل والنجاح المهني بسبب ارتفاع معدلات البطالة عند خريجي الجامعات.

المبحث الأول: التكوين الجامعي في كلية محمد بوضياف

جدول رقم 36: التكوين الجامعي

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى	رأيك فيما يخص التكوين الجامعي	
18	3	2	5	1	7	جد راضي	
51,4%	60,0%	50,0%	45,5%	50,0%	53,8%		ذكور
17	2	2	6	1	6		إناث
48,6%	40,0%	50,0%	54,5%	50,0%	46,2%		مجموع
35	5	4	11	2	13	راضي	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		ذكور
76	5	13	12	20	26		إناث
47,2%	27,8%	48,1%	42,9%	62,5%	46,4%		مجموع
85	13	14	16	12	30	غير راضي	
52,8%	72,2%	51,9%	57,1%	37,5%	53,6%		ذكور
161	18	27	28	32	56		إناث
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		مجموع
44	8	8	6	10	12	غير راضي تماما	
53,7%	47,1%	53,3%	54,5%	62,5%	52,2%		ذكور
38	9	7	5	6	11		إناث
46,3%	52,9%	46,7%	45,5%	37,5%	47,8%		مجموع
82	17	15	11	16	23	المجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		ذكور
10	5	2			3		إناث
45,5%	50,0%	50,0%			37,5%		مجموع
12	5	2			5	المجموع	
54,5%	50,0%	50,0%			62,5%		ذكور
22	10	4			8		إناث
100,0%	100,0%	100,0%			100,0%		مجموع
148	21	25	23	31	48	المجموع	
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%		ذكور
152	29	25	27	19	52		إناث
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%		مجموع
300	50	50	50	50	100		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		

يذهب أكثرية الطلبة إلى التصريح على درجة الرضا على التكوين الجامعي حيث يسجلون 161 مقسمة على الذكور بنسبة 47.20 %، وعلى الإناث بنسبة 52.80 % بل ويذهب البعض الآخر إلى التصريح على أنهم غير راضيين على التكوين الجامعي حيث يسجلون عدد 82 مقسمة على الذكور بنسبة 53.70 %، وعلى الإناث بنسبة 46.30 %، مع تسجيل تقارب نسبي بين طلبة السنة الأولى ليسانس "علوم وتكنولوجيا" والسنة أولى ماستر التخصصات الأربعة، وبين فئات الإناث والذكور، في مقابل ذلك نلاحظ انخفاضا في عدد الطلبة حينما يتعلق الأمر بالتصريحات التي تشير إلى أنهم جد راضيين على مستوى التكوين

الجامعي فيسجلون 35 مقسمة على الذكور بنسبة 51.40%، وعلى الإناث بنسبة 48.60% في حين نجد الطلبة الذين ينظرون إلى مستوى التكوين أنه منحط وأنهم غير راضيين تماما عليه فيسجلون 22 مقسمة على الذكور ب 45.50% والإناث ب 54.50%، انطلاقا من هذه النسب والأرقام يمكننا القول أن عدد التكرارات الأعلى يتجلى عند الطلبة الذين يؤكدون على رضاهم على مستوى التكوين التكنولوجي، وعدد التكرارات الأدنى يتجلى عند الطلبة الذين يؤكدون انحطاط مستوى التكوين التكنولوجي ويمكننا مرد ذلك إلى خصوصية الدراسات التكنولوجية التي تمتاز بالصعوبة والتعمق والتعقد هذا من جهة ومن جهة أخرى، أي الطلبة الذين ينظرون إلى مستوى التكوين على أنه منخفض لم تنطلق من العدم بل من القيام بمقارنات بين الدول، حيث أن العلوم والتكنولوجيا في جامعات فرنسا يختلف عن العلوم والتكنولوجيا في الجزائر عامة وهران خاصة.

كما أن "التكوين الجيد" في الجامعة مرتبط أساسا بحسن التسيير والانضباط والتوجيه الملائم والأستاذ الكفاء والبرامج المتكاملة والمناهج العلمية، (محمد بوعشة، 2000، ص83)؛ حيث يجب إعطاء الفرصة للمتخصصين في الفروع المختلفة بالمساهمة في وضع برامجهم التدريسية والبحثية الخاصة، فمن غير المعقول أن يعطى الأمر لإداريين أو أساتذة من تخصصات أخرى وضع برامج لفروع علمية بكاملها قد تكون غريبة عنهم كل الغرابة. (محمد بوعشة، 2000، ص104)

جدول رقم 37: سبب عدم الرضا

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى	إذا كنت غير مقتنع أذكر السبب
5	4				1	ليس له أي علاقة مع تخصص الثانوية
100,0%	100,0%				100,0%	
3			2		1	مشاكل على مستوى اللغة الفرنسية
100,0%			100,0%		100,0%	
4	3				1	نقص في التأطير
100,0%	100,0%				100,0%	
43	5	14	4	7	13	نقص في الوسائل والآلات
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	
22	3	2	3		14	نقص في الأعمال الميدانية
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		100,0%	
10	4	2		3	1	نقص في البرنامج بسبب الإضرابات
100,0%	100,0%	100,0%		100,0%	100,0%	
8	6	1	1			محتوى فقير وتناقض مع ما يجري في الميدان
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%			
9	5		1	3		عدم كفاية الوقت للبحث العلمي
100,0%	100,0%		100,0%	100,0%		
104	27	19	11	16	31	لمجموع
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	

إن أتى هذا الجدول كنتمثلة للجدول الذي سبقه أي يعبر بالأرقام عن الطلبة الذين يصرحون عن عدم رضاهم عن التكوين الجامعي لأسباب متعددة ذكروها في أجوبة مفتوحة جاءت في الاستمارة، والذين كان مجموعهم لا يتعدى 104 طالب وطالبة، سنتطرق إلى الأسباب التي أدت إلى عدم الرضا عن التكوين الجامعي بالتدرج من أكبر عدد متكرر إلى أصغر عدد متكرر.

نقص في الوسائل والآلات عدد تكراراتها 43 وهذا يعود إلى درجة أهميتها في دراسات العلوم والتكنولوجيا، أما السبب الثاني ويتمثل في نقص في الأعمال الميدانية عدد تكراراتها 22 أي تأتي مباشرة بعد الأولى نظرا لكون الأعمال النظرية في دراسات العلوم

والتكنولوجيا لوحدها لا تكفي، السبب الثالث يتمثل في نقص في البرنامج بسبب الإضرابات مع تسجيل ارتفاعه عند طلبة تخصص الهندسة المعمارية بالمقارنة مع طلبة التخصصات الأخرى، وتأتي في الأخير الأسباب الأخرى على التوالي ولكن بأرقام ضئيلة كعدم كفاية الوقت للبحث العلمي سجلت 09 تكرارات، محتوى فقير وتناقض مع ما يجري في الميدان سجلت 08 تكرارات، ليس له أي علاقة مع تخصص التعليم الثانوي سجلت 05 تكرارات، نقص في التأطير سجلت 04 تكرارات، وتأتي في النهاية مشاكل على مستوى اللغة الفرنسية والتي سجلت 03 تكرارات.

### جدول رقم 38: طاقم الأساتذة

يجب أن نعلم أنه ليس كل أستاذ قادر على توصيل المعلومة بالكيفية المرادة، إما أن يكون أستاذا ناجحا في توصيل المعلومة، وإما أن يكون باحثا بارعا، ويمكن أن نجد أساتذة يتحكمون في المسألتين وبالتالي يجب إعادة توجيه العديد من الأساتذة لاكتساب مهارات هذه المستويات الثلاث مع ضمان الاحتكاك بينها بغرض الاستفادة المتبادلة بين الطلبة التي يمكن أن تنعكس إيجابيا عليهم وعلى الجامعة والمجتمع عامة بأنظمتهم وأنساقهم المختلفة، وبالتالي هذا يساعد الطلبة على التخلص من عدم أو سوء الفهم أثناء المحاضرة الذي يؤدي إلى فشل الطالب في نهاية السداسي.

(محمد بوعشة، 2000، ص 64).

جدول رقم 39: طاقم الأساتذة

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى	رأيك فيما يخص طاقم الأساتذة	
23	1	2	4	2	14	ذكور	جد راضي
56,1%	100,0%	50,0%	50,0%	66,7%	56,0%		
18	0	2	4	1	11	إناث	جد راضي
43,9%	0,0%	50,0%	50,0%	33,3%	44,0%		
41	1	4	8	3	25	مجموع	جد راضي
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
72	5	16	14	16	21	ذكور	راضي
45,0%	26,3%	48,5%	42,4%	66,7%	41,2%		
88	14	17	19	8	30	إناث	راضي
55,0%	73,7%	51,5%	57,6%	33,3%	58,8%		
160	19	33	33	24	51	مجموع	راضي
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
44	9	6	5	12	12	ذكور	غير راضي
53,7%	47,4%	54,5%	55,6%	57,1%	54,5%		
38	10	5	4	9	10	إناث	غير راضي
46,3%	52,6%	45,5%	44,4%	42,9%	45,5%		
82	19	11	9	21	22	مجموع	غير راضي
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
9	6	1		1	1	ذكور	غير راضي تماما
52,9%	54,5%	50,0%		50,0%	50,0%		
8	5	1		1	1	إناث	غير راضي تماما
47,1%	45,5%	50,0%		50,0%	50,0%		
17	11	2		2	2	مجموع	غير راضي تماما
100,0%	100,0%	100,0%		100,0%	100,0%		
148	21	25	23	31	48	ذكور	المجموع
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%		
152	29	25	27	19	52	إناث	المجموع
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%		
300	50	50	50	50	100	مجموع	المجموع
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		

نلمس اتجاه العديد من الطلبة إلى الرضا على طاقم الأساتذة حيث سجل أغلبهم 160 مع تسجيل انخفاضها عند الذكور بمعدل 45% وتسجيل ارتفاعها عند الإناث بمعدل 55% أما الطلبة الذين يصرحون برضاهم التام عن طاقم الأساتذة فيسجلون 41 من عدد التكرارات؛

حيث ارتفعت عند الذكور بمعدل 56.10 %، وانخفضت عند الإناث بمعدل 43.90 %، ،  
 وفيما يخص الطلبة الغير راضين يسجلون 82 من مجموع عدد التكرارات موزعة على  
 النسب التالية 53.70% عند الذكور و 46.30% عند الإناث، ويأتي في الأخير الطلبة الذين  
 يصرحون بأنهم غير راضين على الإطلاق، فيسجلون 17 موزعة على الذكور بمعدل  
 52.90% وعلى الإناث بمعدل 47.10 %، هذه النسب والمعدلات تسجل حضورا متقاربا  
 بين طلبة السنة الأولى علوم وتكنولوجيا وطلبة سنة أولى ماستر، وبين فئات الذكور والإناث.  
 تقدم هذه النسب والأرقام صورة واضحة عن عدم رضا طلبة العلوم والتكنولوجيا عن طاقم  
 الأساتذة وهذا يعود إلى عدم قدرة هذا الطاقم على الاستجابة لطموحات الطلبة في تعزيز  
 التكوين العملي الذي يساهم بشكل فعال في التكوين الجيد لطالب التكنولوجيا بسبب جملة من  
 العراقيل ومن أبرزها ما يلي: غياب التجهيزات التكنولوجية، نقص في التأطير، غياب  
 التنظيم وسوء الاتصال بين الطلبة والأساتذة.

#### جدول رقم 40: سبب عدم الرضا

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى	إذا كنت غير مقتنع أذكر السبب
5	2			3		رداءة مستوى البيعض من الأساتذة
100,0%	100,0%			100,0%		
35	7	7	5	6	10	نقص في البيداغوجيا وطريقة التدريس
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	
5	1				4	مشغولين
100,0%	100,0%				100,0%	
10		3	1	3	3	يشرحون في الصبورة ولكن بسرعة فائقة
100,0%		100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	
15	7		2	3	3	اللامساواة المظاهر والمحسوبية
100,0%	100,0%		100,0%	100,0%	100,0%	
4				2	2	متكبرين
100,0%				100,0%	100,0%	
11	6			3	2	الصرامة و الإثنية
100,0%	100,0%			100,0%	100,0%	
10	6	1	1	2		غير موجودين
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
4	1	2		1		لهم عمل خارج الجامعة
100,0%	100,0%	100,0%		100,0%		
99	30	13	9	23	24	المجموع

100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	
--------	--------	--------	--------	--------	--------	--

إن أتى هذا الجدول كتكملة للجدول الذي سبقه أي يعبر بالأرقام عن الطلبة الذين يصرحون عن عدم رضاهم عن طاقم الأساتذة لأسباب متعددة ذكروها في أجوبة مفتوحة جاءت في الاستمارة، والذين كان مجموعهم لا يتعدى 99 طالب وطالبة، سننظر إلى الأسباب التي أدت إلى عدم الرضا عن هذا الطاقم بالتدرج من أكبر عدد متكرر إلى أصغر عدد متكرر.

نقص في البيداغوجيا وطريقة التدريس عدد تكراراتها 35 وهذا يعود إلى درجة أهميتها في دراسات العلوم والتكنولوجيا، أما السبب الثاني ويتمثل في اللامساواة المظاهر، والمحسوبة عدد تكراراتها 15، السبب الثالث يتمثل في الصرامة، وتأتي في الأخير الأسباب الأخرى على التوالي ولكن بأرقام ضئيلة كغياب وشرح الأساتذة في الصبورة ولكن بسرعة فائقة سجلت 10 تكرارات، انشغال ورداءة مستوى البعض من الأساتذة سجلت 05 تكرارات، بالإضافة إلى تكبرهم وعملهم الزائد خارج الجامعة سجلت 04 تكرارات.

المبحث الثاني: العمل الطلابي في الجامعة

جدول رقم 41: العمل المطلوب منك القيام به

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى	رأيك فيما يخص العمل المطلوب منك القيام به	
42	6	6	5	5	20	مهم جدا	ذكور
51,9%	50,0%	54,5%	38,5%	62,5%	54,1%		
39	6	5	8	3	17		
48,1%	50,0%	45,5%	61,5%	37,5%	45,9%	مجموع	إناث
81	12	11	13	8	37		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
51	6	10	7	13	15	مهم	ذكور
46,4%	40,0%	43,5%	46,7%	65,0%	40,5%		
59	9	13	8	7	22		
53,6%	60,0%	56,5%	53,3%	35,0%	59,5%	مجموع	إناث
110	15	23	15	20	37		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
45	8	9	9	11	8	معقول	ذكور
50,6%	38,1%	56,3%	50,0%	57,9%	53,3%		
44	13	7	9	8	7		
49,4%	61,9%	43,8%	50,0%	42,1%	46,7%	مجموع	إناث
89	21	16	18	19	15		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
10	1		2	2	5	غير مقتنع	ذكور
50,0%	50,0%		50,0%	66,7%	45,5%		
10	1		2	1	6		
50,0%	50,0%		50,0%	33,3%	54,5%	مجموع	إناث
20	2		4	3	11		
100,0%	100,0%		100,0%	100,0%	100,0%		
148	21	25	23	31	48	المجموع	ذكور
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%		
152	29	25	27	19	52		
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%	مجموع	إناث
300	50	50	50	50	100		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		

أثناء المسار الدراسي الخاص بطلبة العلوم والتكنولوجيا يتوجب على طلبة العلوم والتكنولوجيا سنة أولى ليسانس أو سنة أولى ماستر القيام ببعض الأعمال، إلا أن نظرة الطلبة لهذه الواجبات تختلف من طالب للآخر، فيوجد من الطلبة حسب ما هو موضح في الجدول من يراها مهمة فيسجلون 110 موزعة على الذكور ب 46.40 %، وعلى الإناث ب 53.60 %، وهناك من الطلبة من يراها مهمة جدا حيث يسجلون 81 موزعة على الذكور ب 51.90 %، وعلى الإناث ب 48.10 %، ويوجد فئة من الطلبة من يذهب إلى القول بأنها معقولة حيث يسجلون 89 من عدد التكرارات موزعة على الذكور ب 50.60 %، وعلى الإناث ب 49.40 %، وتأتي في الأخير الفئة التي تعبر عن عدم اقتناعها بهذه الأعمال والواجبات ب 20 من عدد التكرارات، مقسمة بالتساوي على الذكور 50% والإناث 50 %.

#### جدول رقم 42: استعمال الزمن

إن فضاء الجامعة يعطي الطلبة مجالا أكبر للحرية وفي نفس الوقت مسؤولية أكبر في التصرف في أوقات الفراغ، أو حضور المحاضرات والورشات أو الغياب، هنا نجد أن إدارة الوقت تصبح مشكلة يعاني منها الطلبة بشكل عام والطلبة الجدد بشكل خاص، حيث يواجهون فترات ضغط دراسي لا يترك لهم وقتا كافيا لأداء الواجبات والالتزامات الدراسية الأخرى، وبين الفترات التي يقضونها خارج أوقات المحاضرات، حيث لا يوجد جدول زمني محدد مشابه لما اعتادوا عليه أثناء الدراسة الثانوية، وهذا يؤدي في معظم الأحيان إلى التسويف في أداء الواجبات وعدم الالتزام بمواعيد المحاضرات والورشات والأعمال التطبيقية والموجهة.

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى	الرضا عن استعمال الزمن	
31	3	5	4	4	15	نكور	نعم حقا
45,6%	50,0%	38,5%	40,0%	66,7%	45,5%		
37	3	8	6	2	18		
54,4%	50,0%	61,5%	60,0%	33,3%	54,5%	إناث	
68	6	13	10	6	33	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
38	4	10	8	8	8	نكور	نعم، بالأحرى
48,7%	36,4%	50,0%	50,0%	61,5%	44,4%		
40	7	10	8	5	10	إناث	
51,3%	63,6%	50,0%	50,0%	38,5%	55,6%		
78	11	20	16	13	18	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
1					1	نكور	محايد
50,0%					50,0%		
1					1	إناث	
50,0%					50,0%		
2					2	مجموع	
100,0%					100,0%		
65	10	10	11	13	21	نكور	لا ليس حقا
51,6%	41,7%	58,8%	47,8%	56,5%	53,8%		
61	14	7	12	10	18	إناث	
48,4%	58,3%	41,2%	52,2%	43,5%	46,2%		
126	24	17	23	23	39	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
13	4		0	6	3	نكور	لا أبدا
50,0%	44,4%		0,0%	75,0%	37,5%		
13	5		1	2	5	إناث	
50,0%	55,6%		100,0%	25,0%	62,5%		
26	9		1	8	8	مجموع	
100,0%	100,0%		100,0%	100,0%	100,0%		
148	21	25	23	31	48	نكور	المجموع
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%		
152	29	25	27	19	52	إناث	
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%		
300	50	50	50	50	100	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		

يوضح الجدول التالي درجة رضا الطلبة عن استعمال الزمن، نلاحظ تكرار أكبر عدد على مستوى "لا ليس حقا" ب 126 مقسمة على الذكور ب 51.60 %، والإناث ب 48.40 %، أما التكرار الذي يأتي بعده مباشرة 78 على مستوى "نعم بالأحرى" مع الإشارة إلى انخفاضها عند الذكور ب 48.70 %، وارتفاعها عند الإناث ب 51.30 %، أما الطلبة الذين يصرحون عن رضاهم على استعمال الزمن ب "نعم حقا" يسجلون 68 من عدد التكرارات موزعة على الذكور ب 45.60 %، والإناث ب 54.40 %، ويأتي في الأخير الطلبة الذين يصرحون عن عدم رضاهم التام ب "لا أبدا" 26 مقسمة بالتساوي بين ذكور 50 % والإناث 50 %.

### جدول رقم 43: سبب عدم الرضا

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى	إذا كانت إجابتك ب لا أذكر السبب الكثير من الوقت بين المحاضرات
16	2	1	2	6	5	ذكور
48,5%	40,0%	50,0%	50,0%	66,7%	38,5%	
17	3	1	2	3	8	
51,5%	60,0%	50,0%	50,0%	33,3%	61,5%	
33	5	2	4	9	13	مجموع
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	
11	4		3	1	3	
47,8%	44,4%		60,0%	33,3%	50,0%	
12	5		2	2	3	إناث
52,2%	55,6%		40,0%	66,7%	50,0%	
23	9		5	3	6	
100,0%	100,0%		100,0%	100,0%	100,0%	
4			1	1	2	ذكور
66,7%			50,0%	50,0%	100,0%	
2			1	1	0	
33,3%			50,0%	50,0%	0,0%	
6			2	2	2	مجموع
100,0%			100,0%	100,0%	100,0%	
2			0	1	1	
33,3%			0,0%	100,0%	33,3%	
4			2	0	2	إناث
66,7%			100,0%	0,0%	66,7%	
6			2	1	3	
100,0%			100,0%	100,0%	100,0%	
20	3	3	4	4	6	ذكور

48,8%	42,9%	50,0%	50,0%	57,1%	46,2%		إناث
21	4	3	4	3	7		
51,2%	57,1%	50,0%	50,0%	42,9%	53,8%		
41	7	6	8	7	13		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	مجموع	
25	5	6	1	6	7		
61,0%	41,7%	66,7%	33,3%	75,0%	77,8%	ذكور	لا يسمح لي بالعمل مقابل الدراسة
81	9	3	2	2	2		
39,0%	58,3%	33,3%	66,7%	25,0%	22,2%	إناث	
34	12	9	3	8	9		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	مجموع	
78	14	10	11	19	24		
52,0%	42,4%	58,8%	45,8%	63,3%	52,2%	ذكور	المجموع
72	19	7	13	11	22		
48,0%	57,6%	41,2%	54,2%	36,7%	47,8%	إناث	
150	33	17	24	30	46		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	مجموع	

إذن أتى هذا الجدول كنتكلمة للجدول الذي سبقه أي يعبر بالأرقام عن الطلبة الذين يصرحون عن عدم رضاهم عن استعمال الزمن لأسباب متعددة ذكروها في أجوبة مفتوحة جاءت في الاستمارة، والذين كان مجموعهم لا يتعدى 152 طالب وطالبة، سنتطرق إلى الأسباب التي أدت إلى عدم الرضا بالتدرج من أكبر عدد متكرر إلى أصغر عدد متكرر.

عدم السماح لي بالعمل مقابل الدراسة عدد تكراراتها 43 موزعة على الذكور ب 61 %، والإناث ب 39 %، أما السبب الثاني ويتمثل في المجيء إلى الجامعة أيام كثيرة في الأسبوع وهذا ما يعطلهم عن القيام بأعمال إضافية سواء الدراسة أو العمل عدد تكراراتها 41 مقسمة على الذكور ب 48.80 %، وعلى الإناث ب 51.20 %، السبب الثالث يتمثل في الكثير من الوقت بين المحاضرات عدد تكراراتها 33 مقسمة على الذكور ب 48.50 %، وعلى الإناث ب 51.50 %، وتأتي في الأخير الأسباب الأخرى على التوالي ولكن بأرقام ضئيلة كأوقات الراحة الغير كافية سجلت 23 تكرارات، و المحاضرات تبدأ في وقت مبكر جدا وتنتهي في وقت متأخر سجلت 06 تكرارات.

على الرغم من حرص منظومة التكوين الجامعي منذ الاستقلال الوطني وخاصة بعد الإصلاح الجامعي 1971 على إعطاء مكانة هامة للغة العربية ضمن مشروع تعريب الجامعة الجزائرية، إلا أن التكوين التكنولوجي أستثنى من هذا المشروع وبقي إلى اليوم مرتبط باللغة الفرنسية بل أكثر من ذلك وبالنظر إلى خصوصية التكوين التكنولوجي فهو يحرص على الانفتاح على اللغات الحية وخاصة اللغة الإنجليزية .

لذلك يصطدم طالب التكنولوجيا بعد مباشرة الدراسة بمجموعة من المتغيرات التي تفرض نفسها عليه في مقدمتها طبيعة اللغة وطريقة التدريس التي لم يعهدها بهذا الشكل في أطوار التعليم السابقة.

جدول رقم 44: اللغة المستعملة أثناء الدراسة

يواجه الطلبة الجدد بعض التحديات الأكاديمية مثل صعوبة الدراسة باللغة الفرنسية أو اللغة الانكليزية، وصعوبة استخدام تكنولوجيا التعلم الحديثة، بالإضافة إلى تحديات استخدام التفكير الإبداعي والنقدي في الدراسة بدل الحفظ، أما الطلبة المقدمين على التخرج فان أكثر ما يؤرقهم هو التفكير في مرحلة ما بعد التخرج، مثل كيفية الحصول على فرص عمل تلي طموحاتهم وأمالهم، والتطلع إلى تحمل مسؤوليات الحياة بعد التخرج.

اللغة المستعملة أثناء الدراسة	سنة أولى	هندسة مدنية	الكيمياء	الإلكترونيك	هندسة معمارية	مجموع
اللغة الفرنسية	ذكور	48	31	23	25	148
		48,0%	62,0%	46,0%	50,0%	49,3%
	إناث	52	19	27	25	152
		52,0%	38,0%	54,0%	50,0%	50,7%
	مجموع	100	50	50	50	300
		100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%
المجموع	ذكور	48	31	23	25	148
		48,0%	62,0%	46,0%	50,0%	49,3%
	إناث	52	19	27	25	152
		52,0%	38,0%	54,0%	50,0%	50,7%
	مجموع	100	50	50	50	300
		100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%

فيسجل طلبة سنة أولى (علوم وتكنولوجيا) نسبة 48% عند فئة الذكور، و52% عند فئة الإناث أما تخصص الهندسة المدنية فتسجل الإناث نسبة 38، أما الذكور فيسجلون نسبة 62، أما فيما يخص تخصص الكيمياء فيسجل الذكور نسبة 46% والإناث نسبة 54% أما تخصصا الإلكترونيك فيسجل كلا الجنسين نسب متساوية 50، أما الهندسة المعمارية 42% عند فئة الذكور و58% عند فئة الإناث.

إن الطلبة الذين ينشئون في بيئة اجتماعية راقية يكتسبون في مراحل مبكرة من حياتهم رموزا مختلفة وأشكالا من الكلام تترك آثارها على تجربتهم الدراسية اللاحقة، وهذه الرموز لا تعني المفردات أو المهارات الشفوية بل الفوارق في صيغ التعبير وأساليب

استخدام اللغة في أوساط الطلبة الفقراء مقابل الطبقة الأغنياء، ( أنتوني غدنز، 2005، ص558) حيث أن الطلبة المنحدرون من الطبقات الدنيا يستخدمون اللغة بطريقة متعارضة مع تلك المعتمدة في العملية التعليمية، (منى فياض، 2004، ص335) وبالتالي يجدون أنفسهم في خضم بيئة ثقافية غريبة لم يعتادوا على أسلوب التعاطي معها هذا ما يؤدي بهم إلى تكرار السنوات.

جدول رقم 45: اللغة الفرنسية و المشاريع المستقبلية

اللغة الفرنسية تتناسب مع مشاريعك المستقبلية أم لا	سنة أولى	هندسة مدنية	الكيمياء	الإلكترونيك	هندسة معمارية	مجموع
نعم حقا	ذكور	20	15	13	12	73
		44,4%	60,0%	46,4%	46,2%	47,1%
	إناث	25	10	15	14	82
		55,6%	40,0%	53,6%	53,8%	52,9%
نعم، بالأحرى	مجموع	45	25	28	26	155
		100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%
	ذكور	17	10	7	9	46
		44,7%	58,8%	43,8%	52,9%	46,9%
محايد	إناث	21	7	9	8	52
		55,3%	41,2%	56,3%	47,1%	53,1%
	مجموع	38	17	16	17	98
		100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%
لا ليس حقا	ذكور	8	6	3	3	23
		80,0%	75,0%	60,0%	50,0%	65,7%
	إناث	2	2	2	3	12
		20,0%	25,0%	40,0%	50,0%	34,3%
لا أبدا	مجموع	10	8	5	6	35
		100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%
	ذكور	2				4
		66,7%				66,7%
لا أبدا	إناث	1				2
		33,3%				33,3%
	مجموع	3				6
		100,0%				100,0%
لا أبدا	ذكور	1	0	0	1	2
		25,0%	0,0%	0,0%	100,0%	33,3%
		3	1	0	0	4
		75,0%	100,0%	0,0%	0,0%	66,7%

						إناث	
6		1	1		4		
100,0%		100,0%	100,0%		100,0%	مجموع	
148	21	25	23	31	48	ذكور	المجموع
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%		
152	29	25	27	19	52	إناث	
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%		
300	50	50	50	50	100		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	مجموع	

يوضح الجدول التالي درجة رضا الطلبة عن تناسب اللغة الفرنسية لمشاريعهم الدراسية، المهنية والمستقبلية، نلاحظ تكرار أكبر عدد على مستوى "نعم حقا" ب 155 مقسمة على الذكور ب 47.10 %، والإناث ب 52.90 %، أما التكرار الذي يأتي بعده مباشرة 98 على مستوى "نعم بالأحرى" مع الإشارة إلى انخفاضها عند الذكور ب 46.90 %، وارتفاعها عند الإناث ب 53.10 %، أما الطلبة الذين يصرحون عن محايدتهم لهذا الموضوع يسجلون 35 من عدد التكرارات موزعة على الذكور ب 65.70 %، والإناث ب 34.30 %، ويأتي في الأخير الطلبة الذين يصرحون عن عدم رضاهم التام ب " لا ليس حقا " 6 مقسمة بين ذكور 66.70 % والإناث 33.30 %، أما الطلبة الغير راضيين على الإطلاق " لا أبدا" يسجلون 6 تكرارات مقسمة على الذكور 33.30 % والإناث 66.70 % .

يشير p clerc أن حظوظ النجاح في الجامعة يختلف حسب اختلاف الرأسمال الثقافي عموما والرأسمال اللغوي خصوصا المكتسب من الطبقة الاجتماعية أو من الأصل الاجتماعي. (Noëlle BISSERT, 1974 :63)

## جدول رقم 46:السداسي الأول

مجموع	هندسة معمارية	إلكترونيك	كيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى	رأيك حول السداسي الأول	
44	6	6	12	5	15	ذكور	سهل
48,4%	54,5%	50,0%	44,4%	55,6%	46,9%		
47	5	6	15	4	17	إناث	
51,6%	45,5%	50,0%	55,6%	44,4%	53,1%		
91	11	12	27	9	32	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
95	15	18	7	25	30	ذكور	صعب
50,3%	38,5%	50,0%	43,8%	64,1%	50,8%		
94	24	18	9	14	29	إناث	
49,7%	61,5%	50,0%	56,3%	35,9%	49,2%		
189	39	36	16	39	59	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
9		1	4	1	3	ذكور	متوسط
45,0%		50,0%	57,1%	50,0%	33,3%		
11		1	3	1	6	إناث	
55,0%		50,0%	42,9%	50,0%	66,7%		
20		2	7	2	9	مجموع	
100,0%		100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
148	21	25	23	31	48	ذكور	المجموع
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%		
152	29	25	27	19	52	إناث	
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%		
300	50	50	50	50	100	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		

إن آراء الطلبة حول السداسي الأول تختلف من طالب لآخر، فمنهم من يراه سهل ومنهم من يراه صعب، ومنهم من يراه متوسط، فعدد التكرارات الأكبر كان على مستوى صعوبة السداسي الأول حيث سجل 189 موزعة على الذكور ب 50.30 %، والإناث ب 49.70 %، مع تسجيل ارتفاعها عند طلبة السنة أولى ليسانس ب 59 مقسمة على جنس الذكور ب 50.80 % وعلى جنس الإناث ب 49.20 %، أما طلبة تخصص الهندسة المدنية والهندسة المعمارية فيسجل كل منهما عدد 39 مقسمة بنسب متفاوتة بين جنس الذكور و جنس الإناث، ويأتي بعدها مباشرة طلبة تخصص الإلكترونيك فيسجلون 36 مقسمة بالتساوي بين جنس الذكور و جنس الإناث وفي الأخير طلبة الكيمياء يسجلون عدد 16؛ إن الطلبة في السنة أولى وبالخصوص في الأسابيع الأولى من السداسي الأول لا يعيرون أي اهتمام، فيما يخص

مساراتهم أو مهنتهم المستقبلية بحيث أنهم يتجاهلون في كثير من الأحيان لأنها تشكل مجرد فكرة غامضة. (Alain COULON, 2005 :110)

أما عدد التكرارات الذي يأتي بعد هذا مباشرة كان على مستوى سهولة السداسي الأول حيث سجل 91 موزعة على الذكور ب 48.40 %، وعلى الإناث ب 51.60 %، ويأتي في الأخير الطلبة الذين يصرحون بأن السداسي الأول متوسط فيسجلون 20 مقسمة على الذكور ب 45 %، وعلى الإناث ب 55 %.

يشير آلان كولون إلى أن سبب وجود أو خلق سداسي التوجيه للسماح للطلاب بتغيير المسار أو الشعبة في نهاية السداسي الأول من السنة الدراسية الأولى دون انتظار سنة دراسية كاملة؛ وبالخصوص إذا كان يعتقد الطالب أنه اختار التوجه الخاطئ، كما يصرح أن إعادة التوجيه في نهاية السداسي عبارة عن ظاهرة إيجابية وليست سلبية فإنها تفيد الطالب الجامعي المبتدئ بتغيير الشعبة أو المسار الدراسي في نهاية السداسي الأول بهدف تفادي الفشل. (Alain COULON, 2005 :103)

#### جدول رقم 47: المتابعة أثناء المحاضرة

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى	رأيك حول المتابعة أثناء المحاضرة	
7	1	1	1		4	سهل جدا	ذكور
43,8%	33,3%	50,0%	50,0%		44,4%		
9	2	1	1		5		
56,3%	66,7%	50,0%	50,0%		55,6%	مجموع	إناث
16	3	2	2		9		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		100,0%		
49	5	10	9	4	21	بسيط	ذكور
46,7%	50,0%	52,6%	42,9%	66,7%	42,9%		
56	5	9	12	2	28		
53,3%	50,0%	47,4%	57,1%	33,3%	57,1%	مجموع	إناث
105	10	19	21	6	49		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
78	11	11	12	25	19	صعب نوعا ما	ذكور
50,6%	39,3%	45,8%	48,0%	61,0%	52,8%		
76	17	13	13	16	17		
49,4%	60,7%	54,2%	52,0%	39,0%	47,2%	مجموع	إناث
154	28	24	25	41	36		

100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	مجموع	صعب جدا
14	4	3	1	2	4	ذكور	
56,0%	44,4%	60,0%	50,0%	66,7%	66,7%		
11	5	2	1	1	2	إناث	
44,0%	55,6%	40,0%	50,0%	33,3%	33,3%		
25	9	5	2	3	6	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		المجموع
148	21	25	23	31	48	ذكور	
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%		
152	29	25	27	19	52	إناث	
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%		
300	50	50	50	50	100	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		

إن آراء الطلبة حول المتابعة أثناء المحاضرة تختلف من طالب لآخر، فمنهم من يراها سهلة جدا ومنهم من يراها بسيطة، منهم من يراها صعبة نوعا ما، ومنهم من يراها صعبة جدا، فعدد التكرارات الأكبر كان على مستوى صعوبة المتابعة أثناء المحاضرة حيث سجل 154 موزعة على الذكور ب 50.60 %، والإناث ب 49.40 %، أما عدد التكرارات الذي يأتي بعد هذا مباشرة كان على مستوى بساطة المتابعة أثناء المحاضرة حيث سجل 105 موزعة على الذكور ب 46.70 %، وعلى الإناث ب 53.30 %، أما بالنسبة للطلبة الذين يرون المتابعة أثناء المحاضرة صعب جدا فيسجلون 25 موزعة على الذكور ب 56 %، وعلى الإناث ب 44 %، ويأتي في الأخير الطلبة الذين يصرحون بأن المتابعة أثناء المحاضرة سهل جدا فيسجلون 16 مقسمة على الذكور ب 43.80 %، وعلى الإناث ب 56.30 %.

جدول رقم 48:الاتصال مع الطلبة

يجب على الطالب أن يقوم بدور أكثر فاعلية هذا من جهة ومن جهة ثانية فإن الأستاذ نفسه بما يتمتع به من المعارف العلمية؛ وبالتالي يجب عليه أن يكون دائما مندمجا وعصرا فعالا في إدماج الطلبة مع بعضهم البعض، ودفعهم للعمل الجماعي لما له من فائدة في دراسات العلوم التكنولوجية (إدغارفور، 1973، ص46)

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى	رأيك حول الاتصال مع الطلبة	
63	8	13	14	9	19	ذكور	سهل جدا
49,6%	42,1%	48,1%	45,2%	64,3%	52,8%		
64	11	14	17	5	17		
50,4%	57,9%	51,9%	54,8%	35,7%	47,2%	إناث	
127	19	27	31	14	36	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
59	9	10	3	18	19		ذكور
50,9%	45,0%	50,0%	37,5%	62,1%	48,7%		
57	11	10	5	11	20		
49,1%	55,0%	50,0%	62,5%	37,9%	51,3%	إناث	
116	20	20	8	29	39	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
19	2	1	6	2	8		ذكور
46,3%	33,3%	50,0%	60,0%	50,0%	42,1%		
22	4	1	4	2	11		
53,7%	66,7%	50,0%	40,0%	50,0%	57,9%	إناث	
41	6	2	10	4	19	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
7	2	1	0	2	2		ذكور
43,8%	40,0%	100,0%	0,0%	66,7%	33,3%		
9	3	0	1	1	4		
56,3%	60,0%	0,0%	100,0%	33,3%	66,7%	إناث	
16	5	1	1	3	6	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
148	21	25	23	31	48		ذكور
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%		
152	29	25	27	19	52		
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%	إناث	
300	50	50	50	50	100	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		

إن آراء الطلبة حول الاتصال مع الطلبة تختلف من طالب لآخر، فمنهم من يراها سهلة جدا ومنهم من يراها بسيطة، منهم من يراها صعبة نوعا ما، ومنهم من يراها صعبة جدا، فعدد التكرارات الأكبر كان على مستوى سهولة الاتصال مع الطلبة حيث سجل 127 موزعة على الذكور ب 49.60 %، والإناث ب 50.40 %، أما عدد التكرارات الذي يأتي بعد هذا مباشرة كان على مستوى بساطة الاتصال مع الطلبة حيث سجل 116 موزعة على الذكور ب 50.90 %، وعلى الإناث ب 49.10 %، أما بالنسبة للطلبة الذين يرون الاتصال مع الطلبة صعب نوعا ما فيسجلون 41 موزعة على الذكور ب 46.30 %، وعلى الإناث ب 53.70 %، ويأتي في الأخير الطلبة الذين يصرحون بأن الاتصال مع الطلبة صعب جدا فيسجلون 16 مقسمة على الذكور ب 43.80 %، وعلى الإناث ب 56.30 %.

#### جدول رقم 49 : المشاركة الجماعية في النشاطات الدراسية

من أجل ضمان تكوين فعال ودقيق يسعى طالب العلوم و التكنولوجيا جاهدا إلى استغلال مختلف القنوات التي تساعده على تحقيق ذلك، هذه القنوات التي توفرها الجامعة أو شبكة الانترنت والمراكز والدراسات المتخصصة لذلك تختلف استراتيجيات الطالب في الحصول على تكوين نوعي وقد تتمثل هذه الاستراتيجيات على العموم في الحرص على حضور المحاضرات والتطبيقات وحصص الورشات، الاعتماد على المكتبة والمجلات المتخصصة والاشتراك في شبكة الانترنت، كما يرتبط ذلك بالحرص على العمل الفردي والجماعي.

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى	المشاركة الجماعية في النشاطات الدراسية		
						نعم	لا	
86	11	19	12	16	28	نعم		
48,9%	35,5%	55,9%	41,4%	64,0%	49,1%			ذكور
90	20	15	17	9	29			إناث
176	31	34	29	25	57	مجموع		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%			
62	10	6	11	15	20	لا		
50,0%	52,6%	37,5%	52,4%	60,0%	46,5%			ذكور
62	9	10	10	10	23			إناث
124	19	16	21	25	43	مجموع		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%			

148	21	25	23	31	48	ذكور	المجموع
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%		
152	29	25	27	19	52	إناث	
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%		
300	50	50	50	50	100	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		

من خلال قراءة الجدول أعلاه يتبين لنا أن أكبر عدد متكرر فيما يخص المشاركة الجماعية في النشاطات الدراسية لدى طلبة التكنولوجيا يتجسد عند الطلبة الذين يقومون بأعمالهم ونشاطاتهم الدراسية انطلاقاً من المشاركة الجماعية فيسجلون 176 مقسمة على الذكور ب 48.90% وعلى الإناث ب 51.10%، مع تسجيل ارتفاعها عند طلبة السنة أولى علوم وتكنولوجيا ب 57 من عدد التكرارات مقابل انخفاضها عند طلبة تخصصات الماستر؛ حيث سجل طلبة تخصص الإلكترونيك أكبر عدد متكرر وهو 34، ويأتي بعده مباشرة طلبة تخصص الهندسة المعمارية الذين يسجلون 31، أما طلبة تخصص الكيمياء يسجلون 29، و في الأخير الهندسة المدنية يسجلون 25 وهذا يرجع إلى طبيعة الدراسات في كل تخصص دراسي، فطلبة كل التخصصات يحتاجون للعمل الجماعي بينهم وبالخصوص إذا كان هناك تقصير من طرف الأساتذة، أو ضعف في البيداغوجيا وطرائق التدريس، فالمشاركة الجماعية في النشاطات الدراسية تثمن المعارف لدى الطلبة وتوضح لهم الأمور الغامضة.

أما بالنسبة للفئة الثانية من الطلبة الذين لا يحبذون العمل الجماعي في النشاطات الدراسية فيسجلون 124 مقسمة بالتساوي بين الذكور 50%، والإناث 50%.

جدول رقم 50: شكل الامتحان

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى	فاجأك شكل الامتحان أم لا	
52	9	7	5	12	19	نكور	نعم، دائما
49,1%	40,9%	41,2%	45,5%	63,2%	51,4%		
54	13	10	6	7	18	إناث	
50,9%	59,1%	58,8%	54,5%	36,8%	48,6%	مجموع	
106	22	17	11	19	37		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
55	2	12	15	11	15	نكور	نعم، في كثير من الأحيان
49,5%	33,3%	52,2%	51,7%	61,1%	42,9%		
56	4	11	14	7	20	إناث	
50,5%	66,7%	47,8%	48,3%	38,9%	57,1%	مجموع	
111	6	23	29	18	35		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
34	8	6	3	8	9	نكور	لا، نادرا
49,3%	44,4%	60,0%	30,0%	61,5%	50,0%		
35	10	4	7	5	9	إناث	
50,7%	55,6%	40,0%	70,0%	38,5%	50,0%	مجموع	
69	18	10	10	13	18		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
7	2				5	نكور	لا أبدا
50,0%	50,0%				50,0%		
7	2				5	إناث	
50,0%	50,0%				50,0%	مجموع	
14	4				10		
100,0%	100,0%				100,0%		
148	21	25	23	31	48	نكور	المجموع
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%		
152	29	25	27	19	52	إناث	
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%	مجموع	
300	50	50	50	50	100		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		

يتضح لنا من خلال الجدول المبين أعلاه أن الطلبة الذين فاجئهم شكل الامتحان في الكثير من الأحيان يسجلون 111 مقسمة على الذكور ب 49.50% وعلى الإناث ب 50.50%، مع تسجيل ارتفاعها عند طلبة السنة أولى وانخفاضها عند طلبة تخصصات الماستر، ويأتي بعد هذا العدد مباشرة 106 فيما يخص الطلبة الذين فاجئهم شكل الامتحان

دائماً مقسمة على الذكور ب 49.10% وعلى الإناث ب 50.90%، أما الطلبة الذين نادراً ما فاجئهم شكل الامتحان يسجلون 69 مقسمة على الذكور ب 49.30%، والإناث ب 50.70%، وتأتي في الأخير فئة الطلبة الذين لم يفاجئهم شكل الامتحان أبداً فيسجلون 14 مقسمة بالتساوي بين الذكور 50%، والإناث 50%.

يصرح بورديو أن طقوس الامتحانات أو الاختبارات تتضمن قواعد شكلية الرقي من مكانة إلى أخرى، تلك المكانة التي تحدد موقع الطالب في سلم التراتبية الاجتماعية؛ فإما أن يكون الجدير والشرعي بالجدارة، أو الفاشل المطرود من فضاءات النجاح؛ وبالتالي تميز الشرعي عن اللا شرعي.

كما يؤكد أنه لا شيء أصلح من الامتحانات، بحيث جعل لكي يعرف الكل شرعية الأحكام المدرسية والتراتبية الاجتماعية التي تشرعها؛ إذ يشار إلى من يقصون بالفاشلين، ويشار إلى المؤهلين بالناجحين ونجاحهم عبارة عن شهادة استحقاق أو موهبة جعلتهم يفضلون عن الآخرين.

إن الامتحانات ومختلف أساليب المراقبة عبارة عن مؤشرات جيدة لقياس انتماء الطالب للتعليم الجامعي؛ بالإضافة إلى ذلك لا تجرى الامتحانات من أجل معرفة إذا تم اكتساب مجموعة المعارف من قبل الطالب فقط؛ بل يمكننا اعتبارها الفرصة الأفضل للتحقق من عملية الاستيعاب لديهم انطلاقاً من العمل الفكري. (Alain COULON, 2005:164)

فالطالب الناجح هو الطالب الذي يشكل الانتماء لمنظومة الجامعة، وأيضاً يكون قادر على خلق ما يسمى بالتوافق بين قواعد مؤسسة الجامعة ومعاييرها. (Alain COULON, 2005:213)

المبحث الثالث: الحضور في الجامعة ( محاضرات، تطبيقات، ورشات )

جدول رقم 51: حضور المحاضرات بطريقة منتظمة

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى	تحضر المحاضرات بطريقة منتظمة		
68	6	12	15	21	14	ذكور	دائما	
50,0%	40,0%	50,0%	42,9%	63,6%	48,3%			
68	9	12	20	12	15			إناث
50,0%	60,0%	50,0%	57,1%	36,4%	51,7%			
136	15	24	35	33	29			مجموع
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%			
38	6	12	3	4	13	ذكور	غالبا	
42,7%	35,3%	52,2%	42,9%	50,0%	38,2%			
51	11	11	4	4	21			إناث
57,3%	64,7%	47,8%	57,1%	50,0%	61,8%			
89	17	23	7	8	34			مجموع
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%			
19	4	0	1	0	14	ذكور	نادرا	
57,6%	57,1%	0,0%	100,0%	0,0%	60,9%			
14	3	1	0	1	9			إناث
42,4%	42,9%	100,0%	0,0%	100,0%	39,1%			
33	7	1	1	1	23			مجموع
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%			
23	5	1	4	6	7	ذكور	أبدا	
54,8%	45,5%	50,0%	57,1%	75,0%	50,0%			
19	6	1	3	2	7			إناث
45,2%	54,5%	50,0%	42,9%	25,0%	50,0%			
42	11	2	7	8	14			مجموع
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%			
148	21	25	23	31	48	ذكور	المجموع	
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%			
152	29	25	27	19	52			إناث
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%			
300	50	50	50	50	100			مجموع
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%			

يتضح لنا من خلال الجدول المبين أعلاه أنه بالرغم من أن الحضور إلى المحاضرات ليس أمرا إجباريا من طرف الإدارة، إلا أننا نجد أن الطلبة الذين يحضرون المحاضرات بطريقة منتظمة يسجلون 136 يتداولون على حضور المحاضرات والتربصات وذلك من أجل الحصول على قدر كاف من المعلومات والاستفادة من الشروحات التي يقدمها الأساتذة، مقسمة بالتساوي على الذكور ب 50 % وعلى الإناث ب 50 %، أما الطلبة الذين يحضرون المحاضرات في الكثير من الأحيان يسجلون 89 مقسمة على الذكور ب 42.70

% وعلى الإناث ب 57.30 مع تسجيل ارتفاعها عند طلبة السنة أولى وانخفاضها عند طلبة تخصصات الماجستير، ويأتي بعد هذا العدد مباشرة 42 فيما يخص الطلبة الذين لا يحضرون المحاضرات بطريقة منتظمة مقسمة على الذكور ب 54.80 % وعلى الإناث ب 45.20 %، وتأتي في الأخير فئة الطلبة الذين نادرا ما يحضرون المحاضرات يسجلون 33 مقسمة على الذكور ب 57.60 %، وعلى الإناث ب 42.40 %، وهذا راجع إلى عدم مبالاتهم، أو عدم اكترائهم لحضورها.

جدول رقم 52: تحضر التطبيقات بطريقة منتظمة

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى	تحضر التطبيقات بطريقة منتظمة	
126	12	21	22	29	42	ذكور	دائما
49,4%	34,3%	52,5%	47,8%	63,0%	47,7%		
129	23	19	24	17	46	إناث	دائما
50,6%	65,7%	47,5%	52,2%	37,0%	52,3%		
255	35	40	46	46	88	مجموع	دائما
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
14	6	4	1	1	2	ذكور	غالبا
43,8%	60,0%	40,0%	25,0%	50,0%	33,3%		
18	4	6	3	1	4	إناث	غالبا
56,3%	40,0%	60,0%	75,0%	50,0%	66,7%		
32	10	10	4	2	6	مجموع	غالبا
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
7	3			1	3	ذكور	نادرا
63,6%	60,0%			50,0%	75,0%		
4	2			1	1	إناث	نادرا
36,4%	40,0%			50,0%	25,0%		
11	5			2	4	مجموع	نادرا
100,0%	100,0%			100,0%	100,0%		
1					1	ذكور	أبدا
50,0%					50,0%		
1					1	إناث	أبدا
50,0%					50,0%		
2					2	مجموع	أبدا
100,0%					100,0%		
148	21	25	23	31	48	ذكور	المجموع
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%		
152	29	25	27	19	52	إناث	المجموع
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%		
300	50	50	50	50	100	مجموع	المجموع
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		

يتضح لنا من خلال الجدول المبين أعلاه أن الطلبة الذين يحضرون التطبيقات بطريقة منتظمة ودائماً يسجلون 255 مقسمة على الذكور ب 49.40 % وعلى الإناث ب 50.60 % مع تسجيل ارتفاعها عند طلبة السنة أولى وانخفاضها عند طلبة تخصصات الماستر، أما الطلبة الذين يحضرون التطبيقات في الكثير من الأحيان يسجلون 32 مقسمة على الذكور ب 43.80 % وعلى الإناث ب 56.30 %، ويأتي بعد هذا العدد مباشرة 11 فيما يخص الطلبة الذين لا يحضرون التطبيقات إلا نادراً مقسمة على الذكور ب 63.60 % وعلى الإناث ب 36.40 %، وتأتي في الأخير فئة الطلبة الذين لا يحضرون التطبيقات أبداً فيسجلون 2 مقسمة بالتساوي على الذكور 50 %، وعلى الإناث 50 %.

### جدول رقم 53 : العلاقة بين المحاضرة والتطبيق

يتوجب على مؤسسة الجامعة أن تدعم التركيز على ربط كل ما هو نظري بما هو تطبيقي في الشعب والتخصصات التي تتطلب ذلك، من أجل تيسير الاتصال بالحياة الاجتماعية أو بالمجتمع والاحتكاك بمؤسساته الاقتصادية والصناعية والتجارية... الخ يركز التكوين التكنولوجي على تحقيق الفعالية المرجوة في الجانب النظري والجانب الميداني التطبيقي بهدف إعطاء الطالب مبادئ المعرفة ومساعدته على اكتساب المهارات اللازمة للتوصل إلى المعلومة سواء بالنسبة لطلبة السنة أولى (علوم وتكنولوجيا) أو بالنسبة لطلبة تخصصات الماستر المختلفة" الهندسة المدنية، الكيمياء، الإلكترونيك، والهندسة المعمارية"

العلاقة بين المحاضرة والتطبيق	سنة أولى (علوم وتكنولوجيا)	هندسة مدنية	الكيمياء	الإلكترونيك	هندسة معمارية	مجموع
العلاقة بين المحاضرة والأعمال الموجهة يناسبني ؛ الواحد يكمل الآخر	ذكور	37	19	15	23	7
	إناث	43	12	18	23	15
	مجموع	80	31	33	46	22
لا أرى العلاقة بين المحاضرة والأعمال الموجهة	ذكور	11	12	8	2	14
	إناث	9	7	9	2	14
	مجموع	20	19	17	4	28
المجموع	ذكور	48	31	23	25	21
	إناث	52	19	27	25	29
	مجموع	100	50	50	50	50

يتضح من خلال الجدول اتجاه الطلبة إلى التأكيد على أهمية العلاقة بين الأعمال التطبيقية والمحاضرات في التكوين التكنولوجي حيث يسجلون 212 مقسمة على الذكور ب 47.60%، وعلى الإناث ب 52.40%، مع تسجيل ارتفاعها عند طلبة السنة الأولى ب 80 من عدد التكرارات على العدد الكلي 100، وانخفاضها عند طلبة تخصص الإلكترونيك ب 46، و الكيمياء 33، والهندسة المدنية 31، الهندسة المعمارية 22، مرد ذلك إلى أهمية المحاضرات والأعمال الموجهة عند طلبة السنة الأولى (علوم وتكنولوجيا) لأن من خلال الأعمال الموجهة يفهم الطلبة ما لم يفهمونه أثناء الدرس أو المحاضرة، ولهذا يمكننا القول انطلاقاً مما سبق ذكره أن كلاهما مهم في التكوين التكنولوجي، أما بالنسبة لفئة الطلبة الذين لا يجدون العلاقة بين المحاضرة والأعمال الموجهة يسجلون 88 مع تسجيل ارتفاعها عند الذكور ب 53.40%، مقابل انخفاضها عند الإناث ب 46.60%.

جدول رقم 54: إجبارية حضور التطبيقات والورشات

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى (علوم وتكنولوجيا)	حضور التطبيقات والورشات إجباري أم لا	
148	21	25	23	31	48	نعم	ذكور
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%		
152	29	25	27	19	52	نعم	إناث
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%		
300	50	50	50	50	100	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
148	21	25	23	31	48	المجموع	ذكور
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%		
152	29	25	27	19	52	المجموع	إناث
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%		
300	50	50	50	50	100	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		

يتبين لنا من خلال الجدول المبين أعلاه أن جل الطلبة يحضرون التطبيقات والورشات بطريقة منتظمة مقسمة على الذكور ب 49.30% وعلى الإناث ب 50.70% مع تسجيل ارتفاعها عند طلبة السنة أولى، وانخفاضها عند طلبة تخصصات الماستر. ويمكننا مرد ذلك إلى خصوصية دراسات العلوم والتكنولوجيا التي تمتاز بالصعوبة والتعمق لذلك حضور التطبيقات والورشات إجباري وهذا كله راجع إلى صرامة التكوين التكنولوجي.

جدول رقم 55: طاقم الأساتذة يراقب (الحضور-المشاركة)

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى (علوم وتكنولوجيا) (يا)	طاقم الأساتذة يراقب (الحضور-المشاركة)		
148	21	25	23	31	48	نعم	ذكور	
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%			
152	29	25	27	19	52			
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%	مجموع	إناث	
300	50	50	50	50	100			
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%			
148	21	25	23	31	48	المجموع	ذكور	
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%			
152	29	25	27	19	52			
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%		مجموع	إناث
300	50	50	50	50	100			
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%			

يتبين لنا من خلال الجدول المبين أعلاه أن جل الطلبة يراقبون من طرف طاقم الأساتذة وبالخصوص في مسألتي (الحضور-المشاركة) بطريقة منتظمة مقسمة على الذكور ب 49.30% وعلى الإناث ب 50.70% .

المبحث الرابع: التردد إلى المكتبات

جدول رقم 56: الاشتراك في المكتبات المتواجدة بمدينة وهران

لا يمكن للمحاضرات لوحدها تقديم المعطيات النظرية والتطبيقية عن شعبة العلوم والتكنولوجيا، إن قصور ذلك يدفع طالب التكنولوجيا إلى الاعتماد على المراجع والكتب والمجلات العلمية المتخصصة والاشتراك في شبكة الإنترنت. هذا الاهتمام بهذه الوسائل يرتبط بالحاجة إلى ضرورة تعزيز المعطيات التي تقدم في حصص المحاضرات والأعمال الموجهة بأخرى توفرها شبكة الإنترنت والمجلات والدوريات المتخصصة، كل هذا يدفع الطالب إلى ضرورة الاشتراك بفعالية في الاستفادة من هذه الوسائل.

استعمال المتواجدة وهران	المكتبات بمدينة	سنة أولى	هندسة مدنية	الكيمياء	الإلكترونيك	هندسة معمارية	مجموع
نعم	ذكور	37	16	10	12	10	85
		48,1%	61,5%	43,5%	52,2%	33,3%	47,5%
	إناث	40	10	13	11	20	94
		51,9%	38,5%	56,5%	47,8%	66,7%	52,5%
	مجموع	77	26	23	23	30	179
		100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%
لا	ذكور	11	15	13	13	11	63
		47,8%	62,5%	48,1%	48,1%	55,0%	52,1%
	إناث	12	9	14	14	9	58
		52,2%	37,5%	51,9%	51,9%	45,0%	47,9%
	مجموع	23	24	27	27	20	121
		100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%
المجموع	ذكور	48	31	23	25	21	148
		48,0%	62,0%	46,0%	50,0%	42,0%	49,3%
	إناث	52	19	27	25	29	152
		52,0%	38,0%	54,0%	50,0%	58,0%	50,7%
	مجموع	100	50	50	50	50	300
		100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%

يتبين لنا من خلال الجدول المبين أعلاه درجة استعمال طلبة التكنولوجيا للمكتبات المتواجدة بمدينة وهران، فيسجل الطلبة الذين يترددون على المكتبات بشكل منتظم 179 مقسمة على الذكور ب 47.50% وعلى الإناث ب 52.50%، مع تسجيل ارتفاعها عند طلبة السنة أولى مقابل انخفاضها عند طلبة سنة أولى تخصصات الماستر، وهذا يرجع إلى

أهمية المكتبة لما تقدمه من كتب يصعب الحصول عليها بالشراء وذلك إما بسبب غلائها أو بسبب ظروف الطلبة المادية.

أما بالنسبة للفئة الأخرى من الطلبة الذين لا يترددون على المكتبات المتواجدة بمدينة وهران فيسجلون 121 من عدد التكرارات مقسمة على الذكور ب 52.10% وعلى الإناث ب 47.90%؛ ويمكننا إرجاع ذلك إلى قدرة هؤلاء الطلبة على شراء الكتب لأن الإمكانيات المادية لأسرهم تسمح لهم بشراء الكتب بالرغم من غلائها أو غيابها في السوق.

### جدول رقم 57: أنواع المكتبات

المكتبات	سنة أولى	هندسة مدنية	الكيمياء	الإلكترونيك	هندسة معمارية	مجموع
المكتبة المركزية الخاصة بالجامعة	ذكور	13	4	5	8	31
		50,0%	50,0%	45,5%	50,0%	49,2%
	إناث	13	4	6	8	32
	50,0%	50,0%	54,5%	50,0%	50,8%	
مجموع	26	8	11	16	2	63
	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%
مكتبة الجامعة الخاصة بالكلية	ذكور	16	9	4	4	37
		47,1%	69,2%	40,0%	57,1%	45,7%
	إناث	18	4	6	3	44
	52,9%	30,8%	60,0%	42,9%	76,5%	54,3%
مجموع	34	13	10	7	17	81
	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%
مكتبة خاصة	ذكور	8	2	1	5	16
		47,1%	66,7%	50,0%	50,0%	50,0%
	إناث	9	1	1	5	16
	52,9%	33,3%	50,0%	50,0%	50,0%	50,0%
مجموع	17	3	2	10	32	63
	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%
آخر	ذكور	1	1	0	1	3
		50,0%	50,0%	0,0%	33,3%	33,3%
	إناث	1	1	1	2	5
	50,0%	50,0%	100,0%	66,7%	66,7%	
مجموع	2	2	1	3	3	6
	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%
المجموع	ذكور	37	16	10	12	85
		48,1%	61,5%	43,5%	52,2%	47,5%
	إناث	40	10	13	11	94
	51,9%	38,5%	56,5%	47,8%	52,5%	
مجموع	77	26	23	23	30	179
	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%

100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	مجموع	
--------	--------	--------	--------	--------	--------	-------	--

جاء هذا الجدول كتكملة للجدول السابق أي يخص فقط الطلبة الذين يترددون على المكتبات(179)، فأغلب طلبة التكنولوجيا يترددون على مكتبة الجامعة الخاصة بالكلية ب 81 مقسمة على الذكور ب 45.70 % وعلى الإناث ب 54.30 %، يأتي بعد هذا العدد 63 بالنسبة للطلبة الذين يترددون على المكتبة المركزية الخاصة بالجامعة، وتأتي في الأخير المكتبة الخاصة فيسجل الطلبة الذين يترددون إليها 32 مقسمة بالتساوي على الذكور ب50% والإناث ب 50 %.

جدول رقم 58: سبب عدم الرضا

السبب	إذا كانت إجابتك ب لا أذكر	سنة أولى	هندسة مدنية	الكيمياء	الإلكترونيك	هندسة معمارية	مجموع
أنا لا أحب العمل في المكتبة	ذكور	5	3	4	3	5	20
		41,7%	60,0%	50,0%	50,0%	50,0%	48,8%
	إناث	7	2	4	3	5	21
		58,3%	40,0%	50,0%	50,0%	50,0%	51,2%
	مجموع	12	5	8	6	10	41
		100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%
التوقيت لا يناسبني	ذكور	1	4	4	1	1	10
		33,3%	66,7%	44,4%	100,0%	100,0%	52,6%
	إناث	2	2	5	0	0	9
		66,7%	33,3%	55,6%	0,0%	0,0%	47,4%
	مجموع	3	6	9	1	1	19
		100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%
عدم امتلاك المكتبة للوثائق والكتب التي أحتاج إليها	ذكور	2	5	0	1	1	9
		66,7%	62,5%	0,0%	50,0%	50,0%	52,9%
	إناث	1	3	2	1	1	8
		33,3%	37,5%	100,0%	50,0%	50,0%	47,1%
	مجموع	3	8	2	2	2	17
		100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%
المكان ليس مرحب كثيرا	ذكور		3	2	1	2	8
			60,0%	66,7%	25,0%	50,0%	50,0%
	إناث		2	1	3	2	8
			40,0%	33,3%	75,0%	50,0%	50,0%
	مجموع	5	3	4	4	4	16
		100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%
أنا لست بحاجة إليها؛ أنا أفضل استخدام شبكة الإنترنت	ذكور	3		3	8	2	16
		60%		60,0%	53,3%	66,7%	57,14%
	إناث	2	2	2	7	1	12
		40%	40,0%	40,0%	46,7%	33,3%	42,85%
	مجموع	5	5	5	15	3	28
		100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%
المجموع	ذكور	11	15	13	13	11	63
		47,8%	62,5%	48,1%	48,1%	55,0%	52,1%
	إناث	12	9	14	14	9	58
		52,2%	37,5%	51,9%	51,9%	45,0%	47,9%
	مجموع	23	24	27	27	20	121
		100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%

جاء هذا الجدول كتكملة للجدول السابق أي يخص فقط الطلبة الذين لا يترددون على المكتبات فيشكلون 121 طالب من كلا الجنسين، فلا يتردد طلبة التكنولوجيا على المكتبات لأسباب متعددة:

فهناك الطلبة الذين لا يحبون العمل في المكتبة يسجلون 41 من عدد التكرارات، والذين يفضلون استخدام شبكة الانترنت يسجلون 28، ومنهم من الطلبة من يصرح بأن التوقيت لا يناسبه فيسجلون 19 ومنهم من يذهب إلى التصريح بعدم امتلاك المكتبة للوثائق والكتب التي يحتاجها فيسجلون 17، ويأتي في الأخير البعض من الطلبة الذين يذهبون إلى القول بأن المكان ليس مرحب كثيرا فيسجلون 16.

جدول رقم 59: إيجاد مصادر المعلومات بسهولة

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى (علوم وتكنولوجيا)	إيجاد مصادر المعلومات بسهولة	
						نعم	لا
100	11	16	16	21	36	ذكور	نعم
48,5%	44,0%	51,6%	44,4%	61,8%	45,0%		
106	14	15	20	13	44	إناث	
51,5%	56,0%	48,4%	55,6%	38,2%	55,0%		
206	25	31	36	34	80	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
48	10	9	7	10	12	ذكور	لا
51,1%	40,0%	47,4%	50,0%	62,5%	60,0%		
46	15	10	7	6	8	إناث	
48,9%	60,0%	52,6%	50,0%	37,5%	40,0%		
94	25	19	14	16	20	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
148	21	25	23	31	48	ذكور	المجموع
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%		
152	29	25	27	19	52	إناث	
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%		
300	50	50	50	50	100	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		

نلاحظ من خلال قراءة الجدول أعلاه أن إيجاد مصادر المعلومات لدى طلبة التكنولوجيا تختلف من طلبة السنة الأولى ليسانس إلى طلبة السنة أولى ماستر؛ حيث نجد 206 من الطلبة من يجدون مصادر المعلومات بسهولة مقسمة على الذكور ب 48.50 %، والإناث ب 51.50 %؛ مع تسجيل ارتفاعها عند طلبة السنة أولى ( علوم وتكنولوجيا) جذع مشترك ب 80 مقسمة على الذكور ب 45 %، وعلى الإناث ب 55 %، مقابل انخفاضها عند طلبة تخصصات الماستر نظرا لاختلاف طبيعة الدراسات التكنولوجية في بدايات المسار الدراسي ونهاياته.

أما الطلبة الذين يصرحون بعدم إيجاد مصادر المعلومات بسهولة فيسجلون 94 من عدد التكرارات مع تسجيل ارتفاعها عند الذكور ب 51.10 %، وانخفاضها عند الإناث ب 48.90 %.

جدول رقم 60:المهارات المكتسبة ساعدتك على النجاح في الدراسة الحالية

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى (علوم وتكنولوجيا) (يا)	المهارات المكتسبة ساعدتك على النجاح في الدراسة الحالية	
71	11	8	8	12	32	نعم حقا	ذكور
48,6%	40,7%	50,0%	40,0%	60,0%	50,8%		إناث
75	16	8	12	8	31		مجموع
51,4%	59,3%	50,0%	60,0%	40,0%	49,2%		نعم، بالأحرى
146	27	16	20	20	63	نعم، بالأحرى	ذكور
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		إناث
48	4	12	10	12	10		مجموع
48,5%	40,0%	50,0%	50,0%	63,2%	38,5%		محاييد
51	6	12	10	7	16	محاييد	ذكور
51,5%	60,0%	50,0%	50,0%	36,8%	61,5%		إناث
99	10	24	20	19	26		مجموع
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		لا ليس حقا
23	4	4	5	5	5	لا ليس حقا	ذكور
50,0%	40,0%	50,0%	50,0%	62,5%	50,0%		إناث
23	6	4	5	3	5		مجموع
50,0%	60,0%	50,0%	50,0%	37,5%	50,0%		المجموع
46	10	8	10	8	10	المجموع	ذكور
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		إناث
6	2	1		2	1		مجموع
66,7%	66,7%	50,0%		66,7%	100,0%		لا ليس حقا
3	1	1		1	0	لا ليس حقا	ذكور
33,3%	33,3%	50,0%		33,3%	0,0%		إناث
9	3	2		3	1		مجموع
100,0%	100,0%	100,0%		100,0%	100,0%		المجموع
148	21	25	23	31	48	المجموع	ذكور
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%		إناث
152	29	25	27	19	52		مجموع
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%		المجموع
300	50	50	50	50	100	مجموع	مجموع
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		

يتضح لنا من خلال الجدول المبين أعلاه أن أغلب الطلبة يصرحون بأن المهارات المكتسبة في الجامعة، ساعدتهم على النجاح في الدراسات الحالية فيسجلون 146 مقسمة على الذكور ب 48.60 %، وعلى الإناث ب 51.40 %، و يوجد البعض من الطلبة من يصرحون بأن المهارات المكتسبة في الجامعة، ساعدتهم نوعا ما على النجاح في الدراسات الحالية ب 99 مقسمة على الذكور ب 48.50 %، وعلى الإناث ب 51.50 %، ويوجد من هم محايدين ب 46 مقسمة بالتساوي على الذكور 50 %، وعلى الإناث 50 %، ويوجد فئة أخرى من الطلبة من يصرحون بأن المهارات المكتسبة في الجامعة، لم تساعدهم على النجاح

---

في الدراسات الحالية فيسجلون 09 مقسمة على الذكور ب 66.70 %، وعلى الإناث ب 33.30 %.

المبحث الخامس: المرافقة البيداغوجية

جدول رقم 61: المشاركة في حصص المرافقة

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى (علوم وتكنولوجيا)	شاركت في حصص المرافقة	
20	0	2	4	2	12	غالباً	ذكور
50,0%	0,0%	50,0%	50,0%	66,7%	57,1%		
20	4	2	4	1	9		
50,0%	100,0%	50,0%	50,0%	33,3%	42,9%		مجموع
40	4	4	8	3	21		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
50	7	5	12	11	15	نادراً	ذكور
48,5%	46,7%	50,0%	46,2%	57,9%	45,5%		
53	8	5	14	8	18		
51,5%	53,3%	50,0%	53,8%	42,1%	54,5%		مجموع
103	15	10	26	19	33		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
50	9	9	6	12	14	أبداً	ذكور
50,5%	50,0%	47,4%	42,9%	66,7%	46,7%		
49	9	10	8	6	16		
49,5%	50,0%	52,6%	57,1%	33,3%	53,3%		مجموع
99	18	19	14	18	30		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
28	5	9	1	6	7	لا أعرف ماذا تعني	ذكور
48,3%	38,5%	52,9%	50,0%	60,0%	43,8%		
30	8	8	1	4	9		
51,7%	61,5%	47,1%	50,0%	40,0%	56,3%		مجموع
58	13	17	2	10	16		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
148	21	25	23	31	48	المجموع	ذكور
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%		
152	29	25	27	19	52		
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%		مجموع
300	50	50	50	50	100		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		

يتبين لنا من خلال قراءة الجدول أعلاه أن أغلب الطلبة نادراً ما يشاركون في

حصص المرافقة فيسجلون 103 من عدد التكرارات مقسمة على الذكور ب 48.50 % وعلى الإناث ب 51.50 %، وتأتي بعد هذه الفئة مباشرة الفئة التي لم تشارك في حصص المرافقة أبداً ب 99 من عدد التكرارات مقسمة على الذكور ب 50.50 %، وعلى الإناث 49.50 %، أما الذين لا يعرفون ماذا تعني حصص المرافقة فيسجلون 58 مقسمة على

الذكور ب 48.30 %، وعلى الإناث ب 51.70 %، وتأتي في الأخير الفئة من الطلبة التي غالبا ما تشارك في حصص المرافقة ب 40 من عدد التكرارات مقسمة بالتساوي على الذكور ب 50 %، وعلى الإناث ب 50 %.

جدول رقم 62: المرافقة البيداغوجية

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى (علوم وتكنولوجيا (يا	عندك نظرة عن المرافقة Tutorat		
						نعم	لا	
43	25	25	25	4	25	ذكور	نعم	
46,2%	46,3%	46,3%	46,3%	50,0%	46,3%			
50	29	29	29	4	29			إناث
53,8%	53,7%	53,7%	53,7%	50,0%	53,7%			
93	54	54	54	54	54	مجموع		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%			
105	23	23	23	27	23	ذكور	لا	
50,7%	50,0%	50,0%	50,0%	64,3%	50,0%			
102	23	23	23	15	23			إناث
49,3%	50,0%	50,0%	50,0%	35,7%	50,0%			
207	46	46	46	46	46	مجموع		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%			
148	48	48	48	31	48	مجموع		
49,3%	48,0%	48,0%	48,0%	62,0%	48,0%		ذكور	
152	52	52	52	19	52			إناث
50,7%	52,0%	52,0%	52,0%	38,0%	52,0%			
300	100	100	100	100	100	مجموع		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%			

يوضح الجدول المبين أعلاه الطلبة الذين لديهم نظرة عن TUTORAT أي المرافقة البيداغوجية، فأغلبهم يصرحون عن جهلهم لهذه الأخيرة فيسجلون 207 مقسمة على الذكور ب 50.70 % وعلى الإناث ب 49.30 %، أما الطلبة الذين يصرحون عن علمهم بمسألة المرافقة فيسجلون 93 مقسمة على الذكور ب 46.20 % وعلى الإناث ب 53.80 %.

جدول رقم 63:

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى	إذا كانت إجابتك ب نعم أذكر من هم المرافقون بالضبط		
30	1	2	1	3	23	ذكور	أساتذة	
45,5%	20,0%	66,7%	33,3%	60,0%	46,0%			
36	4	1	2	2	27			
54,5%	80,0%	33,3%	66,7%	40,0%	54,0%			إناث
66	5	3	3	5	50			مجموع
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%			
8	1		4	1	2	ذكور	طلبة من نفس المستوى؛ ولكن كبار في السن	
47,1%	50,0%		50,0%	33,3%	50,0%			
9	1		4	2	2			إناث
52,9%	50,0%		50,0%	66,7%	50,0%			مجموع
17	2		8	3	4			
100,0%	100,0%		100,0%	100,0%	100,0%			
2	2					ذكور	طلبة ما بعد التدرج ماستر أو دكتوراه	
50,0%	50,0%							
2	2							إناث
50,0%	50,0%							مجموع
4	4							
100,0%	100,0%							
3	3					ذكور	آخر	
50,0%	50,0%							
3	3							إناث
50,0%	50,0%							مجموع
6	6							
100,0%	100,0%							
43	7	2	5	4	25	ذكور	المجموع	
46,2%	41,2%	66,7%	45,5%	50,0%	46,3%			
50	10	1	6	4	29			إناث
53,8%	58,8%	33,3%	54,5%	50,0%	53,7%			مجموع
93	17	3	11	8	54			
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%			

جاء هذا الجدول كتكملة للجدول السابق وهو خاص فقط بالطلبة الذين كانت إجابتهم بنعم أي الطلبة الذين لديهم فكرة عن المرافقة البيداغوجية، فكانت الإجابات مختلفة فيما يخص الأساتذة المرافقون، فالأساتذة سجل 66 مقسمة على الذكور ب 45.50 %، وعلى الإناث ب 54.50 %، طلبة من نفس المستوى ولكن كبار في السن 17 مقسمة على الذكور ب 47.10 % وعلى الإناث ب 52.90 %، أما طلبة ما بعد التدرج 4 مقسمة بالتساوي على الذكور ب 50 % وعلى الإناث ب 50 %.

## خاتمة :

يعتبر جورج فلوزي أن الطلبة الذين لديهم قدرات؛ هم الذين يتكيفون مع النظام الجامعي، و يعملون على فك القواعد الضمنية للجامعة، و في الفهم السريع لمفاتيح النجاح كل هذا يلعب دورا أكثر أهمية من المعرفة الأكاديمية (Sandrine Niroud, 2011 :33)

كما يمكننا القول أن الميراث الثقافي الذي يرثه أبناء الطبقة العليا أي (الصفوة) يكون عامل محفز على النجاح سواء الدراسي أم المهني، ففي الجامعة مثلا يكون أبناء الطبقة العليا أكثر ميلا بالقياس مع أبناء الطبقة الدنيا فيكونون علاقات صداقة مع الأساتذة وأعوان الإدارة، أما على الصعيد المهني فيمارسون المهنة المرغوب فيها في وطنهم هذا إن دل على شيء إنما يدل على انتمائهم لأصول وأسر ذات رأس مال اجتماعي وثقافي واقتصادي ولغوي يساعدهم على ممارسة المهنة على أحسن وجه.

## الفصل الميداني السادس

### التطلعات المهنية لطلبة العلوم و التكنولوجيا

**تمهيد:**

إن مسألة التوجيه المهني مسألة هامة جدا وبالخصوص في المرحلة الأخيرة أي مرحلة التعليم العالي؛ فلكل فرد إمكانياته وقدراته وقابليته، ولكل مهنة حاجاتها ومطالبها وشروط النجاح فيها؛ كما أن لكل مجتمع واقعه وأهدافه وإمكاناته وقيمه وخصائصه.

هناك مجموعتان من النظريات حول تفسير مسألة المستقبل المدرسي والمهني أولها النظرية الحتمية التي يمثلها كل من بازيل برنشتاين وبيير بورديو والتي تؤكد الأهمية القصوى لتاريخ الفرد وماضيه في تحديد مصيره المدرسي التعليمي والمهني؛ حيث يؤكد أصحاب هذا الاتجاه أهمية ظروف الحياة الطبقية والاجتماعية في تحديد مستقبل الطلبة في المستويات المدرسية والمهنية .

(BOURDIEU Pierre et PASSERON Jean-Claude, 1970 : 35 )

أما فيما يخص النظرية الثانية فتأخذ بعين الاعتبار أهمية الفرد ودوره في صنع مصيره ويطلق على أصحاب هذه النظرية بالفردانيون الذين يرفضون حتمية الظروف الاجتماعية وفي هذا الصدد نذكر مدرسة المفكر الفرنسي بودون الذي لطالما يركز في دراساته وأبحاثه على أهمية العوامل المستقبلية في تحديد مصير الفرد ومستقبله "

(BOUDON Raymond, 1985 : 35)

المبحث الأول: الطلبة و بناء المشاريع المهنية

جدول رقم 64: توزيع الطلبة حسب بناء المشروع المهني

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى (علوم وتكنولوجيا)		
121	21	24	23	31	22	نعم	نكور
49,2%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	45,8%		
125	29	24	27	19	26		
						لا	نكور
246	50	48	50	50	48	مجموع	مجموع
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
27		1			26		
						مجموع	مجموع
27		1			26	مجموع	مجموع
50,0%		50,0%			50,0%		
54		2			52		
100,0%		100,0%			100,0%	مجموع	مجموع
148	21	25	23	31	48		
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%		
152	29	25	27	19	52	مجموع	مجموع
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%		
300	50	50	50	50	100		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		

يتضح لنا من خلال الجدول أن مجموع الطلبة الذين قاموا ببناء مشروعهم المهني 246 مقسمة على الذكور بنسبة 49.20% و على الإناث بنسبة 50.80%، مع تسجيل ارتفاع عدد الطلبة ب 50 في كل من الهندسة المدنية والكيمياء والهندسة المعمارية، وانخفاضه عند طلبة السنة أولى علوم وتكنولوجيا وتخصص الإلكترونيك بحيث سجلوا عدد 48، أما فيما يخص الطلبة الذين لم يقوموا ببناء مشروع المهني فعددهم كان 54 مقسم على فئة الذكور بنسبة 50% وفئة الإناث بنسبة 50%؛ مع تسجيل ارتفاعه عند طلبة السنة أولى (علوم وتكنولوجيا) ب 52 مقسمة بالتساوي على الذكور وعلى الإناث وتسجيل انخفاضها عند طلبة تخصص الإلكترونيك ب 02 .

قمنا بإجراء مقابلات مع طلبة العلوم والتكنولوجيا سنة أولى ليسانس جذع مشترك  
وسنة أولى ماستر " تخصصات مختلفة"

الجنس أنثى مهنة الأب موظف، التخصص : الإلكترونيك

A propos de projet, je pense que je suis dans la bonne voie et ça va me permettre  
d'exercer la profession que je veux

الجنس أنثى، مهنة الأب : موظف، التخصص : الإلكترونيك

Elle arrange l'homme plus que la femme par ce qu'elle demande un réseau  
tomate, et le travail par nuit,

الجنس أنثى مهنة الأب: موظف، التخصص: هندسة معمارية

Oui bien sur, après cinq ans de formation je serai capable d'entrer au milieu  
professionnel.

الجنس ذكر، مهنة الأب: مقاول في العمارات، التخصص : هندسة معمارية

Non je n'ai pas bien construit mon projet professionnel; cette étude c'était une  
obligation car mon premier choix c'était d'étudier la médecine

Il n'y a pas de lien entre le côté théorique et le côté de terrain .

الجنس ذكر، مهنة الأب مقاول، التخصص هندسة معمارية

On a fait des différents et importants projets à l'échelle de pays mais ces projets ne  
peuvent être projetés dans l'Algérie par ce qu'ils sont très contemporains par  
rapport à l'Architecture de l'Algérie.

الجنس أنثى، مهنة الأب موظف، التخصص هندسة معمارية

Beaucoup de grèves dans les études à cause de plusieurs problèmes qui touchent  
le diplôme

الجنس أنثى، التخصص : الهندسة المعمارية، مهنة الأب:

Chef de service dans une entreprise étatique.

Parmi les problèmes que j'ai trouvés pas assez de formation dans le domaine de  
dessin (manuel ou assisté par ordinateur) sachant que c'est la langue de  
l'Architecte.

الجنس أنثى، مهنة الأب: المفتش الرئيسي للعمل، التخصص: الكيمياء

Pour que je puisse construire mon projets scolaire et professionnel il faut tous d'abord faire des formations pratiques au niveau des laboratoires a fin de comprendre les phénomènes chimiques (la théorie n'est suffisante pour construire une carrière)

الجنس أنثى، مهنة الأب تاجر، التخصص: الكيمياء

C'était difficile mais je suis satisfaite de mon parcours

La méthode d'enseignement

Le manque des moyens

La technologie à été très faible

سنة أولى ليسانس: ( جذع مشترك علوم وتكنولوجيا )

الجنس ذكر، مهنة الأب: رئيس مشروع في السوناطراك

رأيك فيما يخص بناء المشروع المهني:

Le projet scolaire est plutôt satisfaisant mais sur le plan professionnel sa représente toujours des difficultés.

الجنس أنثى مهنة الأب تاجر، الشعبة: سنة أولى علوم وتكنولوجيا

Je n'ai pas construis mon projet, car il me faux un effort personnel pour réaliser mon projet

الجنس أنثى مهنة الأب أستاذ جامعي، الشعبة: سنة أولى علوم وتكنولوجيا

Oui j'ai construis mon projet scolaire et professionnel au début de l'année.

الجنس ذكر مهنة الأب تاجر، الشعبة: سنة أولى علوم وتكنولوجيا

نعم فيما يخص مسألة بناء المشروع الدراسي والمهني؛ قمت ببناء مشروع، وذلك انطلاقا من الجامعة واختياري للشعبة.

الجنس ذكر، مهنة الأب: طبيب، الشعبة: سنة أولى علوم وتكنولوجيا

Toute a fait j'ai fait une grande construction a propos de mon projet scolaire et professionnel.

أبعاد التجربة الطلابية في الجامعة الشمولية

إن جمهور الطلبة، يتميز بالتنوع والتجزئة والاختلاف التي يتولد عنها التزايد المستمر، أو الانفجار الهائل في أشكال التجربة الطلابية، كما يعرض François DUBET اقتراح لبناء تصنيف التجربة الطلابية من خلال المزاوجة بين ثلاثة أبعاد أساسية:

- طبيعة استمرارية المشروع
  - درجة الاندماج في الحياة الجامعية
  - الدخول أو الاندماج في مهنة ذات طابع فكري (François DUBET,1994 : 511) أكثر توضيح ؛
  - إن مشروع الحياة **Le projet de vie** يتضمن مشروعين اثنين؛ وهما مشروع الدراسة ومشروع الحصول على مهنة، والمشروع وحده دلالة على الرغبة في التأهيل والنجاح الأكاديمي الدراسي والاجتماعي. (Mohamed BACHOUCHE,2009 : 32)
  - كل طالب يقوم ببناء شكل من أشكال المشاركة والاندماج **Intégration** في منظومة الجامعة، ويندمج بدرجة كبيرة في الميدان الطلابي مقارنة مع الميدان الدراسي. (François DUBET,1994 : 515)
  - **La vocation** التعبير عن بعد نقدي وجهها لوجه مع المجتمع فيما يخص العلاقة مع الدراسات والمشروع المهني المستقل الذي تم اختياره. (Mohamed BACHOUCHE, 2009 :36)
- أما عزيز جلاب فيصرح أيضا في مقال له بوجود ثلاثة أبعاد تميز التجربة الطلابية
- التنشئة الاجتماعية في الحياة الجامعية
  - بناء مشروع دراسي أي مشروع التعلم
  - تطوير المشروع المهني أو مشروع المستقبل (Aziz JELLAB, 2011 : 01)

جدول رقم 65: سمح لك المسار الدراسي بتأكيد مشروعك

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى (علوم وتكنولوجيا يا)	سمح لك المسار الدراسي بتأكيد مشروعك		
						نعم	لا	
108	18	23	19	30	18	مجموع	نعم	
49,5%	45,0%	50,0%	43,2%	62,5%	45,0%			ذكور
110	22	23	25	18	22			إناث
50,5%	55,0%	50,0%	56,8%	37,5%	55,0%			
218	40	46	44	48	40	مجموع	لا	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%			ذكور
29	1	1	4	1	22			إناث
48,3%	14,3%	50,0%	66,7%	50,0%	51,2%			
31	6	1	2	1	21	مجموع	المجموع	
51,7%	85,7%	50,0%	33,3%	50,0%	48,8%			ذكور
60	7	2	6	2	43			إناث
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%			
137	19	24	23	31	40	مجموع	المجموع	
49,3%	40,4%	50,0%	46,0%	62,0%	48,2%			ذكور
141	28	24	27	19	43			إناث
50,7%	59,6%	50,0%	54,0%	38,0%	51,8%			
278	47	48	50	50	83	مجموع		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%			

اتضح لنا من خلال قراءة الجدول أعلاه أن أغلب الطلبة يؤكدون على سماح المسار الدراسي بتأكيد مشاريع الطلبة الدراسية، ب 218 مقسمة على الذكور ب 49.50 وعلى الإناث ب 50.50، أما بالنسبة لفئة الطلبة الذين يصرحون بعدم سماح المسار لهم بتأكيد مشاريعهم الدراسية ب 60 مقسمة على الذكور ب 48.30 وعلى الإناث ب 51.70؛ مع تسجيل ارتفاعها عند طلبة السنة أولى (علوم وتكنولوجيا) وانخفاضها عند طلبة تخصصات الماجستير.

جدول رقم 66: سمح لك المسار الدراسي بإيجاد تكوين جيد وفرص عمل جديدة تناسبك

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى (علوم وتكنولوجيا) (يا)	سمح لك المسار الدراسي بإيجاد تكوين جيد وفرص عمل جديدة تناسبك		
						نعم	لا	
93	16	15	17	26	19	مجموع	نعم	
50,5%	47,1%	53,6%	42,5%	61,9%	47,5%			ذكور
91	18	13	23	16	21			إناث
49,5%	52,9%	46,4%	57,5%	38,1%	52,5%			
184	34	28	40	42	40			
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%			
49	4	10	6	5	24	مجموع	لا	
47,6%	28,6%	45,5%	60,0%	62,5%	49,0%			ذكور
54	10	12	4	3	25			إناث
52,4%	71,4%	54,5%	40,0%	37,5%	51,0%			
103	14	22	10	8	49			
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%			
142	20	25	23	31	43	مجموع	المجموع	
49,5%	41,7%	50,0%	46,0%	62,0%	48,3%			ذكور
145	28	25	27	19	46			إناث
50,5%	58,3%	50,0%	54,0%	38,0%	51,7%			
287	48	50	50	50	89			
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%			

يذهب أغلب الطلبة إلى التصريح بأن المسار الدراسي سمح لهم بإيجاد ما يناسبهم من حيث التكوين الجيد ب184، حيث بلغت نسبتهم عند الذكور ب 50.50 %، وعند الإناث ب 49.50 %، مع تسجيل ارتفاعها عند طلبة تخصص الهندسة المدنية ب 42، والكيمياء ب 40 وعند طلبة السنة أولى "علوم وتكنولوجيا" ب 40 ؛ مقابل هذه الأعداد سجل طلبة تخصص الهندسة المعمارية والإلكترونيك أعداد منخفضة سجلت في الأولى 34 والثانية 28، وهذا دليل واضح عدم اقتناع طلبة الإلكترونيك بالتكوين الجامعي نظرا لقلّة الوسائل أو انعدامها في كثير من الأحيان .

وبالتالي هذا ما يؤدي بهم إلى التركيز على الجانب النظري أثناء الدراسة وعدم الاكتراث بالجانب التطبيقي لأنه لا يوجد الإمكانيات اللازمة للتوفيق فيه . وتأتي فئة أخرى من الطلبة للتصريح بأن المسار الدراسي لم يسمح لهم بإيجاد تكوين جيد وفرص عمل جديدة تناسبهم ب 103 مقسمة على الذكور ب 47.60 %، وعلى الإناث ب 52.40 %.

المبحث الثاني: العلاقة بين التعليم الجامعي و مشاريع الدراسات و الجامعية

جدول رقم 67: مدى تأقلم التعليم الجامعي مع مشاريع الدراسات و المهنية

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى (علوم وتكنولوجيا)	تأقلم التعليم الجامعي مع مشاريع الدراسات و المهنية	
46	8	4	11	5	18	نعم، حقا	ذكور
47,9%	42,1%	57,1%	44,0%	62,5%	48,6%		إناث
50	11	3	14	3	19		مجموع
52,1%	57,9%	42,9%	56,0%	37,5%	51,4%	نعم، بالأحرى	ذكور
96	19	7	25	8	37		إناث
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		مجموع
73	9	17	8	20	19	لا، ليس حقا	ذكور
49,7%	40,9%	48,6%	42,1%	64,5%	47,5%		إناث
74	13	18	11	11	21		مجموع
50,3%	59,1%	51,4%	57,9%	35,5%	52,5%	لا، أبدا	ذكور
147	22	35	19	31	40		إناث
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		مجموع
17	2	3	2	6	4	ليس لي مشروع محدد لحد الآن	ذكور
50,0%	40,0%	50,0%	50,0%	54,5%	50,0%		إناث
17	3	3	2	5	4		مجموع
50,0%	60,0%	50,0%	50,0%	45,5%	50,0%	المجموع	ذكور
34	5	6	4	11	8		إناث
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		مجموع
7	1	1	2	3	3	ليس لي مشروع محدد لحد الآن	ذكور
58,3%	50,0%	50,0%	100,0%	50,0%	50,0%		إناث
5	1	1	0	3	3		مجموع
41,7%	50,0%	50,0%	0,0%	50,0%	50,0%	المجموع	ذكور
12	2	2	2	6	6		إناث
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		مجموع
5	1				4	المجموع	ذكور
45,5%	50,0%				44,4%		إناث
6	1				5		مجموع
54,5%	50,0%				55,6%	المجموع	ذكور
11	2				9		إناث
100,0%	100,0%				100,0%		مجموع
148	21	25	23	31	48	المجموع	ذكور
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%		إناث
152	29	25	27	19	52		مجموع
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%	المجموع	ذكور
300	50	50	50	50	100		إناث
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		مجموع

يذهب الطلبة إلى التصريح بملائمة التكوين مع المشاريع المستقبلية نوعا ما؛ حيث

سجل أغلبهم 147 من عدد التكرارات مقسمة على جنس الذكور بنسبة 49.70 %، وعلى

جنس الإناث بنسبة 50.30 %، وترتفع هذه النسبة كثيرا عند طلبة سنة أولى (علوم

وتكنولوجيا) وكان عددهم 40 ؛ بنسبة 47.50 % عند جنس الذكور، و 52.50 % عند جنس

الإناث، وتقل عند طلبة تخصصات الماستر، أما الطلبة الذين يصرحون بملائمة التكوين مع المشاريع المستقبلية بدرجة كبيرة ف سجلوا 96 من عدد التكرارات مقسمة على الذكور ب 47.90 %، وعلى الإناث ب 52.10 %، ويوجد فئة أخرى من الطلبة من يصرحون بعدم ملائمة التكوين الجامعي مع مشاريعهم المستقبلية حيث سجلوا 34 مقسمة بالتساوي على الذكور ب 50 %، وعلى الإناث ب 50 %، كذلك نفس الشيء بالنسبة للطلبة الذين يصرحون بعدم ملائمة التكوين الجامعي مع مشاريعهم المستقبلية أبدا فيسجلون 12 مقسمة على الذكور ب 58.30 %، وعلى الإناث 41.70 %، أما بالنسبة للطلبة الذين يصرحون بأن ليس لديهم مشروع محدد لحد الآن فيسجلون 11 مقسمة على الذكور ب 45.50 %، وعلى الإناث ب 54.50 %.

من بين الصعوبات التي واجهها طلبة العلوم والتكنولوجيا (سنة أولى ماستر: تخصص الهندسة المعمارية، تخصص الهندسة المدنية، الكيمياء، الإلكترونيك)، أثناء الدراسة الجامعية ما يلي:

الجنس أنثى مهنة الأب موظف، التخصص: الإلكترونيك

La monographie ( Projet )dans chaque module

الجنس أنثى، مهنة الأب موظف، التخصص الإلكترونيك

Il y avait un manque au niveau de quelque spécialités tels que :

Instrumentation, Réseau téléphonique,

الجنس أنثى، مهنة الأب : موظف، التخصص الإلكترونيك

Elle arrange l'homme plus que la femme par ce qu'elle demande un réseau

tomate, et le travail par nuit, La sévérité des professeurs.

الجنس ذكر، التخصص الإلكترونيك، مهنة الأب

Ingénieur en électromécanique

Réduire l'écart entre prof/ étudiant

Manque de communication

الجنس أنثى مهنة الأب: موظف تخصص هندسة معمارية

J'ai trouvé beaucoup de difficultés

La fatigue (beaucoup de nuit blanche) travail des maquettes et dessin.

Le concept et l'idée : les plans – les façades- les croquis (3D)- la maquette – le discours.

Les matériaux et les outils plus chers.

الجنس أنثى، مهنة الأب: طبيب، التخصص: هندسة معمارية

Créer un espace pour les étudiants ou on peut faire nos travaux.

Par mis les difficultés les ressources que j'en ai besoin ne sont pas toujours disponible à la bibliothèque

Il n'y a pas une librairie dans le département.

الجنس أنثى، مهنة الأب موظف، التخصص هندسة معمارية

Beaucoup de grèves dans les études à cause de plusieurs problèmes qui touchent le diplôme

Au cours des études, on rencontre des enseignants qu'ils ont une mauvaise mentalité ; ils prennent des appréciations selon le visage de la personne/ au lieu qu'ils prennent des appréciations suivant le niveau d'intelligence et le niveau éducatif et universitaire en Architecture ; sans oublier que ces profs prennent en considération même la profession des parents pour qu'ils puissent jugés l'étudiant (quelque profs).

الجنس أنثى، التخصص الهندسة المعمارية، مهنة الأب:

Chef de service dans une entreprise étatique.

Par mis les problèmes que j'ai trouvé pas assez de formation dans le domaine de dessin (manuel ou assisté par ordinateur) sachant que c'est la langue de l'Architecte.

الجنس ذكر، مهنة الأب: محاسب، التخصص : هندسة مدنية

Des difficultés avec la langue française, en plus mon choix de spécialité, et sans oublier la mal adaptation en première universitaire.

الجنس أنثى، مهنة الأب تاجر، التخصص الكيمياء

La méthode d'enseignement

Le manque des moyens

La technologie à été très faible

سنة أولى ليسانس علوم وتكنولوجيا جذع مشترك:

الجنس ذكر، مهنة الأب رئيس مشروع في السوناطراك، الشعبة: سنة أولى علوم وتكنولوجيا  
رأيه فيما يخص بناء المشروع المهني:

"des difficultés a trouvé du travail et a être reconnu selon ces compétence causé  
par l'incompétence des membres haut gradé "

الجنس أنثى مهنة الأبرطي، الشعبة: سنة أولى علوم وتكنولوجيا  
من بين المشاكل التي واجهناها :

L'insuffisance du temps pour la révision, et la mal organisation a propos de  
l'emploi du temps.

الجنس أنثى، مهنة الأب: شرطي، الشعبة: سنة أولى علوم وتكنولوجيا

Les difficultés que j'ai trouvées, la langue et l'adaptation avec la méthode de  
travail.

المبحث الثالث: نظرة الطالب حول المهنة المستقبلية

جدول رقم 68: سمح لك المسار بأن تكون لديك رؤية ملموسة حول المهنة المستقبلية

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى (علوم وتكنولوجيا) (يا)	سمح لك المسار بأن تكون لديك رؤية ملموسة حول المهنة المستقبلية	
59	12	8	12	12	15	نعم، حقا	ذكور
51,3%	44,4%	61,5%	46,2%	63,2%	50,0%		إناث
56	15	5	14	7	15		مجموع
48,7%	55,6%	38,5%	53,8%	36,8%	50,0%	نعم، بالأحرى	ذكور
115	27	13	26	19	30		إناث
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		مجموع
58	7	12	8	6	25	محايد	ذكور
43,9%	38,9%	44,4%	44,4%	60,0%	42,4%		إناث
74	11	15	10	4	34		مجموع
56,1%	61,1%	55,6%	55,6%	40,0%	57,6%	لا، ليس حقا	ذكور
132	18	27	18	10	59		إناث
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		مجموع
25	1	5	3	13	3	لا، أبدا	ذكور
56,8%	33,3%	50,0%	50,0%	61,9%	75,0%		إناث
19	2	5	3	8	1		مجموع
43,2%	66,7%	50,0%	50,0%	38,1%	25,0%	المجموع	ذكور
44	3	10	6	21	4		إناث
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		مجموع
4	1				3	لا، ليس حقا	ذكور
80,0%	50,0%				100,0%		إناث
1	1				0		مجموع
20,0%	50,0%				0,0%	لا، أبدا	ذكور
5	2				3		إناث
100,0%	100,0%				100,0%		مجموع
2					2	لا، أبدا	ذكور
50,0%					50,0%		إناث
2					2		مجموع
50,0%					50,0%	المجموع	ذكور
4					4		إناث
100,0%					100,0%		مجموع
148	21	25	23	31	48	المجموع	ذكور
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%		إناث
152	29	25	27	19	52		مجموع
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%	المجموع	ذكور
300	50	50	50	50	100		إناث
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		مجموع

يذهب أغلب الطلبة إلى التصريح بتكوين رؤية ملموسة حول المهنة المستقبلية؛ حيث سجل أغلبهم 132 من عدد التكرارات مقسمة على جنس الذكور بنسبة 43.90 %، وعلى جنس الإناث بنسبة 56.10 %، أما الطلبة الذين يصرحون بتكوين رؤية ملموسة حول المهنة

المستقبلية بدرجة كبيرة فسجلوا 115 من عدد التكرارات مقسمة على الذكور ب 51.30 %، وعلى الإناث ب 48.70 %، ويوجد فئة أخرى من الطلبة من يصرحون بمحايدتهم اتجاه ملائمة التكوين الجامعي مع مشاريعهم المستقبلية حيث سجلوا 44 مقسمة على الذكور ب 56.80 %، وعلى الإناث ب 43.20 %، أما بالنسبة للطلبة الذين يصرحون بعدم ملائمة التكوين الجامعي مع مشاريعهم المستقبلية فيسجلون 05 من عدد التكرارات مقسمة على الذكور ب 80 %، وعلى الإناث ب 20 %، أما بالنسبة للطلبة الذين يصرحون بعدم ملائمة التكوين الجامعي مع مشاريعهم المستقبلية بتاتا فيسجلون 04 مقسمة بالتساوي على الذكور ب 50 %، وعلى الإناث ب 50 %.

تختلف التطلعات المهنية لطلبة التكنولوجيا باختلاف تمثلاتهم لمستقبلهم المهني والاجتماعي، هذا الاختلاف مرتبط بالإستراتيجية العائلية والفردية لتحقيق ذلك، وبسبب الوعي بأهمية مهنتهم في المجتمع تتحدد تمثلاتهم التي تسعى إما إلى إعادة إنتاج المكانة الاجتماعية والحفاظ عليها عند البعض أو اعتبار مهنتهم آلية من آليات تحقيق الارتقاء الاجتماعي .

## خاتمة:

بدون مشروع من الصعب أن نتصور المستقبل، أو أن نختار شعبة دراسية، أو مهنة مستقبلية؛ فبناء المشروع وتطويره ليست خطوة بديهية، عادية، بل إنها تتطلب قدرات حول التوجيه الذاتي، كما تتطلب الاتصال بالمجتمع والاحتكاك بمؤسساته الاقتصادية والصناعية وتتطلب أيضا المعرفة الجيدة حول المحيط السوسيوإقتصادي الحالي والمستقبلي.

يشير **Noëlle BISSERT** أن المشاريع الدراسية والمهنية التي تم صياغتها من قبل الطالب، يمكننا اعتبارها كمؤشرات لمستوى الطموح والتطلع عندهم. يصيغ الطلبة مشاريعهم المستقبلية محددة كانت أو غير محددة، طموحة أو متواضعة مع الأخذ بعين الاعتبار ضمنا جميع نقاط القوة. (Noëlle BISSERT, 1974 :94)

إلا أن الطموح وحده لا يمكنه تغيير الكثير من حظوظ الطلبة؛ فالطموح إلى تحقيق النجاح يشترط توفر الطالب على مجموعة من الشروط، إذن هناك علاقة بين مستوى الطموح والنجاح (Noëlle BISSERT, 1974 :92).

## الفصل الميداني السابع

### طلبة العلوم و التكنولوجيا و أنشطة الترفيه

**تمهيد :**

إن التنوع والاختلاف في جماهير الطلبة الذي ارتبط مع التعليم الجامعي الشمولي ساهم في ظهور "طلبة جدد"، وظهر سلوكيات وعلاقات جديدة مع الدراسات وأنواع الثقافة والمواهب... الخ

J.C Chamboredon يشير إلى أن تطور السن عند الطلبة الجامعيين يتميز في مرحلة من المراحل وعند البعض من الطلبة بنوع من اللامبالاة فيما يخص مسألة بناء المشاريع المهنية أو التفكير في فرص العمل وسوق الشغل؛ بالتوجه نحو الاهتمام بمسائل أخرى كالترفيهوممارسة المواهب المختلفة كمختلف أنواع الرياضة والرسم والنحت وممارسة أنواع الموسيقى بالإضافة إلى المسرح والكتابة والقراءة... الخ التي تزداد بشدة في هذه المرحلة أكثر من أي وقت آخر في الحياة. حيث يشبه بورديو الشباب بمنطقة اجتماعية غير محددة no' man's land ، فهم بالغون في بعض الأشياء، و أطفال في أشياء أخرى إذ يلعبون على الجانبين(بيير بورديو، 2012، ص 233)

كما يجب الإشارة إلى أن الممارسات الثقافية بأنواعها تسمح بتطوير مختلف التفاعلات الاجتماعية بين الطلبة الجامعيين داخل وخارج العالم الجامعي, (VALERIE Erliche 1998:157)

المبحث الأول: ممارسة الرياضة من طرف الطلبة

جدول رقم 69: ممارسة الرياضة

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى علوم وتكنولوجيا	تمارس رياضة معينة	
130	20	21	19	26	44	نعم	ذكور
50,2%	42,6%	52,5%	43,2%	61,9%	51,2%		
129	27	19	25	16	42		
49,8%	57,4%	47,5%	56,8%	38,1%	48,8%	مجموع	إناث
259	47	40	44	42	86		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
18	1	4	4	5	4	لا	ذكور
43,9%	33,3%	40,0%	66,7%	62,5%	28,6%		
23	2	6	2	3	10		
56,1%	66,7%	60,0%	33,3%	37,5%	71,4%	مجموع	إناث
41	3	10	6	8	14		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
148	21	25	23	31	48	المجموع	ذكور
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%		
152	29	25	27	19	52		
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%	مجموع	إناث
300	50	50	50	50	100		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		

يتضح لنا من خلال الجدول أن الطلبة الذين يمارسون الأنشطة الرياضية يبلغ عددهم 259 مقسمة على الذكور ب 50.20% والإناث ب 49.80%، مع تسجيل ارتفاعها عند طلبة السنة أولى ب 86 وانخفاض أعداد طلبة التخصصات الأخرى نظرا لكثرة المسؤولية والأعمال الموجهة في نهايات التعليم الجامعي. وهو عدد مرتفع حينما نقارنه بعدد الطلبة الذين لا يمارسون الأنشطة الرياضية حيث بلغ عددهم ب 41 مقسمة على الذكور ب 43.90% والإناث ب 56.10%، نظرا لعدم اهتمامهم بهذه الأنشطة.

المبحث الثاني: أهم أنواع الرياضات

جدول رقم 70: نوع الرياضة المفضلة

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى	نوع الرياضة المفضلة		
45	4	5	11	14	11	ذكور	Football كرة القدم	
51,7%	36,4%	62,5%	40,7%	63,6%	57,9%			
42	7	3	16	8	8			إناث
48,3%	63,6%	37,5%	59,3%	36,4%	42,1%			
87	11	8	27	22	19	مجموع	Judo الجيدو	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%			
9	2		1		6			ذكور
60,0%	100,0%		50,0%		54,5%			
6	0		1		5	إناث	Musculon كمال الأجسام	
40,0%	0,0%		50,0%		45,5%			
15	2		2		11			مجموع
100,0%	100,0%		100,0%		100,0%			
15	3	5	1	3	3	ذكور	Natation السباحة	
55,6%	60,0%	50,0%	50,0%	60,0%	60,0%			
12	2	5	1	2	2			إناث
44,4%	40,0%	50,0%	50,0%	40,0%	40,0%			
27	5	10	2	5	5	مجموع	Gymnastique الجمباز	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%			
17	4	2	1	3	7			ذكور
53,1%	44,4%	50,0%	50,0%	60,0%	58,3%			
15	5	2	1	2	5	إناث	Basket-ball كرة السلة	
46,9%	55,6%	50,0%	50,0%	40,0%	41,7%			
32	9	4	2	5	12			مجموع
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%			
2					2	ذكور	Equitation الفروسية	
66,7%					66,7%			
1					1			إناث
33,3%					33,3%			
3					3	مجموع	Tennis التنس	
100,0%					100,0%			
8	1		1	3	3			ذكور
44,4%	50,0%		50,0%	60,0%	33,3%			
10	1		1	2	6	إناث	Aérobique تمارين رياضية للرشاقة	
55,6%	50,0%		50,0%	40,0%	66,7%			
18	2		2	5	9			مجموع
100,0%	100,0%		100,0%	100,0%	100,0%			
2				1	1	ذكور	Tennis التنس	
50,0%				50,0%	50,0%			
2				1	1			إناث
50,0%				50,0%	50,0%			
4				2	2	مجموع	Tennis التنس	
100,0%				100,0%	100,0%			
1	1	0			0			ذكور
16,7%	50,0%	0,0%			0,0%			
5	1	2			2	إناث	Aérobique تمارين رياضية للرشاقة	
83,3%	50,0%	100,0%			100,0%			
6	2	2			2			مجموع
100,0%	100,0%	100,0%			100,0%			
7	3			2	2	ذكور	Aérobique تمارين رياضية للرشاقة	
50,0%	42,9%			66,7%	50,0%			
7	4			1	2			إناث
50,0%	57,1%			33,3%	50,0%			

14	7			3	4	مجموع	
100,0%	100,0%			100,0%	100,0%		
1			1			ذكور	Athlétisme ألعاب القوى
50,0%			50,0%				
1			1			إناث	
50,0%			50,0%				
2			2			مجموع	
100,0%			100,0%				
6		3	1		2	ذكور	Hand-ball كرة اليد
60,0%		50,0%	100,0%		66,7%		
4		3	0		1	إناث	
40,0%		50,0%	0,0%		33,3%		
10		6	1		3	مجموع	
100,0%		100,0%	100,0%		100,0%		
10	1	3	1		5	ذكور	Footing الركض
43,5%	25,0%	60,0%	33,3%		45,5%		
13	3	2	2		6	إناث	
56,5%	75,0%	40,0%	66,7%		54,5%		
23	4	5	3		11	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		100,0%		
4	0	2	1		1	ذكور	La marche المشي
40,0%	0,0%	66,7%	33,3%		33,3%		
6	1	1	2		2	إناث	
60,0%	100,0%	33,3%	66,7%		66,7%		
10	1	3	3		3	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		100,0%		
						ذكور	Fitness اللياقة
1	1					إناث	
100,0%	100,0%						
1	1					مجموع	
100,0%	100,0%						
1	1					ذكور	Kung-fu الكونغ فو
33,3%	33,3%						
2	2					إناث	
66,7%	66,7%						
3	3				1	مجموع	
100,0%	100,0%				50,0%		
1					1	ذكور	aikido ،L أيكيدو
50,0%					50,0%		
1					2	إناث	
50,0%					100,0%		
2						مجموع	
100,0%							
1		1				ذكور	kick-Box كيك بوكسينغ
50,0%		50,0%					
1		1				إناث	
50,0%		50,0%					
2		2			44	مجموع	
100,0%		100,0%			51,2%		
130	20	21	19	26	42	ذكور	Total
50,2%	42,6%	52,5%	43,2%	61,9%	48,8%		
129	27	19	25	16	86	إناث	
49,8%	57,4%	47,5%	56,8%	38,1%	100,0%		
259	47	40	44	42		مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%			

جاء هذا الجدول كتكملة للجدول الذي سبقه فيوضح لنا من خلال هذا الجدول أن 259 طالب يمارسون أنشطة رياضية متنوعة ومختلفة فسجل الطلبة الذين يمارسون رياضة كرة القدم **Foot- balle** أكبر عدد تمثل في 87 مقسمة على الذكور ب 51.70 %، وعلى الإناث ب 48.30 %؛ مع تسجيل ارتفاعها عند طلبة تخصص الكيمياء ب 27 مقسمة على الذكور ب 40.70 %، وعلى الإناث ب 59.30 %، أما انخفاض النسبة فيتجسد عند طلبة الإلكترونيك ب 08 مقسمة على الذكور ب 62.50 %، وعلى الإناث ب 37.50 %، أما النوع الثاني من رياضة السباحة **La natation** يسجل 32 مقسمة على الذكور ب 53.10 %، وعلى الإناث ب 46.90 %؛ مع تسجيل ارتفاعها عند طلبة السنة أولى ب 12 مقسمة على الذكور ب 58.30 %، وعلى الإناث ب 41.70 %، أما انخفاض النسبة فيتجسد عند طلبة الكيمياء ب 02 مقسمة بالتساوي على الذكور وعلى الإناث، يسجل النوع الثالث من رياضة كمال الأجسام **Musculation** 27 مقسمة على الذكور ب 55.60 %، وعلى الإناث ب 44.40 %؛ مع تسجيل ارتفاعها عند طلبة تخصص الإلكترونيك ب 10 مقسمة بالتساوي على الذكور وعلى الإناث، أما انخفاض النسبة فيتجسد عند طلبة الكيمياء ب 02 مقسمة أيضا بالتساوي على الذكور وعلى الإناث . يسجل النوع الرابع من رياضة **Footing الركض** 23 مقسمة على الذكور ب 43.50 %، وعلى الإناث ب 56.50 %؛ مع تسجيل ارتفاعها عند طلبة السنة أولى علوم وتكنولوجيا ب 11 مقسمة على الذكور ب 45.50 % وعلى الإناث ب 54.50 %، وانعدامها عند طلبة الهندسة المدنية.

يسجل النوع الخامس من رياضة **Basket-ball كرة السلة** 18 مقسمة على الذكور ب 44.40 %، وعلى الإناث ب 55.60 %؛ مع تسجيل ارتفاعها عند طلبة السنة أولى علوم وتكنولوجيا ب 09 مقسمة على الذكور ب 33.30 % وعلى الإناث ب 66.70 %، وانعدامها عند طلبة الإلكترونيك.

وتأتي في الأخير الأنواع الأخرى من الرياضات المختلفة بنسب متفاوتة تدريجيا.

المبحث الثالث: الرياضات الممارسة في الجامعة و في فضاء المدينة

جدول رقم 71: ممارسة الرياضة في الجامعة أو خارجها

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى	تمارس الرياضة في الجامعة أو خارجها	
92	17	17	10	15	33	ذكور	خارج الجامعة
50,3%	45,9%	51,5%	40,0%	60,0%	52,4%		
91	20	16	15	10	30		
49,7%	54,1%	48,5%	60,0%	40,0%	47,6%	إناث	
183	37	33	25	25	63	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
38	3	4	9	11	11	ذكور	داخل الجامعة
50,0%	30,0%	57,1%	47,4%	64,7%	47,8%		
38	7	3	10	6	12	إناث	
50,0%	70,0%	42,9%	52,6%	35,3%	52,2%		
76	10	7	19	17	23	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
130	20	21	19	26	44	ذكور	المجموع
50,2%	42,6%	52,5%	43,2%	61,9%	51,2%		
129	27	19	25	16	42	إناث	
49,8%	57,4%	47,5%	56,8%	38,1%	48,8%		
259	47	40	44	42	86	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		

يتضح لنا من خلال قراءة الجدول أعلاه أن أغلبية الطلبة يمارسون النشاطات الرياضية خارج الجامعة، فبلغ عدد تكراراتهم 183 مقسمة على الذكور ب 50.30 %، وعلى الإناث ب 49.70 %؛ مع تسجيل ارتفاعها عند طلبة السنة أولى ب 63، مقابل انخفاضها عند طلبة تخصص الهندسة المدنية ب 25، والكيمياء 25، والإلكترونيك 33، والهندسة المعمارية 37 .

أما الطلبة الذين يمارسون النشاطات الرياضية داخل الجامعة يسجلون 76 مقسمة بالتساوي على الذكور ب 50 %، وعلى الإناث ب 50 % . مع تسجيل ارتفاعها عند طلبة السنة أولى ب 23، مقابل انخفاضها عند طلبة تخصص الهندسة المدنية ب 17، والكيمياء 19، والإلكترونيك 07، والهندسة المعمارية 10 .

## المبحث الرابع: الأنشطة الثقافية

إن الكتب والسينما والتلفاز والرحلات والتطور الهائل في وسائل الإعلام والاتصالات ساعد على الإسراع في نضج الشباب؛ فالأولياء الذين يوفرون لأبنائهم سائر وسائل التكنولوجيا؛ فإنها تساعدهم على معرفة ما يدور في الواقع، حول ما هو كائن، مع التطلع إلى ما سيكون (إدغار فور، 1973، ص29)

كما تؤكد كل من RICCIARDELLI Marina et SABINE Urban في كتابهما:

## "Mondialisation et Sociétés Multiculturelles : l'Incertain du Future "

أن أغلبية الطلبة يتأثرون بالموسيقى المعاصرة الأمريكية التي يمكن أن نطلق عليها اسم

الموسيقى العالمية وهذا كله راجع إلى الفضاء الإلكتروني World musique

(RICCIARDELLI Marina et SABINE Urban, 2000 :220)

ووسائل التكنولوجيا على رأسها وسائل الإعلام المروجة بالدرجة الأولى للثقافة الغربية.

أما ABBEE Pierre يشير في كتابه Quartier en Mouvement

إلى "ظهور ثقافة النسخ copié- collé"

كما يوجد مجالات ثقافية نبيلة يقصدها الطلبة الأغنياء مثل الموسيقى الكلاسيكية،

الرسم، النحت، الأدب والمسرح، ويوجد مجالات أقل نبلا مثل السينما والغناء

وتصرح ماري لين فلونو في كتابها "الطالب في المدينة"

إن نمط الحياة الطلابية لا يقتصر فقط على الدراسة، وإنما إلى مجال أوسع من ذلك

كالخروج إلى الأماكن الثقافية مثل المتاحف، المكتبات والمسارح أو إلى الأماكن التجارية

لأنها تشكل ما يمكن أن نسميه بالمرجعيات في حياة الطلبة.

(FELONNEAU Marie-Line, 1997 :92)

جدول رقم 72: الأنشطة الثقافية

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى (علوم وتكنولوجيا )	الأنشطة الثقافية		
21	4	1	0	9	7	ذكور	قراءة	
52,5%	44,4%	50,0%	0,0%	64,3%	50,0%			
19	5	1	1	5	7			إناث
47,5%	55,6%	50,0%	100,0%	35,7%	50,0%			
40	9	2	1	14	14			مجموع
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	ذكور	مسرح	
1	1				0			
25,0%	33,3%				0,0%			
3	2				1			إناث
75,0%	66,7%				100,0%			
4	3				1	مجموع		
100,0%	100,0%				100,0%	ذكور	رسم	
2	1	1						
66,7%	50,0%	100,0%						
1	1	0						إناث
33,3%	50,0%	0,0%						
3	2	1				مجموع		
100,0%	100,0%	100,0%				ذكور	الكتابة	
4	2				2			
66,7%	50,0%				100,0%			
2	2				0			إناث
33,3%	50,0%				0,0%			
6	4				2	مجموع		
100,0%	100,0%				100,0%	ذكور	ألعاب الفيديو	
2		2						
50,0%		50,0%						
2		2						إناث
50,0%		50,0%						
4		4				مجموع		
100,0%		100,0%				ذكور	سماع الموسيقى	
1		1			0			
33,3%		50,0%			0,0%			
2		1			1			إناث
66,7%		50,0%			100,0%			
3		2			1	مجموع		
100,0%		100,0%			100,0%	ذكور	دليل سياحي	
1		1						
50,0%		50,0%						
1		1						إناث
50,0%		50,0%						
2		2				مجموع		
100,0%		100,0%				ذكور	الفايسبوك	
20	4	3	6	1	6			
52,6%	57,1%	50,0%	60,0%	50,0%	46,2%			
18	3	3	4	1	7			إناث
47,4%	42,9%	50,0%	40,0%	50,0%	53,8%			
38	7	6	10	2	13	مجموع		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	ذكور	العمل الخيري	
2	1	1						
50,0%	50,0%	50,0%						
2	1	1						إناث
50,0%	50,0%	50,0%						
4	2	2				مجموع		

100,0%	100,0%	100,0%				مجموع	المجموع
54	13	10	6	10	15	ذكور	
51,9%	48,1%	52,6%	54,5%	62,5%	48,4%	إناث	
50	14	9	5	6	16		
48,1%	51,9%	47,4%	45,5%	37,5%	51,6%		
104	27	19	11	16	31	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		

فيتضح لنا من خلال هذا الجدول أن 104 طالب فقط يمارسون أنشطة ثقافية متنوعة من العدد الكلي 300 فسجل الطلبة الذين يمارسون القراءة أكبر عدد تمثل في 40 مقسمة على الذكور ب 52.50%، وعلى الإناث ب 47.50%؛ مع تسجيل ارتفاعها عند طلبة سنة أولى علوم وتكنولوجيا ب 14 مقسمة بالتساوي على الذكور وعلى الإناث، وعند طلبة الهندسة المدنية ب 14 مقسمة على الذكور ب 64.30%، وعلى الإناث ب 35.70%، ويسجل النوع الثاني من النشاط الثقافي الفايستوك 38 مقسمة على الذكور ب 52.60%، وعلى الإناث ب 47.40%؛ مع تسجيل ارتفاعها عند طلبة السنة أولى ب 13 مقسمة على الذكور ب 46.20% وعلى الإناث ب 53.80%، أما انخفاض النسبة فيتجسد عند طلبة الهندسة المدنية ب 02 مقسمة بالتساوي على الذكور وعلى الإناث .

أما النوع الثالث من النشاط الثقافي فيتمثل في الكتابة يسجل عدد 06 مقسمة على الذكور ب 66.70%، وعلى الإناث ب 33.30%؛ مع تسجيل ارتفاعها عند طلبة الهندسة المعمارية ب 04 مقسمة بالتساوي على الذكور وعلى الإناث، أما انخفاض النسبة فيتجسد عند طلبة السنة أولى ب 02،

أما الطلبة الذين يمارسون النشاطات الأخرى كالمسرح وألعاب الفيديو، والعمل الخيري ب فيسجلون 04 طلبة في كل نشاط مقسمة بنسب متفاوتة على التخصصات والجنس، و يأتي في الأخير نشاط الرسم وسماع الموسيقى ب 03 أما الدليل السياحي 02. فيما يخص التثقيف والترفيه فيذهب الطلبة لممارسة مجموعة من العادات والأذواق التي لها ارتباط بماضيهم وبأصولهم الاجتماعية، ومساراتهم الدراسية.

فنستنتج مجموعة من الاختلافات في أصولهم الاجتماعية ومستوى تعليمهم، والدخل والتراتبية بين الممارسات السائدة كفرص الذهاب إلى المسرح، أو حضور حفل موسيقي كلاسيكي، أو زيارة متحف. (Claude Grignon, Louis Gruel,1999 :158)

المبحث الخامس: أهم الأماكن الثقافية

جدول رقم 73: الأمكنة الثقافية

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى	الأمكنة الثقافية	
13	2			5	6	ذكور	Bibliothèque
59,1%	50,0%			71,4%	54,5%		
9	2			2	5		
40,9%	50,0%			28,6%	45,5%	إناث	Bibliothèque
22	4			7	11		
100,0%	100,0%			100,0%	100,0%		
1	1					ذكور	Théâtre d'Oran
25,0%	25,0%						
3	3						
75,0%	75,0%					إناث	Théâtre d'Oran
4	4						
100,0%	100,0%						
7	2	2	0	2	1	ذكور	Institut français
41,2%	40,0%	66,7%	0,0%	50,0%	25,0%		
10	3	1	1	2	3		
58,8%	60,0%	33,3%	100,0%	50,0%	75,0%	إناث	Institut français
17	5	3	1	4	4		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
2	2					ذكور	Les beaux arts Bel horizon
66,7%	66,7%						
1	1						
33,3%	33,3%					إناث	Les beaux arts Bel horizon
3	3						
100,0%	100,0%						
1		1				ذكور	Les 48 wilayas
50,0%		50,0%					
1		1					
50,0%		50,0%				إناث	Les 48 wilayas
2		2					
100,0%		100,0%					
5	2	0		2	1	ذكور	Cathédrale
55,6%	50,0%	0,0%		66,7%	100,0%		
4	2	1		1	0		
44,4%	50,0%	100,0%		33,3%	0,0%	إناث	Cathédrale
9	4	1		3	1		
100,0%	100,0%	100,0%		100,0%	100,0%		
2		2				ذكور	Steam-salle des jeux-
50,0%		50,0%					
2		2					
50,0%		50,0%				إناث	Steam-salle des jeux-
4		4					
100,0%		100,0%					
2		1	1			ذكور	La Mosquée
50,0%		50,0%	50,0%				
2		1	1				
50,0%		50,0%	50,0%			إناث	La Mosquée
4		2	2				
100,0%		100,0%	100,0%				
16	2	3	5	1	5	ذكور	Cyber café
50,0%	50,0%	50,0%	55,6%	50,0%	45,5%		
16	2	3	4	1	6		
50,0%	50,0%	50,0%	44,4%	50,0%	54,5%	إناث	Cyber café
32	4	6	9	2	11		

100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	مجموع	Maison
3	1				2	ذكور	
60,0%	100,0%				50,0%		
2	0				2	إناث	
40,0%	0,0%				50,0%		
5	1				4		Cinéma
100,0%	100,0%				100,0%	مجموع	
1			1			ذكور	
100,0%			100,0%				
						إناث	
1			1				Total
100,0%			100,0%			مجموع	
54	13	10	6	10	15	ذكور	
51,9%	48,1%	52,6%	54,5%	62,5%	48,4%		
50	14	9	5	6	16	إناث	
48,1%	51,9%	47,4%	45,5%	37,5%	51,6%		مجموع
104	27	19	11	16	31		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		

فيوضح لنا من خلال هذا الجدول أن 104 طالب فقط يذهبون إلى أمكنة ثقافية متنوعة من العدد الكلي 300 فسجل الطلبة الذين يذهبون إلى المقاهي الالكترونية أكبر عدد تمثل في 32 مقسمة على الذكور وعلى الإناث بالتساوي. ويسجل النوع الثاني من المكان الثقافي " المكتبة" 22 مقسمة على الذكور ب 59.10%، وعلى الإناث ب 40.90%.

أما النوع الثالث من المكان الثقافي الذي يتردد إليه الطلبة فيتمثل في **institut français** يسجل عدد 17 مقسمة على الذكور ب 41.20%، وعلى الإناث ب 58.80%؛ يسجل النوع الرابع من الأمكنة الثقافية **Cathédrale 09** مقسمة على الذكور ب 55.60%، وعلى الإناث ب 44.40%.

وهناك البعض من الطلبة من يرى في بيته أو في غرفته مكان ثقافي حيث يسجل هذا النوع الخامس 05 مقسمة على الذكور ب 60%، وعلى الإناث ب 40%.

وتأتي في الأخير الأنواع الأخرى من الأمكنة الثقافية المختلفة كالمسجد والمسرح والمكان الخاص بالألعاب حيث سجل الطلبة في هذه الأمكنة عدد 04 مقسم على نسب متفاوتة تدريجياً، بالإضافة إلى مركز الفنون الجميلة التي سجل الطلبة فيها عدد 03.

إن الطلبة الأثرياء يمارسون نشاط من النشاطات بشكل متكرر، مقارنة مع الطلبة الآتين من الطبقات المتوسطة إما لا يمارسون أو يمارسون وينقطعون بشكل تدريجي.

(Claude Grignon, Louis Gruel, 1999 :91)

## خاتمة:

إن الطلبة الذين ما زالوا يحافظون على علاقاتهم مع أصدقاء التعليم الثانوي، و الدراسة معهم في نفس الشعبة في الجامعة، فهذا ما يسمح لهم بتكوين مجموعات طلابية نشطة، سواء في الأعمال الدراسية أو في النشاطات الثقافية (Sandrine Niroud, 2011 : 33)

بالإضافة إلى ذلك فإن مسألة انتماءات الطلبة، أصولهم الاجتماعية، تنشئتهم، نشاطاتهم الثقافية، تعتبر من أهم المسائل والمرجعيات التي يجدر بنا الرجوع إليها أثناء معالجة موضوع النشاطات و الممارسات الثقافية لدى الطلبة الجامعيين؛ كما أن نمط الحياة الطلابية لا يقتصر فقط على الدراسة، وإنما إلى مجال أوسع من ذلك كالخروج إلى الأماكن الثقافية مثل المتاحف، المكتبات والمسارح أو إلى الأماكن التجارية لأنها تشكل ما يمكن أن نسميه بالمرجعيات في حياة الطلبة أو إلى أماكن أين يمكن للطلبة أن يمارسوا أهم أنواع الرياضة التي من خلالها يتبين للباحث سواء السوسيولوجي أو الأنثربولوجي أهم الاختلافات والتباينات بين الطلبة، و بالتالي لا يمكننا التركيز فقط على فضاء الجامعة أي مكان الدراسة كالمدرجات، الكلية، المكتبة، وإنما في فضاء خارج عنها وأوسع منها ألا وهو الفضاء الاجتماعي أين يظهر التنوع والاختلاف بوضوح.

## خاتمة عامة

لقد قمنا في هذا البحث بدراسة تمثلات وممارسات طلبة العلوم والتكنولوجيا سنة أولى ليسانس، وتخصصات سنة أولى ماستر فيما يتعلق باختياراتهم للاختصاص الجامعي

وبناء مشاريعهم المهنية محاولة منا للتحقق من بعض الفرضيات ومدى مواءمتها لما يجري في الواقع؛ كما استخلصنا أن اختيار التخصص الدراسي وبناء المشروع المهني لدى معظم هؤلاء الطلبة لا ينطلق من فراغ بل يتم تحت تأثير عوامل اجتماعية واقتصادية التي تقوم بمفعولها أثناء مساقات الدراسة (منذ السنة أولى جامعية إلى السنة الأخيرة) أي أن هذه المسألة مرتبطة بعوامل خارجية؛ إذا فإن اختيار التخصص الدراسي وبناء المشروع المهني هو اختيار اجتماعي، واقتصادي بالدرجة الأولى.

- يوجد علاقة بين المحيط الاجتماعي والاقتصادي والتوجه الجامعي عند الطلبة كما أنها علاقة مترابطة لا يمكننا الفصل بينهما.
- اعتماد الطلبة على رصيدهم الفكري والمعرفي في مسألة الاختيار الجامعي وبناء المشروع المهني .
- انتماء الطلبة إلى أسرة تملك رأسمال اقتصادي له دور مهم في مسألة توجه الطلبة سواء دراسيا أو مهنيا.
- إن سوق العمل عامل محدد ومهم في مسألة اختيار الاختصاص الجامعي وبناء المشروع المهني لدى طلبة شعبة التكنولوجيا بمختلف تخصصاتها.
- إن الأصل الاجتماعي للطلبة عامل محدد ومهم في مسألة اختيار الشعبة الدراسية .

تعد الجامعة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر في المحيط الاجتماعي وتتأثر به، حيث يمكن اعتبار الجامعة بمثابة نتاج من صنع المحيط من جهة، و من جهة أخرى تعتبر العنصر المحرك للحياة الاجتماعية برمتها، بحيث تمد المحيط بمخرجات متنوعة وفي شتى المجالات التي يتطلبها، كما أنها تساهم في تهيئة عملية التنشئة الاجتماعية وإعادة الإنتاج الاجتماعي والثقافي، زيادة على دورها الرائد في نقل ثقافة المجتمع من جيل إلى آخر، فضلا عن تناول قضايا ومشكلات المجتمع والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها من خلال البحوث العلمية، وتشكل المراكز الأساسية للبحوث العلمية والتطبيقية التي تضمن التقدم الاجتماعي، الاقتصادي والثقافي.

إن الجامعة الجزائرية لم تتوقف عن التطور فهي دائما في تطور مستمر، كونها تستقبل في كل سنة دراسية عدد هائل من الطلبة المتحصلين على شهادة البكالوريا، فبعدما كان التعليم الجامعي نخبوي، أصبح الآن تعليم جامعي يتسم بالشمولية؛ هذا النوع من التعليم أدى إلى خلق وإنتاج، سلوكيات وعلاقات جديدة تتجلى في عدة حقول كحقل التعليم، كالحقل الثقافي، الحقل العائلي، حقل المواهب والترفيه، وبالتالي هذا التنوع والاختلاف الذي يعكسه الطلبة الجامعيين في أنماط حياتهم ساهم في ظهور ما يسمى (بالجيل الجديد من الطلبة )

إذن لا يجب التركيز أثناء دراسة شريحة الطلبة على الفضاء الجامعي فقط وبالخصوص إذا أردنا تناول مسائل التوجيه أي اختيار الاختصاص أو الشعبة الدراسية، التكوين، والمستقبل المهني لديهم، بل يجدر بنا التوجه نحو فضاء أوسع من ذلك ألا وهو **فضاء المحيط الاجتماعي والاقتصادي** أي الميدان الأكثر تمثيلا لسلوكياتهم، طموحاتهم، و تطلعاتهم .

و يجدر بنا أيضا الذهاب إلى أبعد من ذلك؛ وذلك بالرجوع إلى خلفيات، انتماءات وأصول الطلبة الاجتماعية والثقافية هذا إن دل على شيء إنما يدل على انعكاسها بطريقة أو بأخرى على ما نسميه بالمشروع الدراسي والمهني لطالب التكنولوجيا .

كما أن المتتبع للإنتاج العلمي الخاص بالطلبة الجامعيين سيلاحظ ظاهرة بارزة ألا وهي تأثير الأصل الاجتماعي، الانتماء الثقافي، الرأسمال الاقتصادي، والرصيد المادي على التوجيهات الدراسية الخاصة بشريحة الطلبة، حيث تساهم بدرجة كبيرة في العمل على توجيههم نحو الشعب الواعدة، وبالتالي تساعدهم على صياغة مشاريعهم الدراسية، و القيام بإسقاطات معينة في بناء مستقبلهم المهني.

وبالتالي يجدون أنفسهم في عالم حقيقي لتحقيق أهدافهم الدراسية والمهنية، هذه الوضعية تؤسس نقطة الانطلاق في المسار الدراسي الخاص بكل طالب، إذن يجب الإشارة إلى أن نجاح التجربة الطلابية مرهون بمعايير التنشئة الاجتماعية والمسار الأكاديمي (الدراسات الجامعية)، و في الأخير وضع خطة من أجل تطوير المشروع المهني أي المشروع المستقبلي.

إن مسألة انتماءات الطلبة، أصولهم الاجتماعية، تنشئتهم، نشاطاتهم الثقافية، تعتبر من أهم المسائل والمرجعيات التي يجدر بنا الرجوع إليها أثناء معالجة موضوع اختيارات الطلبة الدراسية وبناء مشاريعهم المهنية من جهة ومن جهة ثانية إذا أردنا دراسة سلوكياتهم وممارساتهم الثقافية وتغيرات أنماط حياتهم في الفضاء الاجتماعي، لا يجب علينا تجاهل فضاء الجامعة لما له من دور في الإدماج الرمزي لمجتمع الطلبة، إذن الهدف من دراسة هذه الشريحة يتمركز حول توضيح طبيعة نمط الحياة الطلابية ولكن قبل هذا لا بد من التركيز على دوافع اختياراتهم الدراسية والمهنية إضافة إلى الممارسات الثقافية الخاصة بهم ليس فقط في فضاء الجامعة أي مكان الدراسة كالمدرجات، الكلية، المكتبة، وإنما في فضاء خارج عنها وأوسع منها ألا وهو **الفضاء الاجتماعي** أين يظهر التنوع والاختلاف بوضوح .

يمثل المشروع الدراسي والمهني تحديا كبيرا، ولتطويره يجب احترام عددا من

#### المبادئ:

- 1- يجب أن تكون عملية بناء المشروع الدراسي والمهني عبارة عن عملية مؤكدة
- 2- يجب على الطالب أن يبنى مشروعه انطلاقا من تجارب معاشة

- 3- لبناء مشروع سواء على المدى القصير أو المتوسط، يجب على الطالب أن يمتلك المعلومات الدقيقة الخاصة بالمحيط الاجتماعي وسوق الشغل.
- 4- يجب أن تتم مرافقة الطالب طوال مدة التكوين.
- 5- يجب أن لا يكون المشروع المهني معزول عن مدة التكوين، أي يجب أن يتم بناء المشروع الأول مع الثاني. (Maud LE HANG, 2012:38)

كما أن هناك ثلاثة أنواع للمشروع:

مشروع الحياة، والمشروع الدراسي أو مشروع التكوين، والمشروع المهني؛  
الأول وهو مشروع طويل المدى، وهو أكبر مشروع يمكن لشخص أن يصممه لنفسه، ويجمع بطريقة موحدة ومنتظمة مشاريع أخرى جزئية مثل مشروع الدراسة، أو مشروع المهنة أو مشروع الزواج.

الثاني وهو مشروع قصير المدى ويقصد به مشروع التوجيه المدرسي كنوع الدراسة المرغوب فيها، أو اختيار الشعبة الدراسية.

الثالث وهو مشروع على المدى المتوسط يضم فرص العمل والاندماج الاجتماعي، وله مجموعة من المحددات، مثل الاختيارات الشخصية، الجنس، والتحصيل المدرسي.  
وفي الأخير يمكننا القول أن المشروع المهني يشترط تواجد المشروع الدراسي أو مشروع التكوين، وليس العكس، وبالتالي كلاهما يمثلان المشروع الشخصي للطالب.

ومن بين التوصيات التي نقدمها للطلبة :

في الأخير نؤكد بأن هذا البحث العلمي يدعو جميع طلبة العلوم والتكنولوجيا للقيام بعملية تخطيط مسارهم الدراسي منذ بداية العام الدراسي الأول وبالخصوص بالنسبة لطلبة السنة أولى علوم وتكنولوجيا جذع مشترك؛ سواء فيما يخص التخصص أو المهنة وذلك من أجل التقليل والتخفيض من معدلات إعادة التوجيه والفشل والتسرب.

أما طلبة الماستر الذين يدرسون التخصصات التالية:

Génie civil – Architecture– Electronique – Génie des Procédés (la chimie).

المقدمين على التخرج فإن أكثر ما يؤرقهم هو التفكير في مرحلة ما بعد التخرج، مثل كيفية الحصول على فرص عمل تلبي طموحاتهم وأمالهم، والتطلع إلى تحمل مسؤوليات الحياة بعد التخرج فهم مجبرين على ضرورة إجراء الأعمال الميدانية والتطبيقية في المؤسسات الوطنية التي لها علاقة بالعلوم والتكنولوجيا وجميع تخصصاتها؛ نذكر على سبيل المثال: مؤسسة السوناطراك، مؤسسة الإلكترونيك، أيضا مؤسسة خاصة بالتحاليل، مؤسسة الأشغال العمومية والبناء؛ إضافة إلى ذلك ميادين عمل كل من المهندسين المعماريين والمهندسين المدنيين.

وذلك من أجل ربط العلاقة بين الجامعة والمحيط الاجتماعي والاقتصادي وإثراء البحث للطالب من خلال التعرف على نقاط القوة ونقاط الضعف بينهما.

وفي النهاية نشير بأن هذه الدراسة تسلط الضوء على التنوع والاختلاف الكبير في العالم الطلابي؛ بالإضافة إلى المعاني والمفاهيم التي يعطيها الطلبة حول مساراتهم الطلابية؛ حقيقة هي غير خاطئة، ولكنها دائما غير مكتملة، لذلك يجدر بنا توخي الحذر أمام هذا الأمر، والمهمة هنا ترجع لنا نحن المختصين في علم الاجتماع و الأنثربولوجيا؛ بالبحث وإعادة البحث في هذا النقص وعدم الاكتمال.

# قائمة المراجع و الملاحق

- (1) أبو القاسم سعد الله، أبحاث و آراء في تاريخ الجزائر؛ الجزء الثاني، عالم المعرفة، الجزائر، 2009.
- (2) احمد أبو اسعد، لمياء الهواري، التوجيه التربوي والمهني، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2008.
- (3) أحمد صقر عاشور، إدارة القوى العاملة، دار المعرفة الجامعية للنشر، الإسكندرية، ط1، سنة 2000،
- (4) إدغارفور، فلسفة الإصلاح الجامعي، ترجمة هشام دياب، مطبعة جامعة دمشق، سنة 1973.
- (5) أنتوني غدنز، علم الاجتماع : مع مدخلات عربية، ترجمة فايز الصياغ، مركز دراسات الوحدة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، ط4، 2005
- (6) بتسيأوبيرفوتو آخرون، تحقيق التميز المؤسسي و إدامته للسنة الجامعية الأولى، ترجمة أسعد كامل إلياس، مكتبة العبيكان للنشر و التوزيع، الرياض، ط1، 2006.
- (7) بلقاسم سلاطنية، منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، ط1 ، سنة 2004.
- (8) بوتومور، الطبقات في المجتمع الحديث، ترجمة مجموعة من المترجمين، دار الكتاب العربي للنشر و التوزيع، القاهرة، 1979.
- (9) بوفلجة غيات، التربية والتعليم بالجزائر، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2006.
- (10) بيير بورديو وجون كلود باسيرون، إعادة الإنتاج، في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم، ترجمة ماهر تريمش، مركز دراسات الوحدة العربية للنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2007 .
- (11) بيير بورديو، العنف المدرسي، بحث في أصول علم الاجتماع التربوي، ترجمة نظير جاهل، المركز الثقافي العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1994.
- (12) بيير بورديو، مسائل في علم الاجتماع، ترجمة هناء صبحي، دار الكلمة للنشر والتوزيع، أبوضبي ط1، 2012

- (13) توفيق زروقي، النظام التربوي في الجزائر، محكات نقدية لواقع التوجيه المدرسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008.
- (14) جمال قنان، التعليم الأهلي في الجزائر في عهد الاستعمار؛ دراسات في التاريخ المعاصر، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2009 .
- (15) جمال محمد أبو شنب، البحث العلمي، المناهج والطرق والأدوات، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، ط1، 2007
- (16) جورج ديكوه و آخرون، نجاح الطالب في الجامعة، تهيئة الظروف المؤثرة، ترجمة معين الإمام، مكتبة العبيكان للنشر و التوزيع، الرياض، ط1، 2006.
- (17) حسن الساعاتي، تصميم البحوث الاجتماعية: نسق منهجي جديد، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، 1982.
- (18) حسين عبد الحميد أحمد رشوان، التربية و المجتمع: دراسة في علم اجتماع التربية، المكتب العربي الحديث للنشر، إسكندرية، ط1، 2002 .
- (19) خالد حامد، منهج البحث العلمي، دار ربحانة للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2003.
- (20) خواجه عبد العزيز، أساسيات في علم الاجتماع، دار نزهة الألباب للنشر والتوزيع، غرداية، الجزائر، 2012.
- (21) دونا أوتشيدا وآخرون، أفاق تربوية متجددة، إعداد التلاميذ للقرن الحادي والعشرين، ترجمة محمد نبيل نوفل، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2004
- (22) راضي نور الدين، التشغيل و البطالة في الجزائر، دار الغرب للنشر و التوزيع، الجزائر وهران، 2009.
- (23) ريمون بودون، مناهج على الاجتماع، ترجمة هالة شيبثون الحاج، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، ط1، 1972.
- (24) سامية محمد فهمي، مشاركة المرأة العربية في التنمية: دراسة نظرية وميدانية، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، مصر، 2002.
- (25) سعيد إسماعيل عمرو، في التربية والتحول الديمقراطي، دراسة تحليلية للتربية النقدية عند هنري جيرو، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، الطبعة الأولى، 2007

- (26) سعيد طه محمود، قضايا في التعليم العالي والجامعي: دراسات تربوية، مكتبة النهضة المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، سنة 2003 .
- (27) سعدي محمد، البحث الميداني في العلوم الاجتماعية؛ مفهومه و أسسه المعرفية و الثقافية و التقنية، المجلة العربية للدراسات الأنثروبولوجية، ط2، سنة 2011.
- (28) صلاح قنصوه، الموضوعية في العلوم الإنسانية: عرض نقدي لمناهج البحث، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2007.
- (29) ضياء الدين زاهر، مستقبل التعليم الجامعي العربي " رؤى تنموية " أبحاث علمية وفعاليات أكاديمية الجزء الثاني، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2007.
- (30) عبد الرحيم العطري، سوسيولوجيا الشباب المغربي: جدل الإدماج و التهميش، طوب بريس للنشر و التوزيع، الرباط، 2004.
- (31) عبد العالي دبله، مدخل إلى التحليل السوسيولوجي، دار الخلدونية للنشر و التوزيع، الجزائر، 2011.
- (32) عبد العزيز رأس مال، كيف يتحرك المجتمع ونتائج ذلك على العلاقات الاجتماعية، دراسة سوسيولوجية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1993.
- (33) عبد القادر حلوش، سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر، شركة دار الأمة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2013.
- (34) عبد اللطيف حسين فرج، طرق التدريس في التعليم العالي، دار الحامد للنشر و التوزيع، الأردن، عمان، ط1، سنة 2007.
- (35) عبد الله حمادي، الحركة الطلابية الجزائرية 1871- 1962 "مشارب ثقافية و إيديولوجية"، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، روية-الجزائر، ط 2، 1995.
- (36) علي عبد ربه حسين إسماعيل، البناء التنظيمي للأقسام العلمية الجامعية، دار الجامعة الجديدة للنشر و التوزيع، الأزاريطة، مصر، ط1، سنة 2007 .
- (37) علي أسعد وطفة، علم الاجتماع المدرسي - بنوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر، بيروت، 2004.

- (38) علي الكنز، حول الأزمة 5 دراسات حول الجزائر والعالم العربي، دار بوشان للنشر، الجزائر، 1990.
- (39) عمار هلال، نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير 1954، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.
- (40) عمر العرباوي، حب التميز عند الطلبة: مقاربة انثروبولوجية لطلبة الطب بتلمسان، منشورات المجلس، الجزائر، 2005.
- (41) عنصر العياشي، أي غد لعلم الاجتماع؟، (الجامعة اليوم أعمال ندوة)، منشورات مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، الجزائر، 1998.
- (42) غي برفيلي، الطلبة الجزائريون في الجامعة الفرنسية 1880-1962، دار القصب للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2007.
- (43) فؤاد بسيوني متولي، مشكلة التخطيط، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 1997.
- (44) كاميليا إبراهيم عبد الفتاح، سيكولوجية المرأة العاملة، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1984.
- (45) لمياء محمد أحمد السيد، آفاق تربوية متجددة، العولمة ورسالة الجامعة: رؤية مستقبلية، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2002.
- (46) ماري ي هوبا وجان ي فريد، تقويم مركزية المتعلم في الكليات الجامعية: تحويل بؤرة التركيز من التعليم إلى التعلم، ترجمة مها حسن بحبوح، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ط1، سنة 2006.
- (47) مبارك الملي، تاريخ الجزائر القديم والحديث "الجزء الثاني"، دار الكتاب العربي، الجزائر، سنة 2007.
- (48) محاسنة عمر موسى، أساسيات التعليم المهني (التعليم التكنولوجي)، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011.

- (49) محمد العربي ولد خليفة، المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية-مساهمة في تحليل وتقييم نظام التربية والتكوين والبحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر، بن عكنون. الجزائر.
- (50) محمد بوعشة، أزمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي: بين الضياع وأمل المستقبل، دار الجيل للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، سنة 2000.
- (51) محمد حسن غامري؛ طريقة الدراسة الأنثربولوجية الميدانية، المكتب الجامعي الحديث للنشر و التوزيع، قسنطينة، سنة 1988
- (52) محمد سكران، الطالب والأستاذ الجامعي: سلسلة بحوث ودراسات تربوية، الجزء الثالث، دار الثقافة للنشر والتوزيع القاهرة، مصر، سنة 2001.
- (53) محمد غلام الله، الجامعة الجزائرية و الحكامة، مركز البحث في الاقتصاد المطبق من أجل التنمية، الجزائر، 2011.
- (54) محمد مصطفى الأسعد، التنمية ومسألة التخصص الدراسي في التعليم العالي: بحث نظري وميداني، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس -لبنان، الطبعة الأولى، 1994.
- (55) محمد ياسر الخواجة، التعليم ما قبل الجامعي والتمايز الاجتماعي، دار ومكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، 2007 .
- (56) محمود حسن، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1967
- (57) مخداني نسيم، الجامعة الجزائرية بين الأصالة والمعاصرة، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة الأولى، 2013.
- (58) مدني بن شهرة، الإصلاح الاقتصادي وسياسة التشغيل (التجربة الجزائرية)، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ط1.
- (59) مراد بن أشهيو، نحو الجامعة الجزائرية: تأملات حول مخطط جامعي، ترجمة عائدة أديب بامية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1980.
- (60) مغنية الأزرق، نشوء الطبقات في الجزائر، ترجمة/ سمير كرم، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت 1980.

- (61) منى فياض، **الطفل والتربية المدرسية في الفضاء الأسري والثقافي**، المركز الثقافي العربي للنشر، المغرب، ط1، 2004.
- (62) موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية**، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة للنشر والتوزيع، الجزائر، طبعة ثانية، 2004.
- (63) موفق الحمداني وآخرون، **مناهج البحث العلمي**، أساسيات البحث العلمي، مؤسسة الوراق للنشر، عمان، ط1، 2006.
- (64) نبيل أحمد عبد الهادي، **منهجية البحث في العلوم الإنسانية، الأهلية للنشر والتوزيع**، عمان، ط1، 2006.
- (65) وليام ج. جود، بول ك. هت، **مناهج في البحث الاجتماعي**، ترجمة ومراجعة أبو النجا محمد العمري وآخرون، المكتب الجامعي الحديث للنشر، الأزاريطة، 2009.
- (66) وليام ج. جود، بول ك. هت، **مناهج في البحث الاجتماعي**، ترجمة ومراجعة أبو النجا محمد العمري وآخرون، المكتب الجامعي الحديث للنشر، الأزاريطة، 2009.
- (67) يان سبورغ، أي **مستقبل لعلم الاجتماع؟، في سبيل البحث عن معنى وفهم العالم الاجتماعي**، ترجمة : حسن منصور الحاج، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، سنة 2009.

#### الندوات:

- (68) معطيات من الديوان الوطني للإحصاء.
- (69) ندوة حول التعليم العالي 7-8-9 جويلية 1987، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر
- (70) ندوة حول التعليم العالي 7-8-9 جويلية 1987، ديوان المطبوعات الجامعية، ص52.

#### الموسوعات، القواميس و المعاجم :

- (71) أندرية لالاند، **موسوعة لالاند الفلسفية**، مجلد 3، ترجمة خليل أحمد خليل، أحمد عويدات، منشورات عويدات، بيروت، لبنان،
- (72) جرجس ميشال جرجس، **معجم مصطلحات التربية و التعليم**، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع، بيروت لبنان، ط1، سنة 2005.

- (73) دمعن زيادة وآخرون، الموسوعة الفلسفية العربية، المجلد الأول، الاصطلاحات والمفاهيم، معهد الإنماء العربي، ط1، سنة 1986.
- (74) دينكن ميتشيل، معجم علم الاجتماع، ترجمة إحسان محمد الحسن، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط2، 1986.
- (75) ر.بودون، وف.بور يكو، المعجم النقدي لعلم الاجتماع، ترجمة سليم حداد، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 2007-1428.
- (76) ر.بودون، وف.بور يكو، المعجم النقدي لعلم الاجتماع، ترجمة سليم حداد، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 2007-1428.
- (77) الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، ط2، 1419هـ/1999م.

#### المجلات باللغة العربية:

- (78) أحمد زرزور، تقييم مساهمة الجامعة الجزائرية في تحضير الطلبة إلى عالم الشغل- دراسة ميدانية، دراسات نفسية؛ مجلة دورية فصلية محكمة تصدر عن مركز البصيرة للبحوث و الاستشارات و الخدمات التعليمية، العدد 09، أفريل 2014.
- (79) خير الله عصار، الوضع الدراسي للطلاب في الجامعة الجزائرية، مجلة الثقافة، العدد 69، يونيو 1982، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر.
- (80) رحاب مختار، الموضوع و المنهج في البحث الأنثربولوجي ؛ دعوة لتخطي الرؤى و التصورات الكلاسيكية، الفكر المتوسطي مجلة محكمة يصدرها مخبر حوار الديانات و الحضارات في الحوض المتوسط، العدد 02، جانفي 2013
- (81) سليم درنوني، العمل الحقل في البحث الأنثربولوجي، أنثربولوجيا المجلة العربية للدراسات الأنثربولوجية المعاصرة، الجزائر، العدد 02، سبتمبر 2015.

82) سيكوك قويدر، قريصات الزهرة، إشكالية المنهج في البحوث الأنثربولوجية، الحوار الثقافي؛ مجلة فصلية أكاديمية محكمة تهتم بالدراسات العلمية في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خريف و شتاء، 2014.

83) عائشة بن صافية، أثر المحددات الثقافية والمحيطية على تصور المشاريع المهنية لدى تلاميذ الأقسام النهائية، دراسات اجتماعية دورية فصلية محكمة تصدر عن مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، العدد السادس، الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع .

84) عدنان مريزق، المقاربة بالكفاءات كأسلوب لدعم التعليمية في الجامعات الجزائرية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، مجلة أكاديمية دورية تصدر عن المركز الجامعي، غرداية، الجزائر، العدد الثامن، جانفي 2010.

85) محمد العربي ولد خليفة، الجامعة الجزائرية ودورها في تنمية الخبرة الوطنية، مجلة الثقافة، 07، العدد 41، أكتوبر، نوفمبر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1977.

86) محمد غلام الله، بناء الجامعة الجزائرية؛ ثلاثة عقود من الإنزلاقات الكمية، مجلة محكمة يصدرها مركز البحث في الاقتصاد المطبق من أجل التنمية، عدد 72، مارس 2005

87) منى عتيق، الطالب الجامعي ومشروع المستقبل - نظرة واقعية تحليلية -الحكمة مجلة دورية أكاديمية محكمة، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، العدد السادس عشر، السداسي الأول، 2013.

88) نازلي عوض، الشخصية العربية للجزائر بين ثقافة فرنسا والسياسة الثقافية العربية، مجلة المستقبل العربي، العدد 17، جويلية 1980.

#### الأطروحات :

89) سيكوك قويدر، الجامعة والمحيط الاجتماعي والاقتصادي، دراسة سوسيولوجية للجامعة الجزائرية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علم الاجتماع، سنة 2008.

90) محمود بوسنة، تأملات حول تطور التعليم العالي في الوطن العربي و مدى مساهمته في عملية التنمية: عرض لتجربة الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، قسنطينة- الجزائر، عدد 13، جوان 2000.

- (91) مدني محمد توفيق، اختيار الفرع في جامعة الجزائر وتمثلات الطلبة تجاه دراستهم، مذكرة لنيل دبلوم الماجستير، سنة 1988.
- (92) منى عتيق، الطلبة الجامعيون: تصوراتهم للمستقبل و علاقتهم بالمعرفة- دراسة ميدانية بجامعة باجي مختار عنابة- أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علم النفس التربوي، سنة 2013.

#### **LA BIBLIOGRAPHIE (OUVRAGES)**

- 93) Abdelkader DJEFLAT, **Technologie et Système Educatif en Algérie**, coédition Unesco-CREAD-Médina, Paris, 1993.
- 94) Alain ACCARDO, Philippe CORCUFF, **la sociologie de Bourdieu**, LE MASCARET, Bordeaux, 1980.
- 95) Alain COULON, **Le métier d'étudiant ; L'entrée dans la vie universitaire**, ECONOMICA ANTHROPOS, Paris, 2005.
- 96) Alain REY et Autres, **Le robert de poche**, SEJER, Paris, 2013.
- 97) Alain COULON, **Le Métier D'étudiant ; L'entrée Dans La Vie Universitaire**, presse universitaire de France, Paris, 2005.
- 98) Ali EL-KENZ, **Au fil de la crise : 5 études sur l'Algérie et le Monde Arabe**, BOUCHENE-ENAL, Alger, 1993.
- 99) BELARIBI KADRI, **De l'école indigène à l'an 2000 ... et des poussières**, EDITION bibliothèque nationale d 'Algérie, Alger ,2004.
- 100) BERTHELOT (J.M), **Ecole, Orientation, Société**, presses universitaires de France, Paris, 1993.
- 101) BERTHELOT (J.M), **Le piège scolaire**, presses universitaires de France, Paris, 1993.
- 102) BOUDELLOT (C) et ESTABLET (R), **L'école Capitaliste en France**, MASPERO, Paris, 1971.

- 103) BOULET (A), Savoir et Chevrier, **Les stratégies d'apprentissages à l'université**, presses du l'université du Québec, 1993.
- 104) BOURDIEU (P), **Homo academicus**, ed. De Minuit, Paris, 1992.
- 105) BOURDIEU (P), **La noblesse d'Etat : Grandes Ecoles et esprit de corps**, De Minuit , Paris , 1989.
- 106) Bourdieu Pierre, Passeron Jean-Claude, **Les héritiers, Les étudiants et la culture**, Revue française de sociologie, France, 1964.
- 107) Bourdieu(p), **la domination masculine**, Flammarion, paris, 1994.
- 108) BOURDIEUR Pierre, **Algérie 60 : structures économiques et structures temporelles**, Edition de Minuit, Paris, 1977
- 109) CECILE VANDER BORGHT, **accompagner des étudiants: quels rôles pour l'enseignant ? quels dispositifs ? quelles mises en œuvre ?**, éditions De Boeck Université, paris, 2010.
- 110) Claude Grignon-louis Gruel, **La vie étudiante**, Presses universitaires de France, Paris, 1999.
- 111) Claude RIVIERE, **introduction à l'Anthropologie**, HACHETTE, Paris, 1999.
- 112) DENIS CLERC, JEAN-PAUL PIRIOU, **lexique de science économiques et sociales**, collection GRAND ROBERT, HIBR Editions, Algérie,2013.
- 113) Djamel GHERID, **l'université aujourd'hui (Actes de séminaire)**, Edition CRASC, Algérie, 1998.

- 114) DUBET (F), et MARTUCELLI (D), **A l'école et sociologie de l'expérience scolaire**, seuil, Paris, 1996.
- 115) DUBET (F), **Université et villes**, paris, l'Harmattan, 1994.
- 116) DURU-BELLAT(M), et KIEFFER (A), et ADANGNIKOU (N), **Efficacité et équité dans la formation des ingénieurs**, presses universitaires de France, Paris,2003.
- 117) Emmanuelle ANNOOT et autres :**pratique pédagogique dans l'enseignement supérieure enseigner, apprendre, évaluer**, L'HARMATAN, France,2004.
- 118) FELOUZI (G), **Les mutations actuelles de l'université**, presses universitaires de France, Paris, 2003.
- 119) Fouddil TOUATI; **La formation des cadres pour le développement**, nouvelle édition, O.P.U, Alger.
- 120) GALLANT (O), **Le monde des étudiants**, presses universitaires de France, Paris, 1995.
- 121) Georges FELOUZIS, **La Condition Etudiante : sociologie des étudiants et de l'université**, presses universitaires de France, première édition 2001.
- 122) Georges LAPASSADE ET Rene LOURAU, **La Sociologie**, Edition SEGHERS, PARIS, 1976.
- 123) GERARD TOBELEM, **Demain l'université, initiatives et réflexion**, Paris,1999.
- 124) Gilles FERREOL et Autres, **Dictionnaire de sociologie**, ARMAND COLIN, Paris,2004.

- 125) Grawetz M., **Méthodes des sciences sociales**, Paris, 5<sup>ème</sup> Edition, DALLEZ, 1993..
- 126) Filali, « **Tlemcen à l'époque des Zeanides** » thèse d'état en l'Histoire de l'Islam, Alger, 1975-1983, HARMATTAN, Paris, 2004.
- 127) Hassan REMAOUN, **l'université comme produit de l'Histoire et enjeu institutionnel : le cas de l'Algérie et du Monde Arabe**, Edition CRASC, Algérie, 1997.
- 128) Jean COPIN, **Introduction à l'ethnologie et à l'anthropologie**, NATHAN UNIVERSITE, Paris, 1995.
- 129) jean Paul MOLINARI, **le chemin des étudiants**, université de Nantes, 1990.
- 130) jean Paul MOLINARI, **Les étudiants dans la ville**, université de Nantes, département de sociologie ,1991.
- 131) JEAN-EMILE CHARLIER ET AUTRES, **Les universités africaines francophones face au LMD** , ACADEMIA-BRUYLANT , Belgique,2009 .
- 132) JEAN-PAUL MOLINARI, **les étudiants**, collection « portes ouvertes » Paris,1992.
- 133) Kadri BELARIBI, **De l'Ecole Indigène à l'an 2000...et Des Poussières**, Edition Bibliothèque Nationale d'Algérie, Alger, 2004.
- 134) Lahire BERNARD, **Les manières d'étudier**”, *Les conditions de vie des étudiants*, Paris, Presse Universitaire de France, 2000.
- 135) LANGOUET (G), **La démocratisation de l'enseignement aujourd'hui**, ESF, Paris, 1994.

- 136) Marc MONTAUSSE et Gilles RENOARD, **100 fiches pour comprendre la sociologie**, BREAL, 2009.
- 137) Marc ROMAINVILLE, **L'échec dans l'université de masse** PARIS, L'HARMATTAN, 2000.
- 138) Maria VASCONCELLOS, **L'Enseignement Supérieur en France**, Edition la DÉCOUVERTE, Paris ,2006.
- 139) Marie-Line FELANNEAU, **L'étudiant dans la ville ; territorialités étudiantes et symbolique urbaine**, L'HARMATTAN, PARIS,1997.
- 140) Martine SEGZLEN, ethnologie ; **Concepts et Aires Culturelles**, ARMAND COLIN, Paris, 2003.
- 141) MATHIAS MILLET, **Les étudiants et le travail universitaire :étude sociologique** , presse universitaire de LYON, Paris,2003.
- 142) Maud LE HUNG et Stéphanie TRALONGO, **Le projet personnel et professionnel de l'étudiant :l'exemple des instituts universitaires de technologie IUT**, France 2011-2012.
- 143) MOHAMED BACHOUCHE, **Les nouvelles générations d'étudiants tunisiens : un monde universitaire en mutation**, centre d'études et de recherches économiques et sociales, Tunisie,2009.
- 144) Mohamed GHOLAMALLAH, **L'Université Algérienne et sa Gouvernance**, Edition CREAD, Algérie, 2011.
- 145) Mohamed GOHLAMALLAH, **La gestion et la pédagogie dans L'Université Algérienne depuis la réforme**, Centre de Recherches

Anthropologique, Préhistorique et Ethnologique « RAPE», Alger,1980.

146) Mostapha KHIYATI, **Histoire de la médecine ; de l'antiquité à nos jours**, Editions ANEP, Rouïba, 2000.

147) Mourad BENACHENHOU, **vers L'université Algérienne ; réflexions sur une stratégie universitaire**, office des publications universitaires –Alger, 1980.

148) Mustapha BOUTEFNOUCHTE; **Education entre la formation universitaire et l'emploi**, Situation actuelle et perspective. U d'Alger, institut de sociologie, diffusion limité 147, Alger 1986.

149) Noëlle BISSERET, **Les inégaux ou la sélection universitaire**, presse universitaire de France, première édition 1974

150) Olivier GALLAND, Marco OBERTI, **Les étudiants**, édition la découverte, paris ,1996.

151) Olivier GOLLAND, **les jeunes**, paris, la découverte ,1985.

152) Pascal Guibert ,**Initiation aux sciences de l'éducation**, librairie Vuibert, Paris, 2006.

153) Patrice BONNEWITZ, **Première Leçon sur La Sociologie de P.BOURDIEU**, Presses Universitaires de France, Paris, 1998.

154) Philippe CAUCHE et autres, **Dictionnaire de Sociologie**, Armand colin ,3<sup>ème</sup> édition, paris, 2004.

155) Pierre BOURDIEU et jean Claude PASSERON, **La Reproduction, Elément pour une théorie du système d'enseignement**, Paris, les éditions de minuit, paris, 1970.

- 156) Pierre BOURDIEU et Jean Claude PASSERON, **Les héritiers: les étudiants et la culture**, LES EDITIONS DE MINUIT, PARIS, 1966.
- 157) Raymond QUIVY, Luc Van CAMPENHOUDT, **Manuel de recherche en science sociales**, DUNOD Paris, 1995.
- 158) RICCIARDELLI Marina et SABINE Urban, et KOSTAS Monopulos, **Mondialisation et Sociétés Multiculturelles: l'incertain du future**, presses Universitaires de France , paris,2000.
- 159) Rimons BOUDON, **L'inégalité des chances, la mobilité sociale dans les sociétés industrielles**, ED Armand colin, paris ,1978
- 160) Rimons BOUDON, **L'inégalité des chances , La mobilité sociale dans les sociétés industrielles**, Paris, Hachette, 1985
- 161) Roger GIROD, **les inégalités sociales**, presses universitaires de France, première édition1984.
- 162) ROMAINVILLE (M), **L'échec dans l'université de masse**, L'HARMATTAN , PARIS, 2000.
- 163) Snyders (G), **La joie à l'école**, presses universitaires de France, paris, 1986.
- 164) TOURAINÉ (A), **La sociologie de l'action**, seuil, Paris, 1995.
- 165) TOURAINÉ (A), **Lutte étudiante**, seuil, Paris, 1987.
- 166) TOURAINÉ (A), **Université et société aux états unis**, seuil, Paris, 1972.
- 167) TOURAINÉ (A),**Production de la société**, seuil, Paris, 1973.
- 168) Valérie ERLICH, **Les nouveaux étudiants ; un groupe social en mutation**, ARMAND COLIN, Paris,1998.

### Référence électronique :

169) ANDY David, APB : **Les filières qui mènent à l'emploi et qui payent le plus**, mis à jour le 27/01/2015 - 16 :49

170) JELLAB Aziz, « **La socialisation universitaire des étudiants** », *Recherches sociologiques et anthropologiques* [En ligne], 42-2 | 2011, mis en ligne le 31 décembre 2011, consulté le 31 décembre 2013.  
URL : <http://rsa.revues.org/732>

171) [www.l-internaute.com](http://www.l-internaute.com)

### RPPORT :

172) Rapport de la commission des comptes et de l'économie de l'environnement ; Emploi et Environnement ; Données économiques de l'environnement, IFEN, Paris, 2002.

### REVUES SCIENTIFIQUES

173) Abla ROUAG, **Le Projet professionnel de l'étudiant dans le système LMD**, Edition centre de recherche en anthropologie sociale et culturelle, N°04-05, octobre 2011.

174) Alexandre DUCHENE, **Appropriation politique et économique des langues**, langage et société numéro 136 juin, 2011.

175) Anne SOUSSI, Christian NIDEGGER, Marion DUTREVIS et Marcel CRAHAY, **Un réseau d'enseignement prioritaire dans le canton de Genève : quels effet sur les élèves ?** , revue française de pédagogie n 178 janvier –février –mars 2012.

176) Arielle COMPEYRON, **Les inégalités sociales sur les études**, évaluation et ressenti des étudiants de troisième année, éducation et sociétés, varia, numéro 30/2012/2.

- 177) BELMIR B, **Réalités et Perspectives de la Recherche Scientifique Universitaire**, les Annales de l'Université d'Alger ,N°10,1997.
- 178) Cam (p), MOLINARI (j-p) ,**Le parcours des étudiants**, cahier n°5, ed, la documentation française, 1998.
- 179) Cédric HUGREE, **Les classes populaires et l'université la licence...et après ?**, revue française de pédagogie recherche en éducation retours sur la seconde explosion scolaire n167 avril-mai-juin 2009.
- 180) Claude Grignon-louis Gruel , Bensoussan (b), **Les conditions de vie des étudiants** , Cahiers de l'ove n°1,ed , la documentation française, 1996.
- 181) Dominique Lafontaine et autres, **Le succès des « héritiers » : effet conjugué du genre et du niveau d'études des parents sur la réussite a l'université**, revue française de pédagogie n 179, avril, mai, juin, 2012.
- 182) Dubet (F), **Dimensions et figures de l'expérience étudiante dans l'université de masse** , revue française de sociologie ,1994.
- 183) Fanny GEORGE et pascal pansu, **Les feedbacks a l'école : un gage de régulation des comportements scolaires**, revue française de pédagogie, n 176, juillet-aout-septembre ,2011.
- 184) Gaston BERGER, **Un réseau d'enseignement prioritaire dans le canton de Genève : quels effets sur les élèves ?** , revue française de pédagogie, recherche en éducation, numéro178/janvier/février/mars, 2012.
- 185) LAHAY (w), POURTOIS (j. p), NIMAL (p), **Logiques familiales d'insertion sociale**, ed. De Boeck Université, Belgique, 2000.
- 186) Nouria REMAOUN-BENGHABRIT, **Contribution A une étude des aspirations des lycéens du technique**, (U.R.A.S.C), « ECOLE ET EDIOLOGIE », table ronde du 14 mai 1986.
- 187) Nouria REMAOUN-BENGHABRIT, **Les étudiants de première année**, Les cahiers de CREAD, Algérie.

- 188) NOURIA REMAOUN-BENGHABRIT, **Quelles formations pour quels emplois en Algérie ?** , actes du colloque national organisé par le centre de recherche en anthropologie sociale et culturelle, en partenariat avec la direction de la formation professionnelle de la wilaya d'ORAN, édition CRASC, les 04 et 05 octobre 2011.
- 189) Sandrine NIROUD, Olivia SAMUEL et Sylvie VILTER, **Les inégalités territoriales a l'université : effet sur les parcours des étudiants d'origine populaire**, revue française de pédagogie n 176 juillet- aout-septembre 2011.
- 190) Séverine MISSET, **proximité professionnelle et distance scolaire : les jeunes ouvriers qualifiés et leurs trajectoires**, revue française de pédagogie n 167, avril-mai-juin 2009.
- 191) Sophie MORLAIX ET Bruno SUCHAUT, **Les déterminant sociaux scolaire et cognitifs de la réussite en première année universitaire**, revue française de pédagogie /180/ juillet –aout –septembre,2012.
- 192) Stéphane BONNERY, **scénarisation des dispositifs pédagogiques et inégalité d'apprentissage**, revue française de pédagogie, n167, avril, mai, juin, 2009.
- 193) Valérie ERLICH ,**L'identité étudiante : particularités et contrastes, comprendre les jeunes**, revue de philosophie et de sciences sociales, numéro 5-2004.
- 194) Yassine FERFERA et Malika TEFIANI, **Formation pédagogique et pratique d'enseignement dans le supérieur : problématique, état des lieux et expériences**, les cahiers du CREAD, revue publiée par le centre de recherche en économie appliquée pour le développement, numéro 59/60,2002.

**Dictionnaire:**

- 195) Alain Rey, **Dictionnaire le ROBERT**, SEJER, PARIS ,2013.
- 196) André AKOUN et pierre ANSART, **Dictionnaire de sociologie**, le Robert et le Seuil, paris, 1999.
- 197) Gilles Ferréol, **Dictionnaire de sociologie**, ARMAND COLIN, Paris, 2004.

---

MINISTÈRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPÉRIEUR ET DE LA RECHERCHE  
SCIENTIFIQUE

UNIVERSITÉ ABDE ELHAMID IBN BADIS MOSTAGANEM –ALGERIE -

PROJET DE RECHERCHE EN TROISIÈME SICLE(DOCTORAT LMD)

OPTION « SOCIOLOGIE ET ANTHROPOLOGIE »

Ce questionnaire entre dans le cadre d'une recherche scientifique qui vise une meilleure connaissance du monde universitaire (FACULTE DES SCIENCES ET TECHNOLOGIE –USTO-ORAN)

La réussite de ce questionnaire dépend, en grande partie de la bonne volonté des étudiants enquêtés ; c'est-à-dire de la sincérité et de la franchise de leurs réponses.

Les questions proposées sont deux types :

1- Les questions fermées pour lesquelles des réponses sont proposées : il suffit de mettre une croix en face de la réponse choisie.

2- Les questions ouvertes pour lesquelles il est demandé à l'enquêté d'exprimer librement son opinion.

Ce questionnaire est anonyme et les opinions exprimées apparaîtront, dans l'étude sous forme des tableaux statistiques.

Merci d'avance

Pour votre collaboration

(2014-2015)

---

Questionnaire D'enquête Pour Les Etudiants de La Filière De TECHNOLOGIE

L'état sociodémographique de l'étudiant :

1-Sexe

2-Année de naissance

3-Nationalité

4-Situation de père

5-Situation de mère

6-Le nombre des frères et de sœurs

7-Le niveau d'instruction de votre père

8-Le niveau d'instruction de votre mère

**L'état économique de l'étudiant (sources de revenus)**

9-Etes-vous boursier ?

10-Autres sources de revenus ?

11-Le type de logement ?

12-Recevez-vous de l'aide de vos parents ?

13-Avez-vous une revenue supplémentaire ?

14-Quel est la source du revenu ?

15-Exercez vous une activité professionnelle ?

16-Quel emploi occupé vous principalement ?

17-La profession actuelle de votre père

18-Le secteur professionnel de votre père

19-La profession de votre grand père parental

20-Le secteur professionnel de votre grand père

21-La profession actuelle de votre mère

22-Le secteur professionnel de votre mère

### **Le parcours scolaire de l'étudiant**

23-L'année d'arrivée à l'université ?

24-L'année d'obtention de baccalauréat ?

25-Avez-vous repassé le bac pour vous inscrire à cette filière ?

26-Quelle mention avez-vous obtenue ?

27-Quelle est votre série de bac ?

28 – Estimez-vous qu'au moment de votre inscription, les différents services de l'université ont été accessibles ?

a-Secrétariat

b-Scolarité

c-Service des bourses

### **Votre orientation universitaire**

29-Le choix de cette filière est-il personnel ?

30-Est-il correspondu à votre vœu ?

31-Quel était votre premier choix ?

32-Etes-vous inscrit avec un autre bac dans une autre filière ?

- 
- 33-Etes-vous inscrit dans une autre filière dans une autre université ?
- 34-Quel est l'instigateur de ce choix ?
- 35-Suivez-vous parallèlement une autre formation ?
- 36-Si oui dans quelle spécialité ?
- 37-Suivrez-vous une autre filière dans un autre établissement ?
- 38-Si oui dans quelle spécialité ?
- 39-Que ce qui vous a incité à choisir vos études actuelles ?
- 40-Quel est votre niveau souhaité ?
- 41-Dans quel secteur souhaitez-vous assurer votre carrière professionnelle ?
- 42-Selon vs quelle est la spécialité que vous souhaitez choisir ?
- 43-Selon vous; quelle est la spécialité la plus prestigieuse ?
- 44-Quelques spécialités sont des chasses gardées, est ce que c'est vrai ?
- 45-Si c'est vrai citez une seule spécialité ?
- 46-Selon vs quelle est l'étude qui devrait être privilégié en Algérie ?
- 47-Pensez vous que vos études actuelle vous mènent à l'exercice de la profession ?
- 48-Quelle est la condition principale pour trouver du travail au terme des études ?

### **Votre avis sur votre formation**

- 49-Quelle est votre appréciation sur votre formation ?
- 50-Dans le cas de l'insatisfaction, pourquoi ?

- 51-Quelle est votre appréciation sur le corps enseignant ?
- 52-Dans le cas de l'insatisfaction pour quelles raisons ?
- 53-Estimez-vous que la quantité de travail attendue est ?
- 54-Etes-vous satisfait de votre emploi du temps ?
- 55-Si non pourquoi ?
- 56-Quelle langue utilisez-vous pendant l'apprentissage ?
- 57-Cette langue est-elle adaptée à vos projets ?
- 58-Comment s'est déroulé le premier semestre ?
- 59-Vous adaptez-vous au volume de travail à fournir ?
- 60-Le suivi des cours ?
- 61-L'organisation de votre travail d'étudiant ?
- 62-La communication avec les étudiants ?
- 63- Participez-vous avec eux à des activités communes ?
- 64-Avez-vous été surpris par le format d'examen ?
- 65-Les barèmes de correction vous sont-ils communiqués ?
- 66-Assistez-vous régulièrement aux cours ?
- 67-Si non pourquoi ?
- 68-Le lien entre cours et TD ?
- 69-Votre appréciation à ce sujet ?
- 70-Assistez-vous régulièrement aux TD ?

71-La présence en TD été obligatoire ?

72-L'équipe enseignante vérifie elle votre assiduité ?

73-La moyenne générale à l'issue du premier semestre ?

74-Vous attendiez-vous à ce résultat ?

75-Utilisez-vous une des bibliothèques d'Oran ?

76-Si oui les quelles ?

78-Si non pourquoi ?

79-Les photocopiés sont mis à la disposition des étudiants ?

80-Est que vous trouvez facilement les ressources documentaires ?

81- Les aptitudes acquises vous aideront à réussir l'étude actuelle ?

82-Vous ont elle aidé à comprendre ce qu' on attendait de vous à l'université ?

83-Avez-vous été associé à des séances d'accompagnement ?

84-Avez-vous entendu parler de tutorat ?

85-Si oui qui sont les tuteurs ?

### **Construction du projet professionnel**

86-Avez-vous déjà un projet professionnel ?

87-Ce parcours vous a t'il permit de confirmer votre projet ?

88-Ce parcours vous a t'il permit de trouver une bonne formation et de nouvelles pistes de métier qui vous conviendraient ?

89- Quel métier désirez-vous exercer dans l'avenir ?

90-Diriez-vous que cet enseignement est adapté à vos projets ?

91-Pensez-vous que ce parcours vous a permis d'avoir une vision plus concrète d'un métier ?

**Vos pratiques culturelles**

92-Pratiquez-vous un ou plusieurs sports ?

93-Les quels ?

94-A l'université ou bien or le site universitaire ?

95-Quelles sont vos activités culturelles ?

96-Quels lieux culturels fréquentez-vous pour cela ?

---

## **GUIDE D'ENTRETIEN**

### **(LES ETUDIANTS UNIVERSITAIRES)**

### **FILIERE SCIENCE DE TECHNOLOGIE**

#### **Les coordonnées de l'étudiant en cours des entretiens :**

- Sexe
- Age
- Bac et série
- Filière
- Spécialité
- Profession du père et de la mère
- Activité salariée
- Type d'hébergement

**Pour commencer j'aimerais que vous me parliez de votre vie à la fac, le parcours scolaire, de ce que vous pensez de votre filière universitaire et l'enseignement supérieur.**

**Les premiers pas à l'université, l'adaptation, l'accès à l'information, l'intégration, et les activités culturelles.**

#### **L'université**

Que représente ce mot pour vous

- Lieux de sociabilité
- Lieux de rencontres
- Lieux de travail
- Rien de tout cela

## LE PARCOURS SCOLAIRE

- Le cursus scolaire parlez-nous de votre différentes étapes, les filières fréquentées, le redoublement, les échecs, et les réorientations
- Quelle était votre vision de l'université quand vous étiez au lycée ?
- Quels sont les aspects qui vous semblent les plus différents ?
- Parlez nous de votre choix scolaire (**filière**)
- Parlez –nous de votre choix de l'université
- Est-ce que vous aviez des connaissances concernant la filière avant de vous inscrire ?
- Est-ce que vous avez tenté une inscription dans une autre filière avant de vous s'inscrire dans cette filière ?
- Comment vous avez compris l'organisation générale des études dans votre filière (compréhension immédiate ou difficile)
- Est-ce que vous avez un projet précis ?

## LES PREMIERS PAS A L'UNIVERSITE

Concrètement, comment s'est passé le premier semestre

Parlez nous de votre expérience concernant

- L'inscription ;
- Les émotions, les sentiments ;
- les jugements sur l'organisation générale de l'université
- le discours des profs

## L'ADAPTATION ET L'INTEGRATION

- Est-ce que vous avez compris l'organisation générale des études dans votre filière (**compréhension immédiate ou difficile**)
- Quels sont, selon vous vos obligations

- 
- Révision des modules
  - Présence au cours
  - Présence au TD et Atelier
  - Investissement dans les études
  - Travailler et étudier

Est-ce que vous avez des amis (e) , ou bien des connaissances parmi votre promotion ?

- **L'ACCES A L'INFORMATION**

- Simple
  - Facile
  - Floue
  - Difficile
  - Contradictoire
- Qu'est-ce qu'attendent de vous l'équipe enseignante ?
- Selon vous quels sont les clefs de réussite universitaire ?
- Décrivez nous votre relation avec les profs
- Echange d'information
  - Relations d'amitiés en dehors du site universitaire
  - Des Relations mauvaises
- Quels sont tes jugements envers tes profs
- Est-ce que vous faites des échanges avec les étudiants de votre promo
- Cours
  - Livres
  - Discussions
- Est-ce que vous les trouvent différents par apports aux étudiants du secondaire ?

- Est-ce qu'il y a une sélection dans votre site universitaire ; cela vous semble-t-il juste ou injuste ?
- Si oui ; est ce quelle est
  - Une sélection sévère
  - Une sélection moins sévère
  - Un autre niveau de formation

### **LES ACTIVITES CULTURELLES**

- Que ce que vous pratiqué comme activité ?

الصورة رقم 01: موقع الكلية، المصدر: google earthe



الصورة رقم 02 : الفضاء الداخلي لكلية العلوم و التكنولوجيا



الصورة رقم 03: الفضاء الخارجي للكلية



الصورة رقم 04: وسائل النقل و المواصلات



الصورة رقم 05: الطلبة أثناء المحاضرات



الصورة رقم 06: قاعة المحاضرات Auditorium



الصورة رقم 07: طلبة العلوم و التكنولوجيا أثناء التطبيقات



الصورة رقم 08: الطلبة أثناء تنظيم التظاهرات العلمية







الصورة رقم 12 : مسبح الكلية



الصورة رقم 13: ممارسات الأنشطة الثقافية (سماع الموسيقى)



الصورة رقم 14: الممارسات الثقافية الترفيهية (الرقص)



الصورة رقم 15 : التظاهرات الطلابية لمحاربة مرض الإيدز



الصورة رقم 16: شركة السوناطراك كميدان للتربصات





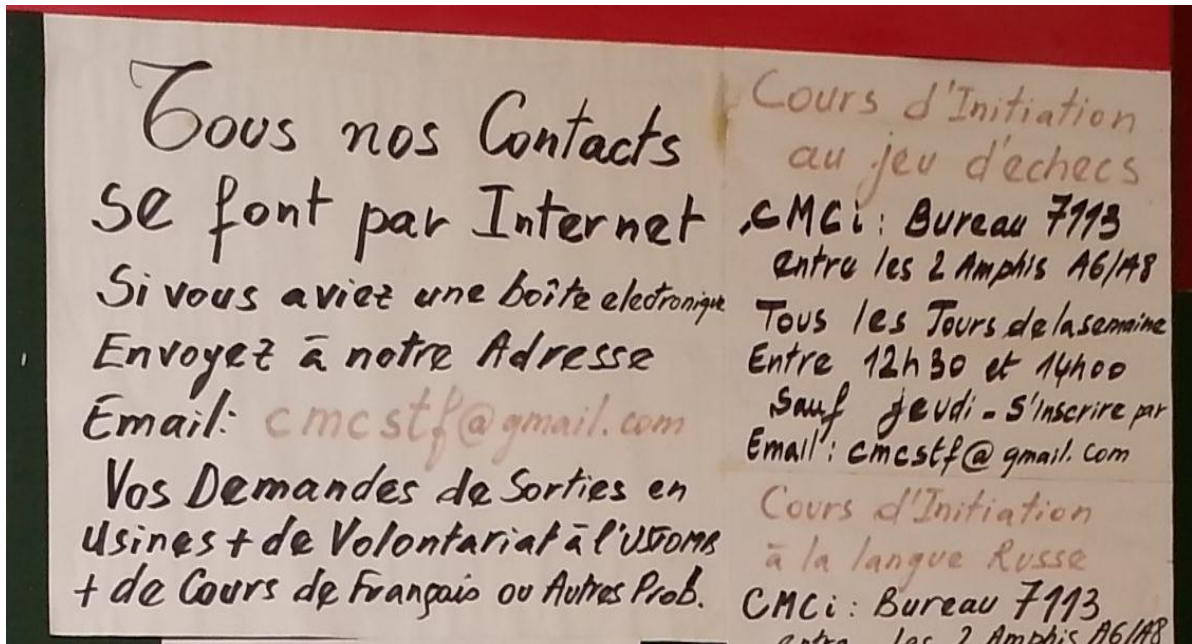
الصورة رقم 18:صورة تجمع كل معاهد الكلية (العلوم و التكنولوجيا)



الصورة رقم 19: لوحة الإعلانات عن المؤسسات الاقتصادية



الصورة رقم 20: الإعلان عن المواقع الالكترونية الخاصة بالكلية





الصورة رقم 22: دعوة الطلبة لحضور مجموعة من الفرق الموسيقية في نهاية الدراسة.

LE CCE ORGANISE LA JOURNÉE DE FIN D'ANNÉE LE :  
AU THÉÂTRE ROMAIN DE L'USTO **28 MAI 2015**

# FAIS BOUGER TON UNIVERSITÉ!

**MAD CORP** **DEMOCRATOZ** **GROUPE Z5** **GROUPE RAHALA**

Une Foire associative, à partir de 10h avec la participation de  
SDH santé sid El Houari, Bel Horizon, Les Nomades Algériens, AAPF, AJC  
et AIESEC .

Un concert de musique en plein air, à l'USTO-MB. à partir de 14h

Avec la participation de  
la Maison de la Culture d'Oran

Bel Horizon Jouscours AAPP De Vincer ASSOCIATION GRANTE SIDI EL HOUARI ASSOCIATION Les Nomades ALGÉRIENS CREATURE

الصورة رقم 23: الإعلان عن ملتقى علمي.

Conférence organisée par Association Science de la Nature  
**ASN-FRANCE**

**LE LUNDI  
08 JUIN 2015  
à 9h00**

**"L'EFFONDREMENT  
DE LA THEORIE  
DE L'EVOLUTION"**

A la salle des conférences (auditorium)  
de l'Université des Sciences et de la Technologie  
d'Oran Mohamed Boudiaf bir el djir (USTO-MB).

## قائمة الجداول

## جدول رقم 01: القطاع المهني للجد.

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى	القطاع المهني للجد		
11	3	1			7	ذكور	قطاع الدفاع الوطني	
57,9%	50,0%	50,0%			63,6%			
8	3	1			4	إناث		
42,1%	50,0%	50,0%			36,4%			
19	6	2			11	مجموع		
100,0%	100,0%	100,0%			100,0%			
2		1			1	ذكور		قطاع التربية الوطنية
50,0%		50,0%			50,0%			
2		1			1	إناث		
50,0%		50,0%			50,0%			
4		2			2	مجموع		
100,0%		100,0%			100,0%			
1			1			ذكور	قطاع البنوك والمالية	
50,0%			50,0%					
1			1			إناث		
50,0%			50,0%					
2			2			مجموع		
100,0%			100,0%					
1					1	ذكور	قطاع الطاقة والمناجم	
50,0%					50,0%			
1					1	إناث		
50,0%					50,0%			
2					2	مجموع		
100,0%					100,0%			
66	18	7	7	17	17	ذكور	قطاع التجارة	
51,2%	45,0%	53,8%	41,2%	65,4%	51,5%			
63	22	6	10	9	16	إناث		
48,8%	55,0%	46,2%	58,8%	34,6%	48,5%			
129	40	13	17	26	33	مجموع		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%			
1			1		0	ذكور	قطاع الصحة	
33,3%			50,0%		0,0%			
2			1		1	إناث		
66,7%			50,0%		100,0%			
3			2		1	مجموع		
100,0%			100,0%		100,0%			
11	0	1	2	4	4	ذكور	قطاع الأشغال العمومية	
44,0%	0,0%	25,0%	40,0%	66,7%	50,0%			
14	2	3	3	2	4	إناث		
56,0%	100,0%	75,0%	60,0%	33,3%	50,0%			
25	2	4	5	6	8	مجموع		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%			

قائمة المراجع والملاحق:

						المجموع
93	21	10	11	21	30	
50,5%	43,8%	47,6%	42,3%	65,6%	52,6%	
91	27	11	15	11	27	إناث
49,5%	56,3%	52,4%	57,7%	34,4%	47,4%	
184	48	21	26	32	57	مجموع
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	

جدول رقم 02: سنة الالتحاق بالجامعة.

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى	سنة الالتحاق بالجامعة	
1		1				ذكور	1996-1998
100,0%		100,0%					
						إناث	
1		1				مجموع	
100,0%		100,0%					
1					1	ذكور	
50,0%					50,0%		
1					1	إناث	
50,0%					50,0%	مجموع	
2					2		
100,0%					100,0%		
1					1	ذكور	2005-2007
100,0%					100,0%		
						إناث	
1					1	مجموع	
100,0%					100,0%		
27	5	7	9	2	4	ذكور	
46,6%	45,5%	46,7%	45,0%	40,0%	57,1%		
31	6	8	11	3	3	إناث	
53,4%	54,5%	53,3%	55,0%	60,0%	42,9%	مجموع	
58	11	15	20	5	7		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
60	16	17	10	12	5	ذكور	2011-2013
48,4%	41,0%	50,0%	45,5%	66,7%	45,5%		
64	23	17	12	6	6	إناث	
51,6%	59,0%	50,0%	54,5%	33,3%	54,5%	مجموع	
124	39	34	22	18	11		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
58			4	17	37	ذكور	2014-2015
50,9%			50,0%	63,0%	46,8%		
56			4	10	42	إناث	
49,1%			50,0%	37,0%	53,2%	مجموع	
114			8	27	79		
100,0%			100,0%	100,0%	100,0%		
148	21	25	23	31	48	ذكور	Total
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%		
152	29	25	27	19	52		

قائمة المراجع والملاحق:

50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%	إناث	
300	50	50	50	50	100	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		

## جدول رقم 03: نوع البكلوريا

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى	نوع البكلوريا	
1					1	ذكور	علوم دقيقة
100,0%					100,0%		
						إناث	
1					1	مجموع	
100,0%					100,0%		
93	15	12	16	18	32	ذكور	
50,3%	44,1%	50,0%	50,0%	60,0%	49,2%		
92	19	12	16	12	33	إناث	
49,7%	55,9%	50,0%	50,0%	40,0%	50,8%		
185	34	24	32	30	65	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
29	2	4	3	9	11	ذكور	تقني رياضي
50,9%	50,0%	57,1%	42,9%	64,3%	44,0%		
28	2	3	4	5	14	إناث	
49,1%	50,0%	42,9%	57,1%	35,7%	56,0%		
57	4	7	7	14	25	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
4	0	1	0		3	ذكور	رياضيات
50,0%	0,0%	100,0%	0,0%		60,0%		
4	1	0	1		2	إناث	
50,0%	100,0%	0,0%	100,0%		40,0%		
8	1	1	1		5	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		100,0%		
3	1	1			1	ذكور	علوم الحياة والأرض
37,5%	50,0%	25,0%			50,0%		
5	1	3			1	إناث	
62,5%	50,0%	75,0%			50,0%		
8	2	4			2	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%			100,0%		
13	3	5	4		1	ذكور	علوم تجريبية
46,4%	37,5%	50,0%	50,0%		50,0%		
15	5	5	4		1	إناث	
53,6%	62,5%	50,0%	50,0%		50,0%		
28	8	10	8		2	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		100,0%		
5		1		4		ذكور	علوم طبيعية
62,5%		50,0%		66,7%			
3		1		2		إناث	
37,5%		50,0%		33,3%			
8		2		6		مجموع	
100,0%		100,0%		100,0%			
1	0	1	0			ذكور	علوم الطبيعة والحياة
20,0%	0,0%	50,0%	0,0%				
4	1	1	2				

قائمة المراجع و الملاحق:

80,0%	100,0%	50,0%	100,0%			إناث	
5	1	2	2			مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%			مجموع	مجموع
148	21	25	23	31	48	ذكور	
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%	إناث	
152	29	25	27	19	52	مجموع	
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%		
300	50	50	50	50	100		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	مجموع	

جدول رقم 04: الشعبة الدراسية المفضلة في الجزائر.

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى	الشعبة الدراسية المفضلة في الجزائر
189	34	29	30	37	59	طب
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	
34	6	2	4	5	17	هندسة معمارية
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	
18	1	6	5		6	كيمياء
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		100,0%	
3				2	1	اقتصاد
100,0%				100,0%	100,0%	
4	1		2		1	صيدلة
100,0%	100,0%		100,0%		100,0%	
3				3		جراحة الأسنان
100,0%				100,0%		
1					1	علم المواد
100,0%					100,0%	
3	1				2	الهيدروكربون
100,0%	100,0%				100,0%	
5				3	2	الهندسة الميكانيكية
100,0%				100,0%	100,0%	
7		2	2		3	الهندسة المدنية
100,0%		100,0%	100,0%		100,0%	
12		10			2	الهندسة الالكترونية
100,0%		100,0%			100,0%	

قائمة المراجع و الملاحق:

2					2	حقوق
100,0%					100,0%	
1					1	الفلاحة
100,0%					100,0%	
9	1		6	2		الطبوغرافيا
100,0%	100,0%		100,0%	100,0%		
2		1	1			اللغات الأجنبية
100,0%		100,0%	100,0%			
4	4					الفنون. الرسم، النحت، موسيقى
100,0%	100,0%					
2					2	علوم الذرة
100,0%					100,0%	
1					1	العلوم التجارية
100,0%					100,0%	
300	50	50	50	50	100	المجموع
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	

## جدول رقم 05: اختيارك الأول.

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى	اختيارك الأول
7		2	2		3	الكيمياء
100,0%		100,0%	100,0%		100,0%	
10		2	3		5	هندسة مدنية
100,0%		100,0%	100,0%		100,0%	
2					2	بيولوجيا
100,0%					100,0%	
4					4	رياضة
100,0%					100,0%	
2					2	جيولوجيا
100,0%					100,0%	
51	20	5	3	16	7	الطب
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	
2					2	علم النفوس
100,0%					100,0%	
1					1	شبه الطبي
100,0%					100,0%	
9	3			3	3	جراحة الأسنان
100,0%	100,0%			100,0%	100,0%	
3	2				1	طيران
100,0%	100,0%				100,0%	
9		2	2	4	1	هندسة معمارية
100,0%		100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	
19	6	1	2	9	1	صيدلة
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	
1			1			صحافة
100,0%			100,0%			
5		2	3			تقني رياضي
100,0%		100,0%	100,0%			
125	33	14	18	28	32	مجموع
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	

جدول رقم 06: يوضح مدى مساعدة الطلبة علفهم ما كان متوقع منهم في الكلية.

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى (علوم وتكنولوجيا يا )	تم مساعدتك على فهم ما كان متوقع منك في الكلية	
25	5	2	3	1	14	نعم حقا	ذكور
44,6%	33,3%	28,6%	50,0%	50,0%	53,8%		
31	10	5	3	1	12		
55,4%	66,7%	71,4%	50,0%	50,0%	46,2%	نعم، بالأحرى	إناث
56	15	7	6	2	26		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
73	11	13	13	10	26	محايد	مجموع
48,0%	47,8%	56,5%	41,9%	55,6%	45,6%		
79	12	10	18	8	31		
52,0%	52,2%	43,5%	58,1%	44,4%	54,4%	لا ليس حقا	إناث
152	23	23	31	18	57		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
37	4	7	7	14	5	لا ليس حقا	مجموع
51,4%	36,4%	50,0%	58,3%	63,6%	38,5%		
35	7	7	5	8	8		
48,6%	63,6%	50,0%	41,7%	36,4%	61,5%	لا ليس حقا	مجموع
72	11	14	12	22	13		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
13	1	3	0	6	3	لا ليس حقا	مجموع
65,0%	100,0%	50,0%	0,0%	75,0%	75,0%		
7	0	3	1	2	1		
35,0%	0,0%	50,0%	100,0%	25,0%	25,0%	لا ليس حقا	مجموع
20	1	6	1	8	4		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
148	21	25	23	31	48	لا ليس حقا	مجموع
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%		
152	29	25	27	19	52		
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%	لا ليس حقا	مجموع
300	50	50	50	50	100		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى (علوم وتكنولوجيا) (يا)	رأيك حول هذا الموضوع		
87	10	10	10	29	28	عام	ذكور	
49,4%	41,7%	43,5%	47,6%	63,0%	45,2%			
89	14	13	11	17	34			إناث
50,6%	58,3%	56,5%	52,4%	37,0%	54,8%			
176	24	23	21	46	62			مجموع
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%			
61	11	15	13	2	20	خاص	ذكور	
49,2%	42,3%	55,6%	44,8%	50,0%	52,6%			
63	15	12	16	2	18			إناث
50,8%	57,7%	44,4%	55,2%	50,0%	47,4%			
124	26	27	29	4	38			مجموع
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%			
148	21	25	23	31	48	المجموع	ذكور	
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%			
152	29	25	27	19	52			إناث
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%			
300	50	50	50	50	100			مجموع
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%			

## جدول رقم 08: يوضح مدى حصول الطلبة على أوراق المحاضرات.

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى	أوراق المحاضرات في متناول الجميع أم لا	
110	13	19	21	22	35	نعم	ذكور
47,8%	41,9%	51,4%	46,7%	59,5%	43,8%		
120	18	18	24	15	45		
						لا	إناث
52,2%	58,1%	48,6%	53,3%	40,5%	56,3%		
230	31	37	45	37	80		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	المجموع	مجموع
38	8	6	2	9	13		
54,3%	42,1%	46,2%	40,0%	69,2%	65,0%		
						لا	ذكور
32	11	7	3	4	7		
45,7%	57,9%	53,8%	60,0%	30,8%	35,0%		
						المجموع	إناث
70	19	13	5	13	20		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
148	21	25	23	31	48	المجموع	مجموع
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%		
152	29	25	27	19	52		
						المجموع	إناث
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%		
300	50	50	50	50	100		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		

## جدول رقم 09: يوضح تسجيل الطلبة في شعبة أخرى خارج جامعة محمد بوضياف .

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى	سجلت في شعبة أخرى خارج جامعة محمد بوضياف	
13	2	1	3		7	نعم	ذكور
48,1%	33,3%	50,0%	37,5%		63,6%		
14	4	1	5		4		
						لا	إناث
51,9%	66,7%	50,0%	62,5%		36,4%		
27	6	2	8		11		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		100,0%	المجموع	مجموع
135	19	24	20	31	41		
49,5%	43,2%	50,0%	47,6%	62,0%	46,1%		
						لا	ذكور
138	25	24	22	19	48		
50,5%	56,8%	50,0%	52,4%	38,0%	53,9%		
						المجموع	إناث
273	44	48	42	50	89		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
148	21	25	23	31	48	المجموع	مجموع
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%		
152	29	25	27	19	52		
						المجموع	إناث
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%		

قائمة المراجع والملاحق:

300	50	50	50	50	100	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		

جدول رقم 10: يوضح رأي الطلبة حول الأعمال التي تعرض عليهم من أجل القيام بها.

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى	رأيك حول الأعمال التي تعرض عليك من أجل القيام بها	
6	1	1			4	ذكور	سهل جدا
54,5%	50,0%	50,0%			57,1%		
5	1	1			3	إناث	
45,5%	50,0%	50,0%			42,9%		
11	2	2			7	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%			100,0%		
34	2	5	7	4	16	ذكور	بسيط
50,7%	33,3%	62,5%	46,7%	66,7%	50,0%		
33	4	3	8	2	16	إناث	
49,3%	66,7%	37,5%	53,3%	33,3%	50,0%		
67	6	8	15	6	32	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
96	11	15	16	27	27	ذكور	صعب نوعا ما
48,5%	39,3%	46,9%	45,7%	61,4%	45,8%		
102	17	17	19	17	32	إناث	
51,5%	60,7%	53,1%	54,3%	38,6%	54,2%		
198	28	32	35	44	59	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
12	7	4			1	ذكور	صعب جدا
50,0%	50,0%	50,0%			50,0%		
12	7	4			1	إناث	
50,0%	50,0%	50,0%			50,0%		
24	14	8			2	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%			100,0%		
148	21	25	23	31	48	ذكور	المجموع
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%		
152	29	25	27	19	52	إناث	
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%		
300	50	50	50	50	100	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		

جدول رقم 11: رأي الطلبة حول تنظيم العمل الدراسي

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى	رأيك حول تنظيم العمل الدراسي	
7		1	1	2	3	ذكور	سهل جدا
50,0%		50,0%	50,0%	66,7%	42,9%		
7		1	1	1	4	إناث	
50,0%		50,0%	50,0%	33,3%	57,1%		
14		2	2	3	7	مجموع	

قائمة المراجع والملاحظ:

100,0%		100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	مجموع	
52	4	11	10	9	18	ذكور	بسيط
49,5%	44,4%	50,0%	52,6%	64,3%	43,9%		
53	5	11	9	5	23	إناث	
50,5%	55,6%	50,0%	47,4%	35,7%	56,1%		
105	9	22	19	14	41		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	مجموع	
1					1	ذكور	محايد
50,0%					50,0%		
1					1	إناث	
50,0%					50,0%		
2					2		
100,0%					100,0%	مجموع	
76	12	12	11	19	22	ذكور	صعب نوعا ما
49,0%	40,0%	48,0%	40,7%	63,3%	51,2%		
79	18	13	16	11	21	إناث	
51,0%	60,0%	52,0%	59,3%	36,7%	48,8%		
155	30	25	27	30	43		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	مجموع	
12	5	1	1	1	4	ذكور	صعب جدا
50,0%	45,5%	100,0%	50,0%	33,3%	57,1%		
12	6	0	1	2	3	إناث	
50,0%	54,5%	0,0%	50,0%	66,7%	42,9%		
24	11	1	2	3	7		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	مجموع	
148	21	25	23	31	48	ذكور	المجموع
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%		
152	29	25	27	19	52	إناث	
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%		
300	50	50	50	50	100		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	مجموع	

## جدول رقم 12: يوضح مدى مناقشة الطلبة لأساتذتهم حول سلم التنقيط.

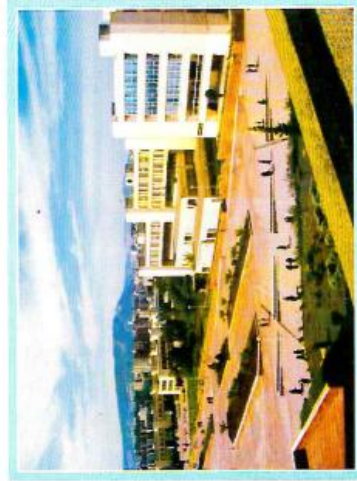
مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى	يمكنك مناقشة الأساتذة حول سلم التنقيط أم لا	
16	0	2	1	6	7	ذكور	نعم، دائما
55,2%	0,0%	66,7%	50,0%	66,7%	50,0%		
13	1	1	1	3	7	إناث	
44,8%	100,0%	33,3%	50,0%	33,3%	50,0%	مجموع	
29	1	3	2	9	14		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	ذكور	
55	1	11	13	9	21		
47,4%	50,0%	47,8%	48,1%	56,3%	43,8%	إناث	
61	1	12	14	7	27	مجموع	
52,6%	50,0%	52,2%	51,9%	43,8%	56,3%		
116	2	23	27	16	48	مجموع	لا، نادرا
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
43	10	8	8	4	13	ذكور	
46,7%	38,5%	50,0%	47,1%	57,1%	50,0%	إناث	
49	16	8	9	3	13		
53,3%	61,5%	50,0%	52,9%	42,9%	50,0%	مجموع	
92	26	16	17	7	26		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	ذكور	لا أبدا
34	10	4	1	12	7		
54,0%	47,6%	50,0%	25,0%	66,7%	58,3%	إناث	
29	11	4	3	6	5	مجموع	
46,0%	52,4%	50,0%	75,0%	33,3%	41,7%		
63	21	8	4	18	12	مجموع	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
148	21	25	23	31	48	ذكور	
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%	إناث	
152	29	25	27	19	52		
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%	مجموع	
300	50	50	50	50	100		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		

## جدول رقم 13: معدل السداسي الأول.

مجموع	هندسة معمارية	الإلكترونيك	الكيمياء	هندسة مدنية	سنة أولى	معدل السداسي الأول	
24		4	5	5	10	ذكور	بين 8 و 10
52,2%		50,0%	62,5%	50,0%	50,0%		
22		4	3	5	10		
47,8%		50,0%	37,5%	50,0%	50,0%	مجموع	
46		8	8	10	20		
100,0%		100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
84	15	14	12	15	28	ذكور	بين 11 و 13
47,5%	40,5%	46,7%	44,4%	65,2%	46,7%		
93	22	16	15	8	32	إناث	
52,5%	59,5%	53,3%	55,6%	34,8%	53,3%	مجموع	
177	37	30	27	23	60		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
18	1	6	3	5	3	ذكور	بين 14 و 15
48,6%	100,0%	54,5%	33,3%	62,5%	37,5%		
19	0	5	6	3	5	إناث	
51,4%	0,0%	45,5%	66,7%	37,5%	62,5%	مجموع	
37	1	11	9	8	8		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
						ذكور	أكثر من 16
1					1	إناث	
100,0%					100,0%		
1					1	مجموع	
100,0%					100,0%	لم أتحصل على المعدل	
22	5	1	3	6	7		ذكور
56,4%	41,7%	100,0%	50,0%	66,7%	63,6%		
17	7	0	3	3	4		إناث
43,6%	58,3%	0,0%	50,0%	33,3%	36,4%		مجموع
39	12	1	6	9	11		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		
148	21	25	23	31	48	ذكور	المجموع
49,3%	42,0%	50,0%	46,0%	62,0%	48,0%		
152	29	25	27	19	52	إناث	
50,7%	58,0%	50,0%	54,0%	38,0%	52,0%	مجموع	
300	50	50	50	50	100		
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%		

République Algérienne Démocratique et Populaire  
Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique

Université des Sciences et de la Technologie d'Oran  
« Mohamed Boudiaf »



BP 1505 ORAN EL-M'NAOUAR 31000  
@ E-mail: [imd@univ-usto.dz](mailto:imd@univ-usto.dz)  
Standard: 041 56 03 20/33/77  
Tel: 041 56 03 12  
Fax: 041 56 03 19  
Site web: [www.univ-usto.dz](http://www.univ-usto.dz)

Vice Recteur chargé de la formation supérieure  
de graduation, de la formation continue et des  
diplômes

Options de Masters (suite)	
Eln	<ul style="list-style-type: none"> <li>Acoustique et traitement du signal</li> <li>Informatique Industrielle</li> <li>Systèmes intelligents et robotique</li> <li>Traitement du signal appliqué aux communications.</li> <li>Communications modernes.</li> <li>Composants et systèmes en micro et nanoelectronique</li> <li>Electronique biomédicale.</li> <li>Maintenance et contrôle des systèmes industriels</li> <li>Acteurs et commande</li> <li>Techniques de l'énergie électrique.</li> <li>Technologie/ environnement et maîtrise de l'énergie</li> </ul>
Elt	<ul style="list-style-type: none"> <li>Automatisation et contrôle des systèmes industriels.</li> <li>Energétique et fluide.</li> <li>Mécanique appliquée (3 options).</li> <li>Installations thermiques, sécurité et environnement.</li> <li>Mécatronique</li> <li>Productique</li> </ul>
Aut	<ul style="list-style-type: none"> <li>Technologies des pipelines</li> </ul>
Mec	<ul style="list-style-type: none"> <li>Gestion des systèmes de propulsion navale.</li> <li>Construction/ navires et struc. maritimes (2 options)</li> <li>Ingénierie Plastique.</li> <li>Route, transport, circulation.</li> <li>Constructions civiles et industrielles.</li> <li>Ouvrages d'art et infrastructures.</li> <li>Conception et calcul des structures en GC.</li> <li>Voies et Ouvrages d'Arts</li> </ul>
Met	<ul style="list-style-type: none"> <li>Matériaux et Métallurgie</li> </ul>
Mar	<ul style="list-style-type: none"> <li>Architecture</li> </ul>
GC	<ul style="list-style-type: none"> <li>Gestion des ressources en eau.</li> <li>Techniques des eaux et environnement.</li> <li>Chimie de l'environnement (2 options)</li> <li>Génie Chimique.</li> <li>Ingénierie biomoléculaire.</li> <li>Industrie chimique et pharmaceutique.</li> <li>Physico-chimie des matériaux et développement durable.</li> <li>Ingénierie des procédés de l'environnement.</li> </ul>
Arch	<ul style="list-style-type: none"> <li>Génie des matériaux.(2 options)</li> <li>Contrôle de qualité</li> </ul>
Hyd	<ul style="list-style-type: none"> <li>Procédés des plasmas et lasers.</li> <li>Capteurs et technologie des matériaux.</li> <li>Energies Renouv. Matériaux et systèmes photovoltaïques.</li> <li>Physique médicale et technologie. (2 options)</li> <li>Mécanique des fluides.</li> <li>Sciences des matériaux.</li> <li>Traitement et analyse des surfaces.</li> <li>Risques incendies</li> <li>Physique théorique.</li> </ul>
GP	<ul style="list-style-type: none"> <li>Biotechnologie végétale</li> <li>Biologie Moléculaire.</li> <li>Cytogénétique.</li> </ul>
Chim	<ul style="list-style-type: none"> <li>Intervention sur les compétences sportives</li> </ul>
SM	
SNV	
STAPS	

10202020

SM	Phy	<ul style="list-style-type: none"> <li>Physique fondamentale.</li> <li>Physique Mécanique.</li> <li>Génie physique (Sciences des matériaux.)</li> <li>Physique appliquée aux sciences de la vie.</li> <li>Matériaux et applications.</li> <li>Capteurs et détection.</li> <li>Energies renouvelables</li> <li>Electronique Biomédicale.</li> <li>Technique de Communication</li> <li>Informatique Industrielle.</li> <li>Maintenance industrielle et contrôle de production.</li> <li>Commande des machines électriques</li> <li>Electrotechnique.</li> <li>Système électro-énergétiques</li> <li>Electronique industrielle.</li> </ul>
	Eln	<ul style="list-style-type: none"> <li>Automatique.</li> <li>Automatique et Informatique Industrielle.</li> <li>Mécatronique industrielle.</li> <li>Mécatronique.</li> <li>Génie thermique et énergétique.</li> <li>Productique et Informatique Industrielle.</li> <li>Emballage et Conditionnement.</li> <li>Machines thermiques- Application et Environnement.</li> <li>Ingénierie Mécanique et Energétique</li> </ul>
	Elt	<ul style="list-style-type: none"> <li>Métallurgie structurale.</li> <li>Sciences et ingénierie des métaux.</li> <li>Sciences des matériaux.</li> <li>Contrôle non destructif des matériaux industriels.</li> <li>Traitement et valorisation des ressources minières.</li> <li>Inf. Syst. propulsion navale &amp; machine auxiliaire.</li> <li>Inf. et hydrodynamique navale.</li> <li>Concept. navires assistée par ordinateur.</li> <li>Construction et Répa. de la Structure du Navire</li> </ul>
ST	Mar	<ul style="list-style-type: none"> <li>Resources en eaux.</li> <li>Hydraulique.</li> <li>Techniques des eaux et environnement.</li> <li>Génie de l'hydraulique urbaine et rurale</li> <li>Gestion et traitement des eaux urbaines</li> <li>Hydro-informatique.</li> <li>Génie Civil.</li> <li>Bâtiments.</li> <li>Chimie de l'Environnement.</li> <li>Génie chimique.</li> <li>Chimie des matériaux de l'ingénieur.</li> <li>Chimie biomoléculaire.</li> <li>Industrie chimique et pharmaceutique.</li> <li>Génie des Procédés de l'Environnement</li> <li>Architecture.</li> </ul>
	Hyd	
	GC	
	GP	
	Arch	

Options de Masters	
Domaines	<ul style="list-style-type: none"> <li>Systèmes dynamiques et EDP</li> <li>Recherche opérationnelle</li> <li>Systèmes informatiques et réseaux</li> <li>Ingénierie des systèmes d'informations</li> <li>Imagerie et vision artificielle</li> <li>Reconnaissance des formes et intelligence artificielle</li> <li>Analyse mathématique et applications</li> </ul>
MI	

Année Universitaire 2011-2012  
Sortie de la première promotion de docteur (LMD).

## PRESENTATION DE L'UNIVERSITE

### QUELQUES REPERS

L'Université des Sciences et de la Technologie Mohamc. Boudlif créée en avril 1975, assure des missions de formation supérieure, de recherche scientifique et d'innovation technologique.

Jusqu'en 1986, l'USTO était localisée sur le site de l'Institut de Génie Civil et Mécanique d'Oran (IGCMCO) et regroupait les filières suivantes :

- Génie civil
- Génie Mécanique
- Génie Maritime
- Architecture
- Electronique
- Electrotechnique
- Optométrie

En septembre 1986, l'Université a occupé une structure plus vaste située dans la commune de Bir El Djir à la sortie « est » de la ville d'Oran. Ce campus conçu par l'architecte japonais « KENZO-TANGE » s'étale sur une superficie de 89 ha.

Dès lors, l'USTO a connu une évolution sensible tant sur le plan de ses effectifs que celui de son organisation. Notre établissement accueille actuellement plus de 12000 étudiants encadrés par 800 enseignants, le nombre de diplômés en juillet 2011 est estimé à 3300 bacheliers.

L'USTO comprend actuellement quatre (04) facultés regroupant quinze (15) départements et un institut d'Education physique et sportive.

Facultés	Départements
Sciences	• Mathématiques
	• Physique
	• Informatique
	• Biotechnologie
	• Biologie Appliquée
	• Chimie Industrielle
Architecture et Génie civil	• Architecture
	• Génie Civil
	• Hydraulique
Génie Electrique	• Electronique
	• Electrotechnique
Génie Mécanique	• Automatique
	• Génie Mécanique
Institut des Sports	• Génie Maritime
	• Mines et Métallurgie
	• Education physique et sportive

## INFRASTRUCTURES

L'USTO est dotée des infrastructures spécifiques suivantes :

- Une bibliothèque centrale.
- Un auditorium d'une capacité de 1000 places.
- Un hall de technologie.
- Un centre de calcul (VAX, stations UNIX,...).
- Un restaurant universitaire.
- Un centre médical.
- Un complexe sportif avec une piscine olympique.

## EVOLUTION DES EFFECTIFS EN GRADUATION

Année	2006/2007	2007/2008	2008/2009	2009/2010	2010/2011
Inscrits	10714	10971	10874	11084	11638
Diplômés	1896	2110	2178	2800	3309

## EVOLUTION DES EFFECTIFS EN MAGISTER

Année	2006/2007	2007/2008	2008/2009	2009/2010	2010/2011
Inscrits	545	598	627	902	792
Diplômés	137	92	160	125	167

## PERSONNEL ADMINISTRATIF ET DE SERVICE

GRADE	nombre
Personnel d'encadrement	249
Personnel de maîtrise	65
Personnel d'exécution	403
TOTAL	717

## EFFECTIF ENSEIGNANT ACTUEL

GRADE	nombre
Professeur	83
Maitre de conférences	176
Maitre assistant	502
Assistant	16
TOTAL	777

## Formation en gradation Offres de formation nouveau régime

**LMD**

- Les atouts majeurs de ce système sont :
  - Une architecture des études fondée sur 3 cycles 6 semestres (3 ans)
  - Licence : 4 semestres (2ans après la Licence)
  - Master : 3 ans après le Master
  - Doctorat : 3 ans après le Master
- Une progression semestrielle composée d'unités d'enseignement.
- Des parcours de formations pluridisciplinaires.
- Des diplômes conformes aux normes universelles offrant l'accès à une activité professionnelle ou la possibilité de poursuivre des études à l'étranger.
- Une amélioration du taux de réussite par une prise en charge réelle de l'étudiant.
- Des parcours de formations diversifiées et adaptés aux besoins de l'étudiant.
- Des profils de formation professionnalisants en adéquation avec l'emploi.

## CINQ DOMAINES OUVERTS

- **MI** : Mathématiques informatique.
- **ST** : Sciences et techniques de l'ingénieur
- **SM** : Sciences de la matière
- **SNV** : Sciences de la nature et de la vie
- **STAPS** : Sciences et techniques des activités physiques et sportives.

## OPTIONS DE LICENCES

Domaines	Options de Licences
MI	<ul style="list-style-type: none"> <li>• Informatique.</li> <li>• Mathématiques.</li> <li>• Probabilités et statistiques.</li> <li>• Recherche opérationnelle : aide à la décision</li> </ul>
SNV	<ul style="list-style-type: none"> <li>• Biotechnologie : Production végétale.</li> <li>• Biologie cellulaire et génétique.</li> <li>• Horticulture.</li> <li>• Analyse, contrôle et traçabilité des aliments.</li> </ul>
STAPS	<ul style="list-style-type: none"> <li>• Education physique et sportive.</li> <li>• Entraînement</li> </ul>
SM Chim	<ul style="list-style-type: none"> <li>• Chimie analytique.</li> <li>• Chimie physique</li> </ul>



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي.

جامعة العلوم والتقولوجيا بوهران محمد بوضياف USTO MB  
UNIVERSITE DES SCIENCES ET DE LA TECHNOLOGIE D'ORAN « MOHAMED BOUDIAF »  
نيابة مديرية الجامعة المكلفة بالتكوين العالي للتدرج و التكوين المتواصل و الشهادات  
VICE RECTORAT DE LA FORMATION SUPERIEURE DE GRADUATION, DE LA FORMATION CONTINUE ET DES DIPLOMES

## FICHE D'ORIENTATION

En Première inscription à l'USTO\_MB

A remplir en lettre latines Majuscules

Noms.....Prénom :.....  
Dates et lieu de naissance :...../...../19... à :..... wilaya :.....  
Mobile (Téléphone) :.....Email :.....  
N° du BAC:...../...../...../...../...../..... Cochez votre série de BAC :

Math	T.Math	S.Exp	Autres
------	--------	-------	--------

Moyenne du bac :...../20 lycée fréquenté en 3<sup>ème</sup> AS.....  
Je soussigné, sollicite mon inscription en septembre 2015 dans le domaine suivant : (Cochez la case).

ST(D011)	ST(D012)	SM(D02)	MI(D03)	SNV(D04)	STAPS(D10)	F 27	F 28	F29
----------	----------	---------	---------	----------	------------	------	------	-----

et souhaite poursuivre mes études dans la filière (ou mention) suivantes : (cochez une seule case).

Filières (Mention)	Cochez ici	Domaines
Génie Mécanique		ST Sciences et technologie D(011)
Génie Civil		
Electronique		
Electrotechnique		
Automatique		
Génie des Procèdes		
Architecture		ST (D012)
Physique		SM (D02) Sciences de la Matière
Chimie		
Mathématique		MI (D03) Math informatique
Informatique		
Biotechnologie		SNV (D04) Soe de la Nat. et de la Vie
Génétique		
Génie Maritime		F27
Hydraulique		F28
Métallurgie		F29
Sciences et Techniques des Activités Physique & Sportives		STAPS (D10)

Oran le :.....

Signature

الترتيب	الاسم	الدرجة	المادة	الوقت	الوقت	الوقت	الوقت
01	علم وتكنولوجيا Sciences et technologies	علوم المادة Sciences de la Matière	رياضيات 31	31	31	31	31
02	رياضيات	رياضيات وعلوم الحياة Mathématiques et Informatique	رياضيات 31	31	31	31	31
03	علم وتكنولوجيا Sciences et technologies	علوم المادة Sciences de la Matière	رياضيات 31	31	31	31	31
04	علم وتكنولوجيا Sciences et technologies	علوم المادة Sciences de la Matière	رياضيات 31	31	31	31	31
05	علم وتكنولوجيا Sciences et technologies	علوم المادة Sciences de la Matière	رياضيات 31	31	31	31	31

يتم الترتيب على أساس العمل للمحل العام في المصالح الكالجوربا

023/01 الأولى  
01 الأولى  
02 الأولى  
03 الأولى  
04 الأولى

01 الأولى  
02 الأولى  
03 الأولى  
04 الأولى  
05 الأولى

01 الأولى  
02 الأولى  
03 الأولى  
04 الأولى  
05 الأولى

01 الأولى  
02 الأولى  
03 الأولى  
04 الأولى  
05 الأولى

الاسم	الاسم	الاسم	الاسم
علم وتكنولوجيا (المرحلة)	الاسم	الاسم	الاسم
الاسم	الاسم	الاسم	الاسم
الاسم	الاسم	الاسم	الاسم
الاسم	الاسم	الاسم	الاسم

الاسم	الاسم	الاسم	الاسم
الاسم	الاسم	الاسم	الاسم
الاسم	الاسم	الاسم	الاسم
الاسم	الاسم	الاسم	الاسم
الاسم	الاسم	الاسم	الاسم

تختتم التسجيلات بتاريخ 06 أوت 2015  
بمقر السنة الجامعية 2015/2016

كلمات التسجيل الأولى والتوجيه:

إيداع بطاقة الازدواج:  
Inscription en ligne  
www.mesrsdz

التوجيه:  
يمكن التخلي عن التسجيل في بطاقة توجيه عبر موقع الازدواج المتكامل  
ويجب عليه كتابة رقم التوجيه وتعبئة على الخط وان يتقدم إلى المؤسسة التي  
وجه إليها لإيداع بطاقة توجيه وتعبئة رقم التسجيل وتاريخ تسجيله  
الإلكتروني

الظنون:  
لحاصل شهادة الكورس تقويمه من طرف لجنة في حد ذاته، في حد ذاته، أو طرف  
من الأبحاث العلمية التي هي في حد ذاته، أو طرف، أو جهة، أو جهة، أو طرف  
الأكاديمية، عبر حد الموقع المتكامل

ملخص الدراسة:

تشكل ظاهرة التوجيه ومسألة بناء المشروع الدراسي والمهني موضوعا مهما للبحث الاجتماعي والأنثربولوجي داخل الجامعة الجزائرية بالنسبة للمسارات والتخصصات الدراسية في التعليم العالي، إما في العلوم الإنسانية أو العلوم الاجتماعية أو التخصصات العلمية أو التقنية بحيث يكون في كثير من الأحيان اختيار الطلبة لشعبة العلوم والتكنولوجيا وبناء المشاريع المهنية والنجاح فيها مرتبط في الأساس بمجموعة من المعايير الثقافية والاجتماعية والمهنية والمادية والتي تعود في معظمها إلى ارتفاع أو انخفاض المستوى الاجتماعي والمادي لعائلات طلبة الدراسات التكنولوجية، خاصة مع وجود إيمان عميق بأهمية الشهادة في شعبة العلوم و التكنولوجيا في المجتمع الجزائري وأهمية العائد المادي والاجتماعي للمهنة التي تحافظ على المكانة الاجتماعية وتحقق الارتقاء الاجتماعي. لهذا حاولنا من خلال طرحنا للإشكالية معرفة دور المحيط الاجتماعي و الاقتصادي في اختيار الاختصاص و بناء المشروع المهني لدى طلبة العلوم و التكنولوجيا، بهدف قياس علاقة التأثير والتأثر بين الجامعة والمحيط الاجتماعي والاقتصادي و تحليل الواقع المعيش للمنظومة الجامعية، معتمدين على جملة من التقنيات البحثية متمثلة في(الملاحظة بالمشاركة، المقابلة، و الاستمارة) ، توصلنا إلى جملة من النتائج كان أهمها: أن سوق الشغل عامل محدد ومهم في مسألة اختيار الاختصاص الجامعي وبناء المشروع المهني بالإضافة إلى تأثير الأصل الاجتماعي و الرأسمال الاقتصادي لدى طلبة شعبة التكنولوجيا بمختلف تخصصاتها.

---

## Le résumé de la recherche :

Le choix scolaire et professionnel est un sujet crucial pour des recherches sociologiques et anthropologiques dans l'université algérienne et précisément dans les parcours scolaires des étudiants qui étudient les sciences humaines, les sciences sociales, les sciences scientifique ou bien les sciences technologiques.

Cette recherche a pris comme terrain de recherche l'Université des Sciences et de la Technologie d'Oran USTO « Mohamed Boudiaf », je me suis basé dans ce travail sur les techniques suivantes:

L'observation participante, Le questionnaire et L'entretien .

On a utilisé la méthode fonctionnaliste et structuraliste dans notre recherche car il y a une certaine adéquation entre cette dernière et notre sujet ; pour qu'on puisse expliquer et analyser la relation entre le système global « l'environnement social et économique » et le système particulier « l'université »

Notre problématique est :

Quel est le rôle de l'environnement social et économique dans le choix de la filière et la construction de projet d'avenir ?

L'importance était donc pour nous de constater deux questions cruciales :

- 1- La question de construire leurs projets d'apprendre ; on pourrait l'appelait le projet scolaire.
- 2- La question de construire leurs projets professionnels, ou leurs projets d'avenir.

**Abstract :**

Both of the académic and the professionnel casting conseder as a basic rule for the social research and the anthropology in the Algerian University for the scholosticspecialities either in humanitairiam science or social science, that is led to ask a question about the role of social and economic environnement in speciality choices then adapting a professionnel project by scientific students for the object of knowing university influence on the social and the economic environnement by depending on technical and academic research like (qustionnaire, obsevation ) we find some results like prepossossingmarcket is basic factor that determines the specialities in the universities then adapting a professionnel project .